**((1))  
  
قد لا تكون المشكلة عند الآخرين بل عندنا نحن**

****

**يحكى بأن رجلاً كان خائفاً على زوجته بأنها لا تسمع جيداً وقد تفقد سمعها يوماً ما.  
فقرر بأن يعرضها على طبيب أخصائي للأذن.. لما يعانيه من صعوبة القدرة على الاتصال معها.  
وقبل ذلك فكر بأن يستشير ويأخذ رأي طبيب الأسرة قبل عرضها على أخصائي.**

**قابل دكتور الأسرة وشرح له المشكلة، فأخبره الدكتور بأن هناك طريقة تقليدية لفحص درجة السمع عند الزوجة وهي بأن يقف الزوج على بعد 40 قدماً من الزوجة ويتحدث معها بنبرة صوت طبيعية**

**إذا استجابت لك وإلا أقترب 30 قدماً،  
إذا استجابت لك وإلا أقترب 20 قدماً،  
إذا استجابت لك وإلا أقترب 10 أقدام وهكذا حتى تسمعك  
  
وفي المساء دخل البيت ووجد الزوجة منهمكة في إعداد طعام العشاء في المطبخ،  
فقال الآن فرصة سأعمل على تطبيق وصية الدكتور.  
فذهب إلى صالة الطعام وهي تبتعد تقريباً 40 قدماً  
  
ثم أخذ يتحدث بنبرة عادية وسألها  
  
"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".. ولم تجبه..!!**

**ثم أقترب 30 قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال:  
"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".. ولم تجبه..!!  
  
ثم أقترب 20 قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال:  
"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".. ولم تجبه..!!  
  
ثم أقترب 10 أقدام من المطبخ وكرر نفس السؤال:  
"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".. ولم تجبه..!!   
  
ثم دخل المطبخ ووقف خلفها وكرر نفس السؤال:  
"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".  
  
فقالت له ……."يا حبيبي للمرة الخامسة أُجيبك… دجاج بالفرن".**

**(إن المشكلة ليست مع الآخرين أحياناً كما نظن.. ولكن قد تكون المشكلة معنا نحن..!!)**

((2))

**إبن الملك وابن الشريف  
  
يروي بيدبا الفيلسوف قصة عن أربعة نفر اصطحبوا في طريق واحدة، أحدهم ابن ملك والثاني ابن تاجر والثالث ابن شريف ذو جمال والرابع ابن أكَّار(عامل)، اجتمعوا في موضع غربة لا يملكون إلا ما عليهم من الثياب وقد أصابهم ضرر وجهد شديد.  
  
فاختلفوا في أمر الرزق فقال ابن الملك إن القضاء والقدر هما سبب الرزق، وقال ابن التاجر بل العقل، وقال ابن الشريف إن الجمال هو سبب الرزق، أما الأكَّار فقال بل هو الاجتهاد في العمل.  
  
وحينما اقتربوا من مدينة يقال لها مطرون اتفقوا على أن يذهب كل منهم يوما ليتكسب رزقا لهم بما ذكر من أسباب فبدأ الأكَّار فسأل عن عمل يكتسب منه قوت أربعة نفر فقيل له الحطب، فاجتهد فاحتطب وجمع طنا من الحطب فباعه بدرهم واشترى به طعاما، وكتب على باب المدينة: (عمل يوم واحد إذا أجهد فيه الرجل بدنه قيمته درهم).  
  
هذا هو الدرس الأول من القصة، فالأكَّار التمس الرزق في دراسة أحوال السوق حسب التعبير المعاصر، فسأل عن أكثر الأشياء ندرة وأكثرها طلبا من الناس فسعى للبحث عنه، ثم قام بالعمل وأجهد نفسه حتى يحصل على طلبه.  
  
واجتهاده في طلب الرزق يعد من كياسته وحكمته، فالتماس الرزق يكون بالسعي في تحصيله بالأسباب المقدرة له كل حسب علمه وطاقته وجهده أي بما لديه من مؤهلات، سواء بالعمل الزراعي أو التجاري أو الصناعي أو اليدوي أو حتى من خلال الوظيفة الإدارية، المهم هو إعلاء قيمة السعي في طلب الرزق تطبيقا لقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)  
  
  
رزق بالصدفة  
  
وفي اليوم التالي انطلق ابن الشريف ليأتي المدينة، ففكر في نفسه وقال: أنا لست أحسن عملا، فما يدخلني المدينة؟ ثم استحيى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام، وهمّ بمفارقتهم فأسند ظهره إلى شجرة عظيمة، فغلبه النوم فنام. فمر به رسام فرأى جماله فرسم صورته ومنحه مائة درهم، فكتب على باب المدينة: (جمال يوم واحد يساوي مائة درهم).  
  
وهنا تلعب الصدفة وحدها دورا في جلب الرزق مع هذا الرجل الذي لا يحسن عملا ولا يجهد نفسه، وكأننا أمام نموذج يتكرر في عالمنا المعاصر من أشخاص يساق لهم الرزق دون اجتهاد كاختبار وابتلاء لنا؛ حيث نصادف العديد من الناس الذين ولدوا وفي أفواههم ملعقة من ذهب ورثوا مالا عن ذويهم دون بذل جهد منهم أو نجد أناسا يلعب معهم الحظ دورا في ثرائهم فنعتقد أن الأمور تجري بالحظ أو بالصدفة أو أن المواصفات الشكلية وحدها هي سبب الرزق، ولكن هذا الرزق هو عرض مؤقت، فالجمال لا يلبث أن يزول، والتجربة لا تلبث أن تكشف الشخص المفتقر للمهارات والاجتهاد، فلا ينبغي الالتفات عن الاجتهاد إلى الحظ والصدفة أو التركيز على المظهر بدل الجوهر لمن أراد رزقا دائما.  
  
  
العقل والحيلة  
  
تستكمل القصة البحث في أسباب الرزق؛ حيث ينطلق ابن التاجر ذو العقل والذكاء في اليوم الثالث فيبصر سفينة على الساحل محملة بالبضائع ويسمع من تجار المدينة خطتهم في مقاطعة الشراء ذلك اليوم حتى تكسد بضاعة أصحاب السفينة فيعرضونها على التجار بسعر أرخص فيذهب هو لأصحاب السفينة ويتفق معهم على الشراء بأجل مظهرا أنه سيذهب بالبضائع لمدينة أخرى فلما سمع التجار بذلك ساوموه على الثمن وزادوه ألف درهم على الثمن الذي اتفق عليه مع أصحاب السفينة فكتب على باب المدينة: (عقل يوم واحد ثمنه ألف درهم).  
  
وهنا لعبت الحيلة والدهاء دورهما في جلب الرزق، وكذلك التاجر المحترف هو من يتعرف على قواعد إدارة السوق ويحسن استغلال الظروف ويتحين الفرص.  
  
مع الأخذ في الاعتبار أن الذكاء ليس الطريق الوحيد للرزق، فكثيرا ما رأينا أذكياء يعانون شظف العيش لعدم اجتهادهم أو استثمار طاقتهم أو قلة سعيهم، وربما يتفوق الأقل في الذكاء عليهم في الثراء لحسن استغلالهم لمهاراتهم وإمكانياتهم.  
  
فالفقر ليس سببه الغباء والذكاء ليس سبب الغنى (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ(  
  
  
القضاء والقدر  
  
وفي اليوم الرابع كان دور ابن الملك الذي يعتقد أن الرزق كله بالقضاء والقدر فوقف على باب المدينة وتصادف في هذا اليوم موت ملك المدينة ولم يجد أهلها من يخلف ملكهم فلعب القدر دورا في اختيار أهل المدينة لهذا الشاب ليملكوه عليهم بعد أن عرفوا أنه ابن ملك، وأن أخيه سلب منه ملكه فخرج هاربا من بطشه، وأثناء مراسم تتويجه طاف المدينة ورأى على بابها العبارات التي كتبها أصحابه فكتب تحتها "إن الاجتهاد والجمال والعقل وما أصاب الرجل في الدنيا من خير أو شر إنما هو بقضاء وقدر من الله عزّ وجل، وقد ازددت في ذلك اعتبارا بما ساق الله إلي من الكرامة والخير".  
  
قد يتشابه ما حدث لابن الملك مع ابن الشريف في كونه مصادفة لا بالعقل ولا بالاجتهاد ولكن ما ذكره أحد الرعية في المدينة لابن الملك ينفي ذلك؛ حيث كان يعرف والده معرفة جيدة ويعرف عن الفتى علمه وعقله فقال له "الذي ساق الله إليك من المُلكِ والكرامة كنت أهلا له، لما قسم الله تعالى لك من العقل والرأي"، وأكد له أن ذلك لا يتعارض مع كون الرزق كله بقدر الله فأسعد الناس في الدنيا والآخرة من رزقه الله رأيا وعقلا.  
  
فالإيمان بالقضاء والقدر لا يغني وحده عن طلب الرزق فقد مرَّ سفيان الثوري ببعض الناس وهم جلوس بالمسجد الحرام فيقول: ما يجلسكم؟ قالوا: فما نصنع؟ قال: اطلبوا من فضل الله ولا تكونوا عيالا على المسلمين.  
  
وهو نفس ما ذكره الفاروق عمر حين قال (لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة).  
  
  
إسناد الأمور لأهلها  
  
أما الدرس الأكبر الذي تقدمه القصة فيتمثل في مبدأ إداري هام، وهو إسناد الأمور لأهلها، وتولية الأكفأ، وهذا ما فعله ابن الملك بعد توليه الحكم؛ حيث أرسل إلى أصحابه الذين كان معهم فأحضرهم فأشرك صاحب العقل مع الوزراء، وضمّ صاحب الاجتهاد إلى أصحاب الزرع، وأمر لصاحب الجمال بمالٍ كثير ثم نفاه كي لا يفتتن به.  
  
فقد درس جيدا مؤهلات كل منهم، وأسند إليه مهام تتفق مع إمكاناته ومهاراته وهو ما يعرف بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهو إن دل على شيء فإنما يدل عن علم وعقل وحكمة ابن الملك، وأن اعتقاده نفسه في أن الرزق بيد الله وقدره هو أيضا من حسن الإدراك والتوكل على الله مع الأخذ بالأسباب.  
  
لكن يبقى مع هذا أن القصة جعلت الاجتهاد في طلب الرزق في المنزلة الأدنى، وهو أمر لا يمكن تبريره إلا إذا فهمنا محاولة الأكار على أنه سعي لطلب رزق الكفاف دون اجتهاد في بلوغ أسباب الرزق، وكأن الإنسان عليه أن ينظر للأبعد ويحسن استثمار طاقاته المستقبلية بشكل إيجابي، لا أن يركز على قوت يومه فقط، وأن يسعى للأفضل ويخطط لمستقبله ومستقبل أبنائه**

**((3))  
  
اليوم أعز أصدقائي ضربني على وجهي  
  
  
كان هناك صديقان يمشيان في الصحراء ، خلال الرحلة تجادل  
  
الصديقان فضرب أحدهما الآخر على وجهه  
  
الرجل الذي انضرب على وجهه تألم و لكنه دون أن ينطق بكلمة  
  
واحدة كتب على الرمال : اليوم أعز أصدقائي ضربني على وجهي  
  
استمر الصديقان في مشيهما إلى إلى أن وجدوا واحة فقرروا أن يستحموا  
  
الرجل الذي انضرب على وجهه علقت قدمه في الرمال المتحركة  
  
و بدأ في الغرق، و لكن صديقة أمسكه وأنقذه من الغرق  
و بعد ان نجا الصديق من الموت قام و كتب على قطعة من  
  
الصخر : اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي  
  
الصديق الذي ضرب صديقه و أنقده من الموت سأله : لماذا في  
  
المرة الأولى عندما ضربتك كتبت على الرمال و الآن عندما أنقذتك  
  
كتبت على الصخرة ؟  
  
  
فأجاب صديقه : عندما يؤذينا أحد علينا ان نكتب ما فعله على  
  
الرمال حيث رياح التسامح يمكن لها أن تمحيها ، و لكن عندما يصنع  
  
أحد معنا معروفاً فعلينا ان نكتب ما فعل معنا على الصخر حيث لا  
  
يوجد أي نوع من الرياح يمكن أن يمحيها**

**((4))  
  
لا تدعو الأفكار السلبية والإعتقادات الخاطئة أن تتحكم في حياتنا  
  
  
يذكر أن هناك ثلاجه كبيرة تابعة لشركة لبيع المواد الغذائية… ويوم من الأيام دخل عامل إلى الثلاجة…وكانت عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة… دخل العامل لكي يجرد الصناديق التي بالداخل…فجأة وبالخطأ أغلق على هذا العامل الباب…  
  
طرق الباب عدة مرات ولم يفتح له أحد … وكان في نهاية الدوام وفي آخر الأسبوع…حيث أن اليومين القادمين عطله … فعرف الرجل أنه سوف يهلك…لا أحد يسمع طرقه للباب !! جلس ينتظر مصيره…وبعد يومين فتح الموظفون الباب… وفعلاً وجدوا الرجل قد توفي… ووجدوا بجانبه ورقه…كتب فيها… ماكان يشعر به قبل وفاته… وجدوه قد كتب :  
  
(أنا الآن محبوس في هذه الثلاجة…أحس بأطرافي بدأت تتجمد…أشعر بتنمل في أطرافي…أشعر أنني لا أستطيع أن أتحرك…أشعر أنني أموت من البرد…)  
  
وبدأت الكتابة تضعف شيء فشيء حتى أصبح الخط ضعيف…الى أن انقطع…http://www.ksastudents.com/vb/images/Tl4sIcOn/nerves.gif  
  
  
العجيب أن الثلاجه كانت مطفأه ولم تكن متصلة بالكهرباء إطلاقاً !!  
برأيكم من الذي قتل هذا الرجل؟؟  
  
لم يكن سوى (الوهم) الذي كان يعيشه… كان يعتقد بما أنه في الثلاجة إذن الجو بارد جداً تحت الصفر…وأنه سوف يموت…واعتقاده هذا جعله يموت حقيقة…!!  
  
لذلك (أرجوكم) لا تدعوا الأفكار السلببية والإعتقادات الخاطئه عن أنفسنا أن تتحكم في حياتنا…   
  
نجد كثير من الناس قد يحجم عن عمل ما من أجل أنه يعتقد عن نفسه أنه ضعيف وغير قادر وغير**

**واثق من نفسه…وهو في الحقيقة قد يكون عكس ذلك تماماً…**

**((5))  
  
من يستطيع أن يخرج الدجاجة من الزجاجة؟  
  
  
يقول معلم وهو معلم للغة العربية  
  
  
في إحدى السنوات كنت ألقي الدرس على الطلاب أمام اثنين من رجال التوجيه لدى الوزارة .. الذين حضروا لتقييمي ،،  
  
  
وكان هذا الدرس قبيل الاختبارات النهائية بأسابيع قليلة !!  
  
  
وأثناء إلقاء الدرس قاطعه أحدالطلاب قائلاً :  
  
  
يا أستاذ اللغة العربية صعبة جداً ؟؟!  
  
  
وماكاد هذاالطالب أن يتم حديثه حتى تكلم كل الطلاب بنفس الكلام وأصبحوا كأنهم حزب معارضة !!  
  
  
فهذا يتكلم هناك وهذا يصرخ وهذا يحاول اضاعة الوقت وهكذا .... !!  
  
  
  
سكت المعلم قليلاً ثم قال :  
  
  
حسناً لا درس اليوم ،، وسأستبدل الدرس بلعبة !!  
  
  
فرح الطلبة ،، وتجهم الموجهان ،،  
  
  
رسم هذا المعلم على اللوح - السبورة-   
  
  
زجاجة ذات عنق ضيق ،، ورسم بداخلها دجاجة ،، ثم قال :  
  
  
من يستطيع أن يخرج هذه الدجاجة من الزجاجة؟؟!!!  
  
  
بشرط أن لايكسرالزجاجة ولا يقتل الدجاجة !!!!!!  
  
  
فبدأت محاولات الطلبة التي بائت بالفشل جميعها ،،  
  
  
وكذلك الموجهان فقد انسجما مع اللغز ^^  
  
  
وحاولا حله ولكن بائت كل المحاولات بالفشل ؟!!  
  
  
فصرخ أحد الطلبة من آخر الفصل يائساً :  
  
  
يا أستاذ لا تخرج هذه الدجاجة الا بكسر الزجاجة اوقتل الدجاجة ،،  
  
  
فقال المعلم : لا تستطيع خرق الشروط،،  
  
  
فقال الطالب متهكماً :  
  
  
إذا يا أستاذ قل لمن وضعها بداخل تلك الزجاجةأن يخرجها كما أدخلها ،،،  
  
  
  
ضحك الطلبة ،، ولكن لم تدم ضحكتهم طويلاً !!  
  
  
فقد قطعها صوت المعلم وهو يقول: صحيح،، صحيح،، هذه هي الإجابة !!  
  
  
  
من وضع الدجاجة في الزجاجة هو وحده من يستطيع إخراجها  
  
  
  
كذلك انتم !!  
  
  
  
وضعتم مفهوماً في عقولكم أن اللغة العربية صعبة ..  
  
  
فمهما شرحت لكم وحاولت تبسيطها فلن أفلح إلا إذا أخرجتم هذا المفهوم بأنفسكم دون مساعدة ،،  
  
  
كما وضعتموه بأنفسكم دون مساعدة !!  
  
  
  
يقول المعلم: انتهت الحصة وقد أعجب بي الموجهان كثيراً !!  
  
  
  
وتفاجأت بتقدم ملحوظ للطلبة في الحصص التي بعدها .. بل وتقبلوها قبولاً سهلاً يسيراً!!  
  
  
  
هذه هي قصة ذلك المعلم،،  
  
  
الطلاب وضعوا دجاجة واحدة في الزجاجة،، فكم دجاجة وضعنا نحن في حياتنا العلمية و العملية واوهمنا بانفسنا بذلك ؟؟   
http://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/3.GIF**

**((6))  
  
  
العلبة الذهبية  
  
  
  
عاقب رجلٌ ابنته ذات الثلاثة أعوام لأنها اتلفت لفافة من ورق التغليف الذهبية.   
فقد كان المال شحيحاً و استشاط غضباً حين رأى الطفلة تحاول أن تزين إحدى العلب بهذه اللفافة لتكون على شكل هدية.**

**على الرغم من ذلك , أحضرت الطفلةُ الهديةَ لأبيها بينما هو جالس يشرب قهوة الصباح, وقالت له: " هذه لك, يا أبتِ  
  
أصابه الخجل من ردة فعله السابقة, ولكنه استشاط غضباً ثانية عندما فتح العلبة و اكتشف أن العلبة فارغة.   
ثم صرخ في وجهها مرة أخرى قائلاً " ألا تعلمين أنه حينما تهدين شخصا هدية, يفترض أن يكون بداخلها شئ ما؟"**

**ثم ما كان منه إلا أن رمى بالعلبة في سلة المهملات و دفن وجهه بيديه في حزن.   
عندها ,نظرت البنت الصغيرة إليه و عيناها تدمعان و قالت " يا أبي إنها ليست فارغة, لقد وضعت الكثير من القُبَل بداخل العلبة.   
وكانت كل القبل لك يا أبي  
  
تحطم قلب الأب عند سماع ذلك. و راح يلف ذراعيه حول فتاته الصغيرة, و توسل لها أن تسامحه. فضمته إليها و غطت وجهه بالقبل.   
ثم أخذ العلبة بلطف من بين النفايات وراحا يصلحان ما تلف من ورق الغلاف المذهب   
  
وبدأ الأب يتظاهر بأخذ بعض القبلات من العلبة فيما ابنته تضحك و تصفق وهي في قمة الفرح. استمتع كلاهما بالكثير من اللهو ذلك اليوم.   
و أخذ الأب عهداً على نفسه أن يبذل المزيد من الجهد للحفاظ على علاقة جيدة بابنته, وقد فعل  
  
ازداد الأب و ابنته قرباً من بعضهما مع مرور الأعوام.   
ثم خطف حادثٌ مأساوي حياة الطفلة بعد مرور عشر سنوات. وقد قيل أن ذلك الأب, وقد حفظ تلك العلبة الذهبية كل تلك السنوات,  
قد أخرج العلبة و وضعها على طاولة قرب سريره  
  
وكان كلما شعر بالإحباط, كان يأخذ من تلك العلبة قبلة خيالية و يتذكر ذلك الحب غير المشروط من ابنته التي وضعت تلك القبل هناك  
  
كل واحد منا كبشر, قد أعطي مثل هذه العلبة الذهبية قد مُلأ بحبٍ غير مشروط من أبناءنا و أصدقائنا و أهلنا.   
وما من شئ أثمن من ذلك يمكن أن يملكه أي إنسان  
  
(( يجب علينا ان نتذكر دائما بأنه يجب علينا فهم من حولنا واظهار المحبه لهم والتعامل معهم بلطف   
وحينها سنعلم كم يمكلون من الحب الا محدود لنا ))**

**((7))  
إناء الماء**

**  
  
  
كان لدى إمرأه صينيه مسنه إنائين كبيرين تنقل بهما الماء، وتحملهما مربوطين بعمود خشبى على كتيفيها   
وكان أحد الإنائين به شرخ والإناء الآخر بحالة تامه ولاينقص منه شئ من الماء   
  
وفى كل مرة كان الإناء المشروخ يصل إلى نهاية المطاف من النهر إلى المنزل وبه نصف كمية الماء فقط   
  
ولمدة سنتين كاملتين كان هذا يحدث مع السيدة الصينية.  
  
حيث كانت تصل منزلها بإناء واحد مملوء ونصف وبالطبع، كان الإناء السليم مزهواً بعمله الكامل   
وكان الإناء المشروخ محتقراً لنفسه لعدم قدرته وعجزه عن إتمام ماهو متوقع منه .  
  
وفى يوم من الأيام وبعد سنتين من المرارة والإحساس بالفشل تكلم الإناء المشروخ مع السيدة الصينية   
”أنا خجل جداَ من نفسى لأنى عاجز ولدى شرخ يسرب الماء على الطريق للمنزل“  
  
فأبتسمت المرأه الصينيه   
  
وقالت ” ألم تلاحظ الزهور التى على جانب الطريق من ناحيتك وليست على الجانب الآخر؟  
“   
أنا أعلم تماماً عن الماء الذى يُفقد منك ولهذا الغرض غرست البذور على طول الطريق من جهتك   
حتى ترويها فى طريق عودتك للمنزل.  
  
”ولمدة سنتين متواصلتين قطفت من هذه الزهور الجميلة لأزين بها منزلى“  
ما لم تكن أنت بما أنت فيه، ما كان لي أن أجد هذا الجمال يزين منزلي .  
  
(( كلٌ منا لديه ضعفه ولكن ضعفنا وشروخاتنا تضع حياتنا معاً بطريقة عجيبة ومثيرة   
يجب علينا جميعاً أن نتقبل بعضنا البعض على مانحن فيه وللنظر لما هو حسنٌ لدينا ))  
  
همسة:  
إلى كل أحبائى الذين يشعرون بالعجز أو النقص أتمنى أن تنظروا للجوانب المشرقة في حياتكم وأن تشاهدوا أزهاركم التي بجانب الطريق**

**((8))  
  
  
قصة الضفادع   
يحكى أنه كانت هناك مجموعة من الضفادع تقفز مسافرة بين الغابات وفجأة وقعت ضفدعتان في بئر عميق فتجمع جمهور الضفادع حول البئر ولما شاهدا مدى عمقه صاح الجمهور بالضفدعتين اللتين في الأسفل أن حالتهما ميئوس منها وانه لا فائدة من المحاولة !!  
  
  
تجاهلت الضفدعتان تلك التعليقات وحاولتا الخروج من ذلك البئر بكل ما أوتيتا من قوة وطاقة واستمر جمهورالضفادع بالصياح بهما أن تتوقفا عن المحاولة لأنهما ميتتان لامحالة ..!!  
  
أخيرا انصاعت إحدى الضفدعتين لما كان يقوله الجمهور وحل بها الإرهاق واعتراها اليأس فسقطت إلى أسفل البئر ميتة أما الضفدعة الأخرى فقد استمرت في القفز بكل قوتها ، ولكن ...  
وأستمر جمهور الضفادع في الصياح بها طالبين منها أن تضع حدا للألم وتستسلم لقضائها ولكنها أخذت تقفز بشكل أسرع وأقوى حتى وصلت إلى الحافة ومنها إلى الخارج وسط دهشة الجميع!!  
  
  
عند ذلك سألها جمهور الضفادع : أتراك لم تكوني تسمعين صياحنا ؟!   
  
  
شرحت لهم الضفدعة أنها مصابة بصمم جزئي لذلك كانت تظن وهي في البئر أنهم يشجعونها على إنجاز المهمة الخطيرة طوال الوقت  
  
  
========  
  
  
عموما هذه القصة الافتراضية عن الضفادع لها معزى اتدري ماهو ؟؟  
  
  
هو عدم استماعنا لصوت الاحباط من قبل الآخرين ، وانه كان بالامكان هؤلاء ان ينادوا بالتشجيع بدلا من الاحباط**

**((9))  
  
دمية من القماش**

**بعد 50 سنةزواج كشفت له السر وهى على فراش الموت  
  
  
  
ظلا متزوجين ستين سنة كانا خلالها يتصارحان حول كل شيء ، ويسعدان بقضاء كل الوقت في الكلام او خدمة أحدهما الآخر، ولم تكن بينهما أسرار، ولكن الزوجة العجوز كانت تحتفظ بصندوق ، وحذرت زوجها مرارا من فتحه او سؤالها عن محتواه، ولأن الزوج كان يحترم رغبات زوجته فإنه لم يأبه بأمر الصندوق،  
  
الى ان كان يوم أنهك فيه المرض الزوجة وقال الطبيب ان أيامها باتت معدودة، وبدأ الزوج الحزين يتأهب لمرحلة الترمل، ويضع حاجيات زوجته في حقائب ليحتفظ بها كتذكارات، ثم وقعت عينه على الصندوق فحمله وتوجه به الى السرير حيث ترقد زوجته المريضة، التي ما ان رأت الصندوق حتى ابتسمت في حنو وقالت له: لا بأس .. بإمكانك فتح الصندوق  
  
فتح الرجل الصندوق ووجد بداخله دُميتين من القماش وإبر النسج المعروفة بالكروشيه، وتحت كل ذلك مبلغ 25 ألف دولار،  
  
فسألها عن تلك الأشياء فقالت العجوز هامسة:-  
  
عندما تزوجتك أبلغتني جدتـي ان سر الزواج الناجح يكمن في تفادي الجدل والنق (النقنقه)، ونصحتني بأنه كلما غضبت منك، أكتم غضبي وأقوم بصنع دمية من القماش مستخدمة الإبر،..  
  
هنا كاد الرجل ان يشرق بدموعه: دُميتان فقط؟ يعني لم تغضب مني طوال خمسين سنة سوى مرتين؟   
  
ورغم حزنه على كون زوجته في فراش الموت فقد أحس بالسعادة لأنه فهم انه لم يغضبها سوى مرتين ... ثم سألها: حسنا، عرفنا سر الدميتين ولكن ماذا عن الخمسة والعشرين ألف دولار؟ أجابته زوجته: هذا هو المبلغ الذي جمعته من بيع !!! الدَمــــــــــــــى :d**

**((10))  
  
الفراشــة!**

|  |
| --- |
| http://forum.amrkhaled.net/images/misc/nCode.png |

**  
في أحد الأيام وجد رجل فراشة تقبع في شرنقتها.**

**وجلس يراقب الفراشة لعدة ساعات بينما كانت تجاهد لتدفع بجسدها من خلال ثقب صغير في الشرنقة. ثم بدا أنها عاجزة عن إحراز المزيد من التقدم، وكان واضحا أنها لم تعد قادرة على الذهاب ابعد مما فعلت. لذا قرّر الرجل أن يساعد الفراشة. اخذ مقصا وشق به الجزء المتبقي من الشرنقة. بعدها خرجت الفراشة بسهولة. لكن بدا جسمها متورما وجناحاها صغيرين ذابلين.   
  
استمر الرجل يراقب الفراشة لانه كان يتوقع في أية لحظة أن يكبر الجناحان ويمتدا إلى أن يصبحا قادرين على دعم جسمها. لكن شيئا من ذلك لم يحدث! وفي الحقيقة قضت الفراشة بقية حياتها تزحف وتدور بجسمها المتورّم وجناحيها المتغضّنين ولم يكن بمقدورها أن تطير أبدا.   
  
ما لم يفهمه الرجل على الرغم من عطفه وتسرّعه هو أن الشرنقة المحصورة وروح العزيمة التي كان مطلوبا من الفراشة إظهارها كي تنفذ من خلال الفتحة الصغيرة كانت الطريقة الوحيدة التي تمكّن الفراشة من ضخّ السائل من جسمها إلى جناحيها كي تستطيع الطيران بمجرّد أن تظفر بحرّيتها وتخرج من الشرنقة.   
  
في أحيان كثيرة تكون العزيمة هي السلاح الذي نحتاجه في هذه الحياة. ولو كنا نعيش حياتنا بلا مشاكل ولا منغّصات أو عقبات لأصابنا الشلل والعجز ولما كنا أقوياء.   
  
ولما استطعنا أن " نطير"**

**((11))  
  
غسيل الجيران**

|  |
| --- |
| http://forum.amrkhaled.net/images/misc/nCode.png |

**  
  
انتقل رجل مع زوجته إلى منزل جديد وفي صبيحة اليوم الأول وبينما يتناولان وجبة الإفطار  
قالت الزوجة مشيرة من خلف زجاج النافذة المطلة على الحديقة المشتركة بينهما وبين جيرانهما انظر يا عزيزي إن غسيل جارتنا ليس نظيفا .. لابد أنها تشتري مسحوقا رخيصا..  
  
ودأبت الزوجة على إلقاء نفس التعليق في كل مرة ترى جارتها تنشر الغسيل..  
  
وبعد شهر اندهشت الزوجة عندما رأت الغسيل نظيفا على حبال جارتها  
وقالت لزوجها انظر .. لقد تعلمت أخيرا كيف تغسل.  
  
فأجاب الزوج: عزيزتي لقد نهضت مبكرا هذا الصباح ونظفت زجاج النافذة التي تنظرين منها !!.  
  
  
((( قد تكون أخطائك هي التي تريك أعمال الناس خطأ فأصلح عيوبك قبل أن تنتقد عيوب الآخرين ولا تنسى أن من راقب الناس مات هماً )))**

**((12))  
  
دهن الدجاج  
  
  
  
  
  
دهن الدجاج  
كان هناك أب يسعى إلى كسب قوت عيشه وإطعام أسرته ، سمع هذا الأب عن جزيرة مليئة بالألماس فقرر الذهاب إليها .  
ترك الأب مئونة تكفي أسرته لمدة عام واحد .   
  
بعد أسابيع من السفر عبرالبحار ، تمكن الأب أخيراً من العثور على الجزيرة ،وعندما رأى الألماس ، شعر ببهجة شديدة وبدأ يجمع الجواهر التي كانت ملقاة على الأرض مثل الحجارة ، وقبل أن يعود إلى أسرته بثروته الجديدة ، قرر أن يحتفي بنفسه بوجبة في أفخم فندق في الجزيرة .   
بعد أن التهم الأب وجبته ، أخرج إحدى ماساته وأعطاها للنادل كثمن للغداء ، رفض النادل الماسة كثمن للوجبة و أبدى تعجبه وسأل الأب عما يفعله هنا في هذه الجزيرة، وشرح له أن الألماس ليست له أي قيمة في هذه الجزيرة ، وأن الشيء الذي له قيمة لديهم فعلاً هو دهن الدجاج ، و سأله النادل إن كان لديه أي دهن ، لأنه السلعة الأعلى قيمة في الجزيرة ، و بالطبع لم يكن لدى الأب أي شيْ يدفع به فاتورة الطعام ، وبالتالي اضطر إلى البدء في العمل لدى الفندق لكي يدفع دينه   
  
ألقى الرجل ما لديه من ألماس وبدأ العمل في المطبخ ، وبعد عدة أشهر ، لاحظ مديرو الفندق كفاءته وقدرته على العمل الشاق وقاموا بترقيته . http://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/sdd.gif  
  
وبعد عام تقريباً ، كان الأب قد دفع دينه وتمكن من ادخار ما يكفي من دهن الدجاج لكي يصبح ثرياً جداً ، ومن ثم عاد إلى بيته ليبقى في صحبة أسرته . http://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/CAYIQKSW.PNG  
  
عندما علمت أسرته بمقدمه خرجوا لمقابلته في الميناء ، ولكنهم شعورا فوراً برائحة غريبة لدرجة أنهم اضطروا إلى إغلاق أنوفهم . http://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/icon9.gif  
  
فتح الأب الحقيبة وأخرج منها ما لديه من دهن الدجاج وقال لزوجته : " انظري لقد أصبحنا أغنياء " .   
  
أجابت زوجته مستنكرة : " هل أنت مجنون ؟!! بعد سنة كاملة كل ما تعود به هو دهن دجاج ! أين الألماس ؟ إن الغرض الأساسي من رحلتك كان هو العثور على الألماس ،هل نسيت ذلك ؟" .   
هنا تذكر الرجل رسالته الأصلية ، فأدخل يده عميقاً في حقيبته وأخرج منها الألماسة الوحيدة الموجودة معه ، والتي كانت كافية لدفع الديون والبدء من جديد   
  
الخلاصة   
  
نحن في الغالب ننسى هدفنا الحقيقي في الحياة وننسى الأشياء التي نحمل لها قيمة فعلية ، فتغيب مهمتنا عن أعيننا ونبدأ في التشبث بـ " دهن الدجاج " من حولنا ، وهي الأشياء التي تبدو مهمة بشكل مؤقت فقط . ونترك الهدف الحقيقي في الحياة .  
  
يجب على الأفراد والشركات أن يحددوا مهمتهم وقيمهم بوضوح ويبقوا مخلصين لها ليصلوا الى اهدافهم العليا**

**((13))**  
**الحصان الطائر  
  
  
  
حكم أحد الملوك على شخصين بالإعدام لجناية ارتكباها، وحدد موعد تنفيذ الحكم بعد شهر من تاريخ إصداره   
وقد كان أحدهما مستسلما خانعا يائسا قد التصق بإحدى زوايا السجن باكيا منتظرا يوم الإعدام...  
  
أما الآخر فكان ذكيا لماحا طفق يفكر في طريقة ما لعلها تنجيه أو على الأقل تبقيه حيا مدة أطول   
جلس في إحدى الليالي متأملا في السلطان وعن مزاجه وماذا يحب وماذا يكره   
فتذكر مدى عشقه لحصان عنده حيث كان يمضي جل أوقاته مصاحبا لهذا الحصان وخطرت له فكرة خطيرة   
فصرخ مناديا السجان طالبا مقابلة الملك لأمر خطير، وافق الملك على مقابلته وسأله عن هذا الأمر الخطير  
قال له السجين إنه باستطاعته أن يعلم حصانه الطيران في خلال السنة بشرط تأجيل إعدامه لمدة سنة   
  
وقد وافق الملك حيث تخيل نفسه راكبا على الحصان الطائر الوحيد في العالم   
سمع السجين الآخر بالخبر وهو في قمة الدهشة قائلا له: أنت تعلم أن الخيل لا يطير فكيف تتجرأ على طرح مثل تلك الفكرة المجنونة؟!  
  
قال له السجين الذكي أعلم ذلك ولكنني منحت نفسي أربعة فرص محتملة لنيل الحرية:  
  
  
  
أولها أن يموت الملك خلال هذه السنة  
  
  
  
وثانيها لربما أنا أموت وتبقى ميتة الفراش أعز من الإعدام  
  
  
  
والثالثة أن الحصان قد يموت  
  
  
  
والرابعة قد أستطيع أن أعلم الحصان الطيران!  
  
  
((( في كل مشكلة تواجهك لا تيأس ولا تقنط وترضخ لحل وحيد..   
أعمل عقلك واشحذ ذهنك وأوجد عشرات الحلول فلعل في أحدها يكون النجاح والتفوق  
جرب لن تخسر شيئا )))**

**((14))  
  
الأمريكي الملياردير والصياد المكسيكي البسيط  
••• أروع ما قرأت •••  
  
جلس رجل أعمال أمريكي في أواخر عمره أمام بيته الشتوي الخاص على أحد أنهار المكسيك  
  
جلس وكأنه في الجنة .. يستمتع بالمناظر الخلابة والجو الصافي النقي البديع  
  
ولفت نظره اقتراب صياد مكسيكي بسيط من الشاطئ  
  
فنظر رجل الأعمال الأمريكي إلى حال ذلك الصياد البسيط  
  
فوجد مركب صيده غاية في البساطة وكذلك الأدوات التي يستعملها .. ورأى بجانبه كمية من السمك  
  
قام الصياد باصطيادها بالفعل  
  
فناداه الرجل ليشتري منه بعض السمك .. وليتحدث إليه  
  
جاء الصياد البسيط إلى رجل الأعمال فاشترى منه بعض السمك .. ثم سأله :  
  
ماذا تحتاج من الوقت لاصطياد مثل هذه الكمية من السمك ؟  
  
قال الصياد البسيط : ليس كثير الوقت يا سنيور  
  
فسأله ثانية : فلماذا لا تقضي وقتا أطول إذا ً في الصيد .. فتكسب أكثر من ذلك ؟!  
  
فرد الصياد البسيط : ما أصطاده يكفي حاجتي وحاجات أسرتي بالفعل سنيور !!  
  
فسأله رجل الأعمال الأمريكي : ولكن ماذا تفعل في بقية وقتك ؟  
  
فرد الصياد البسيط : أنا أنام بما يكفيني من الوقت .. وأصطاد لقليل من الوقت  
  
وألعب مع أطفالي .. وأنام القيلولة مع زوجتي بالنهار أيضا .. وأقضي معها بعض الوقت  
  
وفي الليل أتجول مع أصدقائي في القرية ونجلس معا ونتسامر فترة من الليل  
  
فأنا حياتي مليئة بغير العمل سنيور  
  
هز رجل الأعمال الأمريكي العجوز رأسه في سخرية من كلام الصياد المكسيكي البسيط  
  
ثم قال له : سوف أسدي لك نصيحة غالية صديقي .. فأنا رجل أعمال أمريكي مخضرم  
  
أولا : يجب أن تتفرغ أكثر للصيد .. حتى تزداد كمية ما تصطاده  
  
ثانيا : بعد فترة من الزمن .. ومع تقدمك المادي تشتري مركبا أكبر وأحدث من هذا القارب الصغير  
  
ثالثا : يمكنك بعد ذلك بفترة ومع ازدياد أرباحك أن تشتري عدة قوارب كبيرة للصيد  
  
رابعا : ستجد نفسك في النهاية وبعد فترة من الزمن صاحب أسطول بحري كبير للصيد  
  
وبدلا من قضاء الوقت والجهد في بيع السمك مباشرة للناس .. سترتاح ببيعك فقط للموزعين  
  
وأخيرا : وبعد كل هذا النجاح ستستطيع وبكل سهولة أن تنشأ مصانع التعليب الخاصة بك  
  
والتي يمكنك بها التحكم في إنتاجك من الأسماك وكميات التوزيع أيضا !!  
  
وتنتقل بهذا النجاح من قرية الصيد الصغيرة هذه التي تعيش فيها  
  
وتنتقل إلى العاصمة ( مكسيكو سيتي ) ومنها لأمريكا وهكذا .. فتصبح مليونيرا كبيرا يشار إليه بالبنان !!  
  
أرأيت يا صديقي المسكين كيف يكون التفكير الصواب ؟!  
  
سكت الصياد قليلا ثم سأل رجل الأعمال الأمريكي العجوز :  
  
ولكن سنيور .. ماذا يتطلب كل هذا النجاح من وقت ؟  
  
ضحك رجل الأعمال وقال : من 15 إلى 20 عاما فقط .. أتصدق هذا  
  
فقال الصياد : وماذا بعد ذلك سنيور ؟!  
  
فضحك رجل الأعمال وقال : هنا نأتي لأفضل ما في الموضوع  
  
عندما يحين الوقت المناسب والذي تختاره  
  
تقوم ببيع جميع شركتك وجميع أسهمك وتصبح بعدها من أغنى أغنياء العالم  
  
سوف تملك ملاييين الدولارات أيها الرجل  
  
نظر الصياد البسيط إلى الرجل ثم سأله : وماذا بعد الملايين سنيور ؟!  
  
قال الرجل العجوز في فرح : تستقيل بالطبع وتستمتع ما بقي لك من العمر  
  
تشتري شاليه صغير في قرية صيد صغيرة تستمتع فيه مع زوجتك وأبناءك تنام بالنهار القيلولة مع زوجتك  
  
وتقضي معها بعض الوقت تلعب مع أبناءك تخرج ليلا تتسامر مع أصدقائك  
  
وفوق كل ذلك تستطيع النوم لفترات أطول وأجمل  
  
فقال الصياد المكسيكي البسيط في دهشة  
  
هل تعني أن أقضي 20 عاما من عمري في التعب والإرهاق والعمل المتواصل  
  
والحرمان من زوجتي وأبنائي والاستمتاع بصحتي .. لأصل في النهاية إلى ( ما أنا عليه أصلا ) !!  
  
شكرا سنيور**

**(( 15))  
  
إصنع منهم سراويل وارتديهم**

**يحكى أن رجل كان يصنع قماش للمراكب الشراعية .  
يجلس طول السنة يعمل فى القماش ثم يبيعه لأصحاب المراكب  
  
و فى سنة من السنوات وبينما ذهب لبيع انتاج السنة من القماش لأصحاب المراكب، سبقه أحد التجار الى اصحاب المراكب وباع اقمشته لهم.  
  
طبعا الصدمة كبيرة .  
ضاع رأس المال منه وفقد تجارته..  
.  
فجلس ووضع القماش أمامه وجعل يفكّر   
وبجلوسه كان محط سخرية اصحاب المراكب ، فقال له أحدهم (اصنع منهم سراويل وارتديهم)  
  
ففكر الرجل جيداً..  
وفعلاً قام بصنع سراويل لأصحاب المراكب من ذلك القماش، وقام ببيعها لقاء ربح بسيط... وصاح مناديا: (من يريد سروالاً من قماش قوي يتحمل طبيعة عملكم القاسية؟)  
  
فأٌعجب الناس بتلك السراويل وقاموا بشراءها... فوعدهم الرجل بصنع المزيد منها في السنة القادمة..  
  
ثم قام بعمل تعديلات واضافات على السراويل ، وصنع لها مزيدا من الجيوب حتى تستوفي بحاجة العمال وهكذا.. ثم يذهب بها لأصحاب المراكب فيشتروها منه  
  
وبهذه الطريقة تمكّن الرجل من تحويل الأزمة لنجاج ساحق  
  
  
و تلخيصا   
الأزمة لا تجعل الانسان يقف في مكانه..  
لكن استجابتنا لها وردود افعالنا هي ما تجعلنا نتقدم أو نتراجع الى الخلف**

**(( 16))  
  
سباق تجديف   
  
كان هناك سباق تجديف بين فريقينhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/MH002.GIF  
  
  
((عربي)) و ((ياباني))  
  
  
كل قارب يحمل على متنه تسعة أشخاص  
  
  
وفي نهاية السباق وجدوا أنhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/MH78.GIFhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/MH78.GIF  
  
  
الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جداً  
  
  
وبتحليل النتيجة  
  
وجدوا أن  
الفريق الياباني يتكون من  
  
1 مدير قارب و8 مجدفين**

**الفريق العربي يتكون من  
  
  
8 مديرين و1 مجدف  
  
  
حاول الفريق العربي تعديل التشكيل ليتكون من  
  
مدير واحد .. مثل الفريق الياباني  
  
وتمت إعادة السباق مرة أخرى  
  
وفي نهاية السباق وجدوا أن  
  
الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جداً  
  
تماماً مثل المرة السابقة  
  
  
وبتحليل النتيجة  
  
وجدوا أن  
  
  
الفريق الياباني يتكون من  
  
  
1 مدير قارب و8 مجدفين  
  
  
  
والفريق العربي يتكون منhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/MH012.GIF  
  
  
1 مدير عام و3مديري ادارات و4 رؤساء أقسام و1 مجدف  
  
  
فقرر الفريق العربي محاسبة المخطئ  
  
  
  
فتم فصل المجدف!!!http://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/wink0st.gifhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/wink0st.gifhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/wink0st.gifhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/wink0st.gifhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/wink0st.gifhttp://www.arabvolunteering.org/corner/images/smilies/MH93.GIF**

**((17))  
  
قصة مرعبة جدا   
  
أعد الزوج حقائبه وسافر مغادرا المنزل إلي بلد بعيدة بحثا عن رزقه   
  
  
والزوجة أصبحت وحيدة في منزل ضخم نوعا ما يحمل من الأثاث ما رث وما بلى   
  
  
رن جرس الهاتف (التليفون)   
  
  
الزوجه : ألوووو   
  
  
المتصل : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة الساعة   
الآن الثامنة سآتي بالتاسعة مساء ... وانقطع الخط   
  
  
اعتبرت الزوجة أنها معاكسة فقط ,, لم تعي الخطورة ولا الجدية في حديث هذا الغامضhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/rolleyes.png  
  
  
  
ثم رن جرس الهاتف   
  
  
الزوجة : : ألو من معي   
  
  
المتصل : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة .. الساعة   
الآن التاسعة سآتي بالتاسعة مساءً   
  
  
وبدأ القلق يدب في أطرافها وبدأت تستشعر بوجود خطر ما   
  
  
فاستدعت جارتها لتكون لجوارها   
  
  
لكن  
.  
.   
  
  
رن الجرس   
  
  
الزوجة : : ألو من ...**

**المتصل : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة .. الساعة الآن   
العاشرة سآتي بالتاسعة مساءً   
  
  
فقالت الجارة لا أتوقع أنها مجرد مزحة لابد أن نستعين برجل ليكون معنا .. فاتصلت الزوجة بأخيها  
  
  
أتي الأخ مسرعا كله ثقة .. يتوقع أنه يمكنه التصدي لشخص فقط يعاكس !!!  
  
  
بعد حضوره  
  
  
رن جرس الهاتف   
  
  
الأخ : ألو مين   
  
المتصل بسرعة : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة .. الآن   
الساعة11 سآتي بالتاسعة مساءً  
  
ثم قفل الخط ولم يتمكن الأخ من أن يكلمه أو يسبه .. لكن شعر بالخوف من صوت هذا الرجل http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/shocked.gif  
  
  
وبدأ علي محياه القلق   
  
  
رن التليفون الساعة 12 ونفس الكلام 1و2 و3 و4 و5   
  
  
  
فبلغ القلق بالأخ مبلغه  
  
  
واستدعي رجال الشرطة وأخبرهم بالأمر  
  
  
فجاء ضابط وجلس بجانب الهاتف http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_redface.gif  
  
  
ورن الجرس   
  
  
ورفع الضابط الهاتف :ألو من معي   
  
  
المتصل : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة .. الآن الساعة السادسة   
سآتي بالتاسعة ..  
  
وأغلق المكالمة   
فلم يتمكن الضابط من تحديد مكان المكالمة وشعر بأن الأمر فوق قدرات البشر   
  
  
والمتصل لم يعطهم الوقت الكافي لتحديد مكانه   
.  
.  
  
رن الهاتف   
  
  
المتصل : أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة الساعة الآن السابعة سآتي بالتاسعة   
  
  
ورن الهاتف بالثامنة وحدث نفس الشئ  
  
  
قال الضابط  
  
لم يتبقي سوي ساعة ربما أتي وربما كان فقط يعبث   
  
الضابط كان يفكر وخوفا عجيبا تسلل إليه http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/confused.png  
  
  
وفي الثامنة والنصف رن الهاتف   
  
  
المتصل : ألو أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة الساعة الآن   
الثامنة والنصف سآتي بالتاسعة ....  
  
وهكذا ظل يتصل كل 5 دقائق   
إلي أن اصبحت الساعة التاسعة تماما   
  
  
فرن جرس البابhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/shocked.gif  
  
  
عيون معلقة واضطراب وخوف بل رعبا متجسدا  
  
  
  
وفتحت الزوجه الباب (كمين)   
  
  
فوجدت رجل بالباب وقال : مرحبا .. أنا الرجل ذو الأيدي المتسخة ....  
  
  
  
ممكن أغسل يديhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_rolleyes.gif  
  
  
معظم مخاوفنا من نسيج أفكارنا نحن ... وليست من الواقع**

**((18))  
  
الصياد و الماسة   
  
في أحد الأيام و قبل شروق الشمس .... وصل صياد إلى النهر ، و بينما كان على الضفة تعثر بشئ ما وجده على ضفة النهر... كان عبارة عن كيس مملوء بالحجارة الصغيرة ، فحمل الكيس و وضع شبكته جانبا ، و جلس ينتظر شروق الشمس ........ كان ينتظر الفجر ليبدأ عمله ....  
  
حمل الكيس بكسل و اخذ منه حجراً و رماه في النهر ، و هكذا أخذ يرمى الأحجار..... حجراً بعد الآخر ..... أحب صوت اصطدام الحجارة بالماء ، و لهذا استمر بإلقاء الحجارة في الماء حجر ...اثنان ....ثلاثة ... وهكذا .  
  
سطعت الشمس ... أنارت المكان... كان الصياد قد رمى كل الحجارة ماعدا حجراً واحدا بقي في كف يده ، وحين أمعن النظر فيما يحمله... لم يصدق عيناه ..... كان يحمل ماسة !! نعم .....  
ماسة ... لقد رمى كيسا كاملا من الماس في النهر ، و لم يبق سوى قطعة واحدة في يده ؛ فاخذ يبكي ويندب حظه التعس...... لقد تعثرت قدماه بثروة كبيرة كانت ستقلب حياته رأساً على عقب و تغيرها بشكل جذري ، و لكنه وسط الظلام ، رماها كلها دون أي انتباه منه .  
  
محظوظ هذا الصياد ، لأنه لا يزال يملك ماسة واحدة في يده...... كان النور قد سطع قبل أن يرميها هي أيضا ... عادة لا يكون الناس محظوظين هكذا .... تمضي حياتهم كلها دون أن تشرق الشمس فيها .... لا يأتي الصباح و النور إلى حياتهم أبدا ... يرمون كل ماسات الحياة ظناً منهم أنها مجرد حجارة !!!!!  
  
الحياة كنز عظيم و دفين ... لكننا لا نفعل شيئا سوى إضاعتها أو خسارتها أو تبذيرها ، حتى قبل أن نعرف ما هي الحياة ..... سخرنا منها واستخف الكثيرون منا بها ، و هكذا تضيع حياتنا سدى إذا لم نعرف و نختبر ما هو مختبئ فيها من أسرار و أشياء غامضة ...ماهو دفين فيها من جنات وأفراح ... من نعيم و حريات !!!!!  
  
ليس مهما مقدار الكنز الضائع ... فلو بقيت لحظة واحدة فقط من الحياة ؛ فان شيئا ما يمكن أن يحدث .... شيء ما سيبقى خالداَ .... شيء ما يمكن انجازه ..... ففي البحث عن الحياة لا يكون الوقت متأخرا أبدا..... وبذلك لا يكون هناك شعور لأحد باليأس ؛ لكن بسبب جهلنا ، و بسبب الظلام الذي نعيش فيه افترضنا أن الحياة ليست سوى مجموعة من الحجارة ، و الذين توقفوا عند فرضية كهذه قبلوا بالهزيمة قبل أن يبذلوا أي جهد في التفكير والبحث والتأمل .  
  
أول جرس انذار يجب أن ننتبه إليه بالنسبة لهذا اليأس ، بالنسبة لهذه الهزيمة المفترضة ، هو أن الحياة ليست كومة من الطين و الأوساخ ، بل هناك ما هو أكثر من ذلك بكثير مخفي بين الأوساخ والقاذورات و الحجارة ، و إذا كنت تتمتع بالنظر جيدا ؛ فانك سترى الدرج السحري الذي يصل للحرية يظهر أمام عينيك و تبدأ الحياة من جديد**

**((19))  
  
نستطيع الخروج من أعمق بئر   
  
في أحد الايام وقع حمار في بئر غائر   
  
  
أخذ الحمار يصرخ لساعات   
  
  
بينما كان الفلاح يحاول التفكير في طريقة لتخليص حماره   
  
  
وأخيرا قرر الفلاح أن الحمار صار عجوزا وليس بحاجته   
  
  
وأن البئر لابد أن يدفن على اي حال   
  
  
لذلك فلا فائدة من إنقاذ الحمار   
  
  
فقام الفلاح باستدعاء كل جيرانه لمساعدته في دفن البئر   
  
  
فأمسك كل منهم معول وبدأ يسكب الرمل والوسخ في البئر   
  
  
و عندما استنتج الحمار ما يحدث بدأ يرسل صرخات عنيفة   
  
  
وبعد لحظات هدأ الحمار تماما   
  
حدق الفلاح في أسفل البئر فتفاجئ مما رآه   
  
  
ففي كل مرة ينسكب فيها الرمل من المعول يقوم الحمار بعمل شيء مدهش   
  
  
كان ينتفض ويسقط الوسخ في الاسفل   
  
  
ويأخذ خطوة للاعلى فوق الطبقة الجديدة من الوسخ   
  
بينما الفلاح وجيرانه يلقون الرمال والوسخ فوق الحمار   
  
  
كان الحمار ينتفض ويأخذ خطوة للاعلى   
  
  
وبسرعة وصل الحمار لحافة البئر وخرج   
  
  
بينما أصيب بالصدمه الفلاح وجيرانه  
  
وكانت دهشتهم شديدة من الحمار  
  
  
همسة   
  
الحياة سوف تلقي عليك بالاوساخ، كل أنواع الرمل الوسخ   
  
  
وفكرة الخلاص من البئر هي أن لا تدع الاوساخ تدفنك ولكن تنفضها جانبا   
  
  
وتأخذ خطوة للأعلى.  
كل مشكلة تواجهنا في الحياة هي حجرة يجب أن نخطوا فوقها   
  
  
نستطيع الخروج من أعمق بئر   
  
  
فقط يجب أن لا نتوقف ولا نستسلم أبدا   
وتذكر  
  
انفضه جانبا وخذ خطوه فوقه   
لتجد نفسك يوما على القمة ..مهما شعرت ان الاخرين يريدون دفنك حيا فقط لاتستسلم...  
  
فالقمة والنجاة هي الهدية التي تنتظرك..  
رغم أنف كل من ألقى عليك يوما حجرا لمنعك من الوصول**

**((20))  
  
محضر اجتماع  
  
  
إنه فى يوم فى شهر فى سنة اجتمعنا نحن حشرات الغابة واكتمل نصابنا للنظر فيما أصابنا من الذئب الذى طغى وبغى..  
  
بدأ الاجتماع فى الغابة بحضور الذبابة والبعوضة والبرغوث والعنكبوت والنملة والقملة والدبور والنحلة والقراض ممثلاً عن الفأر، والعتة نائباً عن الصرصار، وفى الكلمة الافتتاحية التى اشتملت على التحية ثار خلاف عندما بدأت النملة وقالت (أيها الإخوة) فغضبت القملة واقترحت أن تكون (أيها الزملاء) بينما قال الدبور (يجب أن نكون واقعيين ونبدأ بكلمة أيتها الحشرات الكريمة)   
  
وقال العنكبوت إن الكلمة ملخبطة وطلب حذفها من المضبطة فتصدت له الذبابة وقالت (الأفضل هى كلمة أيها الناس) فصرخ الصرصار وقال (إحنا مش ناس) وهدد بالانسحاب فطلب القراض الكلمة وقال (هناك كلمة ستكون محل إجماع منا وهى أيها الهوام)، فصرخوا فى وجهه بأنها كلمة غير مفهومة فاقترح إصدار ملحق مع البيان الختامى لتوضيح معناها لكنهم رفضوا، وقالت النحلة لماذا لا نوفر على أنفسنا المشاكل ونقول (أيها الحاضرون؟)**

**فاستحسنوا هذه الكلمة، لكن الذبابة طلبت أن تكون الكلمة شاملة (أيها الحاضرون والغائبون أيضاً) وقالت النملة (ليس عيباً أن نستعين بكلمة عبدالوهاب أيها الراقدون تحت التراب) فقالت الذبابة (وأين الطائرون فى الهواء مثلى؟) فتأملهم الفأر وقال بهدوء وحكمة (علينا منعاً للخلاف أن نقول «أيها» ثم نتركها فاضية كل واحد يملؤها بمزاجه).  
  
فقالت النملة: (سوف يعرف الناس أننا لم نتفق لذلك أقترح حلاً حاسماً أن نقول أيها الصرصار أيها الدبور أيها الفأر أيها العنكبوت وهكذا كل أحد باسمه فيمتنع الخلاف) فردت العتة وقالت (ما تقولينه قد يصلح فى الأفراح عندما تذكرين اسماً اسماً ثم تقولين وأنا وأنت لكننا فى مؤتمر كبير ومحترم) فاعترضت الذبابة على كلمة «محترم» وطلبت حذفها وقالت إننا مازلنا واقفين عند كلمة «أيها».. كان الذئب يعوى فى الخارج ووصل إليهم صوته فقال الفأر (لماذا لا نخاطبه مباشرة ونقول أيها الذئب) فوافقوا على ذلك بالإجماع وأضافوا   
إليها (أيها الذئب اى حاجة تعجبك خدها وكلها بالهنا والشفا )  
  
ألا يذكركم هذا المحضر بمواقف تتكرر في الحياة !!!!!!!**

**((21))**

**فن اختراع المشاكل الزوجية**

**كان الزوج يفضل تناول البيض في وجبة الفطور , وكان الله قد حباه بزوجة صالحة تود إرضاءه .  
  
قررت الزوجة منذ بداية حياتهما أن لاتقدم له وجبة الفطور إلا ومعها صحن بيض.  
وخوفا من أن يمل الزوج من البيض يوميا , اجتهدت وقالت يوم تقدم لزوجها بيضا مسلوقا ., واليوم الذي يليه تقدم له بيضا مقليا , متوقعة أنها سوف تنال رضاه ,  
لكن الرياح تجري بما لا تشتهيه السفن .  
  
عندما تقدم له البيض مسلوقا , يتضجر ويشتمها ويقيم الدنيا ولا يقعدها , قائلا أنا اليوم كنت أريده مقليا.  
وعندما تقدمه له مقليا , يشتم ويلعن , ويقيم الدنيا ولايقعدها , قائلا أنا اليوم أريده مسلوقا .  
  
فكرت الزوجة الحليمة , مليا في الأمر وكانت ذات إرادة وطموح عجيب , بحيث أصرت على حل مشكلة الفطور من أجل إسعاد زوجها وكانت ذكية فتوصلت لما يلي :   
قالت مع نفسها وجدت الحل ! وجدت الحل ! .استيقظت في اليوم التالي :   
  
جهزت الفطور لزوجها , ومعه صحنين من البيض الأول به بيض مسلوق , والثاني به بيض مقلي , وتوقعت أنه سوف يشكرها , لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن .   
  
تضجر الزوج أكثر من الأيام السابقة قائلا : أنت لا تفهمين ,أنت غبية و.....وأقام الدنيا ولم يقعدها , والزوجة صامتة تنظر إليه , وتنتظر سماع الأسباب , فاسترسل الزوج في شتمه لها ثم قال : ألا تفهمين ؟   
  
البيض الذي كنت أرغب أن أتناوله مسلوقا قمت بقليه !!!! , والذي كنت أرغب فيه مقليا سلقتيه !!! ماهذه الكارثة ..........  
  
فعلا إنها كارثة  
قد يتعنت البعض ويستبد برأيه ... وقد يكون الرأي الخطأ .. وقد يفقد محبة واحترام من حوله بسبب تعنته  
  
كن ممنونا لمن يحاول أن يرضيك بشتى الوسائل  
...أشعر به**

**((22))  
  
دخل طفل صغير لمحل الحلاقة..‏   
  
فهمس الحلاق للزبون : "هذا أغبى طفل ‏في العالم ... سأثبت لك ذلك'.  
  
وضع الحلاق درهم بيد و25 فلسا باليد الأخرى،   
  
استدعى الولد وعرض عليه المبلغين فأخذ الولد ال25 فلسا ومشى.   
  
قال الحلاق: "ألم أقل لك!! هذا الولد لا يتعلم أبدا...وفي كل مرة يكرر نفس الأمر.   
  
عندما خرج الزبون من المحل قابل الولد خارجا من محل الآيس ‏كريم، فدفعته الحيرة أن يسأله: "لماذا تأخذ ال25 فلسا كل مرة ولا تأخذ الدرهم ؟!؟!؟!".   
  
قال الولد: "لأن اليوم الذي آخذ فيه الدرهم تنتهي اللعبة..!!"   
  
  
أحيانا تعتقد أن بعض الناس أقل ذكاء كي يستحقوا تقديرك لحقيقة ما يفعلون، والواقع أنك تستصغرهم على جهل منك. فلا تحتقرن إنساناً ولا تستصغرن شخصاً ولا تعيبن مخلوقاً.  
  
‏لا تستحقرن صغيراً على صغره ... فالبعوضة تؤلم كثيرا**

**((23))**

**هل ابتلعت أفعى ذات يوم؟**

**توجد قصة تحكي عن فلاح أرسلوه بزيارة إلى منزل رجل نبيل, استقبله السيد ودعاه إلى مكتبه وقدم له صحن حساء. وحالما بدأ الفلاح تناول طعامه لاحظ وجود أفعى صغيره في صحنه.وحتى لا يزعج النبيل فقد اضطر لتناول صحن الحساء بكامله. وبعد أيام شعر بألم كبير مما اضطره للعودة إلى منزل سيده من اجل الدواء. استدعاه السيد مره أخرى إلى مكتبه, وجهز له الدواء وقدمه له في كوب. وما إن بدأ بتناول الدواء حتى وجد مرة أخرى أفعى صغيرة في كوبه. قرر في هذه المرة ألا يصمت وصاح بصوت عال أن مرضه في المرة السابقة كان بسبب هذه الأفعى اللعينة.   
  
ضحك السيد بصوت عال وأشار إلى السقف حيث علق قوس كبير, وقال للفلاح: إنك ترى في صحنك انعكاس هذا القوس وليس أفعى- في الواقع لا توجد أفعى حقيقية   
نظر الفلاح مره أخرى إلى كوبه وتأكد انه لا وجود لأيه أفعى, بل هناك انعكاس بسيط, وغادر منزل سيده دون أن يشرب الدواء وتعافى في اليوم التالي  
  
التعليق..  
عندما نتقبل وجهات نظر وتأكيدات محدده عن أنفسنا وعن العالم المحيط فإننا نبتلع خيال الأفعى. وستبقى هذه الأفعى الخيالية حقيقية ما دمنا لم نتأكد من العكس  
  
ما أن يبدأ العقل الباطن بتقبل فكرة أو معتقد ما سواء كان صائبا أو لا , حتى يبدأ باستنباط الأفكار الداعمة لهذا المعتقد.  
  
إن العقل قادر على تشويه صورة الواقع ليصبح ملائما ومطابقا لوجهات نظرك**

**((24))  
  
(...^الحب الحقيقي^...)**

**قررت مدرسة روضة أطفال أن تجعل الأطفال يلعبون لعبة لمدة أسبوع واحد. فطلبت من كل طفل أن يجلب كيساً فيه عدد من البطاطا. وعليه إن يطلق على كل قطعة بطاطا اسماً للشخص الذي يكرهه. إذن كل طفل سيحمل معه كيس به بطاطا بعدد الأشخاص الذين يكرههم.في اليوم الموعود أحضر كل طفل كيس وبطاطا مع اسم الشخص الذي يكرهه , فبعضهم حصل على 2 بطاطا و 3 بطاطا وآخر على 5 بطاطا وهكذا......  
  
عندئذ أخبرتهم المدرسة بشروط اللعبة وهي أن يحمل كل طفل كيس البطاطا معه أينما يذهب لمدة أسبوع واحد فقط. بمرور الأيام أحس الأطفال برائحة كريهة نتنة تخرج من كيس البطاطا , وبذلك عليهم تحمل الرائحة و ثقل الكيس أيضا. وطبعا كلما كان عدد البطاطا أكثر فالرائحة تكون أكثر والكيس يكون أثقل.  
  
بعد مرور أسبوع .. فرح الأطفال لأن اللعبة انتهت.  
سألتهم المدرسة عن شعورهم وإحساسهم أثناء حمل كيس البطاطا لمدة أسبوع , فبدأ الأطفال يشكون الإحباط والمصاعب التي واجهتهم أثناء حمل الكيس الثقيل ذو الرائحة النتنة أينما يذهبون.  
  
بعد ذلك بدأت المدرسة تشرح لهم المغزى من هذه اللعبة.  
  
قالت المدرسة: هذا الوضع هو بالضبط ما تحمله من كراهية لشخص ما في قلبك. فالكراهية ستلوث قلبك وتجعلك تحمل الكراهية معك أينما ذهبت. فإذا لم تستطيعوا تحمل رائحة البطاطا لمدة أسبوع فهل تتخيلون ما تحملونه في قلوبكم من كراهية طول عمركم.  
  
الحب الحقيقي ليس أن تحب الشخص الكامل لأنّك لن تجده , ولكن الحبّ الحقيقيّ أن تحب الشخص غير الكامل بشكل صحيح وكامل ..وهذا ما سيجعله يبادلك نفس الحبّّ ، فكما تنتشر رائحة الكراهية تنتشر رائحة الحبّ**

**((25))  
  
مفتاح السعادة  
  
ذهب أحد مديري الانشاءات الى أحد مواقع العمل حيث كان العمال يقومون بتشييد مبنى ضخم واقترب من عامل وسأله: ماذا تفعل؟  
رد العامل بعصبية: أقوم بتكسير الاحجار الصلبة بهذه الآلات البدائية ثم أرتبها كما أمرني رئيس العمال,وأتصبب عرقا في هذا الحر الشديد ...  
انه عمل مرهق للغاية ويسب لي الضيق من الحياة بأكملها..  
  
تركه المدير وتوجه بذات السؤال لعامل آخر:فقال:  
أنا أقوم بتشكيل هذه الأحجار الى قطع يمكن استعمالها ثم أجمعها حسب تخطيط المهندس المعماري وهو عمل متعب ,وممل حينا ولكني أكسب منه قوتي أنا وأسرتي وهذا أفضل عندي من أن أظل بلا عمل.  
  
أما ثالث العمال فرد قائلا وهو يشير الى الأعلى:ألا تر أني أقوم ببناء ناطحة سحاب؟؟؟؟؟  
  
  
والآن:  
واضح تماما ان الثلاثة كانوا يقومون نفس العمل لكن الاختلاف الجذري في نظرة كل منهم اليه سبب اختلافا كيرا في رد فعلهم تجاه العمل واسلوب تعاطيهم معه  
  
  
إن النظرة تجاه الأشياء هي التي من خلالها نرى الحياة, ولذا فهي أمر في غاية الأهمية  
  
إنها الاختلاف الذي يقود لتباين النتائج..  
وهي مفتاح السعادة...  
وجزء هام من وصفة النجاح.......**

**((26))  
  
إحتفظ بحلمك   
  
عندما كان فريد سميث صاحب ومؤسس شركة فيدرال إكسبرس fedex طالباً في السنة النهائية في جامعة ييل الأمريكية طلب أساتذته منه إعداد مشروع يمثل حلم من أحلامه، فاقترح فريد على أساتذته فكرة مشروع لنقل الطرود حول العالم في وقت قصير لا يتعدى يومين ... حكم كل الأساتذة على هذا المشروع بالفشل وقالوا له إنها فكرة ساذجة و أن الناس لن تحتاج أبداً لهذا النوع من الخدمة وأعطاه أستاذه مقبول في هذا البحث وقال له أنه على استعداد لإعطائه درجة أفضل إن عدل هو فكرة مشروعه فرد عليه الشاب المؤمن بقدرته والقابض على حلمه إحتفظ أنت بتقديرك وسأحتفظ أنا بحلمي .  
  
وبدأ فريد مشروعه بعد التخرج مباشرة بمجموعة بسيطة من الطرود حوالي 8 طرود وخسر أموالا في بداية المشروع وكان مثار سخرية الناس ولكنه استمر وحاول وقاتل من أجل حلمه والآن شركته من أكبر الشركات في العالم في هذا المجال .   
  
  
  
إن التاريخ لم يذكر اسم الأستاذ الذي أعطى تقدير ضعيف لهذا الرجل ولكن التاريخ والجغرافيا أيضاً ( تجوب طائرات وشاحنات فريد جميع أرجاء الأرض ) ذكرت هذا الرجل بحروف من نور بل حروف من مليارات الدولارات ولم يدفعه الفشل في بداية المشروع إلى التردد في أن يتمسك بحلمه.**

**((27))**

**أخبار سعيدة**

**عقب فوزه بإحدى بطولات الجولف تسلم اللاعب الأرجنتيني الشهير "روبرت دي فينشنزو" شيك الفوز وهو يبتسم لكاميرات التصوير، ثم توجه إلى مبنى النادي واستعد للمغادرة … بعد وقت قصير .. توجه إلى سيارته في المرآب، اقتربت منه امرأة شابة وقالت له أن طفلها يعاني مرضاً خطيراً ويكاد يواجه الموت..**

**وهي لا تعرف كيف لها أن تأتي بالأموال لتدفع فواتير الطبيب وتكاليف المستشفى.  
  
تأثر روبرتو بقصتها فأخرج قلمه وظهَّر شيك الفوز كي يُصْرَف لها..  
وقال لها وهو يعطيها الشيك :**

**لا بد أن تجعلي أيام طفلك مليئة بالسعادة  
  
في الأسبوع التالي وبينما كان روبرت يتناول طعام الغداء في ناد ريفي جاء إليه أحد مسؤولي اتحاد الجولف للمحترفين وقال له: "لقد أخبرني بعض الصبية في مرآب السيارات أنك قابلت في الأسبوع الماضي سيدة شابة بعد فوزك بالدورة."  
  
أومأ روبرت رأسه موافقاً..  
  
فقال الموظف: إن هذه السيدة متصنعة ومدعية فليس لديها طفل مريض.. إنها حتى لم تتزوج.. لقد احتالت عليك وسلبتك مالك يا صديقي  
  
- هل تعني أنه لا يوجد طفل يحتضر؟  
  
- هذا صحيح!  
  
فقال روبرت: هذا أحسن خبر سمعته طوال الأسبوع..  
  
إجعل نظرتك للأمور أوسع بكثير**

**((28))  
  
الأفضل قادم في وقت لاحق  
  
كان هناك ملكا أعطاه الله أربعة أبناء .وكان همّ هذا الملك أن يعلم أولاده درسا هاما وهو ألا يحكموا على الأشياء سريعا ، فقرر الملك أن يعد لهم تحدى فقال لهم عليكم الذهاب الى شجرة الكمثرى والتى كانت بعيدة جدا ثم يعودون مرة أخرى حتى يصف كل منهم ما رأى  
  
  
  
وبالفعل بدأ السباق ليصل كل من أولاده فى وقت مختلف من العام وذلك بسبب بعد المكان الإبن الأول وصل فى الشتاء والثانى فى الربيع والثالث فى الصيف وأصغرهم وصل فى الخريف  
وعند رجوع الأولاد جمعهم الملك ليصف كل منهم ما شاهده عند الشجرة :  
  
فالإبن الأول الذى وصل فى الشتاء قال : الشجرة كانت قبيحة وملتوية  
  
أما الثانى الذى وصل فى الربيع فقال : كيف ذلك لقد رأيت الشجرة مغطاة بكساء من البراعم الخضراء التى تحمل الكثير من الوعود   
  
وعارضهم من وصل صيفا قائلا : ليس هذا ما رأيت لقد رأيت الشجرة مملوءة بالزهور والتى تغطى الجو حولها برائحة خلابة لقد كان هذا من أفضل ما رأيت فى حياتى  
  
رد عليهم أصغرهم الذى وصل فى الخريف : أنا لا أوافقكم الرأى فقد رأيت الشجرة كاملة النضج تتدلى منها ثمارها بشكل يملؤها الحياة  
  
رد الملك والذى كان يستمع الى كل منهم قائلا :أبنائى كل منكم على صواب فيما شاهد لأن كل منكم شاهد نفس الشجرة   
لكن فى فصل مختلف ولذلك فكل منكم لا يستطيع الحكم على شجرة أو شخص من مجرد فصل من حياته أو موقف تعرض له فجوهر الشخص وما يحمله من فرحة وحب , سرور أو غضب يمكن ان نحكم عليه فقط فى النهايه عندما يمر بكل الفصول   
  
\*فلو استسلم أحدكم فى الشتاء لن يدرك وعود الربيع وجمال الصيف ونضج الخريف  
  
\*ولا تترك ألم فصل من الفصول يؤثر على استمتاعك بالفصول الأخرى  
  
\*ولا تحكم على الحياة بمجرد مرورك بفصل صعب ولكن تعلم المثابرة وقل لنفسك أن الأفضل قادم فى وقت لاحق**

**((29))**

**ســكــة الـقـطـــــــار**

**.... وصـنـــــــاعة القــرار !**

**كان عدد من الأطفال يلعبون بجوار خطين لسكة الحديد ،   
أحدهما سليم والآخر معطل. وبينما اختار طفل واحد أن يلعب بجوار سكة الحديد الملغاة ،   
اختار الباقون من سكة القطار السالكة ملعبا لهم.   
  
نريدك أن تتخيل القطار مقبلا وأنت تقف على مفترق السكتين :  
وعليك أن تقرر:   
  
هل تترك القطار على سكته السالكة فيقتل المجموعه الكبيرة من الأطفال ؟ !   
  
أم تغير مساره ليسلك الطريق المغلق   
مغامرا بحياة الطفل الوحيد الذي يلعب على الخط المعطل ؟!   
  
- دعنا نتوقف لبرهة لنفكر في القرار الذي سنتخذه.   
ثم نحلل الموقف بدقة قبل أن نتخذ القرار النهائي .  
يعتقد معظم الناس أن قرار تغيير مسار القطار يعني التضحية بطفل واحد فقط.   
إذ يعتبر إنقاذ عدد من الأطفال على حساب طفل واحد قرارا حكيما   
من الناحيتين المنطقية و العاطفية على حد سواء ! ،   
ولكن هل تبادر لأذهاننا أن الطفل الذي اختار اللعب على الخط الملغي ،   
اتخذ قرارا سليما ومكانا آمنا ؟!   
ومع ذلك فإننا نضحي به بسبب حماقة أصدقائه الذين اختاروا اللعب في وجه الخطر.  
  
يحدث هذا النوع من الأزمات يوميا في حياتنا العملية والإجتماعية على حد سواء. فنحن دائما نضحي بالأقلية لمصلحة الأغلبية مهما كانت درجة جهل أو حماقة تلك الأغلبية ، ومهما كانت درجة علم و حنكة الأقلية .   
  
إذ اعتبرنا الطفل الوحيد أقلية فمن المحتمل ألا تثير التضحية به شفقتنا ، وأن لا نذرف الدموع عليه .  
  
يقضي الحق والمنطق و العدل أن لا نغير مسار القطار !   
لأن الأطفال الذين اختاروا المسار السالك ملعبا لم ينتبهوا إلى ذلك ،   
وأنه يمكنهم أن يلوذوا بالفرار عند سماع صفارة القطار.  
إذا قررنا تحويل القطار إلى المسار المعطل فسوف يموت ذلك الطفل بالتأكيد ،  
لأنه لن يخطر بباله أن القطار سيتخذ ذلك المسار.   
والإحتمال الأرجح أنه تم تغيير المسار إلى السكة الجديدة بسبب عدم صلاحية الخط القديم.   
  
هناك نتيجة أخرى محتملة لانحراف القطار عن مساره السالك وهي تعريض حياة المئات من الركاب للخطر بتحويل القطار إلى خط كان مهجور وملغي.وهذه هي العبرة.  
  
ففي حين تمتلىء حياتنا بالقرارات الصعبة التي علينا اتخاذها ،  
لابد وأن ندرك أن القرارات السريعة ليست دائما قرارات صحيحة.  
وعلينا دائما أن نتذكر أنه ليس كل الصحيح مرغوبا ، وليس كل المرغوب صحيحا.**

**((30))**

**النية الصالحة تعظم الاجر**

**حدّث الشيخ محمد العريفي حفظه الله وقال:  
يحكى أن ملك من الملوك أراد أن يبني مسجد في مدينته وأمر أن لا يشارك أحد في بناء هذا المسجد لا بالمال ولا بغيره...حيث يريد أن يكون هذا المسجد هو من ماله بدون مساعدة من أحد وحذر وأنذر من أن يساعده احد...وفعلاً تم البدء في بناء المسجد ووضع إسمه عليه   
  
وفي ليلة من الليالي...رأى الملك في المنام ..كأن ملك من الملائكة نزل من السماء فمسح إسم الملك عن.. المسجد وكتب إسم امراة.. فلما أستيقظ الملك من النوم ..أستيقظ مفزوع وأرسل جنوده ينظرون هلإ سمه..مازال على المسجد...فذهبوا ورجعوا وقالوا نعم إسمك مازال موجود ومكتوب على المسجد..وقالوا له حاشيته هذه أضغاث أحلام.  
  
وفي الليلة الثانية..رأى الملك نفس..الرؤيا..رأى ملك من الملائكة ينزل من السماء فيمسح إسم الملك عن المسجد ويكتب إسم امراة على المسجد..وفي الصباح إستيقظ الملك وأرسل جنوده.. يتأكدون هل مازال إسمه موجود..على المسجد..ذهبوا ورجعوا ..وأخبروه..أن إسمه مازال هو الموجود على المسجد..تعجب الملك وغضب..   
  
فلما كانت الليلة الثالثة..تكررت الرؤيا ..فلما قام الملك من النوم قام وقد حفظ اسم المرأة التي يكتب إسمها..على المسجد..أمر بإحضار هذه المرأة..فحضرت وكانت أمرأة..عجوز فقيرة ترتعش..فسألها: هل ساعدت في بناء المسجد الذي يبنى؟ .. قالت:يا أيها الملك أنا امرأة عجوز وفقيرة وكبيرة في السن وقد سمعتك تنهى عن أن يساعد أحد في بناءه فلا يمكنني أن أعصيك .. فقال لها: أسألك بالله ماذا صنعت في بناء المسجد قالت: والله ما عملت شيء قط في بناء هذا المسجد إلا .. قال الملك: نعم إلا ماذا ؟ قالت: إلا أنني مررت ذات يوم من جانب المسجد  
فأذا أحد الدواب التي تحمل الأخشاب وأدوات البناء للمسجد مربوط بحبل الى وتد في الأرض وبالقرب منه سطل به ماء وهذا الحيوان يريد ان يقترب من الماء ليشرب فلا يستطيع بسبب الحبل والعطش بلغ منه مبلغ شديد فقمت وقربت سطل الماء منه فشرب من الماء هذا والله الذي صنعت فقال الملك: أييييه...عملتي هذا لوجه الله فقبل الله منك وأنا عملت عملي ليقال مسجد الملك فلم يقبل الله مني  
فأمر الملك أن يكتب أسم المرأة العجوز على هذا المسجد..   
ابدأ من الان   
إعمل كل عمل لوجه الله سترى الفرق**

**((31))  
  
الثقة بمن تحب  
  
  
يحكى أن فتاة صغيره مع والدها العجوز كانا يعبران جسرا ، خاف الأب الحنون على ابنته من السقوط  
  
  
لذلك قال لها : حبيبتي أمسكي بيدي جيدا ،، حتى لا تقعي في النهر  
  
  
فأجابت ابنته دون تردد : لا يا أبى ،، ،، أمسك أنت بيدي  
  
  
  
رد الأب باستغراب : وهل هناك فرق ؟  
  
  
كان جواب الفتاة سريعا أيضا : لو أمسكتُ أنا بيدك قد لا أستطيع التماسك ومن الممكن أن تنفلت يدي فأسقط ..  
  
لكن لو أمسكتَ أنت بيدي فأنت لن تدعها تنفلت منك .. أبداً ...  
  
  
((عندما تثق بمن تحب أكثر من ثقتك بنفسك ..  
  
عندها امسك بيده .... قبل أن تنتظر منه أن يمسك بيديك))**

**((32))  
  
  
الحب والغضب  
  
بينما كان الأب يقوم بتركيب مصدات معدنية لسيارته الجديدة باهظة الثمن  
إذا بابنه الصغير يلتقط حجراً حاداً ويقوم بعمل خدوش بجانب السيارة باستمتاع شديد.  
  
ولما انتبه الأب وفي قمة غضبه فقد شعوره وهرع إلى الطفل يأخذ بيده ويضربه عليها عدة مرات  
ولم يشعر أن يده التي ضرب بها ولده كانت تمسك بمفتاح الربط الثقيل الذي كان يستخدمه في تركيب المصدات.  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/frown.png  
  
وفي المستشفى .. سأل الإبن الصغير أبوه في براءة : "متى أستطيع أن أحرك أصابعي مرة أخرى" ؟  
  
فتألم الأب غاية الألم وعاد مسرعاً إلى السيارة وبدأ يركلها عدة مرات في غضب هستيري حتى أصابه الإرهاق فجلس على الأرض منهكاً ، ولما جلس على الأرض نظر إلى الخدوش التي أحدثها الابن فوجده قد كتب بها (أحبك يا أبي).  
فنال الأب من الأسى ماناله وقال في نفسه ودموعه تتفجر : "والله لو كنت أعلم ما كتبت ، لكتبت بجانبها وأنا أحبك أكثر يابني".  
  
قد يكون ما تكرهه يحمل في طياته ما تحبه  
ولكن غضبك وتسرعك لم يجعلك تراه**

**((33))  
  
سيارة الأجرة**

**  
  
نزل أحدهم من بيته ووقف أمام الباب وهو في كامل أناقته وحسن هندامه، أخذ يشير بيده إلى سيارة أجرة وبالفعل لم تمر بضعُ ثوانٍ حتى توقفت أمامه سيارة أجرة، فتح الباب وركب السيارة فنظر إليه السائق في أدب واحترام وسأله:   
  
إلى أين تريد الذهاب يا سيدي؟   
  
صمت صاحبنا برهة غير قصيرة والسائق ينتظر رده وعندما طال انتظاره سأل الراكب مرة أخرى وقال له:   
  
عفواً أين تريد أن نتوجه يا سيدي؟ رفع الراكب رأسه وتنحنح وكأنه يبحث عن صوته، ولمع في عينيه حيرة محبطة ملأت المكان وقال:   
  
لا أدري   
  
لم يصدق السائق نفسه وقال: ماذا؟ لا تدري إلى أين ذاهب؟   
  
جاء الرد خجولاً مهزوزاً: نعم.  
  
سؤالي لك   
ماذا ستفعل لو كنت مكان هذا السائق؟  
هل ستطرد الراكب؟  
أم تشك في قواه العقلية؟  
أو ماذا أنت بفاعل؟  
  
  
مهما يكن رد فعلك فلا أظن أنك ترضى عن سلوك ذلك الراكب، وهذه حقيقة فكلنا في الغالب لن نرضى عن مثل هذا السلوك من الضياع والحيرة ولكن هل سألت نفسك:  
أين تريد أن تذهب بحياتك أنت بعد خمس أو عشر سنوات من الآن؟  
هل عندك وجهة تولي وجهك شطرها؟  
هل تعرف إلى أين تقود عربة حياتك؟  
  
هذه الأسئلة قد تكون غريبة بعض الشيء ولكنها هامة جداً حتى لا يكون المرء في حياته مثل ذلك الراكب التائه الذي لايدري أين يذهب.   
  
إن أول خطوات تطوير الذات بل إن أهم خطوات النجاح في الحياة على الإطلاق هو:  
  
أن تحدد رسالتك وأهدافك في الحياة   
  
فقد تصبح حياتك بدونهما ضرباً من العبث، أو على أحسن الأحوال معاناة مستمرة في مكافحة المشاكل والعيش في منطقة ردود الأفعال   
  
وهي هامة لأنها الركيزة التي تحدد من خلالها وسائل تطوير الذات التي تحتاج وبها تعرف:  
ما المهارات الموجودة عندك وما المهارات المرجوة؟  
  
ما المعلومات الموجودة عندك وما المعلومات الناقصة؟  
ما السلوكيات الموجودة عندك وما السلوكيات المرجوة؟  
  
فكيف يمكن للمرء أن يكون مبادراً وهو لا يعرف ما يريد   
  
والحمد لله أننا نحن المسلمون نعلم أن لنا غاية رئيسة من الوجود على الأرض وهي عبادة الله بالاستخلاف في هذه الدنيا وعمارتها، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسوة حسنة لمن يريد أن يكون صاحب رسالة في الحياة.   
  
ولنا كذلك أسوة في أصحابه من بعده الذين ملؤوا الدنيا علماً وعدلاً ونوراً؛ فذاك همه تعليم الناس القرآن، وذاك همه إقامة حكم الله في الأرض بما يرضي الله، وثالثٌ همه نشر العلم، وآخر شراء ما يحتاج الناس وتوفير الأمن والاستقرار لهم، وآخر همه النصح والإرشاد وهلمَّ جر.   
  
ثم جاء من بعدهم التابعون وتابعوا السير في رسالتهم نحو الله كل حسب قدراته وطاقاته على طريق الرعيل الأول في عبادة الله، وأرجو من الله أن يجعل هذا الموقع خطوة تساعد في هذا الطريق.   
  
إن اختلاف الشخصيات والقيم والقناعات والتصورات التي بينتها في هذا الموقع تعلمنا أن الإنسان وقدراته تختلف عن أي مخلوق آخر، فلقد كرمه الله بهذا التميز والاختلاف حتى يستطيع أن يُعمِرَ الأرض ويبلغ في طريقه إلى الله بإحسان النية فيما يقول أو يعمل، حتى تنقلب عاداته عبادات فيسلك منهج الأولين في التقرب إلى الله.   
  
إن هذا الاختلاف بيننا يعتبر مثلاً على عظمة قدرة الله وحكمته، حيث خلق لكل جانب من جوانب عمارة الأرض خلقاً مهيئين خصيصاً للقيام بذلك الجانب، فمن الناس من يحب خدمة الآخرين، ومنهم من يحب المعرفة والعلم، ومنهم من يحب الأمن والاستقرار وتوفيرها لنفسه وللآخرين، ومنهم من يعشق الجمال والمتعة في مخلوقات الله وكونه البديع، ويحب إبرازها وإظهارها وهكذا وصدق المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حين قال: "كل ميسر لما خلق له"   
  
لذا يجدر بكل واحد منا أن يحول هذه الطبائع التي فطره الله عليها وتعود عليها إلى عبادات، ينال بها رضا الله ويحتاج في ذلك إلى فهم نفسه ومعرفتها ومن ثمَّ استحضار النية السليمة عند القيام بما يميل إليه من أعمال.   
  
الحقيقة أن هذا التصور لتطوير الذات بدأ عندي منذ أن اكتشفت رسالتي في التدريب وتطوير الذات، وهي إرضاء الله بإضاءة ظلمات عباد الله المعرفية وتعزيز قدراتهم الجلية وتفجير طاقاتهم الخفية، فأنشأت هذا الموقعً المجاني على شبكة الإنترنت ليقوم بتحليل وإعطاء كل شخص لمحة أو لقطة عن شخصيته لتكون أول مراحل معرفته بنفسه وتكون أولى خطوات تطوير الذات.   
  
وحتى تكتمل معرفة الإنسان بنفسه لابد أن يتعرف على منظومة القيم والمعتقدات عنده، والتي تجعله يختلف عن أي إنسان آخر والتي تؤثر في كل قراراته وأحكامه، والتي تبنى عليها الرؤية والرسالة والأهداف في مجمل حياته.   
  
وماذا بعد؟  
  
بعد ما تعرف نفسك تمامًا:  
من أنت بالتحديد؟  
ما غايتك الخاصة في الحياة؟  
وما دورك المحدد في عمارة الأرض؟  
  
  
يسهل عليه معرفة الأمور الخطيرة التالية:  
  
ما تحتاج من برامج ودورات وكتب للوصول لما يريد، وعندئذ لا تصبح صيدا سهلا للباحثين عن المال أو الشهرة في عالم التدريب، ولا لأبواق التكرار وتقديم المسكنات الآنية لاحتياجاتك التطويرية.  
  
من جهة أخرى تساعد هذه المعرفة بالذات على معرفة وتحديد ما عيوبك ومميزاتك، وبالتالي معالجة العيوب وتعزيز المميزات بشكل واقعي ومنهجي، وليس التخبط في عالم التدريب أو القراءة بحثا عن أجوبة قد تكون مجرد حلول لمشكلات نشأت عن عدم معرفتك نفسك جيدا، أو عن مشكلات أعمق.  
  
ثاني خطوات تطوير الذات:  
  
إتقان مهارات التواصل الفعال  
  
لأن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بمفرده فإني أعتقد أن ثاني أهم مراحل تطوير الذات من وجهة نظري الشخصية هي إتقانك مهارات التفاهم والتواصل الفعال مع نفسك أولاً ومع الآخرين ثانيا.   
  
إن معرفتك لماذا نختلف وكيف يمكن أن نتواصل بشكل فعال في ظل هذا الاختلاف الطبيعي بين البشر دون أي إحباط أو توقعات أعلى، أو توهم بأن المفروض ألا يكون هناك خلاف يعتبر من أهم حقيقة في تطوير الذات.  
  
ثالث خطوات تطوير الذات:  
  
إتقان مهارات سرعة تعلم  
  
هي المهارات التي تمكنك من معرفة واستخدام إمكاناتك و قدراتك الذهنية الخاصة للوصول إلى سرعة تلقي واستيعاب المعلومات والأحداث واسترجاعها   
  
ولابد من أن تعرف الحقائق التالية:  
لا يمكن للمرء ألا يتعلم  
  
لكن التعلم قد لا يحل بسهولة في بعض الأحيان  
المدارس عودتنا على أن التعليم صعب  
لكل إنسان طريقته الخاصة في التعلم  
  
رابع خطوات تطوير الذات:  
  
إتقان مهارات الاستقلال والاكتفاء المالي  
  
وهي القدرة على التعامل مع المال و الموارد المتاحة وإدارتها بكفاءة لتحقيق الاستقلال المالي.**

**((34))  
  
الخليفة المأمون والشّحّاذ \*  
  
كان للخليفة المأمون جواد أصيل مميّز، رغب رئيسُ قبيلة في شرائه ، فرفض المأمون بيعه.   
  
أصر رئيس القبيلة الحصول على الجواد ولو بالخداع .  
  
  
وإذ علم أنّ المأمون معتاد أن يذهب إلى الغابة ممتطياً جواده، ذهب وتمدّد على الطريق، وتظاهر  
بأنه شحّاذ مريض، ولا قوّة له على المشي. فترجّل المأمون عن حصانه، وقد أخذته الشفقة،  
  
وعرض عليه أن ينقله على حصانه إلى مستوصف لتطبيبه، وساعده على ركوب الحصان. وما أن   
استقرّ صاحبنا على ظهر الجواد حتى لَمزَه برجله وأطلق له العنان. فشرع المأمون يركض وراءه   
ويصيح به ليتوقّف.   
  
ولمّا أصبح على بعد كاف ليكون في أمان، توقّف ونظر إلى الوراء، فبادره المأمون بهذا القول:  
  
\* لقد استوليت على جوادي، لابأس! إنّما أطلب منك معروفاً .....  
  
ـ وماهو؟  
  
\* ألاّ تقول لأحد كيف حصلت على جوادي.  
  
ـ ولماذا ؟  
  
\* لأنه قد يوجد يوماً إنسان مريض حقاً ملقى على قارعة الطريق ويطلب المساعدة. فإذا انتشر  
خبر خدعتك، سيمرّ الناس بالمريض ولن يسعفوه خوفاً من أن يقعوا ضحية خداع مثلي.  
  
  
" ابذل النّصح حتّى لمن أساء لك فإنّّ النّصح أمانة وتركه خيانة ، وليكن حرصك على تبليغ الأمانة  
بصدق أكبر من حرصك على استرداد الحق**

**((35))**

**تكلم ..فلم يقل شيئاً**

****

**كان هناك شخص ما يركب منطاداً وكان على ارتفاع بسيط من الأرض وكان واضحاً أنه تائه وتتجاذبه الرياح يمينا ويساراً عندها رأى شخصاً يسير على الأرض ويبدو من مظهره أنه خبير بالمكان فبادره بالسؤال :لو سمحت أين أنا بالضبط نظر الرجل للأعلى وأخرج من جيبه بوصلة قياس وجهازاً اليكترونياً حديثاً وأخذ يسجل عدة قياسات ويسجلها على ورقة وفى النهاية قال للرجل فى المنطاد أنت على ارتفاع 50 متراً من الأرض وفى خط طول 20 شرقاً وخط عرض 35 شمالاً وهنا رد عليه من بالمنطاد أنت بالتأكيد مستشار،قال الرجل: بالفعل هذه مهنتى ولكن كيف عرفت ،قال الرجل: لأنى سألتك عن مكانى وفى أى منطقة أنا الآن فقلت لى معلومات صحيحة ولكنها غير مفيدة وهنا قال له المستشار وأنت بالتأكيد مدير فتعجب من بالمنطاد وقال له وكيف عرفت ،قال: لا تعرف أين أنت ولا أين تريد أن تذهب وتلقى باللوم على الآخرين   
  
المنطق سيأخذك من النقطة أ إلى النقطة ب ،الخيال سيذهب بك إلى أى مكان اينشتاين  
  
  
إذا لم تستطع شرحها ببساطة فانت لا تفهمها بما يكفى اينشتاين  
  
  
لا يكفى أن تعرف ما تقول ،يجب أن أن تقوله كما ينبغى**

**((36))  
  
لا تحاول ....  
قد تكون هذه الكلمة ضد كل مبادئ تطوير الذات ... ولكن لن تعرف ماذا أقصد حتى تقرأ القصة التالية   
  
[](http://4.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/S2KsquItIhI/AAAAAAAAAQw/lEdr8AMX80E/s1600-h/%D9%82%D8%B5%D8%B5+%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9+%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9.jpg)**

**كان سعيداً مع زوجته الأولى ،كانت أصغر منه سناً وكانت سعيدة لأنه أكبر منها مما يعنى خبرة أكبر ومعرفة بالحياة أكثر ،ظل الحال هكذا حيناً من الدهر ،عندما بدا الشيب يظهر فى شعره وتناثر العديد من الشعر الأبيض فى رأسه ،قرر أن يتزوج من أخرى أكبر منه سناً ،وقسم أيام الأسبوع بينهما بالعدل ،كان فى كل مرة يذهب فيها لزوجته الصغيرة وهو جالس معها تقوم بنزع الشعر الأبيض حتى لا يبدو كبيراً وفى اليوم الذى يذهب فيه لزوجته كبيرة السن كانت تقوم بنزع الشعر الأسود حتى لا يبدو صغيراً، لم يشأ الرجل أن يغضب إحدى زوجتيه فتركهما يفعلان نفس الشئ فى كل يوم وفى نهاية المطاف وضع الرجل يده على رأسه ليكتشف الفاجعه الكبرى لقد صار أصلع ... لا تحاول إرضاء الجميع رضاء الناس غاية لا تدرك   
  
قد لا أعرف مفتاح النجاح ،لكن مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء الجميع "بيل كوسبى"**

**((37))  
  
  
نصف الكوب الفارغ**

****

**عن طفل عمره خمس سنوات اسمه تامر كان لا يحب المدرسة ولا الاستيقاظ مبكرا واشتكت الأم للمدرسة وطلبت منها أن تساعدها في هذه المشكلة، وفي المدرسة تكلمت المدرسة عن النشاط وأن الشخص الذي يستيقظ مبكرا يستطيع تحقيق أهدافه أكثر من أي شخص آخر، ولكي تدعم المدرسة رأيها حكت للأطفال قصة العصفور الذي يستيقظ باكرا، ولذلك أعطاه الله سبحانه وتعالى افطار اليوم ووجد دودة وأفطار وملأ بطنه تماما. ونظرت الى تامر.. وسألته ما رأيك يا تامر في هذه القصة؟ وبدون تردد رد تامر: الدودة ماتت لأنها استيقظت مبكرا.  
  
نحن لا نرى الحياة .... نحن نرى أنفسنا فى الحياة**

**((38))  
  
الفلاح والذرة**

****

**إعتاد أحد المزارعين الحصول على جائزة كلما شارك بمسابقة الذرة السنوية،وفي أحد الأيام قابله صحفي وناقشه في أسباب فوزه كل عام. علم الصحفي أن المزارع يتبادل بذور الذرة مع جيرانه ,فسأله :"كيف تعطي بذرك الجيد لجيرانك وأنت تعلم أنهم ينافسوك بالمسابقة؟". رد المزارع:"ألا تعلم ياسيدي أن الريح تأخذ بذور اللقاح و تلقي بها من حقل إلى آخر؟ فعندما يزرع جيراني بذورا رديئة,ستنتشر بذور اللقاح المتناثرة على محصولي, فإذا كنت أريد محصولا جيدا",لا بد أن أعطي جيراني أفضل أنواع البذور"هذا المزارع يدرك جيدا" كيف تتفاعل الأشياء مع الحياة"فهو لا يستطيع أن ينتج محصولا جيدا إلا إذا عاون جيرانه على إنتاج محصول جيد.**

**سعادة الفرد من سعادة الكل   
  
الجزاء من جنس العمل**

**((39))  
  
  
نجم البحر**

****

**أمام المحيط الكبير وعند شاطئه الفسيح وقف طفل صغير من أطفال المكسيك ونظر إلى نجمة البحر التي قذفتها الأمواج الهائجة. وبعد ثوان من التأمل قرر الصبي أن يجري نحو النجمة ليعيدها إلى المحيط قبل أن تموت وكلما أعاد نجمة إلى البحر قذفت الأمواج بالعشرات ولكن الصبي لم يكترث بذلك وراح بجد ونشاط يقوم بدوره الإنساني الإيجابي نحو نجوم البحر… فجأة ناداه فيلسوف كان يتابع نشاطه وقال له : يا بني ألا ترى ملايين النجوم قد تناثرت على الشاطئ ؟ ألا ترى أن عملك هذا لن يغير من مصيرها شيئاً؟! ابتسم الطفل وانحنى ليلتقط نجم بحر آخر ثم القى به إلى البحر قائلاً "لقد تغير مصير نجم البحر هذا على الأقل ...أليس كذلك " لقد شغلتني بحوارك هذا عن عملية الإنقاذ فاتركني لأعمل واجلس أنت في برجك العاجي وانظر إلى موت الملايين من نجوم البحر دون أن تحرك ساكنا أما أنا فسعادتي بأن أبذل وأسعى في انتشال مما يمكن انتشاله.**

**مضى الصبي يلقي بالنجوم إلى المحيط ويطرب بسماع صوت الأمواج دون إحباط ويواجهها بالأمل اليافع والعمل النافع غير عابئ بالفيلسوف الذي حاول أن يسبح في محيط الأفكار ولكنه غرق مع أمواج وأفواج القنوط والتثبيط.  
  
لم يعلم الفيلسوف أن المطلوب منه السعي في الإصلاح مهما كانت الجراح إذا استضأنا بنور تلك الأقصوصة نجد أن أعداد المدمنين على المخدرات المنحرفين.. المقصرين .. لا تنحصر ولكن أبواب الأمل يجب أن لا تقفل وكل جهد ولو كان بسيطاً يجب أن يبذل لسد الخلل وعلاج الزلل. لقد عاش الطفل في أعماق الحياة فغرس الأمل على طول رمال الساحل وعاش الفيلسوف على هامشها فلم ينفعه علمه الواسع في خدمة الواقع.  
  
أيها المعلم، أيها الأب، أيتها الأم، أيها الداعية إذا لم تتحركوا نحو الإصلاح فمن سيتحرك؟  
  
إذا لم تتحركوا الآن فمتى سنتحرك؟  
  
إذا لم يبدأ الإصلاح هنا فأين سنبدأ؟  
  
وإذا لم يبدأ الإنسان من الداخل فكيف يكون؟**

**إذا لم تستطع القيام بعظيم الأعمال ،إعمل الصغير منه بشكل عظيم"ايرفنج "  
  
سهل جدا أن تجلس وتراقب ما يحدث ،الصعب هو أن تقوم وتفعل شيئاً بناءا على ما لاحظت**

**((40))  
  
  
إضرب على الجذور**

**[](http://4.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/S0Ln-B3H2gI/AAAAAAAAAPw/vcDSg6reAkg/s1600-h/drowning.gif)**

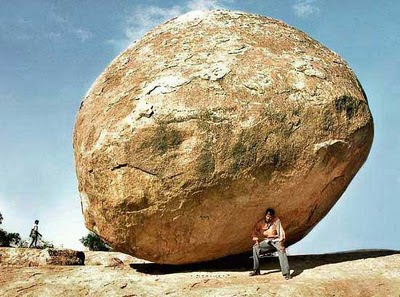
**كان شخص يقف على شاطئ نهر وفجاة سمع صرخه ورأى رجل يسحبه التيار فيقفز اليه وينقذه عن طريق التنفس الصناعى ،ثم ما يلبث أن يسمع صرخات آخرين فيذهب لينقذهم وبدأ الرجل يشعر بالإنهاك بعد أن أنقذ ضحية تلو الأخرى غير أن الصرخات ما زالت تتوالى .. ومات الرجل فى محاولاته انقاذ الناس ،لأنه كانت توجد فتحة فى كوبرى يسقط منها الناس .لو صرف بعض وقته فى التفكير لذهب لمكان الفتحة وحذر الناس منها ولاستطاع أن يوفر الجهد فى معالجة السبب لا النتيجة   
  
لا تقتل البعوض، جفف المستنقعات  
  
الشخص الناجح يقوم بفعل الشئ الصحيح ،لا بفعل الشئ بشكل صحيح "بيتر دراكر "  
  
إعمل بذكاء ولا تعمل بجهد   
  
إبدا بالمهام الصعبة وستنقضى المهام السهلة وحدها**

**((41))  
  
س.خ**

**[](http://1.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/S0BeopxgRAI/AAAAAAAAAPQ/1h54lpdCeV8/s1600-h/lamb.jpg)**

**سرق رجل فى بلاد الهند قطيع من الخراف فقبضوا عليه ووشموا على جبهته س.خ سارق خراف ولكن الرجل قرر التوبة والتغيير .فى البداية تشكك الناس منه،أخذ يساعد المحتاج ويمد يد العون للجميع الغنى والفقير ويعود المريض ويعطف على اليتيم وبعد سنين مر رجل بالقرية فوجد رجلا عجوزاً موشوما وكل من يمر عليه يسلم عليه ويقبل يده والرجل يحتضن الجميع وهنا سأل الرجل أحد الشباب عن الوشم الموجود على جبهة هذا العجوز ما معناه فقال الشاب لا أدرى،لقد كان هذا منذ زمن بعيد ولكنى أعتقد أنها ساعى فى الخير  
  
  
- ما يبدو أحياناً وكأنه النهاية ،كثيراً ما يكون بداية جديدة   
  
- ليست للكلمات أى معنى سوى المعانى التى نعطيها لها .  
  
- السبيل الوحيد لجعل البشر يتحدثون خيراً عنك،هو قيامك بعمل طيب "فولتير"**

**((42))  
  
تحت الحجر**

****

**ذات يوم أمر ملك بوضع حجر كبير وثقيل في أحد الطرق العامة الرئيسية، ثم كلف بعضا من رجاله ليراقبوا سرا ما يحدث.. مَن الذي سيهتم ويقوم بإزاحة هذا الحجر ؟ كثيرون رأوا هذا الحجر وتذمروا قائلين: " لماذا لا يهتم المسئوولون بالطرق ؟ .. لماذا يتركون الأمر هكذا ؟ " .. لكن أحدا لم يحاول أن يرفعه.. أخيرا أتى رجل، رأى الحجر فاندفع بحماس وبذل جهدا كبيرا فنجح أخيرا في إزالته..اندهش الرجل جدا، إذ وجد، في مكان الحجر المرفوع قطعا من الذهب ،وبجواره ورقة كتب عليها " هذا الذهب يقدمه الملك إهداء منه للرجل الذي اهتم بإزالةالحجر “..  
  
  
لن يمكنك عبور البحر بالوقوف أمامه وتأمل الأمواج   
  
امض قدماً وستحصل على أدوات أفضل مما لديك الآن " نابليون هيل "**

**((43))  
  
  
أصدق من هدهد  
  
[](http://1.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/Sz292KMB2EI/AAAAAAAAAOg/j6Zim1H0riw/s1600-h/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA.gif)**

**تنازع الهدهد مع الغراب على حفرة بها ماء وادعى كلا منهما ملكيته فتحاكما إلى قاضى الطير فطلب بيّنة ولما لم يكن لأحدهما بيّنة فحكم بها للهدهد ،فقال له: لِمَ حكمت لى بها؟ فقال: اشتهر عنك الصدق بين الناس فقالوا أصدق من هدهد.. فقال: إن كان كما قلت فانى والله لست ممن يشتهر بصفة ويفعل خلافها، هذه الحفرة للغراب ولإن تبقى لى هذه الشهرة أفضل من ألف حفرة.**

**تصرف كما لوكنت جميلاً وواثقاً وستكون كذلك "ويليام جيمس"  
  
طالما أنك ستفكر على أية حال،فكر فى أشياء كبيرة جداً"دونالد ترامب "**

**((44))  
  
قلة أدب**

****

**في كل صباح يقف عند كشكه الصغير ليلقي عليه تحية الصباح ويأخذ صحيفته المفضلة ويدفع ثمنها وينطلق ولكنه لا يحظى إطلاقا برد من البائع على تلك التحية، يراه الناس يومياً على هذا الحال ،يقف صباحاً يلقى على البائع التحية ،البائع لم يرد ولا مرة على تلك التحية ثم يأخذ الرجل صحيفته وينطلق ..  
  
وفى إحدى الأيام سأله أحد الزبائن : لماذا تلقي التحية على صاحب الكشك يومياً مع أنه لم يرد عليك السلام ولو مرة واحدة فقال الرجل وما الغريب فى ذلك؟ فقال: قال: أنك تلقى التحية يومياً على رجل لا يردها؟ فسأله صاحبنا وما السبب في أنه لا يرد التحية برأيك؟ فقال: أعتقد أنه وبلا شك رجل قليل الأدب، وهو لا يستحق أساسا أن تُلقى عليه التحية، فقال صاحبنا: إذن هو برأيك قليل الأدب؟ قال: نعم، قال صاحبنا: هل تريدني أن أتعلم منه قلة الأدب أم أعلمه الأدب؟  
  
علينا أن نمثل نحن التغيير الذى نريد أن نحدثه فيمن حولنا "غاندى"  
  
من الصعب أن تهزم إنساناً لا يستسلم**

**((45))  
  
  
أنا أعرفها**

****

**كان يذهب يومياً لدار الرعاية بالمسنين لتناول الإفطار مع زوجته رغم أن عمره اقترب من الثمانين ،عندما سألته عن سبب دخول زوجته لدار الرعاية بالمسنين؟ قال إنها هناك منذ فترة لأنها مصابة بمرض الزهايمر (ضعف الذاكرة)  
سألته: وهل ستقلق زوجتك لو تأخرت عن الميعاد قليلا؟ فأجاب: إنها لم تعد تعرف من أنا.. إنها لا تستطيع التعرف عليّ منذ خمس سنوات مضت، قلت مندهشاً: ولازلت تذهب لتناول الإفطار معها كل صباح على الرغم من أنها لا تعرف من أنت؟ ابتسم الرجل وهو يضغط على يدي وقال: هي لا تعرف من أنا ولكني أعرف من هي .   
  
اضطررت أن أخفي دموعي حتى رحيله وقلت لنفسي: هذا هو نوع الحب الذي نريده .**

**من لا يعتبرك رأس مال ،لا تعتبره مكسباً**

**الناس معادن تصدأ بالملل .. وتتمدد بالأمل .. وتنكمش بالألم**

**((46))  
  
  
وفاء بذكاء**

****

**كان بخيلاً طوال حياته وحتى لحظاته الاخيرة، قبل أن تصعد روحه إلى السماء ، قال لزوجته... عندما أموت، أريد منك أن تأخذي كل أموالي وتضعيها في النعش معي. لأني أريد أن أخذ أموالي إلى الآخرة معي '.وحصل على وعد من زوجته بذلك أنه عندما يتوفى،فإنها ستضع كل الأموال في النعش معه.عند وفاته ... كان ملقى في النعش، وزوجته كانت تجلس هناك بقربه تبكي والجميع يرتدون ملابس سوداء،وكانت صديقتها جالسة إلى جوارها. وعندما انتهى الحفل،وقبل الاستعداد لإغلاق النعش،قالت الزوجة،'انتظروا .. لحظة..أخذت علبة معدنية صغيرة معها ووضعتها في النعش.ثم أغلقت النعش بانخفاض ورحل النعش بعيدا. ثم قالت صديقتها، يا صديقتي،أنا أعلم أنك لست غبية لتضعى كل المال مع زوجك... ردت الزوجة المخلصة ،اسمعي ، أنا متدينة ولذا لا يمكن أن أعود في كلمتي. وعدته أن أضع هذه الأموال في النعش معه. فسألتها صديقتها باستغراب : هل تقصدين أنك وضعت ِ الأموال كلها في النعش معه!؟!؟ أنا متأكدة أنك لم تفعلي , قالت الزوجة: 'حصلت على كل شيء، ووضعته في حسابي، وكتبت له شيك....وإذا كان يستطيع صرفة، يمكن أن ينفقه .   
  
أيها الزوج إنفق المال في حياتك وشاهد السعادة في عيون من حولك .  
  
أيتها الزوجة كوني وفية لزوجك مهما كانت معاملته لك**

**((47))**

**التوازن**

****

**إستيقظ ضمير الثعبان فجأة وأراد أن يكفر عن ذنوبه السابقة ويكف عن إيذاء الآخرين فسعى إلى راهب هندي يستفتيه في أمره فنصحه الراهب بأن ينتحي من الأرض مكانا معزولا وأن يكتفي بالنزر اليسير من القوت تكفيرا عن جرائمه ففعل ذلك لكنه لم يسترح لأن مجموعة من الصبيان جاءوا اليه فقذفوه بالأحجارفلم يرد عليهم فشجعهم ذلك على أن يذهبوا اليه في كل يوم ويقذفوه بالأحجار حتى كادوا يقتلوه فعاد الثعبان مره أخرى إلى الراهب يسأله ،فقال الراهب : إنفث في الهواء نفثه كل إسبوع ليعلم هؤلاء الصبيه أنك تستطيع رد العدوان إذا أردت .فعمل الثعبان بنصيحة الراهب فأبتعد الصبية عنه وأستراح .   
  
لا تكن مفرطاً فى استخدامك للطيبة والتسامح حتى لايعتبرها الآخرون ضعفا ومهانة  
  
أن تكون طيباً لا يعنى أن تكون ضعيفاً**

**((48))**

**صدى الصوت**

**  
  
  
خرج أحد الحكماء مع ابنه ليعلمه الحكمه وأثناء سيرهما سقط الطفل على ركبته.. صرخ الطفل بصوتٍ مرتفع آآآآه  
فإذا به يسمع من أقصى الوادي من يشاطره الألم بصوتٍ مماثل :آآآآه نسي الطفل الألم وسارع في دهشةٍ سائلاً مصدر الصوت : من أنت؟؟ فإذا الجواب يرد عليه سؤاله : ومن أنت ؟؟ رد عليه الطفل مؤكداً: بل أنا أسألك من أنت؟ ومرة أخرى لا يكون الرد إلا بنفس الجفاء والحدة : بل أنا أسألك من أنت؟ صاح الطفل غاضباً " أنت جبان" وبنفس القوة يجيء الرد " أنت جبان " ... عندها طلب الأب الحكيم من ولده أن ينتبه للجواب هذه المرة وصاح في الوادي" : إني أحترمك ،جاء بنفس نغمة الوقار " إني أحترمك " ..عجب الابن من تغيّر اللهجة ولكن الأب أكمل قائلاً :"كم أنت رائع "فلم يقلّ الرد عن تلك العبارة الراقية " كم أنت رائع "ذهل الطفل مما سمع ولم يفهم سر التحول في الجواب ولذا صمت بعمق لينتظر تفسيراً من أبيه لهذه التجربة قال الحكيم : "أي بني : نحن نسمي هذه الظاهرة الطبيعية (صدىالصوت ) ،لكنها في الواقع هي الحياة بعينها   
  
الحياة لا تعطيك إلا بقدر ما تعطيها .. ولا تحرمك إلا بمقدار ما تحرم نفسك منها ..   
  
إذا لم يعجبك ما تحصل عليه ،فانظر إلى ما تمنحه**

**((49))**

**لا تفترض فتخسر**

****

**قبل خمسين عام كان هناك اعتقاد بين رياضي الجري أن الإنسان لا يستطيع أن يقطع ميل في أقل من أربعة دقائق وأن أي شخص يحاول كسر هذا الرقم سوف ينفجر قلبه!! ولكن أحد الرياضيين سأل هل هناك شخص حاول وانفجر قلبه فجأته الإجابة بالنفي فبدأ بالتمرن حتى استطاع أن يكسر الرقم ويقطع مسافة ميل في أقل من أربعة دقائق في البداية ظن العالم أنه مجنون أو أن ساعته غير صحيحة ،لكن بعد أن رأوه صدقوا الأمر .استطاع في نفس العام أكثر من 100 رياضي أن يكسر ذلك الرقم وفى العام الذى يليه استطاع 300 رياضى كسر ذلك الرقم .  
  
  
  
إذا كنت ترغب فى نتائج مختلفة ،فعليك ان تصنع شيئاً مختلفاً  
  
امض قدماً وستحصل على أدوات أفضل مما لديك الآن نابليون هيل**

**((50))  
  
الحساب مدفوع مقدماً**

**[](http://4.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/SzNQeF8-WxI/AAAAAAAAAMo/8o0gYviq19I/s1600-h/girl_writing.jpg)**

**دخلت عليها ابنتها ذات العشر سنوات ومدت يدها لها بورقة وعيناها تلمع ذكاء وحيوية.   
  
راحت الأم تقرأ ما كتبته ابنتها بخط جميل :**

**فاتورة حساب**

**\* أجرة قيامي بتنظيف غرفتي جنيه   
  
\* أجرة قيامي بجلي الصحون جنيهان   
  
\*عنايتي بأخي الصغير أثناء غيابك 3 جنيهات   
  
\* مكافأة على علامتي الجيدة في المدرسة 5 جنيهات   
  
تطلعت الأم في عيون ابنتها فطاف بخاطرها مجموعة   
من أحداث ماضية فكتبت على نفس الورقة   
  
  
\* حمل 9 شهور مجانا   
  
\* قاسيت الآم الحمل والولادة مجانا   
  
\* قضيت الليل للعناية بك مريضة مجانا   
  
\* إعتنيت بك وبنظافتك وألعابك وثيابك ومسح دموعك مجانا**

**مدت الأم الورقة لابنتها ،فلما قرأتها ،رمت بنفسها على صدر أمها خجلا ثم كتبت أسفل قائمة حسابها: الحساب مدفوع مقدماً   
  
  
إذا لم يعجبك ما تحصل عليه ،فانظر إلى ما تمنحه**

**عندما تغير نظرتك للأشياء من حولك ،تجد كل شئ حولك قد تغير**

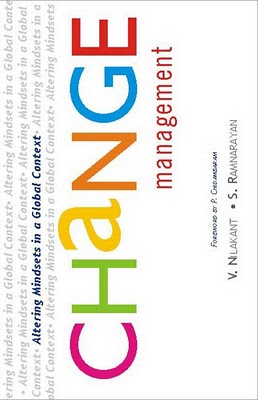
**((51))**

**بعقولنا لا بعيوننا**

****

**كانت لدى أحدهم شاة لا ترضى أن تأكل غير البرسيم الأخضر، ولكن في أوقات معينة من السنة كان صاحبها لا يملك إلا العلف الجاف فاحتال عليها، و ألبسها نظارة خضراء فصارت ترى العلف الجاف أخضر اللون فتظنه برسيماً فتقبل عليه و تأكله.  
  
نحن نرى العالم بعقولنا لا بعيوننا   
  
ما تركز عليه تحصل على المزيد منه**

**((52))  
  
تغيير العالم**

**[](http://1.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/Syzmcdi1zjI/AAAAAAAAAMQ/M4Dc2uSxJxM/s1600-h/change.jpg)**

**يحكى أن ملكا كان يحكم دولة واسعة جدا. أراد هذا الملك يوما القيام برحلة برية طويلة. وخلال عودته وجد أن اقدامه تورمت بسبب المشي في الطرق الوعره، فأصدر مرسوما يقضي بتغطية كل شوارع المملكة بالجلد ،اقترب من أذنه أحد مستشاريه الأذكياء وقال له : مولاى أعتقد أنه من الأفضل أن نصنع لجلالتكم قطعة صغيرة من الجلد تضعها تحت قدميك فقط، وكانت هذه بداية صناعة نعل الأحذية.  
  
كن أنت التغيير الذى تريد  
  
الكل يريد تغيير العالم ، لا أحد يريد تغيير نفسه ... ليو تولستوى**

**((53))  
  
لا تستخف بأحد**

****

**في أحد الأيام ، دخل صبي يبلغ من العمر 10 سنوات، مقهى كبير ومزدحم، وجلس على الطاولة، فوضع عامل المطعم كأسا من الماء أمامه . سأله الصبى كم سعر الآيس الكريم بالشيكولاته ، أجابه العامل : خمس دولارات، فأخرج الصبي يده من جيبه وأخذ يعد النقود، ثم سأله ثانية: حسنًا، كم سعر الآيس كريم العادي؟ في هذه الأثناء، كان هناك الكثير من الناس في انتظار خلو طاولة في المقهى للجلوس عليها، فبدأ صبر العامل في النفاذ، وأجاب بفظاظة : أربعة دولارات فعد الصبي نقوده ثانية، وقال : سآخذ الآيس كريم العادي، فأحضر له العامل الطلب ، ووضع فاتورة الحساب على الطاولة، وذهب . أنهى الصبي الآيس كريم، ودفع حساب الفاتورة، وغادر المقهى، وعندما عاد العامل إلى الطاولة،إغرورقت عيناه بالدموع أثناء مسحه للطاولة، حيث وجد بجانب الطبق الفارغ ، 5 دولارات ! تخيل ؟ لقد حرم الصغير نفسه من شراء الآيس كريم بالشيكولاته التى يحبها، حتى يوفر النقود الكافية لإكرام العامل   
  
لا تستخف بأى أحد ، حتى لو كان صبيا صغيرا  
  
طريقة الإهداء أثمن من الهدية**

**((54))  
  
كذب المنجمون**

****

**دخل أحد المنجمون بيت أحد الأشراف فأكرموا ضيافته وأحضروا له العديد من أصناف الطعام والشراب وجهزوا له الكثير من الهدايا فأراد أن يرد الجميل وكان قد رأى طفلاً فى مهده تحمله إحدى النساء فى ذلك البيت فنادى على المرأة التى تحمله و طلب فنجاناً وأوراقاً وأخذ يكتب كتابه طويلة وبعد أن فرغ قال لوالد الطفل :سيدى العزيز علمت بالتنجيم أن ابنك هذا سيكون أسعد الرجال وسيتولى رئاسة الجيش وسينتصر انتصارات عديدة وسينال أعظم الألقاب وسيكون علماً يشار اليه ،وهنا قال الرجل ولكن عفوا سيدى.... إن هذا الطفل بنتا لا ولداً**

**يتكلم الناس بثقة عن المواضيع التى يجهلونها  
  
مهما كان المبلغ الذى سيدفع لك ... تحدث فقط عما تعرف**

**((55))  
  
  
...... بيتي ليس للبيع**

****

**ذهب إلي أحد أصدقائه وهو خبير في أعمال التسويق... وطلب منه أن يساعده في كتابه إعلان لبيع البيت وكان الخبير يعرف البيت جيداً فكتب وصفاً مفصلاً له أشاد فيه بالموقع الجميل والمساحة الكبيرة ووصف التصميم الهندسي الرائع ثم تحدث عن الحديقة وحمام السباحة..... الخ. وقرأ كلمات الإعلان علي صاحب المنزل الذي أصغى إليه في اهتمام شديد وقال: أرجوك أعد قراءه الإعلان، وحين أعاد الكاتب القراءة ،صاح الرجل يا له من بيت رائع ..لقد ظللت طول عمري أحلم باقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم إنني أعيش فيه إلي أن سمعتك تصفه. ثم أبتسم قائلاً من فضلك لا تنشر الإعلان فبيتي غير معروض للبيع!!!**

**ليس ما تملكه أو مكانك أو ما تفعله هو ما يجعلك سعيدا إنه ما تفكر فيه "ديل كارنيجى "**

**أحصي البركات التي أعطاها الله لك واكتبها واحدة واحدة وستُذهل مما لديك .**

**((56))  
  
لديك ماء لتشربه ..**

****

**ظل البحارة طوال الليل يتحدثون عن الدنيا وعجائبها وبعد حديث طويل استمر لساعات انصرف كل منهم لغرفة نومه على سطح السفينة ،فى هذه الأثناء كانت هناك رياح خفيفة لم يتوقع أحد أن ورائها عاصفة مرعبة ستودى بحياة كل من على المركب ماعدا بحار واحد ،تحطمت السفينة بالكامل وبقى ذلك البحار متعلقا بحطام السفينة ومن حسن الطالع أن هذا الحطام الذى تمسك به كان مخزن طعام السفينة وبقى عشرون يوماً حتى أنقذته إحدى السفن ،ولما نجا سأله الناس عن أكبر درس تعلمه من هذه المحنه فقال : إذا كان لديك الطعام الكافى والماء الصافى فيجب ألا تتذمر أبداً .  
  
الصحة هى الشئ الوحيد الذى يجعلك تشعر أن اليوم الذى تعيشه هو أفضل أيام السنة  
  
لا تفكر فى المفقود حتى لا تفقد الموجود**

**((57))  
  
مازلت تمتلك قدمين ,,,,**

**[](http://3.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/Sx43VN6e7CI/AAAAAAAAAKk/Y4QbazZA3Z4/s1600-h/Amnesty-Leg-Ad.jpg)**

**كانت تجارته رابحة ،امتلك من المال الكثير ،طاف حول العالم واخذ يحقق كل ما تمناه ،ولكن الدنيا لا تدوم على حال وإذا بها تكشر عن انيابها له، ويخسر كل أمواله وتبور تجارته،ويذهب ليقترض من اصدقائه القدامى فيكتشف أنهم اصدقاء الرخاء ،يهربون منه باحثين عن غيره،ساعتها بدأ يشعر أنه أتعس من في الكون ،لايملك قوت يومه ،لا يجد عملاً ،يرتدى ثياب بالية ، يسير حافي القدمين.... إلى أن رأى رجلاً على قارعة الطريق يجلس مبتور القدمين فشعر عندها أنه أسعد من في الكون ، وصرخ بأعلى صوته ما زلت امتلك القدمين .....  
  
  
  
يوجد دائماً من هو أشقى منك " مثل انجليزى "  
  
إن كنت فقيراً فغيرك محبوس فى دين وإن لم تجد وسيلة مواصلات فغيرك مبتور القدمين**

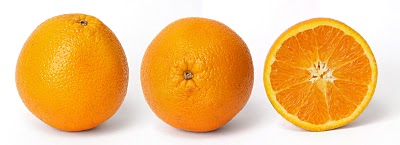
**((58))  
  
ليس شرطا أن تكون كبيراً لتكون حكيماً**

**[](http://2.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/Sx4uII9VNbI/AAAAAAAAAKc/3nUUzqS8GTU/s1600-h/Personal_Umbrella_Policy.jpg)**

**في حجرة صغيرة فوق سطح أحد المنازل, عاشت الأرملة الفقيرة مع طفلها الصغير حياة متواضعة في ظروف صعبة... فى غرفة عبارة عن أربعة جدران, وبها باب خشبي, غير أنه ليس لها سقف!.. هطل المطر بغزارة على المدينة, احتمى الجميع في منازلهم, كان على الأرملة والطفل مواجهة هذا الموقف العصيب! نظر الطفل إلى أمه نظرة حائرة واندسّ في أحضانها, أسرعت الأم إلى باب الغرفة فخلعته ووضعته مائلاً على أحد الجدران, وخبأت طفلها خلف الباب لتحجب عنه سيل المطر المنهمر. فنظر الطفل إلى أمه في سعادة بريئة وقد علت على وجهه ابتسامة الرضا, وقال لأمه:" ماذا يا ترى يفعل الناس الفقراء الذين ليس عندهم باب حين يسقط عليهم المطر ؟!!"**

**ليس شرطاً أن تكون كبيراً لتكون حكيماً ولا وسيماً لتكون جميلاً   
  
  
أفضل وقت لتكون فيه سعيداً ليس غداً عندما تكون غنياً،أو صباحاً عندما تكون نشيطاً،أو بعد سنه عندما تكون كبيراً ، إن أفضل وقت للسعادة هو الآن**

**((59))  
  
  
أفضل وقت للسعادة هو الآن**

****

**لاتنتظر أن تنتهي المدرسة، أن يخف وزنك قليلا، أن يزيد وزنك قليلا، أن تبدأ عملك الجديد، أن تتزوج، أن تبلغ مساء الخميس، أن تحصل على سيارة جديدة، على أثاث جديد، أن يأتي الربيع أو الصيف أو الخريف أو الشتاء، أو تحل بداية الشهر أو منتصفه، أن يتم إذاعة أغنيتك على الراديو، أن تموت، أن تولد من جديد، كي تكون سعيدا**

**السعادة هي رحلة تمشيها وليست محطة تصلها لاوقت أفضل كي تكون سعيدا أكثر من الآن ....عش وتمتع باللحظة الحاضرة**

**((60))  
  
من نافذة القطار**

****

**يحكى أن رجلاً عجوزاً كان جالسا مع ابن له   
  
يبلغ من العمر 25 سنة في القطار .   
  
وبدا الكثير من البهجة والفضول على وجه الشاب   
  
الذي كان يجلس بجانب النافذة.ـ  
  
أخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء وصرخ   
  
" أبي انظر جميع الأشجار تسير ورائنا "  
  
فتبسم الرجل العجوزمتماشياً مع فرحة إبنه.   
وكان يجلس بجانبهم زوجان   
ويستمعون إلى ما يدور من حديث بين الأب وابنه.   
وشعروا بقليل من الإحراج   
فكيف يتصرف شاب في عمر 25 سنة كالطفل !!   
  
فجأة صرخ الشاب مرة أخرى :ـ  
  
" أبي، أنظر إلى البركة وما فيها من حيوانات،   
أنظر..الغيوم تسير مع القطار "  
  
  
واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى.   
  
ثم بدأ هطول الامطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب  
الذي إمتلأ وجهه بالسعادة وصرخ مرة أخرى  
  
" أبي إنها تمطر ، والماء لمس يدي، أنظر يا أبي "  
  
وفي هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت  
وسألوا الرجل العجوز  
  
" لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لإبنك ؟"   
  
هنا قال الرجل العجوز   
إننا قادمون من المستشفى   
حيث أن إبني قد أصبح بصيراً   
لاول مرة في حياته  
  
تذكر دائما ً:   
  
"لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق"**

**((61))  
  
عندما تعصف الرياح**

**منذ سنوات عدة كان لأحد ملاك الأرض الزراعية مزرعة تقع بجوار الشاطئ ,   
  
وكان كثيرًا ما يعلن عن حاجته لعمّال ، ولكن معظم الناس كانوا يترددون   
  
في قبول العمل فى مزرعة بجوار الشاطئ ؛  
  
لأنهم كانوا يخشون العواصف التي كانت تعربد عبر البحر الهائج الأمواج   
  
وهي تصب الدمار على المباني والمحاصيل .  
  
ولذلك عندما كان المالك يجري مقابلات لاٍختيار متقدمين للعمل ،   
  
كان يواجه في النهاية برفضهم العمل .   
  
وأخيرًا اقترب رجل قصير ونحيف ، متوسط العمر للمالك. .  
  
فقال له المالك :" هل أنت يد عاملة جيدة في مجال الزراعة ؟  
  
" فأجاب الرجل نحيف الجسم قائلا : " نعم فأنا الذي ينام عندما تعصف الرياح ! "   
  
ومع أنّ مالك المزرعة تحيّر من هذه الإجابة إلا أنه  
  
قبِلَ أن يعينه بسبب شدة يأسه من وجود عمال آخرين   
  
يقبلون العمل في مزرعته ..  
  
أخذ الرجل النحيف يعمل عملا جيداً في المزرعة ،   
  
وكان طيلة الوقت مشغولا من الفجر وحتى غروب  
  
الشمس ، وأحس المالك بالرضا عن عمل الرجل النحيف .  
  
وفي إحدى الليالي عصفت الرياح بل زمجرت عالياً من ناحية الشاطئ ،   
  
فقفز المالك منزعجًا من الفراش،   
  
ثم أخذ بطارية   
  
واٍندفع بسرعة إلى الحجرة التي ينام فيها الرجل النحيف الذي   
  
عيّنه للعمل عنده في المزرعة ثمّ راح يهزّ   
  
الرجل النحيف وهو يصرخ بصوت عالٍ :  
  
" اٍستيقظ فهناك عاصفة آتية ، قم ثبِّت كل شيء واربطه قبل أن تطيّره الرياح " .  
  
اٍستدار الرجل صغير الحجم مبتعداً في فراشه   
  
وقال في حزم :  
  
" لا يا سيّدي فقد سبق وقلت لك أنا الذي ينام عندما تعصف الرياح ! "  
  
اٍستشاط المالك غضبًا من ردة فعل الرجل ،   
  
و خطر له أن يطلق عليه النار في التو و اللحظة ، ولكنه بدلا من   
  
أن يضيع الوقت خرج عاجلا خارج المنزل ليستعد لمجابهة العاصفة .  
  
ولدهشته اٍكتشف أن كل الحظائر مغطاة بمشمّعات ..والبقر في الحظيرة ،   
  
والطيور في أعشاشها ، والأبواب عليها أسياخ حديدية وجميع النوافذ محكمة الإغلاق ،   
  
وكل شيء مربوط جيداً ولا شيء يمكن أن يطير ...  
  
وحينذاك فهم المالك ما الذي كان يعنيه الرجل العامل لديه ،   
  
وعاد هو نفسه إلى فراشه لينام بينما الرياح تعصف .**

**حينما تستعد جيداً فليس هناك ما تخشاه**

**((62))  
  
قصة حقيقية حدثت بالظهران بالمملكة العربية السعودية**

**  
  
  
جاء العامل السعودي الجنسية في نهاية يوم شديد الحرارة والرطوبة قاصدا برادة الماء ليشرب .. جاء مجهداً ومتعباً ويتصبب عرقاً بعد عناء يوم طويل من العمل الشاق تحت حرارة الشمس ، وما أن ملأ الكأس بالماء البارد وأراد أن يبرد جوفه إلا وجاءه مهندس أمريكي وقال له بغلاظه : أنت عامل ولا يحق لك الشرب من الخدمات الخاصة بالمهندسين !   
  
رجع المسكين وأخذ يفكر أيام وأيام ويسأل نفسه : هل أستطيع أن أكون مهندساً يوماً ما وأكون مثل هؤلاء ؟   
  
اتكل على ربه وعقد العزم و بدأ بالدراسة الليلية ثم النهارية ، وبعد السهر والجهد والتعب والسنين حصل على شهادة الثانوية .   
  
تم ابتعاثه إلى الولايات المتحدة الأمريكية على حساب الشركة ، وحصل على بكالوريوس في الهندسة و رجع لوطنه . ظل يعمل بجد واجتهاد وأصبح رئيس قسم ثم شعبه ثم رئيس إدارة إلى أن حقق انجاز كبير بعد عدة سنوات وأصبح نائب رئيس الشركة .   
  
سبحان الله !!  
  
حدث وأن جاءه نفس المهندس الأمريكي ( وكانوا يمضون عشرات السنين بالخدمة بالشركة ) قال له : أريد الموافقة على إجازتي وأرجو عدم ربط ما حدث بجانب برادة الماء بالعمل الرسمي ..  
فرد عليه بأخلاق سامية : أحب أن أشكرك من كل قلبي على منعي من الشرب .. صحيح أنني حقدت عليك ذلك الوقت ولكن أنت السبب بعد الله فيما أنا عليه الآن !!   
  
وبعد العرق والكفاح والإخلاص والوفاء والولاء للعمل وللوطن أصبح رئيس الشركة .  
  
هي من كبريات الشركات العملاقة في صناعة البترول ، شركة أرامكو السعودية ..   
  
وبعد ذلك اختارته القيادة العليا ليكون وزيراً للبترول ..  
هذه قصة العامل السعودي والوزير السعودي المهندس علي النعيمي**

**((63))  
  
إجعل نفسك مفهوماً للآخرين**

**  
  
  
  
في إحدى ليالي خريف 1995، و أثناء إبحار إحدى السفن الحربية الأمريكية العملاقة بسرعة كبيرة بالقرب من السواحل الكندية، أظهرت أجهزة الرادار جسما هائلا في طريقه إلى الاصطدام بالسفينة.**

**هرع القبطان إلى جهاز اللاسلكي وخاطب الجهة الأخرى ........   
القبطان: هنا قبطان السفينة الحربية الأمريكية ، مطلوب تغيير الاتجاه بمقدار 15 درجة إلى الجنوب، لتفادي الاصطدام. أكرر تغيير الاتجاه بمقدار 15 درجة للجنوب لتفادي الاصطدام ... حوّل .**

**الجهة الأخرى : علم ... هنا السلطات الكندية، الطلب غير كاف. ننصح بتغيير الاتجاه بمقدار 180درجة... حوّل . القبطان: ماذا تعني ..! أنا أطلب منكم تغيير اتجاهكم بمقدار 15درجة فقط نحو الجنوب لتفادي الاصطدام ؟ أما عن سفينتنا فليس ذلك من شأنك ... ولكننا سنغير اتجاهنا بمقدار 15 درجة ولكن نحو الشمال . لتفادي الاصطدام أيضاً . حوّل.**

**الجهة الأخرى: هذا غير كاف. ننصح بتغيير اتجاهكم بمقدار180أو على الأقل 130درجة . حوّل .**

**القبطان: لماذا تجادل وتصر على إصدار الأوامر؟ دون أن تقوم أنت بتفادي التصادم بالمقدار ذاته؟ نحن سفينة حربية أمريكية،فمن أنتم على أي حال؟**

**الجهة الأخرى: نحن حقل بترول عائم! ولا نستطع الحركة!!!احترس!!  
  
لكن الوقت كان قد استنفد في هذا الحوار اللاسلكي غير المثمر، واصطدمت السفينة بالحقل البترولي.**

**والدرس الذي تتعلمه من هذه القصة هو ألا تفترض أن الجهة الأخرى لها مثل مواصفاتك . فليس الهدف الوحيد للاتصال أن تبعث برسالتك إلى الآخرين بل يجب أن يكون هدفك رباعي الأبعاد:   
  
أن تفهم الطرف الآخر،  
ثم أن تستقبل رسالته،  
ثم أن تجعل نفسك مفهوماً،  
  
و أخيراً أن تبعث برسالتك إليه.**

**((64))  
  
مقلاة جدتي**

**  
  
يحكى أن امرأة زارت صديقة لها تجيد الطبخ لتتعلم منها سر "طبخة السمك" .. وأثناء ذلك لاحظت أنها تقطع رأس السمكة وذيلها قبل قليها بالزيت فسألتها عن السر, فأجابتها بأنها لاتعلم ولكنها تعلمت ذلك من والدتها .. فقامت واتصلت على والدتها لتسألها عن السر لكن الأم أيضا قالت أنها تعلمت ذلك من أمها (الجدة) فقامت واتصلت بالجدة لتعرف السر الخطير فقالت الجدة بكل بساطة: لأن مقلاتي كانت صغيرة والسمكة كبيرة عليها...**

**إن البشر يتوارثون بعض السلوكيات ويعظمونها دون أن يسألوا عن سبب حدوثها من الأصل**

**(65)**

**الفيلسوف ...و.....المهندس**

**يقال : قام فيلسوف و مهندس**

**برحله تخييميه فى الغابه  
وبعد أن وصلوا الى بقعه جميله...  
أعدوا خيمتهم وتناولو العشاء وتسامروا  
ثم ذهبوا للخيمه للنوم  
وبعد منتصف الليل... ايقظ المهندس صديقه الفيلسوف  
وقال له: انظر الى الاعلى فى السماء وقل لى ماذا ترى؟  
فقال الفيلسوف: أرى ملايين النجوم  
فسأله: وماذا تكتشف من هذا؟  
ففكر الفيلسوف قليلا وقال:   
لو قلنا فلكيا ، فهذا يدلنا على وجود مئات وملايين الكواكب والمجرات  
اما بالنسبه للوقت فتقريبا الساعه الان قبل الثالثه صباحا بدقائق،  
وبالنسبه للجو....فأظن ان الجو سيكون صحوا وجميلا غدآ  
ثم أخيرآ فإن الله سبحانه وتعالى يرينا قدرته ، وكم نحن ضعفاء وتافهين بالنسبه لهذا الكون العظيم  
لكن قل لى انت: على ماذا يدلك هذا المنظر..؟**

**فقال المهندس بعد ثوان من تفكير  
  
  
أماعمليا فإن هناك من سرق خيمتنا من فوقنا ياشاطر ......  
  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**لا تجعل أفكارك وتأملاتك وأحلامك ...تبعدك عن حقيقة الواقع ....حتى تكاد تنساها ....  
وتنسى اين انت**

**فمن لا يعرف اين هوالان ....لن يصل الى ما يبغاه غدا**

**((66))  
  
الناس كالسلحفاه**

**  
  
يحكى أن أحد الأطفال كان لديه سلحفاة يطعمها ويلعب معها ، وفي إحدى ليال الشتاء الباردة جاء الطفل لسلحفاته العزيزة فوجدها قد دخلت في غلافها الصلب طلبا للدفء  
  
فحاول أن يخرجها فأبت .. ضربها بالعصا فلم تأبه به .. صرخ فيها فزادت تمنعا .  
فدخل عليه أبوه وهو غاضب حانق وقال له : ماذا بك يا بني ؟  
فحكى له مشكلته مع السلحفاة ، فابتسم الأب وقال له دعها وتعال معي .  
  
ثم أشعل الأب المدفئة وجلس بجوارها هو والابن يتحدثون ..  
  
ورويدا رويدا وإذ بالسلحفاة تقترب منهم طالبة الدفء .  
  
فابتسم الأب لطفله وقال : يا بني الناس كالسلحفاة إن أردتهم أن ينزلوا عند رأيك فأدفئهم بعطفك، ولا تكرههم على فعل ما تريد بعصاك**

**((67))  
  
الملك والخادم  
  
في مكان ما كان ملك من الملوك في مملكته....وكان يحب أن يكون هذا الملك ممتنا لما عنده في هذه المملكة من الخيرات كثيرة.. ولكنه كان غير راضي عن نفسه وعما هو فيه...وفي يوم استيقظ هذا الملك ذات صباح على صوت جميل يغني بهدوء ونعومة وسعادة.. فتطلع هذا الملك لمكان هذا الصوت..ونظر إلى مصدر الصوت فوجده خادما يعمل لديه في الحديقة.. وكان وجه هذا الخادم ينم على القناعة والسعادة..  
  
  
فاستدعاه الملك إليه وسأله:لما هو سعيد هكذا مع أنه خادما ودخله قليل ويكاد يملك ما يكفيه...فرد علية هذا الخادم: بأنه يعمل لدى الملك ويحصل على ما يكفيه هو وعائلته وأنه يوجد سقف ينامون تحته.. وعائلته سعيدة وهو سعيد لسعادة عائلته..   
  
  
فتعجب الملك من أمر هذا الخادم الذي يصل إلى حد الكفاف في حياته ومع ذلك فهو قانع وأيضا سعيد بما هو فيه!!!.. فنادى الملك على وزيرة وأخبره من حكاية هذا الرجل.. فاستمع له الوزير بإنصات شديد ثم اخبره أن يقوم بعمل ما.. فسأله الملك عن ذلك، فقال له : 99، فتعجب الملك من هذا وسأل ماذا يعني بذلك ؟ فقال له الوزير: عليه بوضع 99 عملة ذهبية في كيس مكتوب عليه 100 قطعة.. ووضعها أمام بيت هذا العامل الفقير.. وفي الليل بدون أن يراك أحد إختبئ ولنرى ماذا سيحدث؟  
  
  
فقام الملك من توه وعمل بكلام وزيره وانتظر حتى حان الليل ثم فعل ذلك واختبأ وانتظر لما سوف يحدث.. بعدها وجد الرجل الفقير وقد وجد الكيس فطار من الفرح ونادى أهل بيته وأخبرهم بما في الكيس.. بعدها ذهب الجميع للنوم وجلس هو إلى طاولته يعد القطع الذهبية... فوجدها 99 قطعة.. فأخبر نفسه ربما تكون وقعت القطعة المائة في مكان ما..  
  
  
ظل يبحث ولكن دون جدوى وحتى أنهكه التعب.. فقال لنفسه لا بأس سوف أعمل وأستطيع أن أشتري القطعة المائة الناقصة فيصبح عندي 100 قطعة ذهبية..وذهب لينام..ولكنة في اليوم التالي تأخر في الاستيقاظ.. فاخذ يسب ويلعن في أسرته التي كان يراعيها بمنتهى الحب و الحنان و صرخ في أبنائه بعد أن كان يقوم ليقبلهم كل صباح ويلاعبهم قبل رحيله للعمل ونهر زوجته.. وبعدها ذهب إلى العمل وهو منهك تماما .. فلقد سهر معظم الليل ليبحث عن القطعة الناقصة..  
  
  
فأخبر الملك وزيره عما رآه بعينه.. وكان في غاية التعجب.. فقد ظن الملك أن هذا الرجل سوف يسعد بتلك القطع وسوف يقوم بشراء ما ينقصه هو وأسرته ما يريدون ويشتهون ولكن هذا لم يحدث أبدا!!!  
  
  
فاستمع الوزير للملك جيدا ثم أخبره بالتالي:إن العامل قد كان على هذا الحال وشب على ذلك وكان يقنع بقليله..وعائلته أيضا.. وكان سعيدا لا شيء ينغص عليه حياته فهو يأكل هو وعائلته ما تعودوه وكان لهم بيت يؤويهم وكان سعيدا بأسرته وأسرته سعيدة به.. ولكن أصبح عنده فجاة 99 قطعة ذهبية.. وأراد المزيد............!!!**

**هل تعرف لما؟ .. لأن الإنسان إذا رزق نعمة فجأة فهو لا يقنع بما لديه حتى ولو كان ما لديه يكفيه فيقول هل من مزيد….!!!**

**فاقتنع الملك بما أخبره وقرر من يومه أن يقدر كل شئ لديه وحتى الأشياء الصغيرة جدا ويحمد الله على ما هو فيه…**

**حقا ! القناعة كنز لا يفنى !**

**لا بأس من طلب المزيد ولكن ليس بالضرورة التعرض للضغط والعناء الشديد**

**((68))  
  
فكّر قبل أن تعمل  
  
روي أن أحدَ الولاةِ كان يتجول ذات يوم في السوق القديم متنكراً في زي تاجر،   
وأثناء تجواله وقع بصره على دكانٍ قديمٍ ليس فيه شيء مما يغري بالشراء،   
كانت البقالة شبه خالية، وكان فيها رجل طاعن في السن، يجلس بارتخاء على مقعد قديم متهالك،   
ولم يلفت نظر الوالي سوى بعض اللوحات التي تراكم عليها الغبار،   
اقترب الوالي من الرجل المسن وحياه، ورد الرجل التحية بأحسن منها،   
وكان يغشاه هدوء غريب ، وثقة بالنفس عجيبة.. وسأل الوالي الرجل:  
دخلت السوق لاشتري فماذا عندك مما يباع!؟  
أجاب الرجل بهدوء وثقة : أهلا وسهلا.. عندنا أحسن وأثمن بضائع السوق !!  
قال ذلك دون أن تبدر منه أية إشارة للمزح أو السخرية ..   
فما كان من الوالي إلا ابتسم ثم قال :  
هل أنت جاد فيما تقول!؟  
أجاب الرجل :  
نعم كل الجد، فبضائعي لا تقدر بثمن، أما بضائع السوق فإن لها ثمن محدد لا تتعداه !!  
دهش الوالي وهو يسمع ذلك ويرى هذه الثقة ..   
وصمت برهة وأخذ يقلب بصره في الدكان، ثم قال :  
ولكني لا أرى في دكانك شيئا للبيع !!  
قال الرجل : أنا أبيع الحكمة .. وقد بعت منها الكثير، وانتفع بها الذين اشتروها! ....   
ولم يبق معي سوى لوحتين ..!  
قال الوالي: وهل تكسب من هذه التجارة !!  
قال الرجل وقد ارتسمت على وجهه طيف ابتسامة :  
نعم يا سيدي.. فأنا أربح كثيراً، فلوحاتي غالية الثمن جداً ..!  
تقدم الوالي إلى إحدى اللوحتين ومسح عنها الغبار ، فإذا مكتوباً فيها :  
(فكر قبل أن تعمل )..تأمل الوالي العبارة طويلا.. ثم التفت إلى الرجل وقال:  
بكم تبيع هذه اللوحة ..!؟  
قال الرجل بهدوء: عشرة آلاف دينار فقط !!  
ضحك الوالي طويلا حتى اغرورقت عيناه، وبقي الشيخ ساكنا كأنه لم يقل شيئاً،   
وظل ينظر إلى اللوحة باعتزاز.. قال الوالي: عشرة آلاف دينار ..!! هل أنت جاد؟  
قال الشيخ: ولا نقاش في الثمن !!  
لم يجد الوالي في إصرار العجوز إلا ما يدعو للضحك والعجب ..   
وخمن في نفسه أن هذا العجوز مختل في عقله، فظل يسايره وأخذ يساومه على الثمن،   
فأوحى إليه أنه سيدفع في هذه اللوحة ألف دينار..والرجل يرفض، فزاد ألفا ثم ثالثة ورابعة   
حتى وصل إلى التسعة آلاف دينار.. والعجوز ما زال مصرا على كلمته التي قالها،   
ضحك الوالي وقرر الانصراف، وهو يتوقع أن العجوز سيناديه إذا انصرف،   
ولكنه لاحظ أن العجوز لم يكترث لانصرافه، وعاد إلى كرسيه المتهالك فجلس عليه بهدوء..   
وفيما كان الوالي يتجول في السوق فكر !!..   
لقد كان ينوي أن يفعل شيئاً تأباه المروءة، فتذكر تلك الحكمة ( فكر قبل أن تعمل) !!  
فتراجع عما كان ينوي القيام به!! ووجد انشراحا لذلك ..!!  
وأخذ يفكر وأدرك أنه انتفع بتلك الحكمة ، ثم فكر فعلم أن هناك أشياء كثيرة،   
قد تفسد عليه حياته لو أنه قام بها دون أن يفكر ..!!  
ومن هنا وجد نفسه يهرول باحثاً عن دكان العجوز في لهفة،  
ولما وقف عليه قال : لقد قررت أن أشتري هذه اللوحة بالثمن الذي تحدده ..!!  
لم يبتسم العجوز ونهض من على كرسيه بكل هدوء، وأمسك بخرقة ونفض بقية الغبار عن اللوحة،  
ثم ناولها الوالي، واستلم المبلغ كاملاً، وقبل أن ينصرف الوالي قال له الشيخ :   
بعتك هذه اللوحة بشرط ..!!   
قال الوالي: وما هو الشرط؟  
قال: أن تكتب هذه الحكمة على باب بيتك، وعلى أكثر الأماكن في البيت،   
وحتى على أدواتك التي تحتاجها عند الضرورة ..!!!!!  
فكر الوالي قليلا ثم قال: موافق !  
وذهب الوالي إلى قصره، وأمر بكتابة هذه الحكمة في أماكن كثيرة في القصر،   
حتى على بعض ملابسه وملابس نسائه وكثير من أداواته !!!  
وتوالت الأيام وتبعتها شهور، وحدث ذات يوم أن قرر قائد الجند أن يقتل الوالي لينفرد بالولاية،  
واتفق مع حلاق الوالي الخاص، أغراه بألوان من الإغراء حتى وافق أن يكون في صفه،  
وفي دقائق سيتم ذبح الوالي !!!!!  
ولما توجه الحلاق إلى قصر الوالي أدركه الارتباك، إذ كيف سيقتل الوالي،  
إنها مهمة صعبة وخطيرة، وقد يفشل ويطير رأسه ..!!   
ولما وصل إلى باب القصر رأى مكتوبا على البوابة: ( فكر قبل أن تعمل) !!  
وازداد ارتباكاً، وانتفض جسده، وداخله الخوف، ولكنه جمع نفسه ودخل،   
وفي الممر الطويل، رأى العبارة ذاتها تتكرر عدة مرات هنا وهناك :  
( فكر قبل أن تعمل) !! ( فكر قبل أن تعمل) !! ( فكر قبل أن تعمل) !!  
وحتى حين قرر أن يطأطئ رأسه، فلا ينظر إلا إلى الأرض، رأى على البساط نفس العبارة تخرق عينيه..!!  
وزاد اضطرابا وقلقا وخوفا، فأسرع يمد خطواته ليدخل إلى الحجرة الكبيرة،   
وهناك رأى نفس العبارة تقابله وجهاً لوجه!!( فكر قبل أن تعمل) !!  
فانتفض جسد ه من جديد، وشعر أن العبارة ترن في أذنيه بقوة لها صدى شديد !  
وعندما دخل الوالي هاله أن يرى أن الثوب الذي يلبسه الوالي مكتوبا عليه :  
( فكر قبل أن تعمل) !!..   
شعر أنه هو المقصود بهذه العبارة، بل داخله شعور بأن الوالي ربما يعرف ما خطط له !!   
وحين أتى الخادم بصندوق الحلاقة الخاص بالوالي، أفزعه أن يقرأ على الصندوق نفس العبارة :  
( فكر قبل أن تعمل) !!..  
واضطربت يده وهو يعالج فتح الصندوق، وأخذ جبينه يتصبب عرقا،   
وبطرف عينه نظر إلى الوالي الجالس فرآه مبتسما هادئاً، مما زاد في اضطرابه وقلقه ..!  
فلما هم بوضع رغوة الصابون لاحظ الوالي ارتعاشة يده،   
فأخذ يراقبه بحذر شديد، وتوجس، وأراد الحلاق أن يتفادى نظرات الوالي إليه،   
فصرف نظره إلى الحائط، فرأى اللوحة منتصبة أمامه ( فكر قبل أن تعمل) !!  
فوجد نفسه يسقط منهارا بين يدي الوالي وهو يبكي منتحبا، وشرح للوالي تفاصيل المؤامرة !!  
وذكر له أثر هذه الحكمة التي كان يراها في كل مكان، مما جعله يعترف بما كان سيقوم به!!  
نهض الوالي وأمر بالقبض على قائد الحرس وأعوانه، وعفا عن الحلاق بعد أن تعلم الدرس..**

**قد تكون العبارة بسيطة  
ولكن لها تأثير كبير**

**((69))  
  
إجمع ريش الطيور أو امسك لسانك !!**

**ثار فلاح على صديقه وقذفه بكلمة جارحة، وما إن عاد إلى منزله، وهدأت أعصابه، بدأ يفكر باتزان:   
كيف خرجت هذه الكلمة من فمي؟! سأقوم وأعتذر لصديقي .....  
  
بالفعل عاد الفلاح إلى صديقه، وفي خجل شديد قال له:   
أنا آسف فقد خرجت هذه الكلمة عفوا مني، اغفر لي  
  
وتقبل الصديق اعتذاره، لكن عاد الفلاح ونفسُه مُرّة، كيف تخرج مثل هذه الكلمة من فمه  
لم يسترح قلبه لما فعله.. فالتقى بشيخ القرية واعترف بما ارتكب، قائلا له:  
أريد يا شيخي أن تستريح نفسي، فإني غير مصدق أن هذه الكلمة خرجت من فمي  
  
\*\*\*\*\*\*\*  
  
قال له الشيخ: إن أردت أن تستريح إملأ جعبتك بريش الطيور، واعبر على كل بيوت القرية،   
وضع ريشة أمام كل منزل  
في طاعة كاملة نفذ الفلاح ما قيل له، ثم عاد إلى شيخه متهللاً، فقد أطاع  
  
\*\*\*\*\*\*\*  
  
قال له الشيخ: الآن إذهب اجمع الريش من أمام الأبواب  
عاد الفلاح ليجمع الريش فوجد الرياح قد حملت الريش، ولم يجد إلا القليل جدا أمام الأبواب، فعاد حزينا  
  
عندئذ قال له الشيخ: كل كلمة تنطق بها أشبه بريشه تضعها أمام بيت أخيك،  
ما أسهل أن تفعل هذا؟! لكن ما أصعب أن ترد الكلمات إلى فمك  
إذن عليك ان تجمع ريش الطيور.. او تمسك لسانك  
  
\*\*\*\*\*\*\*  
  
تذكروا قول الله تعالى: "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد"  
  
وقول نبينا عليه الصلاة والسلام: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**

**((70))  
  
قصة اليابانى والبريطانى**

****

**كان هناك رجلان يمران عبر بوابة الجمارك في أحد المطارات,  
  
كان الرجل الأول يابانيا ويحمل حقيبتين كبيرتين,   
  
بينما كان الثاني بريطانيا ... وأخذ البريطاني يساعد الياباني على المرور بحقائبه الثقيلة عبر بوابة الجمارك.   
  
عندها رنت ساعة الياباني بنغمة غير معتادة,   
  
ضغط الرجل على زر صغير في ساعته,   
  
وبدأ في التحدث عبر هاتف صغير للغاية موجود في الساعة…   
  
أصيب البريطاني بالدهشة من هذه التكنولوجيا المتقدمة !   
  
وعرض على الياباني 5000 دولار مقابل الساعة, ولكن الياباني رفض البيع.   
  
إستمر البريطاني في مساعدة الياباني في المرور بحقائبه عبر الجمارك.   
  
بعد عدة ثوان, بدأت ساعة الياباني ترن مرة اخرى…!   
  
هذه المرة, فتح الرجل غطاء الساعة فظهرت شاشة ولوحة مفاتيح دقيقة,   
  
استخدمها الرجل لاستقبال بريده الالكتروني والرد عليه…!   
  
نظر البريطاني للساعة في دهشة شديدة وعرض على الياباني 25000 دولار مقابلها,   
  
مرة أخرى قال الياباني إن الساعة ليست للبيع,   
  
مرةأ خرى استمر البريطاني في مساعدة الياباني في حمل حقائب الضخمة.   
  
رنت الساعة مرة ثالثة, وفي هذه المرة استخدمها الياباني لاستقبال فاكس,   
  
هذه المرة كان البريطاني مصمما على شراء الساعة,   
  
وزاد من الثمن الذي عرضه حتى وصل الى 300,000 دولار…!   
  
عندها سأله الياباني, ان كانت النقود بحوزته بالفعل,   
  
فأخرج البريطاني دفتر شيكاته وحرر له شيكا بالمبلغ فورا…!   
  
عندها استخدم الياباني الساعة لنقل صورة الشيك الى بنكه,   
  
وقام بتحويل المبلغ الى حسابه في سويسرا…!   
  
ثم خلع ساعته واعطاها للبريطاني وسار مبتعدا.   
  
“انتظر “ صرخ البريطاني !   
  
” لقد نسيت حقائبك ! “  
  
  
رد الياباني قائلا (إنها ليست حقائبي ،وإنما بطاريات الساعة !!)  
  
  
كم مرة في مجال العمل رأيت او سمعت عن فكرة رائعة,   
  
ثم قمت باعتمادها فورا بدون ان تفهم طريقة عملها بالفعل؟ أو تعي ما يترتب عليها !!  
  
  
وماذا كانت النتائج ؟؟؟**

**(71)**

**بهذا العقل اصبح رجل اعمال ...!!!!!**

**ذهب احد رجال الأعمال المعروفين إلى بنك في مدينة نيويورك وطلب مبلغ 5000 دولار كإعارة من البنك .. يقول انه يريد السفر إلى أوروبا لقضاء بعض الأعمال.**

**- البنك طلب من رجل الأعمال ضمانات لكي يعيد المبلغ، لذا فقد سلم الرجل مفتاح سيارته الرولزرويز إلى البنك كضمان مالي!!**

**- رجل الأمن في البنك قام بفحص السيارة وأوراقها الثبوتية ووجدها سليمة، وبهذا قبل البنك سيارة الرولزرويز كضمان.**

**- رئيس البنك والعاملون ضحكوا كثيرا من الرجل ، لإيداعه سيارته الرولزرويز والتي تقدر بقيمة 250000 دولار كضمان لمبلغ مستدان وقدره 5000 دولار. وقام احد العاملين بإيقاف السيارة في مواقف البنك السفلية.**

**بعد أسبوعين، عاد الرجل من سفره وتوجه إلى البنك وقام بتسليم مبلغ 5000دولار مع فوائد بقيمة 15.41 دولار.**

**- مدير الإعارات في البنك قال : سيدي، نحن سعداء جدا بتعاملك معنا، ولكننا مستغربين أشد الاستغراب!! لقد بحثنا في معاملاتك وحساباتك وقد وجدناك من أصحاب الملايين! فكيف تستعير مبلغ وقدرة 5000 دولار وأنت لست بحاجة إليها؟؟**

**- رد الرجل وهو يبتسم : سيدي، هل هناك مكان في مدينة نيويورك الواسعة أستطيع إيقاف سيارتي الرولزرويز بأجرة 15.41 دولار دون أن أجدها مسروقة بعد مجيئي من سفري؟**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**((72))  
  
إدع الله أن يعطيك أكثر....**

**يروى أن صياداً كان السمك يعلق بصنارته بكثرة  
وكان موضع حسد بين زملائه الصيادين  
وذات يوم.. استشاطوا غضباً عندما لاحظوا أن الصياد المحظوظ يحتفظ بالسمكة الصغيرة ويرجع السمكة الكبيرة إلى البحر  
عندها صرخوا فيه: ماذا تفعل؟ هل أنت مجنون؟ لماذا ترمي السمكات الكبيرة؟  
عندها أجابهم الصياد: لأني أملك مقلاة صغيرة  
\*\*\*\*\*\*\*  
قد لانصدق هذه القصة  
لكن للأسف نحن نفعل كل يوم ما فعله هذا الصياد  
نحن نرمي بالأفكار الكبيرة والأحلام الرائعة والاحتمالات الممكنة لنجاحنا خلف أظهرنا على أنها أكبر من عقولنا وإمكانيتنا – كما هي مقلاة ذلك الصياد   
هذا الأمر لا ينطبق فقط على النجاح المادي  
بل أعتقد أنه ينطبق على مناطق أكثر أهمية نحن نستطيع أن نحب أكثر مما نتوقع  
أن نكون أسعد مما نحن عليه  
أن نعيش حياتنا بشكل أجمل وأكثر فاعلية مما نتخيل  
\*\*\*\*\*\*\*  
يذكرنا أحد الكتاب بذلك فيقول: أنت ما تؤمن به  
لذا فكر بشكل أكبر  
أحلم بشكل أكبر  
توقع نتائج أكبر  
وادع الله أن يعطيك أكثر  
\*\*\*\*\*\*\*  
نحن لدينا القدرة أن نعيش كما نشاء  
والخطوة الأولى هي الحلم  
لنا الحق أن نحلم بما نريد أن نكونه وبما نريد أن ننجزه  
الحلم الكبير سيضع أمامنا أهدافاً وهذه الخطوة الثانية  
هدف يشغلنا صباح مساء لتحقيقه وانجازه   
ليس لنا عذر ..  
هناك العشرات من المقعدين والضعفاء حققوا نجاحات مذهلة  
هناك عاهة واحدة فقط قد تمنعنا من النجاح والتفوق وتحويل التفاؤل إلى واقع  
هل تود معرفتها؟ ..  
إنه الحكم على أنفسنا بالفشل والضعف وانعدام القدرة  
\*\*\*\*\*\*\*  
ماذا سيحدث لو رميت بمقلاتك الصغيرة التي تقيس بها أحلامك واستبدلت بها واحدة أكبر؟  
ماذا سيحدث لو قررت أن لا ترضى بالحصول على أقل مما تريده وتتمناه؟  
ماذا سيحدث لو قررت أن حياتك يمكن أن تكون أكثر فاعلية وأكثر سعادة مما هي عليه الآن؟  
ماذا سيحدث لو قررت أن تقترب من الله أكثر وتزداد به ثقة وأملا؟  
ماذا سيحدث لو قررت أن تبدأ بذلك اليوم؟  
ولا ننس حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم: إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى\***

**((73))  
  
  
الزّوجة والأسد**

**في إحدى القرى قصدت امرأة أحد الحكماء وهي تظنّه ساحراً ممّا قيل لها عنه من بعض نساء قريتها الجاهلات ، وطلبت منه أن يقوم لها بعمل سحريّ لزوجها السّيّء بحيث يجعله يحبّها حبّاً لا يرى به معها أحداً من نساء العالم .   
  
ولأنّ الرّجل كان حقّاً حكيماً أطرق مليّاً وفكّر في حلّ لها ثمّ قال : إنّك تطلبين شيئاً ليس بسهل لقد طلبت شيئاً عظيماً فهل أنت مستعدّة لتحمّل التّكاليف ؟  
قالت : نعم . قال لها : إنّ الأمر لا يتمّ إلّا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد .  
قالت: الأسد ؟!! قال : نعم .  
قالت : كيف أستطيع ذلك والأسد حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني . أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمناً ؟  
قال لها : لا يمكن أن يتمّ لك ما تريدين من محبّة الزّوج إلّا بهذا وإذا فكّرت ستجدين الطّريقة المناسبة لتحقيق الهدف .  
ذهبت المرأة وهي تضرب أخماس بأسداس تفكّر في كيفيّة الحصول على الشّعرة المطلوبة ، فاستشارت من تثق بعلمهم في مثل هذا الأمر ، فقيل لها أنّ الأسد لا يفترس إلا إذا جاع ، وعليها أن تُشبعه حتّى تأمن شره .  
  
ذهبت إلى الغابة القريبة منهم ، وبدأت ترمي للأسد قطع اللّحم وتبتعد واستمرّت في إلقاء اللّحم إلى أن ألفت الأسد وألفها مع الزّمن ، وفي كلّ مرّة كانت تقترب منه قليلاً إلى أن جاء اليوم الّذي تمدّد الأسد بجانبها وهو لا يشكّ في محبّتها له ، فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها على شعره ورقبته بكلّ حنان ,  
وبينما الأسد في هذا الاستمتاع والاسترخاء لم يكن من الصّعب أن تأخذ المرأة الشّعرة بكل هدوء .  
وما إن أحسّت بتملّكها للشّعرة حتّى أسرعت للحكيم الّذي كانت تظنّه ساحراً لتعطيه إيّاها والفرحة تملأ نفسها بأنّها ستصبح الملاك الّذي سيتربّع على قلب زوجها وإلى الأبد .**

**فلمّا رأى العالم الشّعرة سألها : ماذا فعلت حتّى استطعت أن  
تحصلي على هذه الشّعرة ؟  
فشرحت له خطّة ترويض الأسد ، والّتي تلخّصت في معرفة المدخل لقلب الأسد أوّلاً وهو البطن ، ثمّ الاستمرار والصّبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثّمرة .  
  
حينها قال لها الحكيم : يا أمة الله ... زوجك ليس أكثر شراسة من الأسد افعلي مع زوجك مثل ما فعلت مع الأسد تملكيه .  
تعرّفي على المدخل لقلبه تأسريه وضعي الخطّة لذلك واصبري .**

**إذا أردنا شئ بقوة فإننا نحاول فعليا بشتى الطرق للحصول عليه  
وهناك أشياء بسيطه بحياتنا نريدها ولكن لا نفكر كيف نصل إليها  
على الرغم من بساطتها وقربها منا وقربنا منه  
ولكن دوما علينا التحلى بالصبر**

**((74))  
  
الأمبرطورة الصينية**

**حوالي العام 250 قبل الميلاد , في الصين القديمة , كان أمير منطقة تينغ زدا على وشك أن يتوّج ملكًا , ولكن كان عليه أن يتزوج أولاً , بحسب القانون.  
  
وبما أن الأمر يتعلق باختيار إمبراطورة مقبلة , كان على الأمير أن يجد فتاةً يستطيع أن يمنحها ثقته العمياء. وتبعًا لنصيحة أحد الحكماء قرّر أن يدعو بنات المنطقة جميعًا  
لكي يجد الأجدر بينهن.  
  
عندما سمعت امرأة عجوز , وهي خادمة في القصر لعدة سنوات , بهذه الاستعدادات للجلسة , شعرت بحزن جامح لأن ابنتها تكنّ حبًا دفينًا للأمير.  
  
وعندما عادت إلى بيتها حكت الأمر لابنتها , تفاجئت بأن ابنتها تنوي أن تتقدّم للمسابقة هي أيضًا.  
  
لف اليأس المرأة وقالت :  
(( وماذا ستفعلين هناك يا ابنتي ؟ وحدهنّ سيتقدّمن أجمل الفتيات وأغناهنّ. اطردي هذه الفكرة السخيفة من رأسك! أعرف تمامًا أنكِ تتألمين , ولكن لا تحوّلي الألم إلى جنون! ))  
  
أجابتها الفتاة :  
(( يا أمي العزيزة , أنا لا أتألم , وما أزال أقلّ جنونًا ؛ أنا أعرف تمامًا أني لن أُختار, ولكنها فرصتي في أن أجد نفسي لبضع لحظات إلى جانب الأمير , فهذا يسعدني - حتى لو أني أعرف أن هذا ليس قدري-))  
  
في المساء , عندما وصلت الفتاة , كانت أجمل الفتيات قد وصلن إلى القصر , وهن يرتدين أجمل الملابس وأروع الحليّ , وهن مستعدات للتنافس بشتّى الوسائل من أجل الفرصة التي سنحت لهن.  
  
محاطًا بحاشيته , أعلن الأمير بدء المنافسة وقال :  
(( سوف أعطي كل واحدة منكن بذرةً , ومن تأتيني بعد ستة أشهر حاملةً أجمل زهرة , ستكون إمبراطورة الصين المقبلة )).  
  
حملت الفتاة بذرتها وزرعتها في أصيص من الفخار , وبما أنها لم تكن ماهرة جدًا في فن الزراعة , اعتنت بالتربة بكثير من الأناة والنعومة – لأنها كانت تعتقد أن الأزهار إذا كبرت بقدر حبها للأمير , فلا يجب أن تقلق من النتيجة- .  
  
مرّت ثلاثة أشهر , ولم ينمُ شيء. جرّبت الفتاة شتّى الوسائل , وسألت المزارعين والفلاحين فعلّموها طرقًا مختلفة جدًا , ولكن لم تحصل على أية نتيجة. يومًا بعد يوم أخذ حلمها يتلاشى ، رغم أن حبّها ظل متأججًا.  
  
مضت الأشهر الستة , ولم يظهر شيءٌ في أصيصها. ورغم أنها كانت تعلم أنها لا تملك شيئًا تقدّمه للأمير , فقد كانت واعيةً تمامًا لجهودها المبذولة ولإخلاصها طوال هذه المدّة , وأعلنت لأمها أنها ستتقدم إلى البلاط في الموعد والساعة المحدَّدين. كانت تعلم في قرارة نفسها أن هذه فرصتها الأخيرة لرؤية حبيبها , وهي لا تنوي أن تفوتها من أجل أي شيء في العالم.  
  
حلّ يوم الجلسة الجديدة , وتقدّمت الفتاة مع أصيصها الخالي من أي نبتة , ورأ ت أن الأخريات جميعًا حصلن على نتائج جيدة؛ وكانت أزهار كل واحدة منهن أجمل من الأخرى , وهي من جميع الأشكال والألوان.  
  
أخيرًا أتت اللحظة المنتظرة. دخل الأمير ونظر إلى كلٍ من المتنافسات بكثير من الاهتمام والانتباه. وبعد أن مرّ أمام الجميع, أعلن قراره , وأشار إلى ابنة خادمته على أنها الإمبراطورة الجديدة.  
  
إحتجّت الفتيات جميعًا قائلات إنه اختار تلك التي لم تزرع شيئًا.  
  
عند ذلك فسّر الأمير سبب هذا التحدي قائلاً :  
(( هي وحدها التي زرعت الزهرة تلك التي تجعلها جديرة بأن تصبح إمبراطورة ؛ زهرة الشرف. فكل البذور التي أعطيتكنّ إياها كانت عقيمة , ولا يمكنها أن تنمو بأية طريقة )).  
  
  
الصدق من أجمل وأرقى الحلي التي تزين المرأة الفاضلة   
وتــجعلها ملــكة متوجه على عرش الاحترام والتقدير.**

**((75))  
  
  
\*حبّة خردل\***

**تروي حكاية صينيّة أنّ سـيّدة عاشت مع ابنها الوحيد في سعادة ورضا حتّى جاء الموت واختطف روح الابن .**

**حزنت السّيّدة جدّاً لموت ولدها ؛ ولكنّها لم تيأس بل ذهبت من فرط حزنها إلى حكيم القرية ، وطلبت منه أن يخبرها الوصفة الضروريّة لاستعادة ابنها إلى الحياة مهما كانت أو صعبت تلك الوصفة .  
  
أخذ الشّيخ الحكيم نفساً عميقاً وشرد بذهنه ـ وهو يعلم استحالة طلبها ـ ثمّ قال : أنت تطلبين وصفة؟! حسناً ..  
أحضري لي حبّة خردل واحدة بشرط أن تكون من بيت لم يعرف الحزن مطلقاً.  
  
وبكلّ همّة أخذت السّيـّدة تدور على بيوت القرية كلّها و تبحث عن هدفـها : حبّة خردل من بيت لم يعرف الحزن مطلقاً .  
طرقت السّيّدة باباً ففتحت لها امرأة شابّة فسألتها السّيّدة هل عرف هذا البيت حزناً من قبل؟  
ابتسمت المرأة في مرارة وأجابت : وهل عرف بيتي هذا إلّا كلّ حزن ؟ و أخذت تحكي للسّيّدة أنّ زوجها توفّي منذ سنة ، و ترك لها أربعة من البنات والبنين ولامصدر لإعالتهم سوى بيع أثاث الدّار الّذي لم يتبقّ منه إلّا القليل .   
تأثّرت السّيّدة جدّاً و حاولت أن تخفّف عنها أحزانها ، و في نهاية الزّيارة صارتا صديقتين ، ولم تشأ الأرملة أن تدعها تذهب إلّا بعد أن وعدتها الأولى بزيارة أخرى ؛ فقد فاتت مدّة طويلة منذ أن فتحت قلبها لأحد تشتكي له همومها .  
  
و قبل الغروب دخلت السّيّدة بيتاً آخر ولها نفس المطلب ؛ ولكنّ الإحباط سرعان ما أصابها  
عندما علمت من سيّدة الدّار أنّ زوجها مريض جدّاً ،و ليس عندها طعام كاف لأطفالها منذ فترة . وسرعان ما خطر ببالها أن تساعد هذه السّيّدة.  
ذهبت إلى السّوق واشترت بكلّ ما معها من نقود طعـام و بقول ودقيــق وزيت، ورجعت إلى سيّدة الدّار وساعدتها في طبخ وجبة سريعة للأولاد، واشتركت معهافي إطعامها ، ثمّ ودّعتها على أمل زيارتها في مساء اليوم التّالي .  
و في الصّباح أخذت السّيّدة تطوف من بيت إلى بيت تبحث عن حبّة الخردل .  
  
طال بحثها لكنّها للأسف لم تجد ذلك البيت الّذي لم يعرف الحزن مطلقاً لكي تأخذ من أهله حبّة الخردل . ولأنّها كانت طيّبة القلب فقد كانت تحاول مساعدة كلّ بيت تدخله في مشاكله وأفراحه .  
وبمرورالأيّام أصبحت السّيّدة صديقة لكلّ بيت في القرية ، نسيت تماماً أنّها كانت تبحث في الأصل على حبّة خردل من بيت لم يعرف الحزن .  
ذابت في مشاكل ومشاعر الآخرين ، ولم تدرك قطّ إنّ حكيم القرية قد منحها أفضل وصفة للقضاء على الحزن حتّى ولو لم تجد حبّة الخردل الّتي كانت تبحث عنها ، فالوصفة السّحريّة قد أخذتها بالفعل يوم دخلت أوّل بيت من بيوت القرى فرحة مع الفرحين ، وباكية مع الباكين .  
  
ليست مجرّد وصفة اجتماعيّة لخلق جوّ من الألفة والاندماج بين النّاس ؛ إنّما هي دعوة لكي يخرج كلّ واحد من أنانيته وعالمه الخاصّ ليحاول أن يهب لمن حوله بعض المشاركة الّتي تزيد من البهجة في وقت الفرح والتعازي في وقت الحزن ...**

**(76)  
  
  
هي مجرد كلمات !!!!!!!!!!!!**

**جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة واضعا ً قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها :**

**أنا أعمى أرجوكم ساعدوني .**

**فمر رجل إعلانات بالأعمى ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة فوضع المزيد فيها . دون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى وأعادها مكانها ومضى في طريقه .**

**لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية، فعرف أن شيئاً قد تغير وأدرك أن ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغيير فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت الآتي :**

**نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله .**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**غير وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب**

**عسانا اكثر امة عليها ان تغير من وسائلها واساليبها !!!!**

**(77)  
  
  
قد كان ................نسرا !!!!!!!!!!!**

**يُحكى أن نسراً كان يعيش في إحدى الجبال ويضع عشه على قمة إحدى الأشجار، وكان عش النسر يحتوي على 4 بيضات، ثم حدث أن هز زلزال عنيف الأرض فسقطت بيضة من عش النسر وتدحرجت إلى أن استقرت في قن للدجاج، وظنت الدجاجات بأن عليها أن تحمي وتعتني ببيضة النسر هذه، وتطوعت دجاجة كبيرة في السن للعناية بالبيضة إلى أن تفقس . وفي أحد الأيام فقست البيضة وخرج منها نسر صغير جميل، ولكن هذا النسر بدأ يتربى على أنه دجاجة، وأصبح يعرف أنه ليس إلا دجاجة، وفي أحد الأيام وفيما كان يلعب في ساحة قن الدجاج شاهد مجموعة من النسور تحلق عالياً في السماء، تمنى هذا النسر لو يستطيع التحليق عالياً مثل هؤلاء النسور لكنه قوبل بضحكات الاستهزاء من الدجاج قائلين له: ما أنت سوى دجاجة ولن تستطيع التحليق عالياً مثل النسور، وبعدها توقف النسر عن حلم التحليق في الأعالي ، وآلمه اليأس ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياة طويلة مثل الدجاج .**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**إن ركنت إلى واقعك السلبي تصبح أسيراً وفقاً لما تؤمن به**

**فإذا كنت نسراً وتحلم لكي تحلق عالياً في سماء النجاح**

**فتابع أحلامك ولا تستمع لكلمات الدجاج ( الخاذلين لطموحك ممن حولك !)**

**حيث أن القدرة والطاقة على تحقيق ذلك متواجدتين لديك بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى .**

**واعلم بأن نظرتك الشخصية لذاتك وطموحك هما اللذان يحددان نجاحك من فشلك !**

**لذا فاسع أن تصقل نفسك ، وأن ترفع من احترامك ونظرتك**

**لذاتك فهي السبيل لنجاحك ، ورافق من يقوي عزيمتك .**

**((78))  
  
إنها قصة الرئيس الأمريكي الراحل إبراهام لنكولن   
  
عندما كان عمره 31عاماً فشل في الأعمال الحرة ثم خسر في الأنتخابات عندما كان في الثانية والثلاثين وفشل مرة ثانيه في الأعمال الحرة وكان عمره 34عاماً ،توفيت خطيبته عندما كان في الخامسة والثلاثين وحصل له إنهيار عصبي عندما كان في السادسة والثلاثين ،خسر في الإنتخابات عندما كان في الثامنة والثلاثين ،ثم خسر في إنتخابات الكونغرس عندما كان في الثالثة والأربعين وبعدها خسر مرة ثانيه عندما كان في السادسة والأربعين ثم مرة ثالثه عندما كان في الثامنة والأربعين ثم خسر سباقاً للفوز بلقب سناتور عندما كان عمره 55 عاماً وفشل في أن يكون نائباً للرئيس عندما كان عمره 56عاماً وخسر سباقاً ثانياً للفوز بلقب سناتور وعندما أصبح عمرة 60عاماً أصبح الرئيس الثاني عشر للولايات المتحده الأمريكية .  
  
تري أي نوع من الرجال إبراهام لنكولن ؟**

**((79))  
  
لكي لا يخسر الآخرون أحلامهم؛؛؛؛**

**تروي قصّة صينيّة حكاية شاب كان يقف فوق الهضبة العالية المشرفة على شاطئ المحيط، يستنشق الهواء النقي، ويتأمل حقول الأرز الممتدّة تحت قدميه، وقد قارب وقت الحصاد، بعد أن جفّت العيدان وانحنت تحت حملهاالوفير.  
  
إمتلأ قلب الشّابّ بالرضا، فها هو الآن يمسح تعب الشهور الطويلة التي قضاها في رعاية الحقل، وها هو يقترب من تحقيق حلمه الكبير بالزواج من خطيبته المحبوبة بعد أن يبيع محصوله الوفير.  
  
غير أن شيئاً مباغتاً أفزع الشّاب ، وأخرجه من أحلامه. فقد أحس ببوادر هزة أرضية ضعيفة، ونظر إلى شاطئ المحيط البعيد، فرأى الماء يتراجع إلى الوراء، فعرف من خبراته البيئية أن الكارثة على الأبواب! فالماء حين يتراجع إلى الوراء، إلى قلب المحيط، يشبه الوحش الذي يتراجع إلى الخلف، ليستجمع كلّ قواه كي ينقضّ على ضحيّته بضراوة وعنف.  
ولكن لماذا يخاف وهو فوق الهضبة؟ ربما يتبادر لنا هذا السؤال .لكن خوف الشّاب كان يكمن في إدراكه لحجم الكارثة التي ستتعرض لها القرية الصغيرة الراقدة في سفح الجبل، والتي يسكنها فلاحون فقراء لا يملكون من الحياة سوى أكواخهم المتواضعة.  
  
لم يكن الوقت كافياً للنـزول إلى السفح لتحذير الناس. فصاح من فوق الهضبة حتى كادت جنجرته تنفجر، فلم يسمعه أحد. وبعد لحظات من الحيرة والقلق، اتخذ شانج قرارًا حاسمًا، فأشعل النار في حقله الصغير،ليثير انتباه الفلاحين في الوادي الآمن عند السفح.   
ونجحت حيلة الشاب الصيني، فقد تدافع الجميع صاعدين إلى أعلى الهضبة لإنقاذ الحقول، بينما هبط هو ليلاقيهم في منتصف الطريق، ليعيدهم لالتقاط أطفالهم ونسائهم وحاجاتهم القليلة.  
  
لم يتزوج الشّابّ في تلك السنة، ولم يسدّ احتياجاته الضرورية، ولم يوفّ ديونه، ولم يشتر فستانًا لأخته الصغيرة، ولم يأخذ أمّه العجوز إلى المدينة للعلاج والاستشفاء من الآم الروماتيزم! لكنه أنقذ حياة قريةكاملة، وأصبح عمدة القرية ونائبها، لأنّه أثبت أنه قادر على حمل المسؤولية.   
  
وفي العام التّالي حقّق الشّابّ أحلامه الّتي أجّلها لكي لا يخسر الآخرون أحلامهم وحياتهم**

**((80))**

**لعلّه خيراً   
  
كان لأحد الملوك وزير حكيم وكان الملك يقربه منه ويصطحبه معه في كل مكان.  
  
وكان كلما أصاب الملك ما يكدره قال له الوزير "لعله خيراً" فيهدأ الملك.  
  
وفي إحدى المرات قُطع إصبع الملك فقال الوزير "لعله خيراً"  
فغضب الملك غضباً شديداً وقال ما الخير في ذلك؟  
وأمر بحبس الوزير.  
فقال الوزير الحكيم "لعله خيراً"  
ومكث الوزير فترة طويلة في السجن.  
  
وفي يوم خرج الملك للصيد وابتعد عن الحراس ليتعقب فريسته, فمرّ على قوم يعبدون صنماً فقبضوا عليه ليقدّموه قرباناً للصنم ،ولكنهم تركوه بعد أن اكتشفوا أنّ قربانهم إصبعه مقطوع..  
فانطـلق الملك فرحاً بعد أن أنقذه الله من الذبح تحت قدم تمثال لا ينفع ولا يضرّ وأول ما أمر به فور وصوله القصر أن أمر الحراس أن يأتوا بوزيره من السجن واعتذر له عما صنعه معه وقال أنه أدرك الآن الخير في قطع إصبعه, وحمد الله تعالى على ذلك.  
ولكنه سأله عندما أمرت بسجنك قلت "لعله خيراً" فما الخير في ذلك؟  
فأجابه الوزير أنه لو لم يسجنه.. لَصاحَبَهُ فى الصيد فكان سيُقدم قرباناً  
بدلاً من الملك...  
  
فكان في صنع الله كل الخير   
  
لا تنظر تحت قدميك وتبتئس بما حدث  
  
لعله في المستقبل خير**

**((81))  
  
السعادة من داخلك**

**يُحكى أنّ أميراً هندياً غنياً كان يحيا في الترف، و مع ذلك لم يكن سعيداً. فجمع حكماء إمارته واستشارهم عن سرّ السّعادة.  
وبعد صمت وتفكير، تجرأ واحد منهم وقال: "يا صاحب السمو، لا وجود للسعادة على وجه الأرض. ومع ذلك إبحث عن رجل سعيد، وإذا وجدته خذ منه قميصه والبسْه فتصبح سعيداً.   
  
ركب الأمير جواده وذهب سأل الناس ليعرف مَن السّعيد بينهم.   
البعض منهم تظاهر بالسعادة، فقال أحدهم: أنا سـعيد ولكن على خلاف مع زوجتي. وقال آخر: أنا مريض. وآخر أنا فقير ...  
تحت وطأةِ الكآبة توجّه الأمير إلى الغابة، علّه يهون على نفسه، ولمّا دخلها سمع في البعيد صوتاً جميلاً يترنّم بأغنية حلوة. كلما اقترب من الصوت، تبيّن أنه يعبِّر عن سعادة عند صاحبه... ولمّا وصل إليه، رأى نفسه أمام رجل بسيط .. فقال الأمير: هل أنت سعيد كما يبدو لي ؟ أجابه: بدون شك أنا سعيد جداً. فقال الأمير: إذن أعطني قميصك لأصبح سعيداً مثلك!   
وبعد صمت طويل، حدّق فيه الزاهد بنظره الصافي العميق، وابتسم وقال: قميصي؟ كم يسعدني أن أعطيك إياه! ولكنّني استغنيت عنه منذ زمن بعيد لمن هو أحوج إليه منّي ، ولذلك أصبحت سعيداً !!   
  
  
( ليست السّعادة في قميص تَلـبَسه ، بل في شخص آخر تُلبِسه )**

**((82))  
  
الحصاتين  
  
قديما و في أحد قرى الهند الصغيرة، كان هناك مزارع غير محظوظ لاقتراضه مبلغا كبيرا من المال من أحد مقرضي المال في القرية. مقرض المال هذا – و هو عجوز و قبيح – أعجب ببنت المزارع، لذا قدم عرضا بمقايضة .  
  
قال: بأنه سيعفي المزارع من القرض إذا زوجه ابنته. ارتاع المزارع و ابنته من هذا العرض. عندئذ اقترح مقرض المال الماكر بأن يدع المزارع و ابنته للقدر أن يقرر هذا الأمر.   
أخبرهم بأنه سيضع حصاتين واحدة سوداء و الأخرى بيضاء في كيس النقود، و على الفتاة التقاط أحد الحصاتين .  
  
1. إذا التقطت الحصاة السوداء، تصبح زوجته و يتنازل عن قرض أبيها   
2. إذا التقطت الحصاة البيضاء، لا تتزوجه و يتنازل عن قرض أبيها  
3. إذا رفضت التقاط أي حصاة، سيسجن والدها   
  
كان الجميع واقفين على ممر مفروش بالحصى في أرض المزارع، و حينما كان النقاش جاريا، انحنى مقرض المال ليلتقط حصاتين.   
  
انتبهت الفتاة حادة البصر أن الرجل التقط حصاتين سوداوين   
ووضعهما في الكيس ، ثم طلب من الفتاة التقاط حصاة من الكيس   
  
الآن تخيل أنك كنت تقف هناك ، بماذا ستنصح الفتاة ؟   
  
إذا حللنا الموقف بعناية سنستنتج الاحتمالات التالية :  
  
  
1. سترفض الفتاة التقاط الحصاة   
2. يجب على الفتاة إظهار وجود حصاتين سوداوين في كيس النقود و بيان أن مقرض المال رجل غشاش .  
3. تلتقط الفتاة الحصاة السوداء و تضحي بنفسها لتنقذ أباها من الدين و السجن .  
  
تأمل لحظة في هذه الحكاية، إنها تسرد حتى نقدر الفرق بين التفكير السطحي و التفكير العميق . إن ورطة هذه الفتاة لا يمكن الإفلات منها إذا استخدمنا التفكير المنطقي الاعتيادي. فكر بالنتائج التي ستحدث إذا اختارت الفتاة إجابة الأسئلة المنطقية في الأعلى .   
مرة أخرى، ماذا ستنصح الفتاة ؟   
  
حسنا هذا ما فعلته الفتاة :  
أدخلت الفتاة يدها في كيس النقود و سحبت منه حصاة و بدون أن تفتح يدها و تنظر إلى لون الحصاة تعثرت و أسقطت الحصاة من يدها في الممر المملوء بالحصى ، و بذلك لا يمكن الجزم بلون الحصاة التي التقطتها الفتاة .   
  
" يا لي من حمقاء، و لكننا نستطيع النظر في الكيس للحصاة الباقية و عندئذ نعرف لون الحصاة التي التقطتها"   
  
هكذا قالت الفتاة، و بما أن الحصاة المتبقية سوداء، فإننا سنفترض أنها التقطت الحصاة البيضاء. و بما أن مقرض المال لن يجرؤ على فضح عدم أمانته   
فإن الفتاة قد غيرت بما ظهر أنه موقف مستحيل التصرف به إلى موقف نافع لأبعد الحدود**

**هناك حل لأعقد المشاكل، و لكننا لا نحاول التفكير.  
  
إعمل بذكاء و لا تعمل بشكل مرهق**

**(83)**

**الحجاج والصبية الثلاث   
لمّا تولى الحجاج شؤون العراق، أمر مرؤوسه أن يطوف بالليل،فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه، فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان فأحاط بهم وسألهم: من أنتم، حتى خالفتم أوامرالحجاج؟**

**فقال الاول:**

**أنا ابن الذي دانت الرقاب له**

**ما بين مخـزومها وهاشــمها**

**تأتي إليه الرقـاب صاغــرة**

**يأخذ من مـــالها ومن دمها**

**فأمسك عن قتله، وقال: لعله من أقارب الأمير**

**وقال الثاني:**

**أنا ابن الـذي لا ينزل الدهر قدره**

**وإن نزلت يـــوماً فـسوف تعود**

**ترى الناس أفواجاً إلى ضـوء ناره**

**فمنهم قيام حولـــها وقــعـود**

**فتأخرعن قتله وقال: لعله من أشراف العرب**

**وقال الثالث:**

**أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه**

**وقوّمها بالســــيف حتى استقامت**

**ركاباه لاتنفك رجلاه عنـــهما**

**إذا الخيل في يوم الكـــريهة ولّت**

**فترك قتله وقال: لعله من شجعان العرب**

**\*\*\*\*\*\*\***

**فلما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج، فأحضرهم وكشف عن حالهم،**

**فإذا الأول ابن حجام، والثاني ابن فوّال، والثالث ابن حائك**

**فتعجب الحجاج من فصاحتهم، وقال لجلسائه: علّموا أولادكم الأدب، فلولا فصاحتهم لضربت أعناقهم**

**ثم أطلقهم وأنشد:**

**كن ابن من شئت واكتسب أدبـا**

**يغنيـــك محـمـوده عن النسبِ**

**إن الفتى من يقـول هـاأنـذا**

**ليس الفتى من يقول كان أبي**

**بغض النظر عن الحجاج وفعائله ........http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif  
  
لا ينكر احدا عليه ذكاءه ودهاءه ............  
  
ولكن نظرة لما بين السطور :::::   
غير من طريقة عرضك لافكارك ...........وانظر اليها بعين اكبر ومجال اوسع .......  
نظرتنا للامور تغير من نظر الاخرين اليها ................**

**(84)**

**كيف نخرج الحمار ؟؟؟؟؟؟؟**

**هي قصة رمزية .....أو لنقول هي مسرحية تعبيرية .....**

**أعتذر عن اللفظ السيء ....ولكن هذا هو الحال !!!!!**

**دخل حمار مزرعة رجل وبدأ يأكل من زرعه الذي تعب في حرثه وبذره وسقيه؟**

**كيف يُـخرج الحمار؟؟ سؤال محير ؟؟؟**

**أسرع الرجل إلى البيت جاء بعدَّةِ الشغل القضية لا تحتمل التأخير**

**أحضر عصا طويلة ومطرقة ومساميروقطعة كبيرة من الكرتون المقوى**

**كتب على الكرتون**

**"يا حمار أخرج من مزرعتي "**

**ثبت الكرتون بالعصا الطويلة بالمطرقة والمسمار**

**ذهب إلى حيث الحمار يرعى في المزرع رفع اللوحة عالياً**

**وقف رافعًا اللوحة منذ الصباح الباكر حتى غروب الشمس**

**ولكن الحمار لم يخرج!!!!!!!**

**حار الرجل ربما لم يفهم الحمار ما كتبتُ على اللوحة**

**رجع إلى البيت ونام في الصباح التالي**

**صنع عددًا كبيرًا من اللوحات ونادي أولاده وجيرانه**

**واستنفر أهل القرية يعنى عمل مؤتمر قمة**

**صف الناس في طوابير يحملون لوحات كثيرة**

**"أخرج يا حمار من المزرعة"**

**"الموت للحمير"**

**وتحلقوا حول الحقل الذي فيه الحمار وبدءوا يهتفون**

**"اخرج يا حمار. "**

**والحمار حمارhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif يأكل ولا يهتم بما يحدث حوله**

**غربت شمس اليوم الثاني وقد تعب الناس من الصراخ والهتاف وبحت أصواتهم**

**فلما رأوا الحمار غير مبالٍ بهم رجعوا إلى بيوتهم يفكرون في طريقة أخرى**

**في صباح اليوم الثالث جلس الرجل في بيته يصنع شيئاً آخر**

**خطة جديدة لإخراج الحمار فالزرع أوشك على النهاية**

**خرج الرجل باختراعه الجديد نموذج مجسم لحمار**

**يشبه إلى حد بعيد الحمار الأصلي**

**ولما جاء إلى حيث الحمار يأكل في المزرعة**

**وأمام نظر الحمار وحشود القرية المنادية بخروج الحمار**

**سكب البنزين على النموذج وأحرقه**

**فكبّر الحشدhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**نظر الحمار إلى حيث النار ثم رجع يأكل في المزرعة بلا مبالاة**

**يا له من حمار عنيد لا يفهمhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/marsa150.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**أرسلوا وفدًا ليتفاوض مع الحمار**

**قالوا له: "صاحب المزرعة يريدك أن تخرج وهو صاحب الحقل وعليك أن تخرج"**

**الحمار ينظر إليهم ثم يعود للأكل لا يكترث بهم**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**بعد عدة محاولات**

**أرسل الرجل وسيطاً آخر**

**قال للحمار: "صاحب المزرعة مستعد للتنازل لك عن بعض من مساحته"**

**الحمار يأكل ولا يرد**

**"ثلثه"**

**الحمار لا يرد**

**"نصفه"**

**الحمار لا يرد**

**"طيب**

**حدد المساحة التي تريدها ولكن لا تتجاوزه"**

**رفع الحمار رأسه**

**وقد شبع من الأكل**

**ومشى قليلاً إلى طرف الحقل**

**وهو ينظر إلى الجمع ويفكر**

**فرح الناس**

**لقد وافق الحمار أخيراًhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_razz.gif**

**أحضر صاحب المزرعة الأخشاب وسيَّج المزرعة وقسمها نصفين وترك للحمار النصف الذي هو واقف فيه**

**في صباح اليوم التالي كانت المفاجأة لصاحب المزرعة**

**لقد ترك الحمار نصيبه ودخل في نصيب صاحب المزرعة**

**وأخذ يأكلhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**رجع أخونا مرة أخرى إلى اللوحات والمظاهرات**

**يبدو أنه لا فائدة هذا الحمار لا يفهم**

**إنه ليس من حمير المنطقة لقد جاء من قرية أخرى**

**بدأ الرجل يفكر في ترك المزرعة بكاملها للحماروالذهاب إلى قرية أخرى لتأسيس مزرعة أخرى**

**وأمام دهشة جميع الحاضرين وفي مشهد من الحشد العظيم**

**حيث لم يبقَ أحد من القرية إلا وقد حضرليشارك في المحاولات اليائسة**

**لإخراج الحمار المحتل العنيد المتكبر المتسلط المؤذي  
جاء غلام صغير خرج من بين الصفوف دخل إلى الحقل**

**تقدم إلى الحمار وضرب الحمار بعصا صغيرة على قفاه**

**فإذا به يركض خارج الحقل ..**

**يا الله ....صاح الجميع ...**

**لقد فضحنا هذا الصغير وسيجعل منا اضحوكة القرى التي حولنا**

**ما كان منهم إلا أن قـَـتلوا الغلام وأعادوا الحمار إلى المزرعة**

**ثم أذاعوا أن الطفل شهيد !!**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**أترككم لاستنتاج ما بين السطور بانفسكم   
رغم ان السطور لم تترك فراغات بينها .......  
هي واضحة كالشمس http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**NO COMMENT.....**

**((85))  
  
هذا الرجل اسمه "سوشيرو هوندا"  
Soichiro Honda  
  
في عام 1938 كان "سوشيرو" شابا فقيرا.. وكان كل ما يتمناه هو أن يبيع إحدى قطع الغيار التي قام بتصميمها إلى شركة تويوتا.. وهو حلم كبير جدا على شاب في مقتبل عمره كما ترى..  
  
راح يبذل الكثير من المجهود في تصميم هذه القطعة وتصنيعها.. وما أن انتهى حتى توجه إلى مصنع تويوتا ليحقق حلمه ويبيعها لهم..  
لكن مصنع تويوتا رفض!  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
بعد ذلك حاول من جديد وسهر الليل محاولا تعديل هذه القطعة.. فنجح واشترتها منه تويوتا أخيرا!!  
توفر المال مع صاحبنا هذا فقرر أن يؤسس مصنعا ينتج قطع غيار السيارات..  
في ذلك الوقت كانت الحكومة اليابانية تستعد للحرب ولم تكون المواد الخرسانية متوافرة..  
فلم يستطع صاحبنا أن يبني مصنعه..  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
هل تعرف ماذا فعل صاحبنا؟ قرر أن يخترع هو وأصدقاؤه خلطة خرسانية من صنعهم هم.. كي يبني المصنع الذي يحلم به!!!  
تخيل؟؟  
استطاع فعلا أن يصنعها واستطاع بناء مصنعه الذي بدأ فعلا ينتج ويدر مالا عليهم جميعا..  
لكن..  
أثناء الحرب قصفت الطائرات الأمريكية مصنع صاحبنا.. ودمرت معظمه!!!  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
خرج من المصنع فورا.. وأمر موظفيه أن يحاولوا معرفة المكان الذي تهبط فيه هذه الطائرات لتغير وقودها.. وأمرهم بأخذ هذا الوقود لأنه سيفيدهم في عملية التصنيع.. فهم لا يجدون المواد الخام اللازمة!!!  
  
هل انتهت القصة؟؟   
لا..  
استطاع صاحبنا أن يعيد بناء المصنع وبدأ في الإنتاج من جديد..   
لكن..  
ضربه زلزال رهيب هدم المصنع من جديد...  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
باع صاحبنا حق التصنيع لشركة هوندا.. كان قد فقد كل ما يملك ولم يعد قادرا على الاستمرار في فكرة المصنع..  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟؟  
كانت اليابان تعاني بعد الحرب من أزمة وقود رهيبة.. لدرجة أنها كانت توزع الوقود على المواطنين بحصص متساوية.. لكنها لم تكن كافية كي يستطيع صاحبنا مجرد قيادة سيارته للسوق لشراء احتياجات أسرته..  
لم يكن الوقود يكفيه ولم يكن يستطيع أن يتحرك بسيارته في حرية كما كان في الماضي..  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
قرر صاحبنا أن يجرب فكرة ظريفة.. كانت عنده ماكينة لقص الحشائش.. فك موتورها وركبه في دراجة هوائية كانت عنده..   
فكانت أول دراجة بخارية في العالم!!!  
أعجب الناس بالفكرة.. وطلبوا منه أن يصنع لهم مثلها..  
صنع الكثير من هذه الدراجات لدرجة أنه فكر في تسويقها تجاريا.. فأرسل إلى كل محال الدراجات يحكي لهم الفكرة.. فوافق الكثير منهم..  
توقع أن يجني الملايين من هذا المشروع..  
لكن هذا لم يحدث..  
رفض الناس استخدام هذا الاختراع نظرا لثقل وزنه وقتها ولكبر حجمه المبالغ فيه..!!  
  
هل شعر بالفشل وقتها؟  
قرر أن يطور اختراعه.. راح يعدل فيه ويضبط قياساته.. إلى أن نجح في النهاية..  
جنى الملايين والملايين من هذا الاختراع..  
حصل على جائزة الإمبراطور لمساهماته الفعالة في المجتمع..  
أنشأ مصنعه الذي يعتبر من أكبر المصانع حول العالم..  
أنشأ مصنع (هوندا) للسيارات..!!  
ألم تلاحظ منذ البداية..  
أن اسم هذا الرجل "سوشيرو هوندا"؟  
  
ماذا نستفيد من هذه القصة؟  
لو راقبت حياة الناجحين ستعلم أن مفهوم الفشل عندهم يختلف جذريا عن مفهومه عند الفاشلين..  
قاعدة مهمة:  
((لا يوجد فشل.. هناك تجربة تعلمنا منها..))  
لا يوجد فشل في الحياة.. الحياة مليئة بالتجارب التي لابد أن نخوضها كي نتعلم..**

**((86))  
  
ركز على القهوة و ليس الكوب**

**  
من التقاليد الجميلة في الجامعات والمدارس الثانوية الأمريكية أن خريجيها يعودون اليها بين الحين والآخر في لقاءات لم شمل« منظمة ومبرمجة فيقضون وقتا ممتعا في مباني الجامعات التي تقاسموا فيها القلق «والشقاوة والعفرتة«،**

**ويتعرفون على أحوال بعضهم البعض: من نجح وظيفيا ومن تزوج ومن أنجب.. وفي إحدى تلك الجامعات التقى**

**بعض خريجيها في منزل أستاذهم العجوز، بعد سنوات طويلة من مغادرة مقاعد الدارسة، وبعد أن حققوا نجاحات كبيرة في حياتهم العملية ونالوا أرفع المناصب وحققوا الاستقرار المادي والاجتماعي..**

**وبعد عبارات التحية والمجاملة طفق كل منهم يتأفف من ضغوط العمل والحياة التي تسبب لهم الكثير من التوتر.. وغاب الأستاذ عنهم قليلا ثم عاد يحمل أبريقا كبيرا من القهوة، ومعه أكواب من كل شكل ولون: صيني فاخر على ميلامين على زجاج عادي على كريستال على بلاستيك.. يعني بعض الأكواب كانت في منتهى الجمال تصميما ولونا وبالتالي باهظة الثمن، بينما كانت هناك أكواب من النوع الذي تجده في أفقر البيوت، وقال لهم الأستاذ: تفضلوا، كل واحد منكم يصب لنفسه القهوة.. وعندما صار كل واحد من الخريجين ممسكا بكوب تكلم الأستاذ مجددا:   
  
هل لاحظتم أن الأكواب الجميلة فقط هي التي وقع عليها اختياركم وأنكم تجنبتم الأكواب العادية؟ ومن الطبيعي ان يتطلع الواحد منكم الى ما هو أفضل، وهذا بالضبط ما يسبب لكم القلق والتوتر.. ما كنتم بحاجة اليه فعلا هو القهوة وليس الكوب، ولكنكم تهافتم على الأكواب الجميلة الثمينة، وعين كل واحد منكم على الأكواب التي في أيدي الآخرين.. فلو كانت الحياة هي القهوة فإن الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية هي الأكواب.. وهي بالتالي مجرد أدوات تحوي الحياة.. ونوعية الحياة (القهوة) هي، هي، لا تتغير، وبالتركيز فقط على الكوب نضيع فرصة الاستمتاع بالقهوة..**

**وبالتالي أنصحكم بعدم الاهتمام بالأكواب والفناجين والاستمتاع بالقهوة. هذا الأستاذ الحكيم عالج آفة يعاني منها الكثيرون، فهناك نوع من الناس لا يحمد الله على ما هو فيه، مهما بلغ من نجاح، لأن عينه دائما على ما عند الآخرين.. يتزوج بامرأة جميلة وذات خلق ولكنه يظل معتقدا ان فلان وعلان تزوجا بنساء أفضل من زوجته.. يجلس مع مجموعة في المطعم ويطلب لنفسه نوعا معينا من الأكل، وبدلا من أن يستمتع بما طلبه يظل ينظر في أطباق الآخرين ويقول: ليتني طلبت ما طلبوه .. وهناك من يصيبه الكدر**

**لو نال زميل ترقية أو مكافأة عن جدارة واستحقاق.. وهناك مثل انجليزي يقول ما معناه «إن الحشيش دائما أكثر خضرة في الجانب الآخر من السور«، أي ان الإنسان يعتقد ان حديقة جاره أكثر جمالا، وأمثال هؤلاء لا يعنيهم أو يسعدهم ما عندهم بل يحسدون الآخرين**

**((87))**

**ضع الكأس وارتح قليلا**

**في يوم من الأيام كان محاضر يلقي محاضرة عن التحكم بضغوط وأعباء الحياة لطلابه  
  
فرفع كأساً من الماء وسأل المستمعين ما هو في اعتقادكم وزن هذا الكأس من الماء؟وتراوحت الإجابات بين 50 جم إلى 500 جم فأجاب المحاضر: لا يهم الوزن المطلق لهذا الكأس  
  
فالوزن هنا يعتمد على المدة التي أظل ممسكاً فيها هذا الكأس فلو رفعته لمدة دقيقة لن يحدث شيء ولو حملته لمدة ساعة فسأشعر بألم في يدي ولكن لوحملته لمدة يوم فستستدعون سيارة إسعاف. الكأس له نفس الوزن تماماً، ولكن كلما طالت مدة حملي له كلما زاد وزنه.  
  
فلو حملنا مشاكلنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات فسيأتي الوقت الذي لن نستطيع فيه المواصلة، فالأعباء سيتزايد ثقلها. فما يجب علينا فعله هو أن نضع الكأس ونرتاح قليلا قبل أن نرفعه مرة أخرى فيجب علينا أن نضع أعباءنا بين الحين والآخر لنتمكن من إعادة النشاط ومواصلة حملها مرة أخرى**

**فعندما تعود من العمل يجب أن تضع أعباء ومشاكل العمل ولا تأخذها معك إلى البيت،لأنها ستكون بانتظارك غداً وتستطيع حملها**

**((88))  
  
قصة نجاح مكتبه جرير**

**لم يدر بخلد المهندس محمد العقيل مؤسس مكتبة جرير أن تتحول مكتبته بشارع المتنبي في الرياض والتي لم تتجاوز مساحتها 50 مترا مربعا إلى أن تصبح بمساحة ضخمة قوامها 50 ألف متر مربع، ومن فرع واحد إلى 39 فرعاً على مستوى السعودية، ومن مبيعات قدرها ألفا ريال إلى 4 ملايين ريال يومياً (1.06 مليون دولار), ومن موظفين اثنين إلى 1200 موظف.**

**وذكر العقيل حكاية مكتبة جرير منذ كانت محلا صغيرا وحتى تحولها لشركة مساهمة وتوسع أعمالها في دول الخليج العربي كاسم موثوق لتسويق المستلزمات المدرسية والقرطاسيات والأدوات المكتبية والتقنية، موضحا أن الفكرة بدأت في نيويورك وتبلورت بلندن وولدت في الرياض، كما جاء على لسانه خلال استضافة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض له خلال هذا الأسبوع ليتحدث عن تجربته الشخصية التي أثمرت بجعل مكتبة جرير إحدى كبريات المكتبات في الخليج العربي.**

**وأدرك العقيل أن الهندسة التي درسها ونال شهاداتها وبعد ممارسته أعمالها لـ3 أعوام بمكتب عبد الله أبا الخيل للهندسة الاستشارية حتى العام 1979 لم تكن مستقبل عمله التي كان يطمح إليه مؤكدا أن العمل الحر هو الذي ساهم في حدوث الإنجازات على الصعيد الشخصي.**

**وقال «بعد أن تخرجت في الثانوية ذهبت إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وتخرجت منها مهندسا ثم أخذت الماجستير من جامعة بروكلي بعدها رجعت للرياض والتحقت بمكتب استشارات هندسية حتى لمحت الطفرة الاقتصادية في البلاد بينما وقفت أمام 3 خيارات: الاستمرار في مجال الهندسة، أو ولوج قطاع المقاولات، أو مواصلة العمل في المكتبة وبيع مجلات وصحف وأدوات مدرسية.**

**وزاد العقيل «توجهت للعمل في المكتبة وتكريس الجهود بعدما لمسته من إقبال على المواد المكتبية، حتى بدأ النجاح يكبر وقررنا استئجار أرض والاستفادة من قرض البنك العقاري وسط اهتمام كبير بعاملي الوقت والحاجات الملحة للسوق، مؤكدا أن توفيق الله ثم بجهوده وأفراد عائلته في تنمية المشروع خلق عوامل النجاح المدعومة بالجهد والمثابرة والصبر وأسفر عن تسجيل النجاحات المتتالية.**

**وأوضح العقيل أنه في منتصف الثمانيات فتح الفرع الثاني في الرياض وفي بداية التسعينات فتح فرع الشرقية لعدم وجود منافسة حتى توالى بعدها افتتاح الفروع وتحقيق العوائد المزية مكللة بنجاحات إدارية وبيعية جبارة أدت إلى التوسع في كافة مدن البلاد، وحتى الخروج إلى بقية دول منطقة الخليج العربي باسم «مكتبة جرير». ودفعت المنجزات بالمهندس محمد العقيل إلى تكوين مجموعة شركات تحمل ذات المسمى أو بمسميات أخرى فبعد تأسيسه لمكتبة جرير في العام 1979، نجح في تكوين جرير للتسويق عام 1980، تلاها شركة جرير للأثاث في عام 1981، ثم جرير للاستثمار خلال العام 1987، فمملكة الطفل في العام 1993، وأخيرا مدارس رياض نجد في 1996. وأراد العقيل تتويج النجاح الباهر لاسم مكتبته بأن تكون عنصرا هاما في الاقتصاد المحلي وعلامة بارزة في تجربة التسويق واحترام العميل، ليقنع عائلته وبعد مداولات استمرت لفترة محدودة قبل أن يقرروا بيع 30 في المائة من أسهم الشركة، وتم بالفعل عندما تم طرح النسبة للاكتتاب العام ومن ثم إدراجها كأول مكتبة وقرطاسية تدرج أسهمها في سوق الأسهم المحلية خلال العالم 2003.**

**ويختزل العقيل تجربته عندما يقول**

**«للراغب في جمع المال والتجارة أن يستغني عن (البريستيج) والمظاهر ويعمد إلى الجد والاجتهاد والمثابرة»**

**مشددا على أن الإدارة الجادة من أبرز سمات النجاح، حيث يواصل القول**

**«لا أحد يأخذ إجازة أكثر من 30 يوما في السنة من الشركاء في الشركة»**

**وانتهى العقيل بضرورة ضبط الاستراتيجيات والخطط المستقبلة لأي منشأة حيث يذكر بأن «مكتبة جرير» تقف أمام تحد كبير يتمثل في ضرورة أن يكون نمو الربحية خلال 5 سنوات بمعدل متوسط قوامه 15 في المائة في العام الواحد**

**((89))  
  
" الفيل و العميان "  
  
هل سمعت هذه القصة من قبل ؟  
يحكى أن ثلاثة من العميان دخلوا في غرفة بها فيل.. و طلب منهم أن يكتشفوا ما هو الفيل ليبدأوا في وصفه ..  
بدأوا في تحسس الفيل و خرج كل منهم ليبدأ في الوصف :  
قال الأول : الفيل هو أربعة عمدان على الأرض !  
قال الثاني : الفيل يشبه الثعبان تماما !  
و قال الثالث : الفيل يشبه المكنسة !  
و حين وجدوا أنهم مختلفون بدأوا في الشجار.. و تمسك كل منهم برأيه و راحوا يتجادلون و يتهم كل منهم أنه كاذب و مدع !  
بالتأكيد لاحظت أن الأول أمسك بأرجل الفيل و الثاني بخرطومه, و الثالث بذيله ..  
كل منهم كان يعتمد على برمجته و تجاربه السابقة.. لكن .. هل التفتّ إلى تجارب الآخرين ؟  
  
" من منهم على خطأ ؟ "  
  
في القصة السابقة .. هل كان أحدهم يكذب ؟  
بالتاكيد لا .. أليس كذلك ؟  
  
من الطريف أن الكثيرين منا لا يستوعبون فكرة أن للحقيقة أكثر من وجه.. فحين نختلف لا يعني هذا أن أحدنا على خطأ !! قد نكون جميعا على صواب لكن كل منا يرى مالا يراه الآخر !  
  
( إن لم تكن معنا فأنت ضدنا !) لأنهم لا يستوعبون فكرة أن رأينا ليس صحيحا بالضرورة لمجرد أنه رأينا !  
  
لا تعتمد على نظرتك وحدك للأمور فلا بد من أن تستفيد من آراء الناس لأن كل منهم يرى ما لا تراه .. رأيهم الذي قد يكون صحيحا أو على الأقل , مفيد لك**

**((90))  
  
حــلـّـق مــع الـصـقـــور**

**  
  
من منا لا يرغب في التحليق بإنجازاته ونجاحاته عالياً كالصقر يعلو السحاب متنافساً مع غيره من الصقور في العلو والارتقاء، بينما الدجاجة تدب على سطح الأرض مطأطئةً رأسها بسذاجة لتأكل من خشاشها، شتان ما بين الصقور والدجاج، يمكن أن يكون المرء ضمن الصقور أو مع الدجاج، وقد قيل:   
  
إذا أردت أن تحلق مع الصقور فلا تضع وقتك مع الدجاج  
  
  
روي أن رجلاً أهدى للحاكم صقراً من فصيلة ممتازة، ففرح الحاكم به كثيراً وسأل وزيره عن رأيه في الصقر فقال: (إنه قد تربى مع الدجاج) فاستغرب الحاكم من كلام الوزير، فطلب الوزير أن يطلق الصقر فإذا به يحفر الأرض برجله كالدجاجة ليأكل، وقد كان الوزير قد لاحظ قبل ذلك أن الصقر ينظر إلى الأرض على غير عادة الصقور التي تنظر إلى السماء.  
  
إن كل منا يتحول تدريجياً ليشبه من يجالسه ويعاشره ويحادثه، فمن نتحدث معهم يؤثرون على شخصياتنا وتصرفاتنا وإنجازاتنا بشكل كبير قد لا يلاحظه البعض. وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)، وقيل: من عاشر القوم أربعين يوماً صار منهم. وقيل أيضاً: قل لي من تصاحب أقول لك من أنت.  
  
إن العناية باختيار من نخالطهم أمر لا يستهان به، ولا أتحدث هنا عن تجنب مخالطة السيئين في المجتمع ممن يمارسون العادات والأخلاق السيئة، فتجنب مخالطة هؤلاء أمر بديهي لا أتحدث عنه، ولكني أتحدث عن اختيارك لخلطائك من بين الأسوياء الخلوقين. فمن هؤلاء الذكي والغبي، والغني والفقير، والكريم والبخيل، والمتفائل والمتشائم، والصريح والمجامل، والنشيط والكسول، والعالم والجاهل، وغير ذلك.  
  
حدثني يوماً أحد الأصدقاء النشيطين في أداء عملهم وهو يشكو لي ما يواجهه من مشاكل في وظيفته الجديدة حيث أن غالبية الموظفين في الشركة يؤجلون تنفيذ أعمالهم دون مبرر وقد صار هذا هو الأصل عندهم فيعتبرون ذلك التأخير طبيعياً، وأنه يخشى أن يصبح هذا الشيء طبيعياً عنده هو أيضاً فيصبح التأخير والتأجيل هو الوضع الطبيعي في ثقافته وأدائه لعمله، وهذه نظرة عميقة للمشكلة قل ما يفطن إليها أحد.  
  
من القسوة أن تتخلص من صديق لك لأنه أقل منك مستوى أو لأنك لا ترغب في أن تصبح مثله، ولكن اعلم أن هذا الصديق سيؤثر عليك سلباً وستؤثر عليه إيجابا بشكل أو بآخر، وإنك بمخالطتك له تنفعه ويضرك، وهذا عمل خيري فيه عطف وإيثار أرجو أن تؤجر عليه، ولكن أين الصقور عنك؟ ابحث عنهم وامض وقتاً أطول معهم، واحرص أيضاً أن تعرف ما بهم من عيوب لتحاول تجنب التأثر بها.  
  
وهذا لا يعني أني أدعو إلى رفض مصاحبة من هم أقل منك، ففي كل شخص مميزات وعيوب، فقد يكون أحد الأصدقاء متفوقاً عليك في جانب وتكون متفوقاً عليه في جانب، وقلما نجد شخصاً أقل من الآخر في جميع الجوانب، ولكني ألفت الانتباه لتأثير الجلساء علينا.  
  
فلنحرص في علاقاتنا على انتقاء من نرغب أن نكون مثلهم في أحد الجوانب أو نقترب إليهم ولنبحث عنهم بجدية، فإذا أردت أن تكون ثرياً فخالط الأثرياء، أو عالماً فجالس العلماء، أو مثقفاً فصاحب المثقفين، أو صقراً فعاشر الصقور.**

**((91))  
  
حكاية الباص .... والتغيير في الحياة**

**  
في صباح يوم الجمعة وعدت زوجتي بأن نتحدث سويا على الأنترنت عن طريق برنامج الماسنجر هوتميل وذلك لأني أقيم في بلد عربي للعمل وهي تقيم بمصر مع ابنتنا الجميلة خلود ، فقمت مبكرا بتوفيق من الله لصلاة الفجر وجلست في المسجد حتى انتهيت من أذكار الصباح وورد القرآن ورجعت الى البيت فقمت بالانتهاء من بعض المهام من غسيل الملابس وكي لبس الخروج ثم تابعت بعض البرامج المفيدة ثم تناولت طعام الإفطار وبعد ذلك اغتسلت غسل الجمعة تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صليت صلاة الضحى وخرجت من المنزل مرددا دعاء الخروج كما علمنا الحبيب صلى الله عليه وسلم وجعلت نية خروجي من البيت هي الذهاب إلى المسجد كي تكون كل خطوة بحسنة لان موعد اللقاء مع زوجتي كان بعد صلاة الجمعة والمكان كان بعيدا ويحتاج الى وسيلة موصلات ، ووصلت الى محطة الباص ( الاتوبيس ) وعند وصولي وصل باصاأ عرف رقمه 105 ولكن لا اعرف خط سيره وخمنت انه يذهب الى المكان الذي أريد الذهاب إليه فركبته مسرعا واستلمت تذكرة دخول الباص وجلست على الكرسي واخرجت من جيبي المصحف الذي يصحبني في جميع تنقلاتي لتلاوة كلام الله وذكره اينما توجهت حتى لا يمر الوقت وبما أن اليوم يوم جمعة فبالتالي الأهمية تكون لسورة الكهف طلبا للنور بين الجمعتين وعملا بسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ،....   
  
ولكن حدث أمر غريب وهو أني اكتشفت ان الباص أخذ طريقا أخر غير الذي كنت أتوقعه فتضايقت لفترة ولكن لم تكن طويلة وقلت لنفسي لعله خير وبسرعة جلست أفكر هل استمر في الجلوس في الباص حتى يصل ألى اخر الخط الذي يسير فيه أم أنزل وأركب باصا أخر يذهب الى حيث أريد   
فقررت على الفور النزول من الباص وتوجهت إلى محطة باص اخرى وهناك سألت أحد الجالسين فدلني الى المحطه المقابلة فتتوجهت إلى حيث أر شدني وهناك أيضا سألت أحد المنتظرين فحدد لي رقم الباص الذي اذا ركبته وصلت الى حيث أريد ! وبعد لحظات جاء الباص الذي يحمل رقم 59 فركبت وقبل أن ادفع ثمن التذكرة سألت السائق عن اتجاه الباص فأخبرني وعلمت بأن هذا هوالطريق الصحيح فدفعت ثمن التذكرة وجلست على الكرسي ، وما أن جلست حتى بدأت استرجع الاحداث السابقة وهنا جأتني أفكار غريبة فلقد قارنت هذا الحدث بخط سير حياتي وسألت نفسي إذا كان هذا الخطأ الصغير في عدم معرفتي بإتجاه الباص الذي أركبه كلفني وقتا ومالا فكيف بسيري في علاقاتي مع الله ... علاقتي مع اهلي والأخرين... علاقتي مع نفسي وهل أنا أسير في الاتجاة الصحيح أم الاتجاه الخطأ .؟ هنا قلت لا بد من وقفة للتفكير هل استمر أم اقف واراجع نفسي وانظر حولي وانظر الي أي شيء سيوصلني الطريق الذي اسير فيه ، ولقد خرجت بثلاث فوائد من هذا الموقف الذي قسمته الى ثلاث أحداث ومن كل حدث استخرجت فائدة على النحو التالي  
  
الحدث الأول  
ركبت الباص دون أن أسأل احد من الجالسين ولا حتى السائق  
الفائدة :  
ليس كافيا أن يكون لك هدف ولكن لا بد أن تعرف الطريق الصحيح للوصول إليه حتى لا يضيع الكثير من الوقت في غير فائدة  
  
الحدث الثاني :  
قلق وخوف أصابني عندما علمت أن الباص يسير عكس ما نويت ولكن سرعان ماغيرت القلق إلى تفكير لحل الموقف  
الفائدة :  
لا تجعل الخطاء نهاية العالم ولكن قل ( لعله خير ) وفكر في خطوة جديدة وطريق أخر للوصول  
  
الحدث الثالث :  
وهو سرعة نزولي من الباص بعدما قررت تغيير المسار فلولا سرعة التنفيذ لكان من المحتمل أن يطول طريق العودة او يصل الباص الى اخر محطه له  
الفائدة :  
إستشر – قرر – نفذ بأقصى سرعة فالوقت ضيق والعمل كثير**

**((92))  
  
  
رأي فردي مقابل رأي جماعي**

****

**يحكي ان طاعون الجنون نزل في نهر يسري في مدينة... فصار الناس كلما شرب منهم احد من النهر يصاب بالجنون... وكان المجانين يجتمعون ويتحدثون بلغة لا يفهمها العقلاء... واجه الملك الطاعون وحارب الجنون...  
  
حتى اذا ما اتي صباح يوم استيقظ الملك واذا الملكة قد جنت... وصارت الملكة تجتمع مع ثلة من المجانين تشتكي من جنون الملك!  
  
نادى الملك بالوزير: يا وزير الملكة جنت أين كان الحرس.  
الوزير: قد جن الحرس يا مولاي  
الملك: اذن اطلب الطبيب فورا  
الوزير: قد جن الطبيب يا مولاي  
الملك: ما هذا المصاب، من بقي في هذه المدينة لم يجن؟  
  
رد الوزير: للأسف يا مولاي لم يبقى في هذه المدينة لم يجن سوى أنت وأنا.  
الملك: يا الله أأحكم مدينة من المجانين!  
الوزير: عذرا يا مولاي، فإن المجانين يدعون أنهم هم العقلاء ولا يوجد في هذه المدينة مجنون سوى أنت وأنا!  
الملك: ما هذا الهراء! هم من شرب من النهر وبالتالي هم من أصابهم الجنون!  
  
الوزير: الحقيقة يا مولاي أنهم يقولون إنهم شربوا من النهر لكي يتجنبوا الجنون، لذا فإننا مجنونان لأننا لم نشرب. ما نحن يا مولاي إلا حبتا رمل الآن... هم الأغلبية... هم من يملكون الحق والعدل والفضيلة... هم الآن من يضعون الحد الفاصل بين العقل والجنون...  
  
هنا قال الملك: يا وزير أغدق علي بكأس من نهر الجنون... إن الجنون أن تظل عاقلا في دنيا المجانين.  
  
بالتأكيد الخيار صعب... عندما تنفرد بقناعة تختلف عن كل قناعات الآخرين... عندما يكون سقف طموحك مرتفع جدا عن الواقع المحيط... هل ستسلم للآخرين... وتخضع للواقع... وتشرب من الكأس؟  
  
هل قال لك احدهم: معقولة فلان وفلان وفلان كلهم على خطأ وأنت وحدك الصح! اذا وجه إليك هذا الكلام فاعلم انه عرض عليك لتشرب من الكأس.  
  
عندما تدخل مجال العمل بكل طموح وطاقة وانجاز وتجد زميلك الذي يأتي متأخرا وانجازه متواضع يتقدم ويترقى وانت في محلك... هل يتوقف طموحك... وتقلل انجازك... وتشرب من الكأس؟  
  
أحيانا يجري الله الحق على لسان شخص غير متوقع...  
  
  
مرت طفله صغيره مع أمها على شاحنه محشورة في نفق... ورجال الإطفاء والشرطة حولها يحاولون عاجزين إخراجها من النفق... قالت الطفلة لأمها: أنا اعرف كيف تخرج الشاحنة من النفق! استنكرت الأم وردت معقولة كل الاطفائيين والشرطة غير قادرين وأنت قادرة! ولم تعط الأم أي اهتمام ولم تكلف نفسها بسماع فكرة طفلتها... تقدمت الطفلة لضابط المطافئ: سيدي افرغوا بعض الهواء من عجلات الشاحنة وستمر! وفعلا مرت الشاحنة وحلت المشكلة وعندما استدعى عمدة المدينة البنت لتكريمها كانت الأم بجانبها وقت التكريم والتصوير!  
  
  
غاليلوا الذي اثبت أن الأرض كروية لم يصدقه احد وسجن حتى مات! وبعد 350 سنة من موته اكتشف العالم انه الأرض كروية بالفعل وان غاليليو كان العاقل الوحيد في هذا العالم في ذلك الوقت.  
  
ولكن هل بالضرورة الانفراد بالرأي أو العناد هو التصرف الأسلم باستمرار!  
  
  
اذن ما هو الحل في هذه الجدلية... هل نشرب من الكأس او لا نشرب؟  
  
دعونا نحلل الموضوع ونشخص المشكلة بطريقة علمية مجردة.  
  
رأي فردي مقابل رأي جماعي  
  
منطقيا الرأي الجماعي يعطينا الرأي الأكثر شعبية وليس بالضرورة الأكثر صحة...  
  
قد تقول اذن لا اشرب الكأس... لحظه!  
  
في نفس الوقت نسبة الخطأ في الرأي الجماعي أقل بكثير من نسبة الخطأ في الرأي الفردي.  
  
اذن تقول نشرب الكأس... تمهل قليلا!  
  
من يضمن انه في هذه اللحظة وفي هذه القضية كانت نسبة الصواب في صالحك؟؟؟  
  
اعرف أن الأمر محير  
  
  
اذا عرض عليك الكأس... هل تفضل أن تكون مجنونا مع الناس أو تكون عاقلا وحدك؟؟؟!!!**

**((93))  
  
أنت ما تؤمن به   
  
عندما كان عمره شهرين وقع الفيل الأبيض الصغير في فخ الصيادين ثم بيع لرجل ثري يمتلك حديقة حيوان متكاملة  
  
وعند وصوله الى الحديقة قام العمال المسؤولون بربط أحد أرجل الفيل بسلسلة حديدية قوية تنتهي بكرة كبيرة من الحديد ووضعوه في مكان قصي من الحديقة.  
  
بالطبع شعر الفيل بالغضب الشديد من هذه المعاملة القاسية وعزم على تحرير نفسه من القيود ولكنه كلما حاول التحرك وشد السلسلة شعر بألم شديد فما كان منه بعد عدة مرات فتعب ونام.  
  
وتكررت محاولات الفيل خلال الأيام التالية لكن دون جدوى ومع كثرة محاولاته الفاشلة وآلامه قرر الفيل تقبل الواقع الجديد وتوقف عن محاولة تحرير نفسه ..  
  
وبعد مدة وأثناء نومه قام العمال بتوجيه من صاحب الحديقة بتغيير الكرة الحديدية الثقيلة بكرة صغيرة من الخشب ,  
طبعا الفرصة صارت سانحة للفيل لتخليص نفسه  
  
ولكن ما حدث هو العكس تماما؟؟  
فقد تمت برمجة عقل الفيل أن أي محاولة للتحرر من القيود ستفشل وستترافق بألم شديد أي برمج عقله على عدم القدرة وبالتالي فقد ايمانه بقواه الذاتية..  
  
أحد زوار الحديقة أدهشه ذلك وسأل صاحبها: هل يمكنك أن توضح لي كيف أن هذا الفيل القوي لا يحاول سحب الكرة الخشبية وتحرير نفسه والأمر سهل جدا له؟؟  
فرد عليه:طبعا الفيل قوي جدا ويمكنه تخليص نفسه بسهولة وفي اي وقت أنا أعلم ذلك ولكن الأهم أن الفيل نفسه لا يعلم هذا ولا يدرك مدى قدرته الذاتية  
  
  
والآن:  
معظم الناس يُبرمَجون من الصغر على التصرف والكلام وحتى الأحاسيس بطريقة معينة واستمروا على هذا طوال حياتهم فأصبحوا سجناء برمجتهم واعتقاداتهم السلبية التي تحد من قدرتهم على الحصول على ما يستحقونه في الحياة  
لكن هذه البرمجة ممكن تغييرها لمصلحتنا بأن نستبدلها بأخرى ايجابية تعيننا على تحقيق أهدافنا  
  
إعلم أن أي تغيير في حياتك يجب أن يحدث أولا في داخلك  
"إنَّ اللهَ لا يغيّرُ ما بقومٍ حتى يُغيروا ما بأنفسِهِم" [سورة الرعد/15]**

**((94))  
  
حوّل المحن لمنح**

**لو سقطت منك فردة حذاءك   
.. واحدة فقط ..   
أو مثلا ضاعت فردة حذاء   
.. واحدة فقط ...؟؟  
مــــاذا ستفعل بالأخرى ؟   
يُحكى أن غانـدي   
كان يجري بسرعة للحاق بقطار ...   
وقد بدأ القطار بالسير   
وعند صعوده القطار سقطت من قدمـه   
إحدى فردتي حذائه  
فما كان منه إلا خلع الفردة الثانية  
وبسرعة رماها بجوارالفردة الأولى على سكة القطار   
فتعجب أصدقاؤه !!!!؟  
وسألوه  
ماحملك على مافعلت؟  
لماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟  
فقال غاندي الحكيم  
أحببت للفقير الذي يجد الحذاء   
أن يجد فردتين فيستطيع الإنتفاع بهما   
فلو وجد فردة واحدة فلن تفيده ولن أستفيد أنــا منها أيضا   
  
نريـد أن نعلم أنفسنا من هذا الدرس   
أنــه إذا فاتنــا شيء فقد يذهب إلى غيرنــا   
ويحمل له السعادة**

**فــلـنــفــرح لـفـرحــه ولا نــحــزن على مــافــاتــنــا   
  
فهل يعيد الحزن ما فــات؟   
كم هو جميل أن نحول المحن التي تعترض حياتنا إلى منح وعطاء   
  
وننظر إلى الجزء الممتلئ من الكأس   
وليس الفارغ منه**

**((95))  
  
كيس الحلوى  
  
يُحكى أنه في إحدى الليالي جلس رجل في ساحة الانتظار بالمطار لعدة ساعات في انتظار رحلته ، وأثناء فترة انتظاره ذهب لشراء كتاب وكيس من الحلوى ليقضي بهما وقته.  
ولما ابتاع حاجته عاد إلى الساحة وجلس وبدأ يقرأ الكتاب وبعد أن انهمك في القراءة شعر بحركة بجانبه ، ونظر فإذا بغلام صغير جالس بجانبه وبيده قطعة من كيس الحلوى الذي كان موضوعاً بينهما.  
  
فاستاء الرجل لتعدي الغلام على كيس الحلوى الخاص به من دون استئذان وقرر أن يتجاهله في بداية الأمر وأخذ قطعة من كيس الحلوى من دون أن يلتفت للغلام, ولكنه شعر بالإنزعاج عندما تبعه الغلام بأخذ قطعة حلوى ، فنظر إليه نظرة جامدة ثم نظر إلى الساعة بنفاذ صبر وأخذ قطعة أخرى ، فما كان من الغلام إلا أن سارع بأخذ قطعة من الكيس في إصرار !!  
حينها بدأت ملامح الغضب تعلو وجه الرجل وفكر في نفسه قائلاً : "لو لم أكن رجلاً مهذباً لمنحت هذا الغلام ما يستحق في الحال".  
  
وتكرر الحال أكثر من مرة فكلما كان الرجل يأكل قطعة من الحلوى، كان الغلام يأكل واحدة أيضاً،وتستمر المحادثة بين أعينهما (استنكار من الرجل الكبير ولا مبالاة وهدوء من الغلام الصغير) ، والرجل متعجب من جرأة الغلام ونظراته الهادئة البريئة, ثم إن الغلام وبهدوء وبابتسامة خفيفة قام باختطاف آخر قطعة من الحلوى ثم قسمها إلى نصفين وأعطى الرجل نصفاً بينما أكل هو النصف الآخر.  
  
ذُهِل الرجل ونظر لثواني إلى الغلام وهو لا يصدق ما يرى ثم أخذ نصف القطعة بتوتر وانفعال شديد وهو يقول في نفسه : "يالها من جرأة ، إنه يقاسمني في حلواي وكأنه يتعطف عليَّ بها .. ثم إنه حتى لم يشكرني بعد أن قاسمني فيها !! ".  
  
وبينما هو يفكر في جرأة هذا الغلام ونظراته الهادئة إذا به يسمع الإعلان عن حلول موعد رحلته ، فطوى كتابه في غضب وحمل حقيبته ونهض متجهاً إلى بوابة صعود الطائرة من دون أن يلتفت إلى الغلام، وبعدما صعد إلى الطائرة وتنعم بجلسة جميلة هادئة أراد أن يضع كتابه الذي قارب على إنهائه في الحقيبة.  
  
ولما فتح الحقيبة صُعِقَ بالكامل !!!  
  
حيث وجدت كيس الحلوى الذي اشتراه مازال موجوداً في الحقيبة .. كما هو لم يُفتح بعد !!  
  
لم يفهم في بداية الأمر كيف ذاك !!   
  
ثم بدأ يسترجع الدقائق القليلة الماضية ويفهم رويداً رويداً .. فقال مشدوهاً : "يا إلهي .. لقد كان إذاً كيس الحلوى ذاك لهذا الغلام".  
  
وعاد واسترجع في ذهنه نظرات الغلام الهادئة البريئة ..  
وثقته وهو يأخذ قطع الحلوى من الكيس ..  
وأنه كان ينتظر في كل مرة حتى يأخذ -الرجل- قطعة فإذا أخذ تبعه وأخذ ورائه ..  
وكيف قاسمه آخر قطعة بابتسامة بريئة ..  
  
  
  
فحينها أدرك مُتألماً أن كل ما غضب من الغلام بسببه قد فعله هو نفسه !!  
وأدرك كم كان سيء الظن بالغلام !!  
وكم كان أناني حين غضب من مشاركة الغلام حلواه !!  
وكم كان الغلام كريماً حين لم يغضب من مشاركته حلواه بل قاسمه إياها بطيب نفس !!  
  
  
  
فوضع رأسه بين يديه في أسى وهو يقول : " لعلك تعلمت اليوم أيها العجوز من هذا الفتى الصغير إحسان الظن بالآخر وإلتماس الأعذار بل البحث والتنقيب عنها .. كذلك طِيب النفس للآخر والكرم وحب المشاركة"**

**((96))**

**أردتك أسدا لا ثعلبا  
  
بقلم / عبدالله بن عيد العتيبي  
  
  
قيل أنه كان لأحد التجار ولد وحيد ، فلما بلغ أشده أعد له أحمالاً من البضائع النفيسة ، و أرسله يتاجر بها ، فبينما هو سائر بأحماله ، و قد توسط البرية ، رأى ثعلباً قد شاخ و كبر حتى عجز عن المشي ولم يعد يستطيع أن يخرج من جحره إلا زاحفاً , فقال في نفسه : ما يصنع هذا الثعلب في حياته ؟ وكيف يقدر أن يعيش في هذه الصحراء المقفرة , وهو لا يقدر أن يصيد ؟ وبينما هو كذلك إذ بأسد قد أقبل وفي فمه كبش , فوضعه على مقربة من الثعلب وأكل حاجته, ثم تركه ؛ وانصرف , فأقبل الثعلب يجر نفسه إلى أن أكل ما تبقى عن الأسد , وكان ابن التاجر ينظر إليه. فقال : سبحان الله , يرسل الرزق للثعلب وهو في مكانه لا يستطيع المشي و أنا أتعب و أسافر لأرتزق وعاد وأخبر والده بالأمر, فقال الأب : إني أرسلتك تتجر وتتعب كي تكون أسداً تطعم الناس ,لا أن تكون ثعلباً تنتظر أن يطعمك سواك .  
  
رغم طرافة هذه الحكاية و ربما عدم وقوعها لكن أحببت أن أجعلها مدخلا لمفاهيم ومعان بودي أن نقف عندها نتأملها جيدا لتكون واضحة في أذهاننا فنستفيد منها و نؤصلها في أنفسنا و في الآخرين.   
  
الأولى : لا تكن عالة على غيرك و اسع في الأرض  
  
لأن ابن التاجر اعتاد أن يعيش عالة على والده، يصرف عليه و يعطيه فكان أول ما تبادر إلى ذهنه أن يصنع كما يصنع الثعلب لا الأسد فرجع لوالده يحمل مفهوم التواكل لا التوكل و فرق بينها ففي الأول اعتماد على الله سبحانه وتعالى لكن بدون بذل سبب إنما مجرد تمني و الثانية اعتماد عليه سبحانه مع بذل الأسباب. و هذا المفهوم يجدر بنا أن نؤصله في أنفسنا واقعيا بعيدا عن النظريات و أن نسترشد فيه بهدي المصطفى صلى الله عليه و سلم " احرص على ما ينفعك ، و استعن بالله و لا تعجز " و أن نحذر من القعود سواء كان عن عمل الآخرة أو عن عمل الدنيا و لقد عاب الله على الذين تخلفوا عن الغزو مع الرسول صلى الله عليه و سلم " إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين " التوبة : 83 ".  
  
الثانية : علينا أن نهجر عالم الأماني و الأحلام   
  
وأن نخوض غمار الحياة ، لأن المطالب العالية لا تأتي بالأمنيات بل بالتضحيات و رحم الله شوقي إذ يقول :**

**و ما نيل المطالب بالتمني  
و لكن تؤخذ الدنيا غلابا**

**فمن كان يتوقع أن يحصل على ما يريد بمجرد أنه يعرف ما يريد أو أن يتمناه فقد أخطأ، لا بد من السعي و الطلب ، يذكر أنتوني روبنز في كتابه قدرات بلا حدود أنه درس الأسباب التي بذلها الكثير من القادة و المؤثرين في حياة شعوبهم أيان كانت مبادئهم سواء مبادئ اصلاحية أو تدميرية فوجد أنها وضوح الهدف و السعي الدؤوب لتحقيقه . لم يعرف أن مزرعة أثمرت بمجرد أمنيات المزارع ، و هذا المبدأ ليس بجديد علينا أمة الإسلام لننتظر أنتوني ليخبرنا به بل هو أصيل في شريعتنا الغراء كثيرا ما أمرنا الشارع به و من ذلك قوله سبحانه و تعالى "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ \* وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ\*\* 8 } " الزلزلة، كذلك قوله جل في علاه " وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ \*\*105}" التوبة ، و قول المصطفى – صلى الله عليه و سلم " اعملوا فكل ميسر لما خلق له " . و هنا يجب التذكير بأنه لا بد مع العمل من الاستمرار لأن الأمور بعواقبها و خواتيمها.  
  
الثالثة : الإنسان قيمته بقدر عطائه و بقدر ما يعمل  
إن قيمة بما يقدمه لنفسه و للآخرين و اليد العليا خير من اليد السفلى. اعرف أخوة كان أبوهم نجما بارزا من نجوم السياسة في الكويت و كانوا زمن حياته يجاورونه تحت الأضواء لكن بمجرد وفاته فقدوا الأضواء و لأنهم لم يسيروا على نهج والدهم فقد أضاعوا المجد الذي بناه لهم ولأنهم لم يقدموا لأنفسهم وللناس كما قدم أبيهم فإن الناس ابتعدوا عنهم و هذه عادة الدنيا فأخذوا يصرخون نحن أبناء فلان أين من كان يأتينا من قبل و لا مجيب .إن قيمة الإنسان يجب أن تنطلق منه و أن يكون هو من يرسم مجد نفسه لا أن ينتظر أن يرسمه له الآخرون و لو كان أقرب قريب. فكن يا أخي عصاميا لا عظاميا تبني مجدك بيديك ولا تجتر من الأموات أمجاد أبائك.**

**و لم أجد الإنسان إلا ابن سعيه  
  
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا**

**و بالهمة العلياء ترقى إلى العلى**

**فمن كان أعلى همة كان أظهرا**

**ابحث عن العمل الذي يناسبك و لا تتهرب من المسئوليات فيكون حالك كحال النعامة التي قيل لها : احملي و انقلي ، فقالت : أنا طائر . فقيل لها : طيري و امرحي ، فقالت : أنا بعير.   
  
الرابعة: العزيمة...الهمة العالية...الإرادة  
  
كلمات يجب أن يكون لها مساحة كبيرة في قاموس حياتنا، قال طاغور : سأل الممكن المستحيل : أين تقيم فقال في أحلام العاجز. مع العزيمة تتصاغر العظائم و تتحقق المعجزات و تضيق دائرة الغير ممكن، بالعزيمة شيدت الحضارات و قامت الدول و بالعزيمة انتشرت الديانات و الملل و بالعزيمة افترق الناس إلى رفيع و وضيع و بالعزيمة سيطر الإنسان المخلوق الضعيف على الدنيا و اقام بها حضارته، و لأبي قاسم الشابي**

**إذا ما طمحت إلى غاية  
لبست المنى و نسيت الحذر  
و من لا يحب صعود الجبال  
يعش أبد الدهر بين الحفر**

**من فقد العزيمة فقد إكسير الحياة ،من فقد الإرادة فقد الوقود الذي يسير حياته ، من فقد الهمة العالية فقد حياته.  
يجب على الواحد منا أن يشحذ همته و يجددها دائما، قال العقاد :" ما الإرادة إلا كالسيف يصدئه الإهمال و يشحذه الضرب و النزال" ،" فإذا عزمت فتوكل على الله " آل عمران :159**

**(97)**

**هو مجرد سؤال ......فماهو الجواب ؟؟؟؟**

**في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن بالدانمرك جاء أحد أسئلة الامتحان كالتالي: كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر (جهاز قياس الضغط الجوي) ؟؟**

**(الاجابة الصحيحة: بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الارض وعلى سطح ناطحة السحاب).**

**إحدى الاجابات استفزت أستاذ الفيزياء وجعلته يقرر رسوب صاحب الاجابة بدون قراءة باقي إجاباته على الاسئلة الاخرى.  
  
الاجابة المستفزة هي: أربط الباروميتر بحبل طويل وأدلي الخيط من أعلى ناطحة السحاب حتى يمس الباروميتر الأرض. ثم أقيس طول الخيط.http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif  
  
غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع الناطحة بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالباروميتر أو بالفيزياء , تظلم الطالب مؤكدا أن إجابته صحيحة 100% وحسب قوانين الجامعة عين خبير للبت في القضية.  
  
أفاد تقرير الحكم بأن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء. وتقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى لاثبات معرفته العلمية.  
  
ثم طرح عليه الحكم نفس السؤال شفهيا. فكر الطالب قليلا وقال" لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع الناطحة ولا أدري أيها أختار" فقال الحكم: "هات كل ما عندك". http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif  
  
فأجاب الطالب:  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_arrowu.gifيمكن إلقاء الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب على الارض، ويقاس الزمن الذي يستغرقه الباروميتر حتى يصل إلى الارض، وبالتالي يمكن حساب ارتفاع الناطحة . باستخدام قانون الجاذبية الارضية.  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_arrowu.gifاذا كانت الشمس مشرقة، يمكن قياس طول ظل الباروميتر وطول ظل ناطحة السحاب فنعرف ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولين وبين الظلين.   
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_arrowu.gifإذا اردنا حلا سريعا يريح عقولنا، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام الباروميتر هي أن نقول لحارس الناطحة: "ساعطيك هذا الباروميتر الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع هذه الناطحة"   
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_arrowu.gifأما إذا أردنا تعقيد الأمور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الارض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر. http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**كان الحكم ينتظر الاجابة الرابعة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء**

**بينما الطالب يعتقد أن الاجابة الرابعة هي أسوأ الاجابات لانها أصعبها وأكثرها تعقيدا.  
بقي أن نقول أن اسم هذا الطالب هو " نيلز بور " وهو لم ينجح فقط في مادة الفيزياء، بل إنه الدانمركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الفيزياء.**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**بغض النظر عن فكرة الامتحان وما يريده المعلم من الطالب :   
لا تحكم على الاخرين من اول كلام لهم .........فعسى ان يكون الذهب في الخواتيم ........**

**لا تنظر الى التفكير البسيط انه ساذج .....بل عساه ان يكون الاصلح والافضل من تعقيد الامور وتضخيمها.......**

**بهكذا عقول نصل الى نوبل .......فأين هي ؟؟؟؟؟؟؟؟**

**(98)**

**أبلغ جواب ........!!!!**

**دُعي آينشتين إلى حفل اقامته أحدى السيدات، وفي أثناء الحفل، طلبت أليه أحداهن أن يشرح لهن النظرية النسبية، فروى القصة التالية:**

**سرت مرة مع رجل مكفوف البصر، فذكرت له أنني أحب اللبن، فسألني: ما هو اللبن؟**

**فقلت: أنه سائل أبيض.**

**فقال: أنني أعرف ما هو السائل، ولكن ما هو اللون الأبيض؟**

**قلت: أنه لون ريش البجع.**

**قال: أما الريش فأنني أعرفه، ولكن ما هو البجع؟**

**قلت: انه طائر برقبة ملتوية.**

**قال: أما الرقبة فأنني أعرفها، ولكن ما معنى ملتوية؟**

**عندئذ أخذت ذراعه ومددتها، ثم ثنيتها، وقلت له: هذا معنى الألتواء، فأقتنع، وقال: الآن عرفت ما هو اللبن!!**

**ثم ألتفت الى السيدة وقال: ألا تزالين ترغبين بمعرفة  
النظرية النسبية !!!!!!**

**http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**دائما هناك طرق اخرى هي اكثر بلاغة من الجواب المباشر**

**قيل من تدخل فيما لا يعنيه لاقى مالا يرضيه ......فكيف الحال فيمن تدخل فيما لا يفهمه ولا يعرفه !!!!!!**

**(99)  
  
كيف تقنع الحلاق !!!!!!**

**ذهب رجل إلى الحلاق لكي يحلق له شعر رأسه ويهذب له لحيته وما أن بدأ الحلاق عمله في حلق رأس هذا الرجلحتى بدأ بالحديث معه في أمور كثيرة**

**إلى أن بدأ الحديث حول وجود الله**

**قال الحلاق :- أنا لا أؤمن بوجود اللهhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**قال الزبون :- لماذا تقول ذلك؟**

**قال الحلاق :- حسنا، مجرد أن تنزل إلى الشارع لتدرك بأن الله غير موجود قل لي إذا كان الله موجودا هل ترى أناسا مرضى ؟**

**وإذا كان الله موجودا هل ترى هذه الإعداد الغفيرة من الأطفال المشردين ؟**

**طبعا إذاكان الله موجودا فلن ترى مثل هذه الآلام والمعاناة**

**أنا لا أستطيع أن أتصور كيف يسمح ذلك الإله الرحيم بمثل هذه الأمورhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**فكر الزبون للحظات لكنه لم يرد على كلام الحلاق حتى لا يحتد النقاش**

**وبعد أن انتهى الحلاق من عمله مع الزبون . . خرج الزبون إلى الشارع**

**فشاهد رجل طويل شعر الرأس مثل الليف،طويل اللحية ، قذر المنظر ،أشعث أغبر ,فرجع الزبون فورا إلى صالون الحلاقة**

**قال الزبون للحلاق :- هل تعلم بأنه لا يوجد حلاق أبدا**

**قال الحلاق متعجبا: كيف تقول ذلك . أنا هنا وقد حلقت لك الآنhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**قال الزبون:- لو كان هناك حلاقين لماوجدت مثل هذا الرجل  
  
قال الحلاق بل الحلاقين موجودين . ..وإنما حدث مثل هذا الذي تراه عندما لايأتي هؤلاء الناس لي لكي أحلق لهم  
  
قال الزبون وهذا بالضبط بالنسبة إلى الله . . .   
فالله موجود ولكن يحدث ذلك عندما لا يذهب الناس إليه عندحاجتهم ويلجؤون اليه ......عند الامهم .....  
ولا يكون هذا بالدعاء والكلام بل بالتوكل عليه حسن التوكل والاعتماد .......  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif  
  
مرة أخرى :: هناك طرق اقناع ابلغ من الكلام المباشر الصريح ..**

**القصة (100)**

**رأس المال الأمريكي !!!!**

**والسماء تمطر على شاطئ ما في بلدةصغيرة تبدو مهجورة تماما. فهي مثل غيرها من المدن تمر بظروف اقتصادية صعبةوالجميع غارق في الديون، ويعيش على السلف.   
  
فجأة ، يأتي رجل سائح غني إلى المدينة و يدخل الفندق ... ويضع 100 دولارًا على كاونترالاستقبال،ويذهب لتفقد الغرف في الطابق العلوي من أجل اختيار غرفة مناسبة.   
  
في هذه الأثناء يستغل موظف الاستقبال الفرصة ويأخذ المائة دولار ويذهب مسرعًا للجزارليدفع دينه.   
الجزار يفرح بهذه الدولارات ويسرع بها لتاجرالماشية ليدفع باقي مستحقاته عليه.   
تاجر الماشية بدوره يأخذ المائة دولار ويذهب بها إلى تاجر العلف لتسديد دينه .   
تاجر العلف يذهب لعاهرة المدينة لتسديد ما عليه من مستحقات متأخرة ... غني عن الذكر أنها هي أيضاً أصبحت تعرض خدماتها عن طريق السلف نسبة إلى الظروف الاقتصاديةالصعبة.   
  
عاهرة المدينة تركض مسرعة لفندق المدينة (حيث يعمل موظف الاستقبال في أول القصة) والتي تستأجر فيه الغرف الخاصة لخدمة زبائنهاوتعطي لموظف الاستقبال المائة دولار.   
  
موظف الاستقبال يعود ويضع المائة دولار مرة أخرى مكانها على الكاونتر قبل نزول السائح الثري من جولته التفقدية.   
  
ينزل السائح والذي لم يعجبه مستوى الغرف ويقرر أخذ المائة دولار ويرحل عن المدينة ... ولا أحدمن سكان المدينة كسب أي شيء. !!!!!!!!!  
  
  
هكذا ، أيها السيدات والسادة ، تدير حكومة الولايات المتحدةالأمريكية اقتصاديات العالم !!!  
  
ولكن بنظرة اخرى إلى أنفسنا .......  
هل هناك من يتفضل علينا دون أن يكون قد اعطانا شيئا في النهاية ......ليبقى هو المفضل ونحن السائلين ...http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**((101))  
  
حكايه عصفور**

**  
  
  
يُحكى أن عصفوراً رقيقاً جلس في أحد الحقول مستلقياً على ظهره  
  
رآه الفلاح الذي يحرث في الحقل وأبدى دهشته واستغرابه  
فسأل العصفور: لماذا تستلقي على ظهرك هكذا!  
فأجابه العصفور الرقيق: سمعت أن السماء ستسقط اليوم  
وأحاول أن أتلقاها بأرجلي  
فضحك الفلاح كثيراً  
وقال له: وهل أنت تظن أن رجليك الرقيقتين النحيفتين  
ستمنعان السماء من السقوط على الأرض  
فأجابه العصفور الرقيق: كل واحد يبذل ما في وسعه  
  
  
إنها قصة من وحي الخيال  
ولكنها ترتبط دائماً بأرض الواقع  
معاني كثيرة نراها في هذه القصة  
الأمل - الجرأة - عدم التسليم بالأمر الواقع - الثقة بالنفس  
ولكن هناك معنى يرتبط تماماً بأحوال المسلمين في هذه الأيام  
إنه معنى العمل والعطاء وتحمل المسؤولية بدلاً من إنكارها  
الآن أصبحنا نضيع الوقت في تبادل الاتهامات  
وتحميل كل طرف للطرف الآخر مسؤولية الواقع الذي نعيشه  
للأسف الشديد ارتفع صوت الإحباط  
وفقد التفاؤل طريقه إلى قلوبنا  
تملكتنا قناعة بأن الحاضر مظلم والغد حالك السواد  
استغرقنا في الكلام والأحاديث التي تفند الأفعال والتصرفات على المستوى الجماعي  
ونسينا ما ينبغي أن نفعله على المستوى الفردي  
  
حكاية العصفور تقول لنا  
  
إن الحل دائماً هو أن كل إنسان يبذل كل ما في وسعه في مجال عمله  
ولا يشغل نفسه كثيراً بما يفعله الآخر  
  
كل إنسان يجتهد في مجاله ويقدم فيه أفضل ما عنده  
  
لنتخيل أن المدرس في مدرسته يبذل ما في وسعه  
والمهندس في مصنعه يبذل ما في وسعه  
والموظف في مؤسسته يبذل ما في وسعه  
لو تخيلنا أن كل إنسان في مجتمعنا يبذل ما في وسعه  
كيف ستكون الصورة عندئذ!  
  
بالتأكيد الصورة ستختلف  
سنصير مجتمعاً يؤمن بقيمة الفعل والعطاء  
مجتمعاً يخرج من دائرة التأثر ليدخل منطقة التأثير**

**((102))  
  
كيف تتعامل مع عثرات الحياة**

**كان الطبيب الساحر يسير مع تلميذه في غابهأ فريقية ورغم لياقته العالية إلا أن الطبيب كان يسير بحذر ودقة شديدين بينما  
كان التلميذ يقع ويتعثر في الطريق..وكان كل مرة يقوم ليلعن الأرض والطريق ثم يحقد على معلمه.  
وبعد مسيرة طويلة وصلا الي المكان المنشود. ...ودون أن يتوقف إلتفت الطبيب إلي التلميذ واستدار وبدأ في العودة .  
  
  
قال التلميذ: لم تعلمني اليوم شيئا يا سيدي . قالها بعد أن وقع مرة أخري .  
  
قال الطبيب لقد كنت أعلمك أشياء ولكنك لم تتعلم  
كنت أحاول أن أعلمك كيف تتعامل مع عثرات الحياة  
  
قال التلميذ :وكيف ذلك؟  
  
قال: بالطريقة نفسها التي تتعامل بها مع عثرات الطريق .. فبدلا من أن تلعن المكان الذي تقع فيه ..حاول أن تعرف سبب وقوعك أولا**

**((103))**

**الديك المزعج (قصة طريفة مليئة بالعبر)**

**[](http://3.bp.blogspot.com/_R_CUP1yi534/TJjaKXZTXwI/AAAAAAAAAt0/ee6gWi1gXu0/s1600/coq.jpg)**

**إستهل فضيلة الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله إحدى مقالاته**

**في الحديث عن السعادة بقصة طريفة مليئة بالعبر**

**و هي قصة الفيلسوف الالماني (كانت)**

**الذي كان كثير الإنزعاج من صوت ديك جاره  
  
و كان الديك يصيح و يقطع على هذا الفيلسوف أفكاره  
  
فلما ضاق به بعث خادمه ليشتريه و يذبحه و يطعمه من لحمه  
  
و دعا إلى ذلك صديقا له و قعدا ينتظران الغداء و يحدثه   
  
عن هذا الديك و ما كان يلقى منه من إزعاج و ما وجد بعده من لذة و راحة  
  
حتى أصبح يفكر في أمان و يشتغل في هدوء  
  
فلم يقلقه صوته و لم يزعجه صياحه.**

**و دخل الخادم بالطعام و قال معتذرا:  
إن الجار أبى أن يبيع ديكه فاشتريت غيره من السوق  
  
  
فانتبه (كانت)**

**فإذا الديك لا يزال يصيح!!**

**و يعلق فضيلة الشيخ الطنطاوي على هذه القصة قائلا:  
فكرت في هذا الفيلسوف**

**فرأيته قد شقي بهذا الديك لأنه كان يصيح**

**و سعد به و هو لا يزال يصيح**

**ما تبدل الواقع .. ما تبدل إلا نفسه**

**فنفسه هي التي أشقته و نفسه هي التي أسعدته**

**و قلت :ما دامت السعادة في أيدينا فلماذا نطلبها من غيرنا؟  
و ما دامت قريبة منا فلماذا نبعدها عنا؟**

**إننا نريد أن نذبح الديك لنستريح من صوته**

**و لو ذبحناه لوجدنا في مكانه  
مئة ديك لأن الأرض مليئة بالديكة.  
- فلماذا لا نرفع الديكة من رؤوسنا إذا لم يمكن أن نرفعها من الأرض؟**

**- لماذا لا نسد آذاننا عنها إذا لم نقدر أن نسد أفواهها عنا؟**

**- لماذا لا نصرف حسنا عن كل مكروه؟  
  
- لماذا لا نقوي نفوسنا حتى نتخذ منها سورا دون الآلام؟  
  
كل يبكي ماضيه و يحن إليه فلماذا لا نفكر في الحاضر قبل أن يصبح ماضيا؟**

**((104))  
  
غياب القناعة  
  
  
**

**جاء في حكم وقصص الصين القديمة أن ملكاً أراد أن يُكافئ أحد مواطنيه**

**فقال له امتلك من الأرض كل المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك**

**فرح الرجل وشرع يزرع الأرض مسرعاً ومهرولاً في جنون**

**سار مسافة طويلة فتعب وفكر أن يعود للملك ليمنحه المساحة التي قطعها**

**لكنه غيَّر رأيه وقرر مواصلة السير ليحصل على المزيد**

**سار مسافات أطول وأطول وفكر في أن يعود للملك مكتفياً بما وصل إليه**

**لكنه تردد مرة أخرى وقرر مواصلة السير ليحصل على المزيد والمزيد**

**ظل الرجل يسير ويسير ولم يعد أبدا فقد ضل طريقه وضاع في الحياة،**

**ويُقال إنه وقع صريعاً من جراء الإنهاك الشديد  
  
  
لم يمتلك شيئاً ولم يشعر بالاكتفاء والسعادة لأنه لم يعرف حد الكفاية (القناعة)**

**((105))  
  
إشحذ أفكارك  
  
[](http://4.bp.blogspot.com/_R_CUP1yi534/SkDtlPoBpDI/AAAAAAAAANs/Kv7SAvI2qH0/s1600-h/%D8%A7%D8%B9%D9%88%D8%B1.jpg)  
  
طلب ملك أعور و أعرج و أكتع من الرسّامين أن يتفننّوا في رسمه و يخفوا عيوبه!  
  
هلاٌ اشتركت في هذه المسابقة و أدليت بدلوك في لوحة الرسم ،و شحذ الذهن و استنباط الفكرة الخلاّقة؟....لم يفز إلا واحد ...  
  
تخيله صيادا يطلق بندقيته.  
  
فرسمه يجثو على إحدى ركبتيه،فلم يعد يبدو أعرج؛  
  
ويغمض عينه،و لا أعور؛  
  
و يلوي يده،و لا أكتع.**

**للمزيد من النجاح ، كن واسع الخيال ،مبدعا، خلاقا، و نافذ الارادة !**

**((106))**

**حكاية الحمار و الجزرة؟**

****

**رواها الدكتور أحمد زكى في كتابه " ساعات السحر"فقال:**

**أنه وجد ولدا من "أولاد البلد" يضحك على حمار بجزرة.**

**كان الحمار حماره، وكانت الجزرة جزرته.**

**كان مع الولد عصا طويلة وضعها على عنق الحمار بالطول، ثم ربطها بعنقه**

**فامتدت أمام رأسه متراً، ثم ربط في طرف العصا أمام الحمار جزرة.**

**وعندما رأى الحمار الجزرة تتأرجح أمام عينيه أسرع الخطا لينالها**

**ولكنها استمرت في مكانها لا تقترب، وكلما أسرع الحمار أسرعت**

**وكلما أبطأ أبطأت، وظلت المسافة بين فم الحمار وبين الجزرة ثابتة  
و لكنه ظل يدأب .. سألت نفسى و أنا اقرأ هذا الفصل الممتع في كتاب دكتور أحمد زكى:**

**ما أعجب ما وضعت الحياة من نظم تصدق على الإنسان كما تصدق على**

**الحمار فلا بد من هدف يتراءى و يخبو حتى نظل عبيدا له و للحياة تشقينا**

**و تكد منا الجسد و العقل و الفهم ثم لا تشبع و لا نشبع**

**من منا قال و هو في رحلة الحياة : " إلي هنا يجب أن أستريح؟**

**"من منا سعى الي الثروة فنالها فقال: لم أصبح في حاجة الي مزيد؟**

**من لم يتزوج طلب الزواج و من تزوج طلب المزيد !!**

**من رزق بالذكور يطلب البنات!!**

**و من رزق بالبنات يطلب الذكور!!**

**و من رزق الاثنين يقول هل من مزيد!!**

**من منا تخلف عن السعى لانه بلغ نهاية الشوط؟**

**و لكن هل في الحياة شوط له نهاية؟؟**

**إننا كلما بلغنا ما نعده نهاية بدأ شوط جديد فنظل عبيدا أبدا لشهواتنا**

**و مطامعنا و آمالنا كاذبة أم صادقة أمينة أم خادعة سعيدة أم شقية**

**إن بلغنا السعادة بحثنا عن الشقاء .. إن استراح كل منا عند نهاية الشوط**

**و لم يبدأ شوطا جديدا كانت نهاية الشوط نهايته و ليس منا من يحب أن يموت !!!!!**

**فهل نظر كلا منا لما في يده و قال الحمد لله**

**و بدلا من السعى وراء المجهول و الذي نعتقد سعادتنا فيه و نلهث وراءه**

**و هو مرة يطمعنا فيه و مرة يبعدنا عنه فى رحلة شقاء سرمدية !!!!!!!!**

**أليس من الافضل أن ننظر لما في ايدينا و نقول بلسان الحال و المقال**

**اللهم لك الحمد اللهم بارك لنا فيما رزقتنا و ارزقنا الرضى به وقنا شر انفسنا و شر شياطين الانس و الجن يا رب العالمين**

[**من مدونة التنمية البشرية**](http://www.altanmiya.org/)

**((107))  
  
إعرف قدر كل شئ تمتلكه**

****

**في يوم من الأيام كان هناك رجل ثري جدا أخذ ابنه في رحلة إلى بلد فقير**

**ليري ابنه كيف يعيش الفقراء**

**لقد أمضوا أياما وليالي في مزرعة تعيش فيها أسرة فقير ..**

**في طريق العودة من الرحلة سأل الأب ابنه:**

**كيف كانت الرحلة ؟**

**قال الابن : كانت الرحلة ممتازة.**

**قال الأب : هل رأيت كيف يعيش الفقراء؟**

**قال الابن: نعم**

**قال الاب: إذا أخبرني ماذا تعلمت من هذه الرحلة ؟**

**قال الابن : لقد رأيت أننا نملك كلبا واحدا ، وهم (الفقراء) يملكون أربعة.**

**ونحن لدينا بركة ماء في وسط حديقتنا ، وهم لديهم جدول ليس له نهاية.**

**لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا ، وهم لديهم النجوم تتلألأ في السماء.**

**باحة بيتنا تنتهي عند الحديقة الأمامية ، ولهم امتداد الأفق.**

**لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها ، وعندهم مساحات تتجاوز تلك الحقول.**

**لدينا خدم يقومون على خدمتنا ،وهم يقومون بخدمة بعضهم البعض .**

**نحن نشتري طعامنا ، وهم يأكلون ما يزرعون.**

**نحن نملك جدراناً عالية لكي تحمينا ، وهم يملكون أصدقاء يحمونهم.**

**كان والد الطفل صامتا ...عندها أردف الطفل قائلا :**

**شكرا لك يا أبي لأنك أريتني كيف أننا فقراء ...**

**ألا تعتبرها نظرة رائعة ؟تجعلك ممتنا ، أن تشكر الله تعالى**

**على كل ما أعطاك ، بدلا من التفكير والقلق فيما لا تملك...**

**لــلــتــذكــيــر**

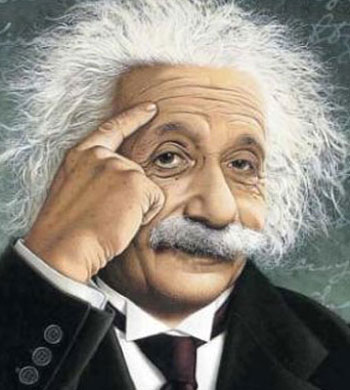
**"وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ"  
(18) سورة النحل  
  
  
-إذا كان لديك بيت يؤويك، ومكان تنام فيه، وطعام في بيتك، ولباس على جسمك**

**فأنت أغنى من 75% من سكان العالم  
  
-إذا كان لديك مال في جيبك، واستطعت أن توفر شيء منه لوقت الشدة**

**فأنت واحد ممن يشكلون 8% من أغنياء العالم  
  
-إذا كنت قد اصبحت في عافية هذا اليوم فأنت في نعمة عظيمة**

**فهناك مليون إنسان في العالم لن يستطيعوا أن يعيشوا لأكثر من أسبوع بسبب مرضهم ....**

**((108))  
  
إينشتاين وسائقه الذكي**

**  
  
  
  
  
هذا موقف طريف عن العالم ألبرت أينشتاين صاحب النظرية النسبية**

**فقد سئم الرجل تقديم المحاضرات بعد أن تكاثرت عليه الدعوات من الجامعات والجمعيات العلمية**

**وذات يوم وبينما كان في طريقه إلى محاضرة، قال له سائق سيارته:**

**أعلم يا سيدي أنك مللت تقديم المحاضرات وتلقي الأسئلة، فما قولك في أن أنوب عنك في محاضرة اليوم**

**خاصة أن شعري منكوش ومنتف مثل شعرك وبيني وبينك شبه ليس بالقليل،**

**ولأنني استمعت إلى العشرات من محاضراتك فإن لدي فكرة لا بأس بها عن النظرية النسبية،**

**فأعجب أينشتاين بالفكرة وتبادلا الملابس، فوصلا إلى قاعة المحاضرة حيث وقف السائق على المنصة**

**وجلس العالم العبقري الذي كان يرتدي زي السائق في الصفوف الخلفية،**

**وسارت المحاضرة على ما يرام إلى أن وقف بروفيسور**

**وبغرور طرح سؤالا من الوزن الثقيل وهو يحس بأنه سيحرج به أينشتاين،**

**هنا ابتسم السائق المستهبل وقال للبروفيسور:**

**سؤالك هذا ساذج إلى درجة أنني سأكلف سائقي الذي يجلس في الصفوف الخلفية بالرد عليه ...**

**وبالطبع فقد قدم "السائق" ردا جعل البروفيسور يتضاءل خجلا!.**

**الحكمة :  
تذكر دائماً أنه مهما كنت ذكياً وفطناً فإنه يوجد من هو أقل منك شأناً وأكثر دهاء**

**((109))  
  
لا تستصغر نفسك**

****

**يُحكى عن المفكر الفرنسي ( سان سيمون )**

**أنه علّم خادمه أن يوقظه كل صباح في فراشه وهو يقول**

**( انهض سيدي الكونت .. فإن أمامك مهام عظيمة لتؤديها للبشرية ! ) .**

**فيستيقظ بهمة ونشاط ، ممتلئاً بالتفاؤل والأمل والحيوية ، مستشعراً أهميته ، وأهمية وجوده**

**لخدمة الحياة التي تنتظر منه الكثير .. والكثير ! .**

**المدهش أن ( سان سيمون ) ، لم يكن لديه عمل**

**مصيري خطير ليؤديه ، فقط القراءة والتأليف ، وتبليغ رسالته**

**التي تهدف إلى المناداة بإقامة حياة شريفة قائمة على أسس التعاون**

**لا الصراع الرأسمالي والمنافسة الشرسة**

**لكنه كان يؤمن بهدفه هذا ، ويعد نفسه أمل الحياة كي تصبح مكانا أجمل وأرحب وأروع للعيش   
  
الشيخ الجليل عبد الرحمن السديس كان يحكي فيقول :  
كانت أمي وأنا صغير تناديني يوميا  
تع يا عبد الرحمن احفظ القرآن لتكون إمام الحرم المكي**

**لماذا يستصغر المرء منا شأن نفسه ويستهين بها !؟**

**لماذا لا نضع لأنفسنا أهدافاً في الحياة ، ثم نعلن لذواتنا وللعالم**

**أننا قادمون لنحقق أهدافنا**

**ونغير وجه هذه الأرض ـ أو حتى شبر منها ـ للأفضل .**

**شعور رائع ، ونشوة لا توصف تلك التي تتملك المرء الذي يؤمن بدوره في خدمة البشرية**

**والتأثير الإيجابي في المجتمع ولكن أي أهداف عظيمة تلك التي تنتظرنا !! ؟**

**سؤال قد يتردد في ذهنك**

**وأجيبك ـ وكلي يقين ـ بأن كل امرء منا يستطيع أن يجد ذلك العمل العظيم الرائع**

**الذي يؤديه للبشرية إن مجرد تعهدك لنفسك بأن تكون رجلا صالحا**

**هو في حد ذاته عمل عظيم .. تنتظره البشرية في شوق ولهفة .**

**أداءك لمهامك الوظيفية ، والاجتماعية ، والروحانية .. عمل عظيم ، قل من يؤديه على أكمل وجه .**

**العالم لا ينتظر منك أن تكون أينشتين آخر ، ولا أديسون جديد ، ولا ابن حنبل معاصر**

**فلعل جملة مهاراتك ومواهبك لا تسير في مواكب المخترعين و عباقرة العلم**

**لكنك أبدا لن تُعدم موهبة أو ميزة تقدم من خلالها للبشرية خدمات جليلة**

**يلزمك أن تُقدر قيمة حياتك ، وتستشعر هدف وجودك**

**على سطح هذه الحياة كي تكون رقما صعبا فيها**

**وإحدى معادلات الحياة أنها تعاملك على الأساس الذي ارتضيته لنفسك !**

**فإذا كانت نظرتك لنفسك أنك عظيم ، نظرة نابعة من قوة هدفك ونبله**

**فسيطاوعك العالم ويردد وراءك نشيد العزة والشموخ .**

**أما حين ترى نفسك نفرا ليس ذو قيمة ، مثلك مثل الملايين**

**التي يعج بهم سطح الأرض**

**فلا تلوم الحياة إذا وضعتك صفرا على الشمال ، ولم تعبأ بك أو تلتفت إليك**

**قم يا صديقي واستيقظ ..!**

**فإن أمامك مهام جليلة كي تؤديها للبشرية**

**تعلم الايجابية .. ولا تكن سلبيا**

**((110))  
  
قصة الاسد و المرآة**

****

**كان هناك بلدة كان يوجد فيها قصر يوجد به ألف مرآة فى قاعة واحدة  
سمع أسد بهذه القاعة فقرر أن يزورها فذهب لهذا القصر**

**وعندما وصل أخذ يقفز على السلالم فرحا  
ولما دخل القاعة وجد ألف أسد يبتسمون فى وجهه ويهزون أذيالهم فرحين  
فسرّ جدا بهذا وقال فى نفسه لابد أن أحضر هنا مرات اخرى كثيرة  
  
سمع أسد اخر بهذه القصة فقرر أن يزور القصر مثل صديقه ولكنه لم يكن  
فرحا بطبيعته…مشى بخطوات متثاقلة عابساً حتى وصل الى القاعة ذات الألف مرآة  
ولكن يا للعجب …وجد ألف أسد يعبسون فى وجهه فكشر عن أنيابه وذعر وأدار وجهه وجرى…  
وهو لا ينوى على شىء**

**لا تنس  
  
كل الوجوه فى العالم مرايا فأي انعكاس تجده على وجوه الناس  
هو من صنعك أنت  
  
فأنت الصورة الأصلية وتأثيرك يصبغ على الآخرين بطريقة أو بأخرى**

**((111))  
  
كن أنت الطائر المبصر  
  
[](http://t2.gstatic.com/images?q=tbn:CAHGH-pC5IHB3M:http://www.mekshat.com/pix/upload/images38/mk42658_5.jpg)**

**يروى عن" شقيق البلخي" وهو من أهل العبادة والزهد**

**أنه ودَّع استاذه (أو شيخه) إبراهيم بن أدهم لسفره في تجارة عزم عليها.  
وهو فى الطريق الصحراوي رأى طائراً أعمى كسير الجناح، فوقف يتأمل الطائر  
ويفكر كيف يجد رزقه في هذا المكان المنقطع.  
فلم يمض وقت طويل حتى جاء طائر آخر  
فأطعم الطائر كسير الجناح كما يطعم الحمام فراخه.  
تعجب شقيق .. من هذا المشهد وأثر فيه ،فقال في نفسه:  
إذا كان الله تعالى يرزق هذا الطائر من غير حول منه ولا قوة ولم يهملهفلماذا أذهب الى التجارة و لماذا العناء و السفر وأنا في هذا السن؟!  
سأرجع وحتما سيرزقنى الله وعاد الى بيته  
وحين وصل زار شيخه فقال له الشيخ :  
لماذا عدت يا شقيق.. الم تذهب للتجارة ؟  
فقص عليه القصة بأنه رأى في طريقه طائرا اعمى وكسيح  
و أخذ يفكر كيف يأكل هذا الطائر ويشرب؟  
وبعد قليل جاء طائر آخر يحمل حبا وأطعم الطائر الأعمى ثم سقاه.فقلت طالما ربنا عز وجل رزق الطائر الاعمى الكسيح ..  
سأرجع الى بيتى وسط اولادى وارجع لأهلى وبلدى وربي سيرزقني.   
هنا قال له ابراهيم بن ادهم:   
سبحان الله يا شقيق!..  
ولماذا رضيت لنفسك أن تكون الطائر الأعمى العاجز الذي ينتظر عون غيره  
ولا تكون أنت الطائر الآخر الذي يسعى ويكدح ويعود بثمرة ذلك على من حوله ؟!  
أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
(اليد العليا خير من اليد السفلى) ...  
فقبَّل يده شقيق وقال: أنت أستاذنا يا أبا إسحاق!  
وتركه وغدا يسعى كما تسعى الطير التي تغدو خماصاً وتعود بطاناً.  
  
إضــافــة  
يقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :  
لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول:  
اللهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .  
  
وقال تعالى:  
"هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" صدق الله العظيم ( سورة الملك – آية 15) .  
وقال تعالى:  
"فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "سورة الجمعة (10)  
هاتان الآيتان تتحدثان عن أمر إلهي وهو السعي في طلب الرزق.  
  
فكن أنت الطائر المبصر الذى يأتى للناس بالخير و يفيد الآخرين وتوكل على الله و اجتهد في طلب الرزق، و اسأله رزقا حلالا مباركا فيه.**

**(112)**

**لو ما عندك ايميل‏!!!!!!!!!!!!**

**تقدم رجل لشركة مايكروسوفت للعمل بوظيفة - فراش - وبعد إجراء المقابلة والاختبار (تنظيف أرضية المكتب) ،أخبره مدير التوظيف بأنة قد تمت الموافقة عليه وسيتم إرسال قائمة بالمهام وتاريخ المباشرة في العمل عبر البريد الإلكتروني.**

**أجاب الرجل: ولكنني لا املك جهاز كمبيوتر ولا املك بريد إلكتروني!!!http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif**

**رد عليه المدير (باستغراب): من لا يملك بريد إلكتروني فهو غير موجود أصلا ، ومن لا وجود له فلا يحق له العمل !**

**خرج الرجل وهو فاقد الأمل في الحصول على وظيفة ،**

**فكر كثيراً ماذا عساه أن يعمل وهو لا يملك سوى 10 دولارات.**

**بعد تفكير عميق ذهب الرجل إلى محل الخضاروقام بشراء صندوق من الطماطم ثم اخذ يتنقل في الأحياء السكنية ويمر على المنازل ويبيع حبات الطماطم .**

**نجح في مضاعفة رأس المال وكرر نفس العملية ثلاث مرات إلى أن عاد إلى منزلة في نفس اليوم وهو يحمل 60 دولار .**

**أدرك الرجل بان يمكنه العيش بهذه الطريقة فاخذ يقوم بنفس العمل يوميا يخرج في الصباح الباكر ويرجع ليلا.**

**أرباح الرجل بدأت تتضاعف ، فقام بشراء عربة ثم شاحنة حتى اصبح لدية أسطول من الشاحنات لتوصيل الطلبات للزبائن.**

**بعد خمس سنوات اصبح الرجل من كبار الموردين للأغذية في الولايات المتحدة !!!**

**ولضمان مستقبل أسرته فكر الرجل في شراء بوليصة تامين على الحياة فاتصل بأكبر شركات التامين ،**

**وبعد مفاوضات استقر رأيه على بوليصة تناسبه ، فطلب منه موظف شركة التامين أن يعطيه بريده الإلكتروني!!!**

**أجاب الرجل: ولكنني لا املك بريد إلكتروني!!!!**

**رد عليه الموظف (باستغراب): لا تملك بريداً إلكترونيا ونجحت ببناء هذه الإمبراطورية الضخمة!!**

**تخيل لو أن لديك بريداً إلكترونيا! فأين ستكون اليوم؟؟؟**

**أجاب الرجل بعد تفكييييييير :**

**فراش في مايكروسوفت ؟؟؟**

**(113)**

**سأكون دائما هناك !!!!!!!!!!!!!**

**ضرب زلزال مدمر ارمينا في عام 1989 وكان من اعنف زلازل القرن العشرين وقد اودى بحياة اكثر من خمسة و عشرين ألف شخص خلال عدة دقائق، ولقد شلت المنطقة التي ضربها تماماً وتحولت إلى خرائب متراكمة، وعلى طرف تلك المنطقة كان يسكن فلاح مع زوجته، تخلخل منزله ولكنه لم يسقط، وبعد أن اطمأن على زوجته تركها بالمنزل وانطلق راكضاً نحو المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها ابنه والواقعة في وسط البلدة المنكوبة، وعندما وصل وإذا به يشاهد مبنى المدرسة وقد تحول إلى حطام،**

**لحظتها وقف مذهولاً واجماً، لكن وبعد أن تلقى الصدمةالأولى ما هي إلا لحظة أخرى وتذكر جملته التي كان يرددها دائماً لابنه ويقول له فيها: مهما كان (سأكون دائماً هناك إلى جانبك)، و بدأت الدموع تنهمرعلى وجنتيه، وما هي إلا لحظة ثالثة إلا وهو يستنهض قوة إرادته و يمسح الدموع بيديه ويركز تفكيره ونظره نحو كومة الأنقاض ليحدد موقع الفصل الدراسي لابنه وإذا به يتذكر أن الفصل كان يقع في الركن الخلفي ناحية اليمين من المبنى، و لم تمر غير لحظات إلا وهو ينطلق إلى هناك ويجثو على ركبتيه ويبدأ بالحفر، وسط يأس وذهول الآباء والناس العاجزين.**

**حاول أبوان أن يجراه بعيداً قائلين له: لقد فات الأوان، لقد ماتوا، فما كان منه إلا أن يقول لهما: هل ستساعدانني؟!، واستمر يحفر ويزيل الأحجار حجراً وراء حجر، ثم أتاه**

**رجل إطفاء يريده أن يتوقف لأنه بفعله هذا قد يتسبب بإشعال حريق، فرفع رأسه قائلاً: هل ستساعدني؟!،**

**واستمر في محاولاته، وأتاه رجال الشرطةيعتقدون أنه قد جن، وقالوا له: إنك بحفرك هذا قد تسبب خطراً وهدماً أكثر، فصرخ بالجميع قائلا: إما أن تساعدوني أو اتركوني، وفعلا تركوه، ويقال أنه استمر يحفر**

**ويزيح الأحجار بدون كلل أو ملل بيديه النازفتين لمدة (37 ساعة)، وبعد أن أزاح حجراً كبيراً بانت له فجوة يستطيع أن يدخل منها فصاح ينادي: (ارماند)، فأتاه صوت ابنه يقول: أنا هنا يا أبي، لقد قلت لزملائي، لا تخافوا فأبي سوف يأتي لينقذني وينقذكم لأنه وعدني أنه مهما كان سوف يكون إلى جانبي.**

[**مات من التلاميذ 14، وخرج 33 كان آخر من خرج منهم (ارماند)، ولو أن إنقاذهم تأخر عدة ساعات أخرى**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc) [**لماتوا جميعا، والذي ساعدهم على المكوث أن المبنى عندما انهار كان على شكل المثلث، نقل الوالد بعدها**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc)[**للمستشفى، وخرج بعد عدة أسابيع. والوالد اليوم متقاعد عن العمل يعيش مع زوجته وابنه المهندس،**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc)[**الذي أصبح هو الآن الذي يقول لوالده: مهما كان سأكون دائماً إلى جانبك...!**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc)

[**إن الرغبة والقدرة على تخطي الصعاب وتجاوز المحبطات والمثبطات انما هي سمة الإداري الناجح،**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc) [**وعليه لا بد من التمسك برغباتنا وطموحاتنا حتى تكلل بالتطبيق العملي في أرض الواقع ولو بعد حين،**](http://sites.google.com/site/mtncc1/groupMtncc)

**قال الإمامابن القيم الجوزية رحمه الله " لوأن رجلاً وقفأمام جبل وعزم على إزالته، لأزاله "**

**(114)**

**لماذا أنا؟؟؟؟؟؟؟**

**"آرثر "لاعب التنس الشهير و أسطورة ويمبلدون  
توفى بعد إصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز"بعد نقل دم ملوث له أثناء عملية قلب مفتوح   
وصلته رسائل عديدة من معجبيه من جميع أنحاء العالم قبل وفاته  
في إحدى هذه الرسائل تساءل صاحبها: لماذا أنت ليختارك الله لتعاني من هذا المرض اللعين؟  
أجاب آرثر في تعليقه على هذه الرسالة:**

**من هذا العالم , بدأ 500 مليون طفل ممارسة لعبة التنس   
منهم 50 مليون تعلموا قواعد لعبة التنس  
من هؤلاء 5 مليون أصبحوا لاعبين محترفين  
وصل 50 ألف إلى محيط ملاعب المحترفين   
من هؤلاء وصل 5 آلاف للمنافسة على بطولة "الجراند سلام" بفرنسا  
من هؤلاء وصل 50 للمنافسة على بطولة ويمبلدون ببريطانيا  
ليفوز 4 للوصول إلى دور ما قبل النهائي  
من الأربعة وصل 2 إلى الدور النهائي  
و أخيرا فاز منافس واحد فقط  
و كنت أنا هذا الفائز بهذه المنافسة  
و عندما تسلمت كأس البطولة و رفعته في فرحة**

**لم أسأل ربي**

**لماذا أنا؟!!!!**

**لا أعلم مدى صحة هذه القصة ..................لكنه تفكير رائع http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifايا كان من فكر فيه ومن اجاب بهذا**

**(115)**

**ضاع العمر بغلطة!!!!!!!**

**هناك قصة مشهورة في الأدب الفرنسي اعتمدت على واقعية حقيقية حدثت في باريس قبل فترة طويلة ورغم أنني لم أعد أذكر الأسماء والتفاصيل إلا أنني أذكر المغزى والمفارقة وبالتالي سمحت لنفسي بإعادة صياغتها على النحو التالي:  
  
كانت هناك شابة جميلة تدعى صوفيا ورسام صغير يدعى باتريك نشآ في احدى البلدات الصغيرة  
وكان باتريك يملك موهبة كبيرة في الرسم بحيث توقع له الجميع مستقبلا مشرقا ونصحوه بالذهاب إلى باريس  
  
وحين بلغ العشرين تزوج صوفي الجميلةوقررا الذهاب سويا إلى عاصمة النوروكان طموحهما واضحا منذ البدايةحيث سيصبح هو رساما عظيماوهي كاتبة مشهورة   
  
وفي باريس سكنا في شقة جميلةوبدآ يحققان اهدافهما بمرور الأيام وفي الحي الذي سكنا فيه تعرفت صوفي على سيدة ثرية لطيفة المعشروذات يوم طلبت منها استعارة عقد لؤلؤ غالي الثمن لحضور زفاف في بلدتها القديمةووافقت السيدة الثرية وأعطتها العقدوهي توصيها بالمحافظة عليه  
  
ولكن صوفي اكتشفت ضياع العقدبعد عودتهما للشقة فأخذت تجهش بالبكاءفيما انهار باتريك من اثر الصدمة  
  
وبعد مراجعة كافة الخيارات قررا شراء عقد جديد للسيدة الثرية يملك نفس الشكل والمواصفات ولتحقيق هذا الهدف باعا كل مايملكان واستدانا مبلغا كبيرا بفوائد فاحشة  
  
وبسرعة اشتريا عقدا مطابقا وأعاداه للسيدةالتي لم تشك مطلقا في انه عقدها القديم  
  
غير ان الدين كان كبيرا والفوائد تتضاعف باستمرار ، فتركا شقتهما الجميلة وانتقلا إلى غرفة حقيرة في حي قذرولتسديد ماعليهما تخلت صوفي عن حلمها القديم وبدأت تعمل خادمة في البيوت  
  
أما باتريك فترك الرسم وبدأ يشتغل حمّالا في الميناءوظلا على هذه الحال خمسة وعشرين عاماًماتت فيها الاحلام ، وضاع فيها الشباب وتلاشى فيها الطموح  
  
وذات يوم ذهبت صوفي لشراءبعض الخضروات لسيدتها الجديدة   
وبالصدفة شاهدت جارتها القديمة فدار بينهما الحوار التالي  
  
-عفواً هل انت صوفي ؟  
- نعم ، من المدهش ان تعرفيني بعد كل هذه السنين  
-إلهي تبدين في حالة مزرية ماذا حدث لك ولماذا اختفيتما فجأة !؟  
-اتذكرين ياسيدتي العقد الذي استعرته منك !؟لقد ضاع مني فاشترينا لك عقدا جديدا بقرض ربوي ومازلنا نسدد قيمته   
  
-يا إلهي ، لماذا لم تخبريني يا عزيزتي لقد كان عقدا مقلدا لا يساوي خمسة فرنكات  
  
!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!  
  
  
  
تبدو لنا هذه القصةالماساوية ....وكأنها لوحة من مسلسل بقعة ضوء !!!!!!!!!  
ولكن بغض النظرعن التراجيديا الموجودة فيها   
واذا ما تخطينا فكرة الوفاء والامانة الى المعنى الاكبر المراد   
هل من الممكن ان تكون هناك افكارا خاطئة " حمقاء احيانا " ان تدمر حياتنا وتقلبها رأ سا على عقب ...لمجرد اننا نحن من وضعها في راسنا وأبينا إلا ان نصدقها لتتغير بها مجرى حياتنا !!!!!!!!!!!!!!!**

**(116)**

**دخل القبر وهو حي !!!!**

**قصة بدأت عام 1964حين هجم ثلاثة لصوص على منزل كارل لوك الذي تنبه لوجودهم فقتلهم جميعهم ببندقيته الآلية  
ومنذ البداية كانت القضية لصالح لوك كونه في موقف دفاع عن النفس ولكن اتضح لاحقا ان اللصوص الثلاثةكانوا أخوة وكانوا على شجار دائم مع جارهم لوك وهكذا اتهمه الادعاء العام بأنه خطط للجريمة من خلال دعوة الاشقاء الثلاثة لمنزله ثم قتلهم بعذر السرقة  
وحين أدرك لوك ان الوضع ينقلب ضده اختفى نهائيا عن الانظاروفشلت محاولات العثور عليه  
ولكن ، أتعرفون اين اختفى !!؟  
في نفس المنزل في قبو لا تتجاوز مساحته متراً في مترين   
فقد اتفق مع زوجته على الاختفاء نهائياخوفا من الإعدام  
كما اتفقا على إخفاء سرهما عن اطفالهما الصغار خشية تسريب الخبر للجيران ولكن الزوجة ماتت بعد عدة أشهر  
في حين كبر الأولاد معتقدين ان والدهماتوفي منذ زمن بعيد  
وهكذا عاش لوك في القبر الذي اختاره لمدة سبعة وثلاثين عاما  
اما المنزل فقد سكنت فيه لاحقا ثلاث عائلات لم يشعر أي منها بوجود لوك فقد كان يخرج خلسة لتناول الطعام والشراب  
ثم يعود بهدوء مغلقا باب القبوغير ان لوك اصيب بالربو من جراء الغبار واصبح يسعل باستمرار  
وذات ليلة سمع رب البيت الجديد سعالا مكبوتامن تحت الارض فاستدعى الشرطةوحين حضرت الشرطة تتبعت الصوت  
حتى عثرت عليه فدار بينهما الحوار التالي**

**-من أنت وماذا تفعل هنا !!؟   
-اسمي لوك وأعيش هنا منذ 37عاما وأخبرهم بسبب اختفائه  
-يا إلهي ألا تعلم ماذا حصل بعد اختفائك !!؟  
-لا ، ماذا حصل ؟   
-اعترفت والدة اللصوص بأن أولادهاخططوا لسرقة منزلك  
فأصدر القاضي فورا حكما ببراءتك**

**ذكرتني هذه القصة بفيلم " the other"رغم الاختلاف ...  
!!!**

**ولكن .......**

**نعود للقصة السابقة ............  
فالمغزى منهما واحد ..........  
لا تضيّع حياتك بسبب حماقة غير مؤكدة**

**(117)  
  
الليلة الاخيرة........ قبل الاعدام !!!**

**أحدالسجناء في عصرلويس الرابع عشرمحكوم عليه بالإعدام ومسجون في جناح قلعة  
هذاالسجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليله واحده  
ويروى عن لويس الرابع عشرابتكاره لحيل وتصرفات غريبة  
  
وفي تلك الليلة فوجئ السجين بباب الزنزانة يفتح ولويس يدخل عليه مع حرسه ليقول له :أعطيك فرصة إن نجحت في استغلالها فبإمكانك إن تنجوهناك مخرج موجودفي جناحك بدون حراسةإن تمكنت من العثور عليه يمكنك الخروج وان لم تتمكن فان الحراس سيأتون غدامع شروق الشمس لأخذك لحكم الإعدام  
غادرالحراس الزنزانة مع الإمبراطوربعدأن فكوا سلاسله  
  
وبدأت المحاولات وبدأ يفتش في الجناح الذي سجن فيه والذي يحتوي على عده غرف وزوايا ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحة مغطاة بسجادة بالية على الأرض وماأن فتحها حتى وجدها تؤدّي إلى سلّمي نزل إلى سرداب سفلي ويليه درج أخر يصعد مرة أخرى وظل يصعد إلى أن بدأ يحس بتسلل نسيم الهواء الخارجي ممابث في نفسه الأمل إلى أن وجد نفسه في النهاية في برج القلعةالشاهق والأرض لايكاد يراها  
  
عادأدراجه حزينا منهكاولكنه واثق أن الامبراطور لايخدعه  
وبينماهو ملقى على الأرض مهموم ومنهك  
  
ضرب بقدمه الحائط وإذابه يحس بالحجرالذي يضع عليه قدمه يتزحزح  
فقفز وبدأ يختبر الحجر فوجد بالإمكان تحريكه وماإن أزاحه وإذا به يجد سردابا ضيّقا لايكاد يتسع للزحف ، فبدأ يزحف الى ان بدأ يسمع صوت خرير مياه  
وأحس بالأمل لعلمه إن القلعة تطل على نهرلكنه في النهاية وجد نافذة مغلقة بالحديدأمكنه أن يرى النهر من خلالها  
  
عاد يختبر كل حجر وبقعة في السجن ربماكان فيه مفتاح حجرآخرلكن كل محاولاته ضاعت سدى ، والليل يمضي واستمريحاول ويفتش ، وفي كل مرة يكتشف أملا جديدا  
فمرة ينتهي إلى نافذة حديدية  
ومرةإلى سرداب طويل ذوتعرجات لانهاية لهاليجد السرداب أعاده لنفس الزنزانةhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gifhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_exclaim.gif  
  
  
  
وهكذاظل طوال الليل يلهث في محاولات وبوادرأمل تلوح له مرة من هنا ومرة من هناك وكلهاتوحي له بالأمل في أول الأمر  
لكنهافي النهاية تبوء بالفشل   
  
وأخيراانقضت ليلة السجين كلهاولاحت له الشمس من خلال النافذة  
ووجد وجه الإمبراطوريطل عليه من الباب  
ويقول له : أراك لازلت هنا !!  
قال السجين : كنت أتوقع انك صادق معي أيها الإمبراطور  
قال له الإمبراطور : لقد كنت صادقا  
سأله السجين : لم اترك بقعة في الجناح  
لم أحاول فيها ، فأين المخرج الذي قلت لي!!  
قال له الإمبراطور : لقدكان باب الزنزانة مفتوحا وغير مغلق!!  
  
  
  
الإنسان دائما يضع لنفسه صعوبات وعواقب  
ولا يلتفت إلى ما هو بسيط في حياته  
  
حياتنا قد تكون بسيطة بالتفكيرالبسيط لها  
وتكون صعبة عندما يستصعب الإنسان شيئا في حياته**

**((118))  
  
  
الديك والكبش.. قصة وعبرة  
  
  
  
في إحدى القرى كان يعيش كبش أقرن أليَن ضخم وديك عملاق يفخَر بعُرفه ويمشي الخيلاء.**

**ذات يوم، خرج أهالي القرية جميعاً إلى النزهة في رحاب الطبيعة.**

**ولم يبقَ فيها غير الكبش والديك.فجأة، سُمعت في عنان الجوّ ضجة وصياح، على ارتفاع مئات الأمتار.**

**رفع الكبش والديك رأسيهما ليعرفا ما الخبر، فشاهدَا طائرين من الكواسر الجوارح، يتصارعان فوق القرية.**

**بعد هنيهة من التحديق في خوف، قال الديك لرفيقه:**

**\* ألا ترى، يا صديقي، أنّ هذين الطائرين يمكن أن يُسبّبا لنا مشكلات، إذا هما استمرّا في هذا الاقتتال الفظيع؟**

**فأجابه الكبش، من دون أن يُولي الأمر مثقال ذرّة من الاهتمام:**

**- كيف يمكن أن يُسبّب لنا الطائران مشكلات، وهما في أعالي الجو، ونحنُ على الأرض؟**

**بعد دقائق، انتفض الديك، وهو يرى الصراع يشتدُّ، والطائرين يزدادان قرباً من الأرض، فقال في هلَع للكبش:**

**\* ألا ترى، يا صديقي، أن الطائرين يقتربان أكثر فأكثر من سطوح الأكواخ؟**

**من دون أن يفكر أو يهتم، أجاب الكبش:**

**- وأنت ماذا يهمّك من كل هذا، دعهما يتقاتلان وأرحنا.**

**فجأة، لم يعد الطائران قادرين على مواصلة الصراع، فانفصلا، ولكن شدّة الإنهاك**

**جعلتهما يقعان على الأرض وسط نار، نسي القرويون إطفاءها، فانتفضَا، ولكن ريشهما الملتهب**

**ألقَى بالشرور على سطح الكوخ، وسَرَت النيران في كل أكواخ القرية.**

**صاح الديك في هلع:**

**\* ألم أقل لك إنّ اقتتالهما في الجوّ، قد يُسبِّب لنا مشكلات جَمّة؟**

**ولكن الكبش، الذي ظل غير مُبالٍ بما حدث، قال للديك غير مُكترث:**

**- القرية ليست قريتنا، هي قرية الناس، فلماذا نهتمُّ ونغتمّ؟**

**لمح القرويّون من بعيد الدخان وألسنة اللهب، فهبُّوا لإنقاذ مساكنهم.**

**كانت النيران قد أتت على الأخضر واليابس.**

**فجلس الأهالي تحت شجرة يندبون حظهم.**

**ولكي يهدئ كبير القرية من روعهم، قال لهم:**

**يجب أن نضحّي في هذه المصيبة،**

**ولابدّ من التضحية بالكبش والديك.  
  
  
فالتفت الديك إلى الكبش وقال:**

**\* ألم أقل لك:**

**إنّ صراع الطائرين سيكون سبباً لسوء مصيرنا؟  
  
  
نحنُ نتوهّم دائماً أنّ ما يحدُث للغير لا يمسّنا بسوء.  
  
  
الهنود الحمر، عندما يمرض أحدهم، يقول عنه كل واحد:  
  
  
أنا مريض بفلان!**

**((119))**

**أوهام الكراسي**

**كان يتصور أنه لو غاب يوماً واحداً فقط عن مكتبه فإن العمل سيتوقف تماماً وأن جميع المصالح ستتعطل.   
  
لذلك ظل طوال مدة خدمته التي جاوزت الثلاثين عاماً مشدوداً إلى ذلك الكرسي، يجدده كلما قدم لكنه لا يفارقه لحظة حتى لو تأخر تجديده.   
  
كان أول من يصل إلى الوزارة قبل بدء الدوام بأكثر من نصف ساعة غالباً، وكان آخر من يغادرها بعد انتهاء الدوام بساعة أو أكثر أحياناً.  
  
لم يُعْرَف عنه أنه قد أخذ إجازة منذ أن التحق بالوظيفة. كان إذا مرض تحامل على نفسه وذهب إلى المكتب قائلاً لكل من ينصحه بالراحة إنها وعكة بسيطة.   
  
وكان من حسن حظه ـ أو حسن حظ الوزارة كما يعتقد هو ـ أن الوعكات غير البسيطة لا تأتيه إلا في أيام الإجازات الأسبوعية ـ لأنه لم يأخذ إجازة غير أسبوعية قط ـ وتنتهي معها، وعادة ما يكون موعد تلك الوعكات الأعياد والعطلات الرسمية الطويلة التي كان يلازم خلالها البيت فلا يغادره إلا نادراً.   
  
صحيح أنه أصبح مسؤولاً كبيراً في وزارته، لكنه لم يهبط إلى المنصب بباراشوت من السماء. فقد بدأ حياته الوظيفية كاتباً صغيراً وتدرج في الوظيفة حتى وصل إلى هذه المرتبة.   
  
لذلك يعتبره الجميع مثالاً للموظف الذي صعد السلم من أوله حتى وصل إلى قمته، وتربع فوق القمة فترة يحسده الكثيرون عليها.   
  
شيء واحد فقط لا يحبه فيه الموظفون العاملون تحت إدارته، ذلك هو كرهه لأي طلب إجازة يتقدم به إليه أي موظف عنده، رغم أن الإجازة حق ضمنته كل عقود العمل وقوانين الخدمة المدنية لجميع الموظفين في كل أنحاء الدنيا.   
  
لذلك كان كل موظف يتقدم بطلب إجازة ـ حتى لو كانت عارضة ـ يهيئ نفسه قبلها بفترة ليست قصيرة، ويستحضر كل الآيات القرآنية والأدعية التي يحفظها، وتلك التي يمده بها زملاؤه، كي يسهل الله أمره فيحظى بتوقيعه عليها دون أخذ ورد يؤدي إلى اختزالها إن لم يكن رفضها تماماً.   
  
لم يكن أحد يشك إطلاقاً في إخلاصه وتفانيه في العمل، فهو نموذج للموظف الملتزم المخلص الذي يهب وقته كله لعمله متخلياً عن راحته وحياته الاجتماعية وأشياء كثيرة في الحياة يعتبرها البعض ضرورية جداً، ويقدمها الكثيرون على العمل نفسه.   
  
كانت الأعوام تمضي دون أن يمارس الأشياء المعتادة التي يمارسها الجميع كجزء من طبيعة الحياة، حتى أن مظاهر وتضاريس المدينة التي يعيش فيها كانت تتغير دون أن يلاحظ ذلك أو يعرف عنه إلا بعد فترات طويلة من حدوث التغيير.   
  
وكانت أنماط كثيرة في الحياة تتبدل دون أن يشعر بها لأنه غير معني بهذه الأنماط، فقد كانت الوظيفة بالنسبة له هي كل الحياة التي لم يعرف شيئاً غيرها.   
  
كان السفر من وجهة نظره ترفاً لا داعي له في خضم المشاغل التي لا تنتهي. وكان تساقط أوراق الشجر في الخريف وتفتح الورود في الربيع لا يعني له شيئاً، فقد كانت كل الفصول عنده متساوية. وكان الصيف فرصة لتولي مسؤوليات زملائه الذين يسافرون للتصييف مع أسرهم، أما هو فقد كان صيفه وشتاؤه وخريفه وربيعه عملاً متواصلاً لا يشعر معه بتغير المناخ ولا تبدل الأوقات.   
  
كان يثير استغرابه انتظار البعض للإجازات المقررة سلفاً كالأعياد وعطلات رأس السنة الهجرية والميلادية وما شابهها. وكان يثير حنقه فرح البعض بالإجازات الطارئة غير المجدولة على برنامج إجازات العام المعروفة. وكان يحاول بكل ما أوتي من جهد أن يغير نظرة هؤلاء الذين يفرحون بالإجازات، في سعي حثيث منه لخلق ثقافة جديدة في العمل والحياة لا يتفق معه كثير من الناس عليها.   
  
وبعد أكثر من ثلاثة عقود في الخدمة جاءت اللحظة التي لم يتوقعها رغم كل محاولات أصدقائه المخلصين تذكيره بها. فقد استدعاه في ذلك اليوم وكيل الوزارة ليشكره على سنوات خدمته التي تقدرها الوزارة كل التقدير، ويبلغه قرار إحالته إلى التقاعد، داعياً إياه إلى حفل سيقام لتكريمه بهذه المناسبة التي كان لها وقع الصاعقة عليه.   
  
كان ذلك اليوم أسوأ يوم يمر عليه في حياته على الإطلاق. لم يكن حزيناً على نفسه قدر ما كان حزيناً على العمل الذي لا يعرف كيف سيُنجَز في غيابه. كان يتصور أن ميزان الكون سيختل في ظل عدم وجوده على رأس العمل يوماً واحداً فكيف به إذا غاب عنه إلى الأبد؟!   
  
كان يتوقع أن الوزارة كلها ستعلن الحداد يوم خروجه منها. لكن شيئاً من هذا لم يحدث. صحيح أن موظفيه وزملاءه قد افتقدوه في اليوم التالي، لكنّ شمس ذلك اليوم طلعت على مسؤول جديد يحتل الكرسي الذي لم يعرف غيره طوال ثلاثين عاماً.   
  
جاء الموظفون يهنئون المسؤول الجديد على المنصب الذي أسند إليه، أما هو فقد حمل أوراقه وذهب يجتر ذكريات أكثر من عقود ثلاثة لم يعرف خلالها سوى الوظيفة التي تخلت عنه أخيراً مع أنه لم يتخل عنها يوماً واحداً.   
  
مضت أيام عديدة قبل أن يستوعب ما حدث ويتعامل معه على أنه واقع يجب أن يتعايش معه. كان يصحو من نومه كل يوم في التوقيت نفسه الذي اعتاده عندما كان في الوظيفة ويتأهب للخروج من بيته في الموعد الذي كان يذهب فيه إلى عمله قبل أن ينبهه من في البيت إلى أنه ليس ثمة ما يستدعي الخروج في هذا الوقت المبكر جداً من النهار.   
  
يقول الجميع إنها سنة الحياة التي كان عليه أن يدركها منذ أمد بعيد ويتقبلها بصدر رحب ونفس طيبة عندما تحدث، لكنّ البعض يتساءل عمّا إذا كانت الوظيفة قد صادرت تلك العقود الطويلة من عمره، وعمّا إذا كان ما أخذه منها يعادل ما أعطاه، وهل أبقت له في قادم الأيام حياة أخرى يكتشفها ليعيشها بشكل مختلف؟   
  
هذا هو السؤال الذي يحيره الآن ويبحث عن إجابة متأنية له.   
  
أما السؤال الأهم الذي يلح عليه كلما رأى في جريدة أو شاهد على شاشة تلفزيون مسؤولاً كبيراً فهو عن اللحظة المشابهة التي ستأتي يوماً ما لتنزل ذلك المسؤول من وهم الكرسي وتضعه على أرض الواقع، وعن مدى استعداده لتلك اللحظة، ومدى قدرته على تحملها.   
  
لكل إنسان في هذه الحياة قدرات لا نعرفها أحياناً، ولكل إنسان في هذه الحياة وجهة نظر نقدِّرها ونحترمها دائماً.  
  
علي عبيد**

**((120))**

**درس إداري من قصة الحصان الأحمر**

**جون ريه**

**لا تضع حالماً في قسم الحسابات، ولا تضع المغرمين بالتفاصيل في التخطيط الاستراتيجي...  
  
في اجتماع العائلة الأخير، مارست ابنة أخي ذات التسعة سنوات هوايتها في الرسم مستخدمة مجموعة ألوانها الجديدة فرسمت مجموعة من الحيوانات على قصاصات الورق التي وجدتها في الغرفة. كان أول حصان رسمته رائعاً بألوانه الممتزجة بين الأزرق والأصفر والأخضر، وكان راكعاً في حقل من الحشائش الطويلة... هذا جيد، ولكن ما علاقة كل هذا بالإدارة؟ في الحقيقة العلاقة وثيقة...  
  
الاهتمام والتحفيز  
تابعت الصغيرة الرسم فأخرجت لنا عدداً من الأحصنة ، بألوان وظلال فنية مختلفة، ووزعتها بين جديها وعمها. كنت معجباً بالتوازن اللوني في لوحاتها، كما أنها كانت ترسم الأحصنة بطريقة يبدو الرسم وكأنه حقيقة. وفي وقت متأخر من النهار أعطت أختي واحدة من رسوماتها ، هنا قلت لها مداعباً: "أين لوحتي؟" التفتت نحوي وسألتني ما اللون الذي تريده، واخترت الأحمر.  
  
عادت طفلتنا بعد بضعة دقائق وقدمت لي حصاناً بلون واحد... أحمر، كان حصاناً رائعاً علقته على باب الثلاجة ، ولكنه لم يكن قطعة فنية كتلك الرسومات التي رسمتها سابقاً.   
  
كن دقيقاً فيما تطلبه  
هل سبق وأن قمت بهذا في عملك؟ هل تأثرت أو أعجبت بطريقة أداء أحد العاملين لديك في إتمام أحد المشاريع ففوضت له مشروعاً آخر شبيهاً بذلك المشروع، وبعد أن أنجزه وجدت أنه لم يُنجز تماماً كما أردت؟ لماذا حدث هذا باعتقادك؟ ماذا نتعلم من تجربتي مع الصغيرة كمدراء؟  
  
جوانب الخطأ  
سيبدو طلبي من الصغيرة ضرباً من المزاح لو لم تترتب عليه نتائج يمكننا الاستفادة منها، وفيما يلي الأخطاء التي ارتكبتها عندما طلبت منها القيام بأمر ما:  
- لم أوضح لها مواصفات المنتج النهائي  
- لم أخبرها بالأشياء التي أعجبتني في تجاربها السابقة  
- لم أُشركها بالتخطيط  
- لم أراقب تقدمها في العمل  
- لم أحدد جدولاً زمنياً   
- لم أحفزها بشكل فعال لتقدم لي أفضل ما بجعبتها.  
  
الشيء ذاته ينطبق على الأفراد الذين يعملون معك. إذا أردت منهم أن يقدموا لك أفضل ما عندهم عليك أن تزودهم بكافة المعلومات التي يحتاجها نجاحهم بالمهمة. دعهم يعرفوا ماذا تتوقع منهم، أن يعرفوا المقياس الذي سيستخدم لتقييم عملهم كعمل ناجح. دعهم يشاركوا في التخطيط، حفّزهم ليقدموا الأفضل.   
  
التحفيز والمتعة  
كلنا يقدم الأفضل في الأشياء التي يستمتع بالقيام بها. فأنا مثلاً دخلت حقل الإدارة لأن باستطاعتي أن أقوم بالتخطيط والتوجيه الذي تحتاجه. وأبليت بلاء حسناً في الإدارة لأنني أمضيت وقتاً وأنا أمارسها، وأمضيت وقتاً وأنا أمارسها لأنني أستمتع بممارستها.  
  
إذا كان لديك أفراداً اجتماعيين ومنطلقين يحبون علاقات الصداقة، فلا تضعهم في الغرفة الخلفية حيث يمضون سحابة نهارهم في جمع الأرقام عما قريب سيشعرون بالملل، ثم يبدؤون يرتكبون الأخطاء، وفي النهاية يطردون من العمل أو يتركونه بمحض إرادتهم...  
  
لا تضع الخجولين والانطوائيين في قسم المبيعات وتكل إليهم إجراء الاتصالات، ستكون اتصالات باردة... سيكرهون العمل ولن يحققوا لك أي أرباح. ولا تضع حالماً في قسم الحسابات، ولا تضع المغرمين بالتفاصيل في التخطيط الاستراتيجي...   
  
جوانب الصواب  
بالرغم من أن رسم الصغيرة لم يأت تماماً كما أردت إلا أنه في النهاية كان رسماً جميلاً. النقاط التالية هي الأشياء الصحيحة التي قمت بها عندما تقدمت بطلبي للصغيرة:  
- أخبرتها بأنني أريدها أن تفعل شيئاً  
- أخبرتها بأنني أحببت تجاربها السابقة – رسوماتها.  
- تفاديت إدارتها بشكل محرج  
- شكرتها على الإنجاز الذي قامت به.  
  
جرب ذلك بنفسك  
بعد أن تفوض عملاً ، ويخرج العمل أقل مما أردت، انظر:  
- أولاً إلى ما ارتكبته من أخطاء في طريقة طلبك للعمل  
- ثم انظر إلى الأخطاء التي ارتكبها الموظف في إنجازه  
- أخبره بالجوانب الجيدة والصحيحة التي قام بها، وأنك تقدر له جهوده في العمل  
- في النهاية خذ بعضاً من الوقت في تأمل الجوانب الإيجابية التي كان لك دور فيها بإنجاز المشروع.**

**((121))  
  
  
استعجل ولا تستعجل ...!!!**

**في إحدى المزارع كان أحد الفلاحين يمر كل صباح من جوار  
بئر مهجورة قريبة من مدخل المزرعة .  
وكان الفلاح يردّد يوميا ً أنه سوف يقوم بردمها حتى لا يسقط بها أحد  
وفي كل مرة يقول سأتصل بأحد الشركات الزراعية لتتولى المهمة  
وأحيانا ً يقول سأطلب المساعدة من البلدية .  
وكان التسويف والتأجيل ديدنه إلى أن سمع صرخة مكتومة تغيب في البئر  
وعندما نظر حوله لم يجد ابنه الصغير .  
  
تهافت الفلاحون على صوت الصرخة لإنقاذ الطفل  
وقام أحد المتجمهرين ورمى بنفسه في البئر لإنقاذ الطفل وحاول أحد أصدقائه  
أن يثنيه عما سيقوم به إلا أنه قام بذلك متناسيا ً أنه لا يجيد السباحة ليلقى حتفه غرقا .  
انتهت الحكاية ..  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/frown.png  
إستعجل ولا تستعجل ..  
  
لو أن صاحب المزرعة أستعجل بتنفيذ فكرة ردم البئر لما حدث ماحدث  
ولو أن الفلاح فكّر قليلا ً ولم يستعجل لما فقد روحه ..  
ولو عكسنا الحكاية على ذواتنا ..  
كم بئر بداخلنا لم تُردم بسبب التسويف ؟؟؟  
فكم مرّه قلنا سوف نفعل وسوف نعمل وتوقفنا عند ( سوف ) ؟؟؟  
إلى أن سقط شيئا ً في البئر التي بداخلنا ..  
وكم حاولنا ان نصلح شيئا ً بدون إدراك حتى حدث لنا مالا نرغب حدوثه ..  
  
اذا ً فلنستعجل ولا نستعجل  
نستعجل على أن نفهم من الآخرين ولا نستعجل بالحكم عليهم  
نستعجل على أن نبادر بالحب ولا نستعجل على البغضاء  
أشياء كثيرة لن اذكرها لكم لكن سأفتح لكم المجال للتفكير بها  
فقط تذكروا كلمة السر ( نستعجل ولا نستعجل ) ـ**

**((122))  
  
  
سر البرتقالة والزجاجة**

****

**كان هناك طفل صغير أراه والده زجاجة عصير صغيرة وبداخلها ثمرة برتقال كبيرة تعجب الطفل كيف دخلت هذه البرتقالة داخل هذه الزجاجة الصغيرة ؟ وهو يحاول إخراجها من الزجاجة .  
  
عندها سأل والده كيف دخلت هذه البرتقالة الكبيرة في تلك الزجاجة ذات الفوهة الضيقة ؟!  
  
أخذه والده إلى حديقة المنزل وجاء بزجاجة فارغة وربطها بغصن شجرة برتقال حديثة الثمار ثم أدخل في الزجاجة إحدى الثمار الصغيرة جداً وتركها ومرت الأيام فإذا بالبرتقالة تكبر وتكبر حتى استعصى خروجها من الزجاجة.  
  
حينها عرف الطفل السر وزال عنه التعجب وقتها قال له والده  
يابني سوف يصادفك الكثير من الناس وبالرغم من ذكائهم وثقافتهم ومراكزهم إلا أنهم قد يسلكوا طرقا لا تتفق مع مراكزهم ومستوى تعليمهم ويمارسون عادات ذميمة لا تناسب أخلاق وقيم مجتمعهم لأن تلك العادات غرست في نفوسهم منذ الصغر  
فنمت وكبرت فيهم، وتعذر تخلصهم منها مثلما يتعذر إخراج البرتقالة الكبيرة من فوهة الزجاجة الصغيرة  
  
فمن واجبنا أن نعلم أطفالنا وأولادنا منذ الصغر المبادىء والقيم الحميدة وغرس روح الانتماء والحب للآخرين وللوطن  
لكى نساعد على بناء وتربية نشىء ينتمى الى الوطن ...التعليم فى الصغر ...كنقش على الحجر**

**((123))  
  
قاعدة شاحنة النفايات  
  
ركبت التاكسي ذات يوم متجهاً للمطار. بينما كان السائق ملتزما بمساره  
الصحيح، قفزت سيارة من موقف السيارات بشكل مفاجئ أمامنا.**

**ضغط السائق بقوة على الفرامل، لتنزلق السيارة وتتوقف قبل لحظات من الاصطدام**

**أدار سائق السيارة الأخرى رأسه نحونا وانطلق بالصراخ تجاهنا،**

**لكن سائق التاكسي ابتسم ولوح له بود!!!.  
  
  
استغربت فعله جداً وسألته: لماذا فعلت ذلك؟ هذا الرجل كاد يرسلنا للمستشفى  
برعونته  
  
هنا لقنني السائق درساً، أصبحت أسميه فيما بعد: قاعدة شاحنة النفايات  
  
قال: كثير من الناس مثل شاحنة النفايات، تدور في الأنحاء محملة بأكوام  
النفايات، الإحباط، الغضب، وخيبة الأمل، وعندما تتراكم هذه النفايات داخلهم،  
يحتاجون إلى إفراغها في مكان ما،   
  
في بعض الأحيان يحدث أن يفرغوها عليك. لا تأخذ الأمر بشكل شخصي، فقد تصادف أنك  
كنت تمر لحظة إفراغها، فقط ابتسم، لوح لهم، وتمن أن يصبحوا بخير، ثم انطلق في طريقك.  
  
إحذر أن تأخذ نفاياتهم تلك وتلقيها على أشخاص آخرين في العمل، البيت أو  
في الطريق.  
  
في النهاية، الأشخاص الناجحون لا يدعون شاحنات النفايات تستهلك يومهم، فالحياة  
أقصر من أن نضيعها في الشعور بالأسف على أفعال ارتكبناها في لحظة غضب،  
  
لذلك، أشكر من يعاملونك بلطف، وادع لمن يسيئون إليك، وتذكر دائماً: حياتك  
محكومة 10% بما تفعله، و 90% بكيفية تقبلك لما يجري حولك.**

**((124))  
  
الاعتذار وسحر تأثيره  
  
كثيرا من الأباء والأمهات لا يحبذ أن يعتذر عن خطأ صدر منه لابنه ويعلل بأنه أباه أو أمه  
ولا يجدر به الأعتذار   
  
موضوع عن أعتذار الأهل لأبنائهم راقني جدا للأستاذ جاسم المطوع فأحببت ان  
تلحظوا معي مدى تأثير الأعتذار على سلوك وشخصية المعتذر له من أطفالنا  
  
قصه للاستاذ: جاسم المطوع  
يقول أثناء تقديمي لإحدى الدورات الخاصة بالرجال لاحظت رجلاً قد تغير وجهه، ونزلت دمعة من عينه علي خده،وكنت وقتها أتحدث عن إحدى  
مهارات التعامل مع الأبناء وكيفية استيعابهم،  
وخلال فترة الراحة جاءني هذا الرجل وحدثني علي انفراد قائلاً: هل تعلم لماذا تأثرت بموضوع الدورة ودمعت عيناي؟  
قلت له : لا والله ! فقال: إن لي ابناً عمره سبعة عشر سنة وقدهجرته منذ خمس سنوات لأنه لا يسمع كلامي،ويخرج مع صحبة سيئة، ويدخن السجائر، وأخلاقه فاسدة، كما أنه لايصلي ولا يحترم أمه،  
فقاطعته ومنعت عنه المصروف وبنيت له غرفة خاصة على السطح، ولكنه لم يرتدع، ولا أعرف ماذا أعمل،ولكن كلامك عن الحوار وأنه حل سحري لعلاج المشاكل أثر بي، فماذا تنصحني؟  
  
هل أستمر بالمقاطعة أم أعيد العلاقة ؟  
وإذا قلت لي ارجع إليه فكيف السبيل ؟  
  
قلت له: عليك أن تعيد العلاقة اليوم قبل الغد،  
وإن ماعمله ابنك خطأ، ولكن مقاطعتك له خمس سنوات خطأ أيضاً، أخبره بأن مقاطعتك له كانت خطأ وعليه أن يكون ابناً باراً بوالديه، ومستقيما ًفي سلوكه،  
فرد علي الرجل قائلاً:أنا أبوه أعتذر منه؟نحن لم نتربى على أن يعتذر الأب من ابنه!  
  
قلت: يا أخي الخطأ لا يعرف كبيراً ولا صغيراً وإنما على المخطئ أن يعتذر،  
فلم يعجبه كلامي، وتابعنا الدورة وانتهي اليوم الأول،  
وفي اليوم الثاني للدورة جاءني الرجل مبتسماً  
فرحاً ففرحت لفرحه، وقلت له: ما الخبر؟  
  
قال: طرقت علي ابني الباب في العاشرة ليلاً وعندما فتح الباب قلت له: يا ابني إني أعتذر من مقاطعتك لمدة خمس سنوات، فلم يصدق ابني ما قلت وأرتمى برأسه علي صدري، وظل يبكي فبكيت معه.  
ثم قال: يا أبي أخبرني ماذا تريدني أن أفعل،فإني لن أعصيك أبداً .  
  
وكان خبراً مفرحاً لكل من حضر الدورة،  
نعم إن الخطأ لايعرف كبيراً ولا صغيراً، إن الأب إذا أخطأ في حق أبنائه ثم اعتذر منهم فإنه بذلك يعلمهم الاعتذار عند الخطأ،وإذا لم يعتذر فإنه يربي فيهم التكبر والتعالي من حيث لا يشعر..  
  
هذا ما كنت أقوله في أحد المجالس في مدينة بوسطن بأمريكا وكان بالمجلس أحد الأصدقاء الأحباء وهو  
د. وليد فتيحي، فأردف قائلاًعلى ما ذكرت حول قصة حصلت بينه هو وبين أحد أبنائه عندما كان يلعب معه بكتاب من بلاستيك، فوقع الكتاب خطأ على وجه الطفل وجرحه جرحا ًبسيطاً، فقام واحتظن ابنه واعتذر منه أكثر من مرة حتى شعر أن ابنه سعد باعتذاره هذا فلما ذهب به إلى غرفة الطوارئ في المستشفي لعلاجه وكان كل من يقوم بعلاجه يسأله كيف حصل لك هذا الجرح؟ يقول: كنت ألعب مع شخص بالكتاب فجرحني،ولم يذكر أن أباه هو الذي سبب له الجرح .  
  
ثم قال د. وليد معلقاً:  
أعتقد أن سبب عدم ذكري لأنني اعتذرت منه،  
  
  
وحدثني صديق آخرعزيز علي وهو دكتور بالتربية بأنه فقد أعصابه مرة مع أحد أبنائه وشتمه واستهزأ به ثم اعتذر منه فعادت العلاقة أحسن مما كانت عليه في أقل من ساعة .  
  
فالاعتراف بالخطأ والاعتذار  
لا يعرف صغيراً أو كبيراً أو يفرق بين أب وابن.**

**((125))  
  
  
هل نستطيع أن نحب بعضنا على علاتنا ؟‏**

**إبان الحرب الأمريكية في فيتنام، رن جرس الهاتف في منزل من منازل أحياء كاليفورنيا الهادئة، كان المنزل لزوجين عجوزين لهما ابن واحد مجند في الجيش الأمريكي، كان القلق يغمرهما على ابنهما الوحيد، يصليان لأجله باستمرار، وما إن رن جرس الهاتف حتى تسابق الزوجان لتلقى المكالمة في شوق وقلق.   
  
  
الأب: هالو... من المتحدث؟   
  
  
الطرف الثاني: أبي، إنه أنا كلارك، كيف حالك يا والدي العزيز؟   
  
الأب: كيف حالك يا بني، متى ستعود؟ الأم: هل أنت بخير؟ كلارك: نعم أنا بخير، وقد عدت منذ يومين فقط. الأب: حقا، ومتى ستعود للبيت؟ أنا وأمك نشتاق إليك كثيرا. كلارك: لا أستطيع الآن يا أبي، فإن معي صديق فقد ذراعيه وقدمه اليمنى في الحرب وبالكاد يتحرك ويتكلم، هل أستطيع أن أحضره معي يا أبي؟ الأب: تحضره معك!؟ كلارك: نعم، أنا لا أستطيع أن أتركه، وهو يخشى أن يرجع لأهله بهذه الصورة، ولا يقدر على مواجهتهم، إنه يتساءل: هل يا ترى سيقبلونه على هذا الحال أم سيكون عبئا وعالة عليهم؟ الأب: يا بني، مالك وماله اتركه لحاله، دع الأمر للمستشفى ليتولاه، ولكن أن تحضره معك، فهذا مستحيل، من سيخدمه؟ أنت تقول إنه فقد ذراعيه وقدمه اليمنى، سيكون عاله علينا، من سيستطيع أن يعيش معه؟ كلارك... هل مازلت تسمعني يا بني؟ لماذا لا ترد؟  
  
كلارك: أنا أسمعك يا أبي هل هذا هو قرارك الأخير؟ الأب: نعم يا بني، اتصل بأحد من عائلته ليأتي ويتسلمه ودع الأمر لهم. كلارك: ولكن هل تظن يا أبي أن أحداً من عائلته سيقبله عنده هكذا؟ الأب: لا أظن يا ولدي، لا أحد يقدر أن يتحمل مثل هذا العبء! كلارك: لا بد أن أذهب الآن وداعا  
  
وبعد يومين من المحادثة، إنتشلت القوات البحرية جثة المجند كلارك من مياه خليج كاليفورنيا بعد أن استطاع الهرب من مستشفى القوات الأمريكية وانتحر من فوق إحدى الجسور!. دعي الأب لاستلام جثة ولده... وكم كانت دهشته عندما وجد جثة الابن بلا ذراعين ولا قدم يمنى، فأخبره الطبيب أنه فقد ذراعيه وقدمه في الحرب! عندها فقط فهم! لم يكن صديق ابنه هذا سوى الابن ذاته (كلارك) الذي أراد أن يعرف موقف الأبوين من إعاقته قبل أن يسافر إليهم ويريهم نفسه.**

**إن الأب في هذه القصة يشبه الكثيرين منا، ربما من السهل علينا أن نحب مجموعة من حولنا دون غيرهم لأنهم ظرفاء أو لأن شكلهم جميل، ولكننا لا نستطيع أن نحب أبدا "غير الكاملين" سواء أكان عدم الكمال في الشكل أو في الطبع أو في التصرفات.**

**ليتنا نقبل كل واحد على نقصه متذكرين دائما إننا نحن، أيضا، لنا نقصنا، وإنه لا أحد كامل مهما بدا عكس ذلك**

**((126))**

**هل نسيت مفتاح غرفتك قبل أن تصعد الدرج ..؟؟   
  
  
قصة ذات عبر جميلة**

**سافر ثلاثة من الشباب إلى دولة بعيدة لأمرٍ ما، وهناك رتعوا ولعبوا... وكان سكنهم في عمارة تتكون من 75 طابقاً... ولم يجدوا سكناً إلاَّ في الدور الخامس والسبعين.  
  
قال لهم موظف الاستقبال: نحن في هذه البلاد لسنا كنظامكم في الدول العربية.. فالمصاعد مبرمجة على أن تغلق أبوابها تلقائياً عند الساعة (10) ليلاً، فلا بد أن يكون حضوركم قبل هذا الموعد.. لأنها لو أغلقت لا تستطيع قوة أن تفتحها، فالكمبيوتر الذي يتحكم فيها في مبنىً بعيدٍ عنا! مفهوم؟! قالوا: مفهوم .  
  
وفي اليوم الأول.. خرجوا للنزهة.. وقبل العاشرة كانوا في سكنهم لكن ما حدث بعد ذلك أنهم في اليوم التالي تأخروا إلى العاشرة وخمس دقائق وجاءوا بأقصى سرعتهم كي يدركوا المصاعد لكن هيهات!! أغلقت المصاعد أبوابها! توسلوا وكادوا يبكون! دون جدوى.  
  
فأجمعوا أمرهم على أن يصعدوا إلى غرفتهم عبر (السلالم- الدرج) مشياً على الأقدام!.. قال قائل منهم: أقترح عليكم أمراً؟  
قالوا: قل قال: أقترح أن كل واحدٍ منا يقص علينا قصة مدتها مدة الصعود في (25) طابقاً.. ثم الذي يليه، ثم الذي يليه حتى نصل إلى الغرفة  
  
قالوا: نعم الرأي.. توكل على الله أنت وابدأ  
  
  
قال: أما أنا فسأعطيكم من الطرائف والنكت ما يجعل بطونكم تتقطع من كثرة الضحك! قالوا هذا ما نريد.. وفعلاً حدَّثهم بهذه الطرائف حتى أصبحوا كالمجانين.. ترتج العمارة لضحكهم.  
  
ثم.. بدأ دور الثاني فقال: أما أنا فعندي لكم قصصٌ لكنهاجادة قليلاً.. فوافقوا.. فاستلمهم مسيرة خمسة وعشرين طابقاً أخرى.  
  
ثم الثالث.. قال لهم: لكني أنا ليس لكم عندي إلاَّ قصصا مليئة بالنكد والهمِّ والغمِّ.. فقد سمعتم النكت.. والجد.. قالوا: قل.. أصلح الله الأمير!! حتى نصل ونحن في أشد الشوق للنوم  
  
  
فبدأ يعطيهم من قصص النكد ما ينغص عيش الملوك! فلما وصلوا إلى باب الغرفة كان التعب قد بلغ بهم كل مبلغ.. قال: وأعظم قصة نكد في حياتي.. أن مفتاح الغرفة نسيناه لدى موظف الاستقبال في الدور الأرضي! فأغمي عليهم.  
  
نعم فيها عبر  
الشاب - منا- يلهو و يلعب ، وينكت ويرتكب الحماقات ، في السنوات الخمس والعشرين من حياته.. سنواتٍ هي أجمل سنين العمر.. فلا يشغلها بطاعة ولا بعقل  
  
ثم.. يبدأ الجد في الخمس والعشرين الثانية.. تزوج.. ورزق بأولاد.. واشتغل بطلب الرزق وانهمك في الحياة.. حتى بلغ الخمسين.  
  
ثم في الخمس والعشرين الأخيرة من حياته – وأعمار أمتي بين الستين والسبعين وأقلهم من يجوز ذلك كما في الحديث- بدأ النكد.. تعتريه الأمراض.. والتنقل بين المستشفيات وإنفاق الأموال على العلاج.. وهمِّ الأولاد.. فهذه طلقها زوجها.. وذلك بينه وبين إخوته مشاكل كبيرة وخصومات بين الزوجات ،تحتاج تدخل هذا الأب ، وتراكمت عليه الديون التي تخبط فيها من أجل إسعاد أسرته ، فلا هم الذين سعدوا ولا هو الذي ارتاح من هم الدَّين  
  
  
حتى إذا جاء الموت.. تذكر أن المفتاح.. مفتاح الجنة.. كان قد نسيه في الخمس والعشرين الأولى من حياته.. فجاء إلى الله مفلساً.. "ربِ ارجعون.." ويتحسر ويعض على يديه "لو أن الله هداني لكنت من المتقين" ويصرخ "لو أن لي كرة.."   
فيجاب "( بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الكافرين )**

**((127))  
  
  
"" دروُوُوُس في التحطييييم ""**

**مدخل ..**

**القصة الحقيقية للامتياز ليست قصّة التفوق على الآخرين ,  
  
بل قصة التفوق على النفس و التفوق على النفس ..  
  
لا يعني إرهاقها ! إنه الميل الإضافي الذي تقطعه عندما تعتقد أنك سرت الطريق كلّه !!!**

**مَشاهدّ :  
  
  
[1]  
  
  
  
هتفَ سامي الصّغير بقوله : ماما إذا كبرتّ سأصبحُ طيّار مثل هذا [ وأشار بيدهِ على التلفازّ وإذا هيَ مقابلة معَ طيّار ]  
  
أجابتْ الأمّ : ههْ ياولدي لاتُضحكني أنت لاتُجيد نطق الحروف لكيّ تصبحَ طيّاراً مابهِ عقلكّ ألاتفهمْ ؟  
  
أطرق برأسه إلى أسفل ومشَى وعلاماتُ وجهه تُنبأُ بأنّ مشروعه في المُستقبلْ هُدم قبلَ أن يبدأْ!  
  
  
[2]  
  
في مَدرسَة هند الثّانويّة وفي آخر الفصل الثانيّ كَانَ طموحها أن تدخل علميّ فَلمّا وُزّع الإستبيَان لإختيَارْ ماتُريده الطالباتْ وضعتْ إشارة صحّ أمامَ كلمة   
  
علميّ فلمّا أتتِ المُعلمّة ورأتّ ماكتبته هند أشارتّ أنّه يُوجدُ قسمُ أدبيّ فأصرّت هندُ على رأيها فقالت المُعلّمة بحرفِ واحدْ [وجهكِ ليسَ وجهَ طالبة علميّ !] أخفضتْ رأسَها لكيّ لاترى عيُون البنات التي يشاهدنها بفضُول وفي آخر الدّوام سحبتّ نفسها إلى البيتّ بغير رجعةٍ لتلكَ المدرسَة !  
  
  
[3]  
  
في صفّ الأوّل إبتدائيّ كانَ الأستاذُ يسألهُم عن أسمائهمْ وكُلّ قال قصّة حياتهْ ! وبينمَاهوكذلكّ سألَ خالدُ فهدْ [ فهد ماذا يدلّعونكَ في البيتّ أنا يقولون لي خلّودي وأحياناً دوديّ !] وبتفكيرِ عميقّ أجابه فهد : لاأعلمْ لكن أبي دائماً يقول لي [ ياثوُرْ! ] صَرخَ خالد عالياً أستاااااذ أبو فهد يناديهِ بالـ ثور ! عجّ المكانُ بالضّحك من قبل الأطفال , وفي الفُسحة كانَ إسمُ فهدْ الـ ثورْ ! ولمْ يخرجّ للفُسحة خوفاً من الطّلابِ بأن يضحكُوا عليهْ ! وفي اليومِ التالي أُرغمَ فهد على الذهابِ إلى المدرسَة برغمِ أنّه يقول [ أكرهُ المدرسَة ! ]  
  
  
  
[4]  
  
  
في منزلِ هيفاءْ كانَ أخوها يصرخُ يُريدها أن تأتي لهُ بكوبٍ من الماءْ , تأخّرت في المجئ لأنّه كان لزاماً عليها مسْحُ ماسَكبَه أخوانهاالصّغار ,   
  
هيفاء:نعمْ سعُود ماذا تُريدْ ؟  
  
سعود:لمْ تتأخري أبداً , إنصرفي يا[أم شُوشة ] شعركْ كأنّه [ ليفة مطبخّ ] وأردف بضحكاتِ إستهزاءّ ! هيّا لنذهبَ إلى المطعم ليفردوهُ لكِ بدل العجينّ ! تعالتّ ضحكاتُ من كانَ في المكَانْ وإنصرفت ودُموعها قبلهَا .!  
.  
.  
  
  
مَاذكرَ أعلاهُ غيضُ من فيضِ   
  
مَشاهدُ تتكرّر بألوانِ غريبةٍ وتصرّفاتٍ متعدّدّة   
  
  
  
  
  
سأوجّهُ سؤالاً لما ذكرتهُم في الأعلى :  
  
  
  
  
هل أنتَ أو انتِ لاشيء ؟  
  
  
هل سقطة واحدة أو عثرات متعدده تصفنا بالموت بل تكبل أيدينا وأرجلنا عن نفض ( غبار ) أي ّ مرحله لاجتياز الاخرى بنفس العطاء والروح ؟  
  
  
  
لاعجبّ!   
  
  
حيثُ ينمُوا الطِفل على الـ [ تحطيمْ ] فـيكُونُ لديهِ إيحاءُ داخليّ أنهُ فاشلْ !   
  
لن يُتقنَ هذا وسَيُوبّخُ على ذاكَ !  
  
  
  
إنْ إقتحمنَا بعضَ البيُوتّ فسنأخذ دورة في دروس التحطيمْ وَ سنخرجُ بتقدير مُمتازّ وكفاءة عاليَة لتعليمها للـ غيرْ [ لاقدّر الله ذلكّ ]   
  
  
  
فالمُشكلة تكمُنُ في الجانبِ السّلبيّ الذي رُبّيَ عليهِ الطّفلْ أما أن يُوجد إيجابيّاتّ فهذا نسبتُه تقدّر بـ 0% وللأسفْ !!  
  
  
  
  
  
ماأودّ التطرّق إليهِ هوَ [تعزيز السلوك الايجابي] فهوَ قضيّة مهمّة !  
  
  
  
  
  
إيجابيّة الإنسان دائماً تكون محوراً لإنسانية حكمت قضية العقل في ميدانها,  
  
لماذا لا نعترف أن سلوكنا السييء .. الإيجاب مرادف له!  
  
ألا نشعر بأن من يغير سلوكه من لاشيء الى شيء ستكون لغة البكاء هي لغته ..ومآإ اكثرهم لأنهم ذآقو ـآلمرآإرة والفرق ..  
  
كَلمَاتُ بذيئة أو لاأخلاقيّة تُستبدلُ بكلمات راقيَة وجيّدة تُعززّ في الطّفلِ روحَ [الطّمُوحّ]   
  
  
  
كيفَ نُعزّز الجانبَ الإيجابيّ ؟!  
  
  
هتفَ سامي الصّغير بقوله : ماما إذا كبرتّ سأصبحُ طيّار مثل هذا [ وأشار بيدهِ على التلفازّ وإذا هيَ مقابلة معَ طيّار ]  
  
أجابتْ الأمّ : بإذنِ الله ستُصبحُ أفضلَ منه بعزمكَ وقوّة إرادتكّ وبهمّتك ستصدحُ عالياً في الأرجاءّ !ساميّ بفرحّ : وَ سأدعوكِ أنتِ وأبي لإقامة حفلة حينما أنجحّ   
  
الأمّ : إن شاءالله ولكنّ لابُدّ أن تتسلّحَ بسلاحِ الصّبر وتُقوّي إيمَانكَ بالله ..  
  
  
.  
  
أنظُر كم غرستْ هذهِ الأمّ في نفسِ طفلهَا ووَطّنت لديهِ أخلاقّ ينشأ عليها فعلّمتُه الصّبر وعلّمته الإرادة وَشجّعتهُ لبلُوغِ همّتهْ بكلمَاتٍ جميله تؤثّرُ بنفسِ الطّفل !  
  
  
  
هل خسرتّ شيئاً هذه الأمّ ؟   
  
هل نقصَ من أعضاءها شيئاً ؟  
  
هل تعبتّ من الكلامِ مثلاً ؟  
  
  
  
لا طبعـاً ..  
  
  
  
بلْ أجرهُا كُتبَ عندَ ربّهَا وسَترى نتيجةْ غرسها لتلكَ المبادئّ بحولٍ من الله وقوّته..  
  
  
لاأعلمْ !  
  
  
  
هل نستسخرُ كُليمَاتّ لتعزيزِ جانبٍ سلبيّ فـ نحوّلهْ ؟  
  
  
  
أعتقد أن الإشكال في تأثير ذلك التردد والتهيّب على طريقة التفكير   
  
والتي ربما يجرفها إلى النظر إلى جزء الكأس الفارغ وإغفال الجزء المملوء من الكأس ..!  
  
  
  
ومثالُ على ذلكّ :   
قولُ أبا فهد لـ فهد وتلقيبهِ بـ [ الثّوُر ] ألم يجدْ هداهُ الله كلمَةً أخرى ؟  
  
ألمْ ينظُر في الجانبِ الإيجابيّ في شخصيّة فهد الصّغير !لمَ لمْ تُستبدل بـ [ البطَل ] مثلاً ؟  
  
  
  
.  
  
  
عَفوكُمْ ياأفاضلْ ..  
  
  
لست أدعو إلى النظر المستقل إلى جـزء الكأس المملوء فقط !بل أدعـو إلى نظرة شاملة لكأسنا بجزئيه الاثنين ,  
  
وعدم الاستئثار بجزء دون جزء ..!  
  
  
  
فمثلاً :  
  
  
أختيّ لقدْ ناديتُ عليكِ منذُ مدّة أنتِ نشيطَة ولكنّك تغفلينَ أحياناً أصلحكِ اللهْ ..  
  
  
  
ينطبقُ على أخَ هيفَاء ..  
  
  
  
.  
  
  
صدّقوني كَلماتّ تؤثّرُ في نفسِ الطّفل ليسَ شرطاً الطّفل أيّ مرحلةً في العُمر وبالأخصّ الطّفل لأنّه لاينسَى وتبقى في ذاكرتهِ إلى أن يشيبّ !  
  
وَحدثَ هذا وسمعنا عنه !  
  
.  
  
  
وأخيراً ..  
  
  
بكلمات لا مسؤولة ..وبأفعال تفتقد إلى التعقل و الإدراك ..وبمواقف قاسية لا يدري حتى أصحابها لمَ اتخذوها ..  
  
  
  
تُغيّب ضحكات مبتهجة ..  
  
وتُغتال بسمات فرح ..  
  
وتولد دمعات حرّى حزينة ..  
  
  
  
فرفقاً بهَا !  
  
  
  
مـخرج..  
  
نحن حالة من الاهتراء و الانسراب إلى الداخل دون حركة و دون فعل !!!  
  
تماما مثل ما تفعل ثغور المياه في باطن الأرض..  
  
إنها لاتفعل شيئا..  
  
تنسحب إلى الداخل رُغما عنها ..  
  
لا تقاوم / لا تحتج / لا تنتظر**

**((128))  
  
إدعى أنه أعمى**

**تركَ رجلٌ زوجتهُ وأولادهُ مِن أجلِ وطنه قاصداً أرض معركة تدور رحاها علىَ أطراف البلاد ,   
  
وبعد انتهاء الحرب وأثناء طريق العودة أُخبَرَ الرجل أن زوجتهُ مرضت بالجدري في غيابهِ   
  
فتشوه وجهها كثيراً جرّاء ذلك ..   
  
تلقى الرجل الخبرَ بصمتٍ وحزنٍ عميقينِ شديدينِ ...   
  
وفي اليوم التالي شاهدهُ رفاقهُ مغمض العينين فرثوا لحالهِ وعلموا حينها أنهُ لم يعد يبصر   
  
رافقوه إلى منزلهِ, وأكمل بعد ذلكَ حياتهُ مع زوجتهُ وأولادهُ بشكلٍ طبيعي .. وبعد ما يقاربَ خمسةَ عشرَ سنةٍ توفيت زوجتهُ ... وحينها تفاجأ كلّ من حولهُ بأنهُ عادَ مبصراً بشكلٍ طبيعي ..   
  
وأدركوا أنهُ أغمضَ عينيهِ طيلة تلكَ الفترة كي لا يجرح مشاعر زوجتِه عند رؤيتُه لها ....   
  
تلكَ الإغماضة لم تكن من أجل الوقوفِ على صورةٍ جميلةٍ للزوجة ... وبالتالي تثبيتها في الذاكرةِ والاتكاء عليها كلما لزمَ الأمر , لكنها للمحافظةِ على سلامة العلاقة الزوجية   
  
حتى لو كَلّفَ ذلك أن نعمي عيوننا لفترةٍ طويلة خاصة بعدَ نقصان عنصر الجمال المادي ذاكَ   
المَعبر المفروض إلى الجمال الروحي   
  
ربما تكونُ تلكَ القصة مِنَ النوادر أو حتىَ مِنْ محض الخَيال , لكنْ ...   
  
هل منا من أغمضَ عينهُ قليلاً عنْ عيوبَ الآخرين وأخطائهم كي لا يجرح مشاعرهمْ ؟؟**

**((129))  
  
  
رجل أم دب  
  
يحكى أن دبا ألمعيا كان يسكن في غابة وكان هذا الدب ذا فراسة وبديهة عالية لدرجة أنه يعرف متى يقترب فصل الشتاء من خلال حركة أوراق الأشجار باتجاه الغرب عندما تحركها الرياح   
  
إتجه الدب إلى الكهف للبيات الشتوي وخلد في سبات عميق.  
  
وأثناء بيات الدب, اشترت شركة الأرض التي يقع فيها الكهف وبدأت ببناء مصنع ضخم وفجأة استيقظ الدب ليجد نفسه داخل مصنع مكتظ بالعمال.  
  
صرخ في وجهه أحد الموظفين قائلا :" أنت أيها الرجل , قم واعمل واترك الكسل"  
  
نظر إليه الدب مستغربا فقال "أنا لست رجلا أنا دب"  
  
قال الموظف له "بل أنت رجل لكنك كسول والشعر يملأ جسدك"  
  
أصر الدب الذكي على رأيه واستمرا في جدل عقيم.  
  
قال الرجل "هيا بنا إلى نائب المدير ليحكم بيننا"  
  
ذهبا له فقال نائل المدير "أنت لست دب بل رجل كسول يغطيه الصوف"  
  
لم يقتنع الدب وطلب الذهاب إلى المدير , وهكذا ذهبا إلى جميع المسؤولين في الشركة وكل واحد منهم يصر على أنه رجل.  
  
في النهاية اقتنع الدب وحلق صوفه ولبس ثوب العمل وبدأ.  
  
واجه صعوبات هائل لأداء العمل فلم يكن باستطاعته أن يتعلم بالسرعة التي يتعلم بها الآخرون , ليس كذلك فقط بل كانت المهمة السهلة جدا تؤرقه حتى ينهيها.  
  
بعد فترة أفلست الشركة وأغلق المصنع.  
  
رحل الجميع  
  
ظل الدب لوحده في الغابة بلا صوف  
  
هبت الرياح الشتوية ولم يذهب الدب إلى الكهف بسبب قناعته السابقة بأنه ليس دبا بل رجل. بدأ الشتاء يزداد برودة والدب في وسط الغابة وبدأ الثلج يتساقط وكاد الدب أن يتجمد من البرد.  
  
في النهاية قرر أن يذهب إلى الكهف وبمجرد دخوله سرت رياح الدفء إلى جسده وشعر بالراحة ثم خلد إلى النوم .  
  
  
إن السعادة الحقيقية ليست مايريدك الناس أن تكون  
  
إنها تنبع من داخلك  
  
إن الكثيرين منا يبكون كل يوم لكن بلا صوت بسبب إهمال صوتهم الحقيقي الداخلي  
  
تعرف على مواهبك الداخلية وأقم علاقة حب خالدة معها  
  
تعرف على صوتك ومساحتك الداخلية فهذه هي السعادة والإبداع  
  
هل ستصدقني إذا قلت لك بأن لديك اجزاء رائعة لم تكتشفها في ذاتك ؟  
شكرا**

**((130))  
  
توجهت إلى حكيم ...**

**يقول أحد الأشخاص**

**توجهت إلى حكيم لأسأله عن شيء يحيرني ..؟**

**فسمعته ً يقول :**

**" عن ماذا تريد أن تسأل؟ "**

**قلت :**

**" ما هو أكثر شيء مدهش في البشر؟ "**

**فأجابني :**

**" البشر! يملّون من الطفولة ، يسارعون ليكبروا ، ثم يتوقون ليعودوا أطفالاً ثانيةً "**

**" يضيّعون صحتهم ليجمعوا المال ،ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة "**

**" يفكرون بالمستقبل بقلق ، وينسَون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل"**

**" يعيشون كما لو أنهم لن يموتوا أبداً ، و يموتون كما لو أنهم لم يعيشوا أبداً "**

**مرّت لحظات صمت ....**

**ثم سألت :**

**" ما هي دروس الحياة التي على البشر أن يتعلّموها...؟ "**

**فأجابني:**

**" ليتعلموا أنهم لا يستطيعون جَعل أحدٍ يحبهم،كل ما يستطيعون فعله هو جَعل أنفسهم محبوبين "**

**" ليتعلموا ألاّ يقارنوا أنفسهم مع الآخرين "**

**" ليتعلموا التسامح ويجرّبوا الغفران "**

**" ليتعلموا أن الإنسان الأغنى ليس من يملك الأكثر، بل هو من يحتاج الأقل"**

**" ليتعلموا أن هناك أشخاص يحبونهم جداً ولكنهم لم يتعلموا كيف يظهروا أو يعبروا عن شعورهم"**

**" ليتعلموا أن شخصين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء و يَرَيَانِه بشكلٍ مختلف"**

**" ليتعلموا أنه لا يكفي أن يسامح أحدهم الآخر، لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم أيضاً "**

**ليتعلموا**

**أن لا يحكموا على شخص من مظهره**

**أو مما سمعوا عنه**

**بل**

**عندما يعرفونه حق المعرفة**

**=======**

**ليس من الصعب أن تضحي من أجل الصديق**

**و**

**لكن الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية**

**(131)**

**نظرية الــ 500 ريال**

****

**رفع المحاضر في إحدى المحاضرات 500 ريال وقال من يريد هذه ؟**

**رفع معظم الموجودين أيديهم http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/marsa35.gif**

**قال لهم: سوف أعطيها لواحد منكم لكن بعد أن أفعل هذا...**

**قام بكرمشة الورقة ومن ثم سألهم : من يريدها؟ ومازالت الأيدي مرتفعة !http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/mb--.gif**

**قال لهم حسنا، ماذا لو فعلت هذا...**

**فرمى النقود على الأرض وقام بدعسها بحذائه .. ومن ثم رفعها وهي متسخة  
ومليئة  
بالتراب !**

**سألهم: من منكم مازال يريدها؟ فارتفعت الأيدي مرة ثالثة http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/rolleyes.png**

**فقال: الآن يجب أن تكونوا قد تعلمتم درسا قيما... http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/confused.png**

**مهما فعلت بالنقود فمازلتم تريدونها لأنها لم تنقص في قيمتها فهي  
مازالت 500 ريال http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_cool.gif!**

**((في مرات عديدة من حياتنا نسقط على الأرض.http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/marsa187.gif..**

**وننكمش على أنفسنا ونتراجع بسبب القرارات التي اتخذناها**

**أو بسبب الظروف التي تحيط بنا...http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_sad.gif**

**فنشعر حينها بأنه لا قيمة لناhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/marsa50.gif !**

**مهما حصل فأنت لا تفقد قيمتك**

**لأنك شخص مميز، حاول أن لا تنسى ذلك أبداhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/mo--.gif !**

**لا تدع خيبات آمال الأمس تلقي بظلالها على أحلام الغد**

**فقيمة الشيء هو ما تحدده أنتhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/vb_troll.gif**

**فاختر لنفسك أفضل القيم**

**أنت إنسان رائع فلا تدفن نفسك بين الماضيhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/marsa101.gif))**

**((132))**

**لقد مات من كان يقف في وجه تقدمك !!!!!!  
  
  
  
  
في أحد الأيام وصل الموظفون إلى مكان عملهم فقرأوا لوحة كبيرة معلقة على الباب الرئيسي لمكان العمل كتب عليها: لقد توفي البارحة الشخص الذي كان يعيق تقدمكم ونموكم في هذه الشركة! ونرجو منكم الدخول وحضور العزاء في الصالة المخصصة لذلك!**

**في البداية حزن جميع الموظفون لوفاة أحد زملائهم في العمل، لكن بعد لحظات تملك الموظفون الفضول لمعرفة هذا الشخص الذي كان يقف عائقاً أمام تقدمهم ونمو شركتهم!  
بدأ الموظفون بالدخول إلى قاعة الكفن وتولى رجال أمن الشركة عملية دخولهم ضمن دور فردي لرؤية الشخص داخل الكفن.   
  
وكلما رأى شخص ما يوجد بداخل الكفن أصبح وبشكل مفاجئ غير قادر على الكلام وكأن شيئاً ما قد لامس أعماق روحه.   
لقد كان هناك في أسفل الكفن مرآة تعكس صورة كل من ينظر إلى داخل الكفن وبجانبها لافتة صغيرة تقول هناك شخص واحد في هذا العالم يمكن أن يضع حداً لطموحاتك ونموك في هذا العالم وهو أنت. \*\*   
  
  
حياتك لا تتغير عندما يتغير مديرك أو يتغير أصدقاؤك أو زوجتك أو شركتك أو مكان عملك أو حالتك المادية.   
حياتك تتغير عندما تتغير أنت وتقف عند حدود وضعتها أنت لنفسك! راقب شخصيتك وقدراتك ولا تخف من الصعوبات والخسائر والأشياء التي تراها مستحيلة!**

**نعم ياإخوتي نحن من نقف في وجه أنفسنا ليس سوائنا أحد نحن من نقف في وجه سيل طموحاتنا وأفكارنا المبدعة بقولنا لا نستطيع... لا يمكننا.... مستحيل أن أفعل .. لم يكن غيرنا ليتقدم لولا ما قد وضعه لنفسه من حدود وإطار كبيير .. عندما نجد أو نقرأ عن المبدعين والناجحين والأثرياء ثراء فاحش نجدهم جميعا كانو فقراء معدومين يعانون بشدة يتامى ... ولكن إطاره الذي وضعه لنفسه ليس إطار صغير الحجم ولكن إطار كبيير يناسب ما يتدفق من عقله والانسان قادر أن يبلغ كل شي إن أراد ذلك لإن الله قال "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " وهذا حث من الله على العمل لتحقيق طموحاتنا وأهدافنا الكبيرة ..   
  
إخوتي الأعزاء ...   
كم هو صعب أن نعيش في إطار صغير يحجم من قدراتنا ويجعلنا صغار والله قد أكرمنا وخلقنا في أحسن تقويم ... إستثمر قدراتك وأمكانياتك لتصل وترفع من نفسك وقومك و أمتك ... أعمل وأعمل واعمل وستصل ..   
  
سألوا اديسون لو لم تنجح عند المرة 10000 !!ماذا كنت ستعمل ؟؟؟   
ما رأيكم ستكون أيجابته .....هل سيكون كنت توقفت أم لم أكن لأعمل في تجربة خاسرة أخرى ... لا بل قال سأعمل المرة 10001 و 10002 ..... إلى أن أبتكر المصباح أو أموت ... هذه هي الهمة والإطار الكبيير الذي يليق بالأنسان أن يضعه لنفسه  
  
وكذلك لنا في رسول صلى الله عليه وسلم . الأسوة الحسنة .. عندما قال والله يا عم لووضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر لما تركته .. نعم أنها الهمة العالية ..الشمس والقمر كبيرتين ولكن أن تخلد إسمك في الدنيا والأخرة وتصبح خليل الرحمن أعظم وأكبر .. لذلك نحن الآن مسلمين .. هذا هو ديننا يأمرنا بتوسيع إطارنا وحدود تفكيرنا والأمثلة تطول في هذا ...  
  
وهذه هي حياتنا تخبرنا بأمثلة كثيرة لمن كانوا لا شئ وأصبحوا رقما صعبا في تاريخ البشرية ...   
  
هل ياترى سيكون منا من سيكوّن رقما صعبا ...؟؟   
  
بكل تأكيد سيكون ...   
  
  
كن كبيرا كما خلقك الله ! وضع حدودك على حجمك . وعلى هذا الأساس تصنع الفرق في حياتك.  
وذلك يكون بحسن التوكل على الله وليس التواكل؛ وذلك بالأخذ بالأسباب والإخلاص لله ثم الإخلاص في العمل وأبتعد عن اليأس والكسل ..  
  
وعندها تكون بحق المسلم الحق**

**((133))  
  
فن التفاوض**

**مهارة فائقة في التفاوض ...**

**الأب (مخاطبا ابنه) :  
  
أريدك أن تتزوج الفتاة التي اخترتها لك .  
  
الإبن :  
  
و لكني سأختار عروسي بنفسي .  
  
الأب :  
  
و لكني اخترت لك ابنة بيل جيتس !!!  
  
الإبن :  
  
حسنا ، في هذه الحالة . . . . أوافق .  
  
الأب (مخاطبا بيل جيتس) :  
  
لدي عريس لابنتك .  
  
بيل جيتس :  
  
لكن ابنتي ما زالت صغيرة السن على الزواج .  
  
الأب :  
  
و لكن العريس هو نائب رئيس البنك الدولي !!!  
  
بيل جيتس :  
  
آه !! في هذه الحالة . . . . أوافق .  
  
الأب (مخاطبا مدير البنك الدولي) :  
  
لدي شاب يصلح لمنصب نائب رئيس البنك .  
  
المدير :  
  
و لكن لدينا عدد كبير من النواب ، و لا توجد مناصب شاغرة .  
  
الأب :  
  
و لكن نائب الرئيس المقترح هو زوج ابنة بيل جيتس .  
  
المدير :  
  
آه !! في هذه الحالة . . . . تم تعيينه .  
  
سؤال :  
  
هل تستطيع أن تدير أعمالك بهذه الطريقة ؟**

**((134))**

**من الذي حرك قطعة الجبن الخاصة بي ؟  
بقلم د. كينيث بلانشارد   
  
هذا الكتاب عبارة عن قصة ـ تتحدث عن ـ التغيير الذي يحدث داخل متاهة يوجد بها أربعة أشخاص ظرفاء يحاولون البحث عن قطعة " جبن " وقطعة الجبن هنا هي رمز لما نريد أن نحصل عليه في حياتنا، سواء كان وظيفة، أو إقامة علاقات مع الآخرين، أو الحصول على المال، أو على منزل كبير، أو على الحرية، أو الصحة، أو الاهتمام.  
  
كل فرد منا لديه تصوره الخاص عن " قطعة الجبن " تلك، ونحن نحاول البحث عنها، لأننا نؤمن بأن فيها سر سعادتنا؛ فإذا ما حصلنا عليها، نتعلق بها، أما إذا فقدناها، أو أخذت منا غصباً فسوف نشعر بألم شديد .   
  
أما " المتاهة " في القصة، فهي ترمز إلى المكان الذي تمضي فيه وقتك بحثاً عن ضالتك المنشودة، وقد يكون هذا المكان شركة، أو مجتمعاً تعيش فيه، أو علاقاتك التي تحظى بها في حياتك.   
  
القصة:  
ذات يوم مشمس ، اجتمع في شيكاغو مجموعة من زملاء الدراسة القدامى لتناول الغداء معاً ، وكانوا قد حضروا في الليلة السابقة حفل التخرج بمدرستهم الثانوية، وأرادوا معرفة المزيد عما حدث لكل منهم ، وبعد قضاء بعض الوقت في المزاح وتناول الطعام اللذيذ الشهي، خاضوا في حوار شائق .   
  
فقالت أنجيلا، وقد كانت واحدة من أشهر تلاميذ الفصل: " إن الحياة بالتأكيد قد مضت على نحو مختلف عما كنت آراه عندما كنا بالمدرسة ، فقد تغير الكثير " .   
  
وردد ناثان : " لا شك في ذلك ", وكما يعلمون فقد عرفوا أنه كان يقوم بإدارة شركة أسرته ـ التي سارت على نفس نهجها، و أصبحت جزءاً من المجتمع المحلى لمدة طويلة ـ لذلك، فقد كانوا مندهشين عندما بدا عليه الهم والحزن، وطرح تساؤلاً: " ولكن ألا ترون كيف أننا لا نبغي التغيير عندما تتغير الأشياء ؟ " .   
قال كارلوس : " أعتقد أننا نقاوم التغيير؛ لأننا نخشاه ؟ .   
قال جيسيكا : " لقد كنت قائد فريق كرة القدم يا كارلوس، ولا أعتقد قط أني سمعتك تذكر أي شيء عن كونك تخاف ! " .   
فضج المكان بالضحكات عندما أدركوا أنه على الرغم من اختلاف توجهاتهم ـ من العمل بالمنزل إلى إدارة الشركات ـ ما زالوا يشعرون بنفس الشعور القديم .   
  
لقد كان كل شخص يحاول مجاراة التغييرات غير المتوقعة التي كانت تحدث لهم في السنوات الأخيرة، واعترف الجميع بأنهم لا يعرفون طريقة جيدة للتعامل مع هذه التغييرات.   
عندئذ قال مايكل : " لقد اعتدت الخوف من التغيير، وعندما حدث تغيير هائل في أعمالنا، لم نعرف كيف نتصرف حياله؛ ولذا فلم نؤد أي شيء بطريقة مختلفة، وكنا على وشك الضياع. واستدرك قائلاًً : " كان ذلك هو الحال حتى سمعت قصة طريفة غيرت مجرى كل شيء " .   
  
سأل ناثان : " كيف ذلك ؟ "   
"حسناً ، لقد بدلت تلك القصة الطريقة التي أنظر بها إلى التغيير، وبعد ذلك، تحسنت الظروف سريعاً، في عملي وحياتي الشخصية على حد سواء."   
"ثم نقلت هذه القصة إلى بعض الأشخاص الذين يعملون بشركتنا وتناقلوها فيما بينهم، وسرعان ما تحسن الوضع بالشركة؛ نظراً لأننا جميعاً انتهجنا سياسة التغيير وغيرنا نظرتنا إليها، وكما هو الحال معي، فقد قال العديد من الأشخاص إن هذه القصة ساعدتهم في حياتهم الشخصية.   
وتساءلت انجيلا : " وما هي تلك القصة إذاً ؟ "  
قال مايكل: إنها تحمل عنواناً يقول " من الذي حرك قطعة الجبن الخاصة بي ؟ "   
وضحك الجميع، وقال كارلوس: " أعتقد أنني أحب الجبن بالفعل، هل لك أن تحكي لنا قصتها ؟ "   
قال مايكل : " بالتأكيد ، وبكل سرور ؛ فلن يستغرق سردها وقتاً طويلاً "   
وهكذا بدأ في سرد القصة .  
\*\*\*\*  
ذات مرة، ومنذ وقت بعيد في أرض بعيدة ، كان هناك أربع شخصيات صغيرة تجري داخل متاهة بحثاً عن قطعة جبن تطعمها؛ لتحيا حياة سعيدة.   
وكان منها فأران اسمهما " سنيف " و " سكورى " ، واثنان قزمان يماثلان في حجمهما حجم الفأرين، ولكن تصرفاتهما كانت تشابه كثيراً تصرفات البشر اليوم ، واسماهما " هيم " و " هاو " .   
وبفضل حجميهما الصغير كان من السهل عدم ملاحظة ما كان يقوم به هؤلاء الأربعة، ولكن إذا نظرت إليهما عن كثب، يمكنك أن تكتشف أكثر الأشياء إثارة للدهشة.   
وكان الأشخاص الأربعة يقضون كل يوم وقتاً داخل المتاهة باحثين عن الجبن.   
وكان الفأران سنيف و سكورى ـ وهما لا يملكان سوى أسنان قارضة وغريزة قوية ـ يبحثان عن قطعة الجبن اللذيذة التي أحباها كما هو حال جميع الفئران .   
  
أما القزمان ـ هيم وهاو فقد استخدما عقليهما مع الاستعانة بالعديد من المعتقدات من أجل البحث عن نوع مختلف تماماً من الجبن مميز عن غيره، وكانا يعتقدان أنه سيجعلهما يشعران بالسعادة والنجاح.   
وعلى الرغم من أن هناك اختلافاً بين الفأرين والقزمين، إلا أنهم جميعاً يشتركون في شيء ما: أن كلاً منهم يقوم كل صباح مرتدياً بدلة العدو وحذاء الجري، تاركين منازلهم الصغيرة؛ حيث يبدؤون السباق داخل المتاهة باحثين عن الجبن المفضل لديهم .   
كانت المتاهة عبارة ممرات وحجرات يحتوي بعضها على جبن لذيذ ، ولكن كان بها أركان مظلمة وممرات مسودة لا تؤدي إلى شيء، وكان من السهل أن يضل أي شخص فيها .   
وبرغم ذلك، فمن يجد طريقه داخل هذه المتاهة، يجد ما يجعله يستمتع بحياة أفضل .   
  
استخدم الفأران ـ سنيف و سكورى ـ طريقة المحاولة و الخطأ البسيطة وغير المجدية للبحث عن قطعة الجبن، فقد كانا يدخلان أحد الممرات، و إذا وجداه فارغاً تركاه وانتقلا إلى غيره .   
وكان سنيف يشم الجبن باستخدام أنفه الكبير، وبناءً عليه يحدد الاتجاه الخطأ، وكثيراً ما ارتطما بالجدران .   
وعلى الرغم من ذلك ، فقد استخدم القزمان ـ هيم وهاو ـ طريقة مختلفة تعتمد على قدرتهما على التفكير والتعلم من خبراتهما الماضية، ولكن كانا في بعض الأحيان يرتبكان خطأ بسبب معتقداتهما وعواطفهما .   
أخيراً، اكتشف الجميع ما كانوا يبحثون عنه، ووجد كل منهم ذات يوم نوع الجبن المفضل لديه في أحد الممرات في " محطة الجبن ج "   
  
وبعد ذلك تعودت الشخصيات الأربع كل صباح على ارتداء ملابسها والتوجه إلى محطة الجبن " ج" ولم ينقضِِِِِِِِِِِِِ وقت طويل حتى تعود كل منها على هذا الروتين في الوصول إلى قطعة الجبن .   
استمر كل من سنيف و سكورى في الاستيقاظ مبكراً كل يوم و الدخول في سباق خلال المتاهة، وعادة ما كانا يتبعان نفس الطريق .   
وحال وصولهما إلى وجهتهما يتخلص الفأران من حذاء العدو، ويقومان بربط حذاءيهما حول رقبتيهما، حيث يسهل عليهما الوصول إليهما سريعاً عندما يحتاجانهما مرة أخرى ، ثم يستمتعان بالجبن .   
وفي البداية، كان كل من هيم و هاو يقومان بالتسابق تجاه محطة الجبن " ج " كل صباح ليستمتعا بالطعم اللذيذ لقطعة الجبن التي طال انتظارها.   
ولكن بعد فترة، اتبع القزمان روتيناً مختلفاً.   
كان هيم و هاو يستيقظان كل يوم في وقت متأخر، ويرتديان ملابسهما في بطء، ويمشيان إلى محطة الجبن " ج "؛ فقد عرفا مكان الجبن الآن، وكيف يذهبان إليه.   
لم يكن لديهما فكرة عن مصدر الجبن أو من الذي يضعه في مكانه و إنما افترضا وجوده هناك .   
و بمجرد وصول هيم و هاو إلى محطة الجبن " ج " كل صباح، يستقران ويشعران بأنهما في منزلهما، ويقومان بتعليق ملابسهما وخلع حذاءيهما، وارتداء خفيهما، وكانا يشعران بالارتياح والاطمئنان في ذلك الوقت؛ لأنهما وجدا الجبن.   
قال هيم " ما أعظم هذا؛ فها هنا جبن يكفينا مدى الحياة " وشعر القزمان بسعادة غامرة وبنجاح باهر، واعتقدا أنهما الآن يعيشان في أمان.   
لم يمض ِ وقت طويل حتى اعتبر هيم و هاو الجبن الذي وجداه في محطة الجبن " ج " خاصاً بهما. لقد كان بمثابة مخزن الجبن الذي انتقلا في النهاية إلى الإقامة بالقرب منه، ورسخا نوعاً من الحياة الاجتماعية حوله.   
وليشعرا بأنهما في منزلهما، قاما بتزيين الجدران ببعض الأقاويل، حتى إنهما قاما برسم صور للجبن لرسم الابتسامة على وجهيهما، ومن هذه الأقاويل:   
  
امتلاك الجبن يشعرك بالسعادة   
في بعض الأحيان، كان هيم وهاو يقومان باصطحاب أصدقائهما ليروا أكوم الجبن المخزنة لديهما في محطة الجبن " ج " ، ويشيران إليهما بفخر قائلين: " يا له من جبن رائع، أليس رائعاً ؟ " وكانا يتقاسمان الجبن في بعض الأحيان مع أصدقائهما، وفي أحيان أخرى لا يقومان بذلك.   
وكان هيم يردد " إننا نستحق هذا الجبن، فقد تعين علينا العمل بالتأكيد لوقت طويل وبجد حتى نحصل عليه " ثم يلتقط قطعة طازجة ويلتهمها, وبعد ذلك ، يستسلم هيم للنعاس كعادته.   
فقد كانا يعودان كل يوم إلى منزلهما ممتلئ المعدة بالجبن، ويعودان كل صباح بثقة تامة في الحصول على المزيد .   
واستمر ذلك لفترة من الزمن .   
  
وبعد مرور بعض الوقت، تحولت ثقة هيم و هاو إلى تكبر وغطرسة، وسرعان ما أصبحا واثقين جداً لدرجة أنهما لم يلاحظا ما كان يحدث.   
  
وبمرور الوقت ، استمر سنيف و سكورى في طريقتهما, فقد كانا يصلان مبكرين كل يوم ويشمان محطة الجبن " ج " ويهولان حولها ويتحسسان المنطقة ؛ ليريا ما إذا كان قد حدث ثمة تغير عن الأمس، ثم يجلسان و يقضمان الجبن .   
وذات صباح، وصلا إلى محطة الجبن " ج " ليكتشفا عدم وجود الجبن.   
لم يندهشا لذلك؛ حيث إنهما لاحظا أن مورد الجبن كان يتناقص كل يوم، وكانا مستعدين لذلك المصير الحتمي، وكانا يعرفان غريزيا ما سيقومان به .   
نظرا لبعضهما البعض، وخلعا نعليهما اللذين كانا قد أحكما ربطهما في عنقيهما و أعادا ارتداءهما وأحكما الرباط.   
ولم يغاليا في تحليل ما حدث ولم يكونا مكبلين بالمعتقدات المعقدة.   
فبالنسبة للفأرين كان كل من المشكلة و الحل بسيطاً، حيث تغير الموقف في محطة الجبن " ج " ؛ لذا فقد قرر سنيف و سكورى أن يتغيرا .   
نظر كلاهما إلى المتاهة، ورفع سنيف أنفه واشتم، ثم أشار برأسه إلى سكورى الذي انطلق مهرولاً خلال المتاهة، بينما تبعه سنيف بأقصى سرعة يتحملها, وانطلقا سريعاً بحثاً عن جبن جديد.  
  
وفي وقت متأخر من نفس اليوم، وصل هيم و هاو إلى محطة الجبن " ج " لم يكونا يعيران للتغيرات الطفيفة التي كانت تحدث كل يوم اهتماماً؛ لذا فقد اعتبرا وجود الجبن هناك أمراً مسلماً به, ولم يكونا مهيئين لما وجدا.   
صاح هيم: " ماذا ! ألا يوجد جبن ؟ " . واستمر في صياحه: " ألا يوجد جبن ؟ ألا يوجد جبن ؟ " وكأنه عندما يصيح بصوت عالٍ سيأتي شخص ما ويعيد لهما الجبن.   
و أخذ يصرخ قائلاً: " من الذي حرَك قطعة الجبن الخاصة بي ؟ "  
و أخيراً، وضع يديه على فخذيه واحمرَ وجهه وصاح بأعلى صوته:" ليس هذا من العدل "  
وكل ما فعله هاو هو أنه حرك رأسه في حالة من عدم التصديق؛ فلقد اعتمد هو الآخر على وجود الجبن في محطة الجبن " ج " . وتوقف في مكانه لوقت طويل في حالة من الذهول من هول الصدمة؛ فلم يكن مستعداً لهذا.   
كان هيم يصرخ ببعض الكلمات، ولم يكن هاو بحاجة إلى سماع ما يقوله هيم؛ فلم يكن يرغب في التعامل مع ما واجهه؛ ولذا فقد أطاح بكل شيء.   
  
لم يكن تصرف القزمين لائقاً أو منتجاً، ولكنه كان مفهوماً.   
فالعثور على الجبن لم يكن بالأمر اليسير، وكان يتطلب عملاً من جانب القزمين أعظم من مجرد الحصول على كم كاف من الجبن كل يوم.   
فالعثور على الجبن كان بالنسبة للقزمين هو السبيل الذي اعتقد أنه هو كل ما يحتاجانه للوصول إلى السعادة، حيث كان ما يرونه عن مدى أهمية الجبن لهما يقف عند طعمه اللذيذ. فلأحدهما، كان العثور على الجبن مجرد شيء مادي، أما الآخر فقد كان يعني له الاستمتاع بصحة جيدة أو الوصول إلى الإحساس بوجوده.   
بالنسبة لهاو، كان الجبن يعني مجرد الإحساس بالأمان والشعور بأنه ذات يوم سينعم ببناء أسرة سعيدة مع العيش في كوخ يملؤه الدفء .   
  
اما هيم فالجبن عنده أصبح يعني الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، مع امتلاك منزل كبير على أحد المرتفعات .   
ونظراً لان للجبن أهمية خاصة عندهما، فقد أمضى كلاهما وقتاً طويلاً في محاولة اتخاذ قرار بشأن ما يتعين عليهما فعله تجاه ما حدث.   
كل ما كانا يفكران في فعله هو التحديق في محطة الجبن " ج " الخالية من الجبن ليتيقنا من حقيقة اختفاء الجبن.   
وبينما تحرك سنيف و سكورى سريعاً، استمر هيم و هاو في الثرثرة و التلعثم .   
وصياحا و هذيان بالحديث عن الظلم نتيجة لما حدث، وبدأ الشعور بالكآبة يسيطر على هو. ما الخطب، وما عساه يحدث إذا لم يكن هناك جبن بالغد؟ فقد خطط لمستقبله على أساس وجود الجبن .   
لم يصدق القزمان ما حدث. كيف أمكن لهذا أن يحدث ؟ لم يحذرنا أحد، لم يكن ذلك صحيحاً، لم تكن هذه هي الطريقة التي يفترض أن تسير بها مجريات الأمور.   
وعاد هيم و هاو إلى منزلهما في هذه الليلة جائعين، مثبطي الهمة، ولكن قبل المغادرة كتب هاو على الجدار:   
كلما كانت قطعة الجبن هامة بالنسبة لك؛ فأنت في حاجة إلى الاحتفاظ بها رغم ما تواجهه من صعاب.   
في اليوم التالي غادر هيم و هاو منزليهما عائدين إلى محطة الجبن " ج " مرة أخرى، حيث كانا لا يزالان يتوقعان أن يعثرا على قطعتهما من الجبن.   
لم يتغير الموقف، ولم يعد هناك وجود للجبن، ولم يعرف القزمان كيف يتصرفان حيال ما حدث ووقفا متجمدي الحركة مثل تمثالين صامتين.   
  
  
أغمض هاو عينيه بقدر المستطاع ووضع يديه على أذنيه. وتمنى لو توقف الزمن ؛ فلم يكن يرغب في معرفة أن مورد الجبن يتضاءل تدريجياً. لقد كان مؤمناً بأنها حدثت فجأة. قام هيم بتحليل الموقف مرات و مرات، و أخيراً سيطر عقله المعقد المكتظ بالأفكار الضخمة على ما حدث، وتساءل: " لماذا قاموا بذلك تجاهي؟ ما الذي يحدث حقاً هنا؟"   
وفي النهاية فتح هاو عينيه، ونظر حوله قائلاً: " بمناسبة ما حدث أين سنيف و سكورى ؟ هل تعتقد أنهما يعرفان شيئاً غير ما نعرف ؟ " .   
قال هيم: " ما هو الشيء الذي قد يعرفانه ؟   
واستطرد هيم قائلاً: " ما هما إلا مجرد فأرين صغيرين، ولا يقومان بشيء سوى الاستجابة لما يحدث حولهما، أما نحن فبشر ونتميز عنهما. يجب أن تكون لدينا القدرة على تفسير ما حدث، وعلاوة على ذلك، نستحق نصيباً أفضل.   
ما كان ينبغي أن يحدث ذلك لنا، وحتى إذا حدث، فيجب على الأقل أن ننعم بشيء من الربح و المكسب ".   
و طرح هذا التساؤل: " لمَ لم يتعين أن نجني ربحاً ؟ " .   
أجاب هيم : " لأننا ملتزمان " .   
و أراد هاو أن يعرف " ملتزمان تجاه أي شيء ؟ "   
"إننا ملتزمان تجاه جنبنا"   
تساءل هاو : " لمَ ؟ " .   
قال هيم : " لأننا لم نتسبب في هذه المشكلة، بل تسبب فيها شخص آخر، و يتعين القيام بأي شيء للخروج من هذا الموقف "   
و اقترح هاو : " ربما يتعين علينا أن نكف عن تحليل الموقف بصورة مبالغ فيها، دعنا ندخل المتاهة ولنبحث عن جبن جديد "   
قال هيم : " يا إلهي بل سوف أتطرق إلى أعماق هذا الأمر "   
وبينما كان يحاول كل من هيم و هاو اتخاذ قرار بشأن تصرفهما حيال ما حدث، كان سنيف و سكورى قد تغلبا بالفعل على ما حدث و مضيا في طريقهما، ودخلا المتاهة مارين بجميع ممراتها من أعلى إلى أسفل باحثين عن الجبن في كل محطة جبن يمكن أن يجداها .   
و لم يفكرا في أي شيء سوى الحصول على قطعة جبن جديدة.   
لم يجدا أي شيء لبعض الوقت حتى ذهبا أخيراً إلى أحد الأماكن بالمتاهة حيث لم يذهبا إليه أبداً: هذا هو محطة الجبن " ن ".  
وصرخا مبتهجين، لقد وجدا ما كانا يبحثان عنه، مورد كبير للجبن الجديد.   
لم يصدقا ناظريهما، لقد كان أكبر مخزن للجبن يمكن لهما كفأرين رؤيته.   
  
و في ذات الوقت، كان هيم و هاو لا يزالان في محطة الجبن " ج " يقيمان الموقف و كانا يعانيان من آثار غياب الجبن، وأصيبا بالإحباط و الغضب، و بدأ في تبادل عبارات اللوم على ما حدث .   
و من لحظة لأخرى كان هاو يفكر في صديقيه الفأرين سنيف و سكورى ويتساءل عما إذا كانا قد توصلا إلى أي جبن، و اعتقد بأنهما يمران بوقت عصي ، و أنهما يعانيان من بعض التشكك و عدم اليقين في تخبطهما داخل المتاهة. ولكنه عرف كذلك أنه كان من الأرجح أن يستمر هذا الحال معهما للحظات قليلة .   
و كان هاو يتخيل في بعض الأحيان أن سنيف و سكورى قد وجدا جبناً جديداً و أنهما يستمتعان به، وفكر في مدى روعة دخوله في نوع من المغامرة داخل المتاهة بغية العثور على جبن جديد طازج، بل كاد يصل في تخيله إلى حد شعوره بطعم هذا الجبن الطازج .   
  
و كلما كان هاو يرى هذه الصورة في مخيلته ( أي أنه وجد جبناً جديداً و أنه يستمتع به) أكثر وضوحاً، كان يزيد تخيله لنفسه وهو يغادر محطة الجبن "ج "  
و فجأة صاح قائلاً: " فلنذهب بعيداً عن هنا " .   
أجاب هيم سريعاً: "كلاَّ، إنني أحب هذا المكان وأشعر فيه بالراحة، وهذا هو ما أعرفه بالإضافة إلى أن المحيط الخارجي محفوظ بالمخاطر ".   
رد هاو قائلاً "كلاَّ الأمر ليس كذلك، لقد جرينا من قبل في أماكن عدة داخل المتاهة ويمكننا القيام بذلك مرة أخرى "   
قال هيم: لقد أصبحت عجوزاً جداً للدرجة التي لا أقوى فيها على فعل ذلك، وأخشى ألا أكون راغباً في أن أضل الطريق، وتظهر سذاجتي، أترغب أنت في ذلك ؟"   
عند هذه المرحلة، عاد شعور الخوف من الفشل ليسيطر على هاو، وتلاشى أمله في العثور على جبن جديد .   
لذا استمر القزمان في عمل نفس الشيء كل يوم؛ يذهبان إلى محطة الجبن "ج"، دون العثور على شيء، ثم يعودان إلى منزليهما محملين بالمخاوف والقلق والإحباط.   
حاولا إنكار ما يحدث لهما ولأنهما عانيا من صعوبة في الحصول على قسط وافر من النوم. وضاعت قوتهما في اليوم التالي، و أصبحا سريعي الغضب.   
لم يعد منزلهما المكان الدفيء كما كان ذات مرة، وعانيا من صعوبة في النوم ورؤية الكوابيس ليلاً والتي تتعلق بعدم عثورهما على أي جبن.   
إلا أن هيم وهاو ظلا يعاودان نفس الشيء بالذهاب إلى محطة الجبن " ج " والانتظار هناك كل يوم.   
قال هيم: " إنك تعرف أنه إذا ما عملنا بجد أكثر مما نحن عليه، ستجد أنه لا شيء قد تغير بالفعل فربما تكون قطعة الجبن قريبة من هنا، وربما يكونون قد أخفوها وحسب خلف الجدار ".   
وفي اليوم التالي، عاد هيم و هاو حاملين أدواتهما. أمسك هيم بالأزميل بينما استمر هاو في الطرق باستخدام المطرقة، حتى أحدثا ثقباً في جدار محطة الجبن " ج " واسترقا البصر ولكن دون جدوى، فليس هناك جبن .   
  
و أصيبا بخيبة أمل، ولكنهما أصبحا مؤمنين بقدرتهما على حل المشكلة؛ لذا أصبحا يبدآن عملهما في وقت مبكرا يستمران لوقت أطول و يعملان بجد أكثر. و لكن بعد مرور بعض الوقت، كل ما توصلا إليه هو إحداث ثقب كبير في الجدار.   
أخذ هاو في إدراك الفارق بين النشاط و الإنتاجية .   
قال هيم: " ربما يتعين علينا مجرد الجلوس هنا و انتظار ما قد يحدث. إن عاجلاً أم آجلاً يتعين عليهم ان يعيدوا الجبن " .   
أراد هاو أن يؤمن بذلك، لذا كان يعود إلى المنزل كل يوم ليحصل على قسط من الراحة ثم يعود على مضض مع هيم إلى محطة الجبن " ج " ولكن الجبن لم يظهر أبداً .   
و بمرور الوقت أصبح القزمان ضعيفين نتيجة الشعور بالجوع والضغط، وسيطر التعب و الإرهاق على هاو من مجرد الانتظار حتى يتحسن وضعهما، و بدا في رؤية حقيقة أنه كلما استمرا طويلاً دون الجبن، لأصبح وضعهما أكثر سوءاً.   
و كان هاو يعرف أنهما قد فقدا كل أمل. .. و أخيراً، بدأ هاو ذات يوم في السخرية من نفسه قائلاً: " هاو انظر إليَ، فإنني أقوم بنفس الشيء كل يوم مرات و مرات و أتعجب من سبب بقاء الحال على ما هو عليه دون تحسن، إن لم يكن الأمر يدعو للسخرية فقد يكون مدعاة للمرح " .   
  
لم يكن هاو يرحب بفكرة الجري خلال المتاهة مرة أخرى ؛ لأنه يعرف أنهما سيضلان الطريق وليس لديهما أية فكرة عن مكان وجود الجبن. ولكن كان يتعين عليه الضحك على غبائه عندما أدرك سبب خوفه من القيام بذلك.   
و سأله هيم: " أين وضعنا رداء العدو و أحذية الجري ". و أمضيا وقتاً طويلاً حتى وجدا هذه الأشياء، لأنهما أهملا كل كل شيء طرحاه جانباً عندما عثرا على الجبن في محطة الجبن " ج "، معتقدين أنهما لن يكونا بحاجة إلى الحذاء والرداء مرة أخرى.   
و عندما رأى هيم صديقه يرتدي رداء العدو، قال: " إنك لن تعاود التخبط داخل المتاهة حقاً، ألبس كذلك ؟ لم لا تنتظر هنا حتى يعاودا وضع الجبن؟ قال هاو:" لأنك لا تستوعب الموقف، أنا لم أكن أرغب في رؤيتها أيضاً، لكنني الآن أدرك أنهم لن يضعوا الجبن القديم مرة ثانية، لقد كان هذا جبن البارحة، لقد حان الوقت للبحث عن جبن جديد".   
لكن هيم تساءل: " لكن ماذا لو لم يكن هناك جبن بالخارج ؟ أو حتى إذا كان هناك، ماذا لو لم نجده؟"  
قال هاو: "لست أدري" ، وتساءل هاو محاولاً الإجابة على تلك الأسئلة مراراً و تكراراً، ثم بدأ يشعر بالخوف الذي أقعده عن الحركة من قبل يتسلل إلى نفسه من جديد .   
ثم فكر هاو في العثور على جبن جديد و ما يصاحبه من أحداث طيبة، فاستجمع رباطة جأشه.   
قال هاو: " في بعض الحيان تتغير الأشياء و لا تعود لطبيعتها أبداً و يبدو أننا نمر بشيء مشابه. هذه هي الحياة يا هيم ! فالحياة تسير، ولابد أن نسير نحن أيضاً ".   
ونظر هاو إلى رفيقه الحزين و حاول إقناعه، لكن خوف هيم تحول إلى غضب عارم منعه من الإنصات لهاو.   
ولم يقصد أن يكون وقحاً مع صديقه، لكنه لم يمنع نفسه من السخرية على حماقتهما.   
و بينما استعد هاو للرحيل، بدأ يشعر بالنشاط فقد علم أنه طالما سخر من نفسه، فسوف يعاود المسير دون أن ينظر وراء ظهره.   
وصاح هاو معلناً: " لقد حان وقت المتاهة ! "  
لكن هيم لم يضحك ولم يستجيب لهاو .   
و التقط هاو قطعة حجر صغيرة حادة ونحت بها على الجدار فكرة عظيمة لهيم كي يتأملها، وكما اعتاد هاو، فقد رسم صورة لقطعة جبن حول العبارة ، وتمنى أن يساعد هيم على أن يبتسم، و أن يخفف من همومه، و أن يبدأ البحث عن الجبن الجديد، لكن هيم لم يفعل شيئاً من ذلك .   
  
و كتب هاو في عبارته قائلاً :   
إذا لم تتغير ؛ فمن الممكن أن تفنى .   
وبعد ذلك اشرأب هاو بعنقه وحدق بنظره في المتاهة، وفكر في كيفية أنه أدخل نفسه في هذه المحطة الخالية من الجبن.   
لقد ظن أنه لا يوجد أي جبن في المتاهة أو ربما لن يجده، وهذه الظنون المخيفة كانت تشل حركته.   
و ابتسم هاو؛ فهو يعرف أن ( هيم ) كان يتساءل في نفسه: " من الذي حرك قطعتي من الجبن ؟ " وتساءل هاو : ولماذا لا أنهض و أتحرك مع قطعة الجبن حالاً ؟ .   
و عندما بدأ في السير داخل المتاهة نظر ( هاو ) للخلف حيث المكان الذي جاء منه فشعر بالرغبة في العودة إليه، وشعر وكأن شيئاً يدفعه إلى مكانه المألوف، على الرغم من أنه لم يجد أي جبن لبعض الوقت .   
أصبح ( هاو ) أكثر قلقاً، وتساءل عما إذا كان يريد أن يدخل المتاهة.   
وكتب مقولة على الحائط في مستوى رؤيته، وحدق فيها أمامه، ودقق النظر فيها لبعض الوقت: ماذا تفعل إذا لم تكن خائفاً ؟؟   
و أخذ يفكر في هذه العبارة .   
  
إنه يعرف أن قليلاً من الخوف قد يكون مفيداً أحياناً، و عندما تكون خائفاً فإن الأشياء تتحول للأسوأ إذا لم تفعل شيئاً، لذا فهو يحثك على التصرف، ولكنه يكون ضرا عندما تكون في حالة شديدة من الخوف، إذ إن هذا يقيدك عن فعل أي شيء .   
ونظر عن يمينه إلى الجزء الذي لم يمر به في المتاهة وشعر بالخوف .   
وبعد ذلك أخذ نفساً عميقاً، واتجه نحو اليمين داخل المتاهة واندفع ببطء إلى المجهول.   
وبينما كان يحاول أن يجد طريقه ، شعر هاو في البداية بالقلق لأنه ربما انتظر وقتاً طويلاً في محطة الجبن " ج " ـ ولم يتناول أي نوع من الجبن لمدة طويلة مما جعله يشعر بالضعف، وقد ظل على هذا فترة طويلة مما زاد آلام هذه الرحلة الشاقة داخل المتاهة، وقرر بأنه إذا سنحت له الفرصة مرة ثانية سوف يتكيف مع التغيير، وهذا يجعل التعامل مع الأمور أكثر سهولة .   
وعندئذ ابتسم هاو ابتسامة خفيفة، وفكر في أنه " في التأني السلامة " وفي أثناء الأيام التالية: وجد بعضاً من الجبن القليل هنا وهناك ولكنه لم يستمر في ذلك طويلاً ، وتمنى أن يجد جبناً كافياً ليعود ببعض منه إلى هيم لكي يشجعه على الدخول في المتاهة .   
ولكن لم يشعر هاو بالثقة الكافية حتى الآن، وكان عليه أن يعترف بأنه وجد ذلك مربكاً ومرهقاً في المتاهة؛ حيث بدت الأشياء كلها أمامه وقد تغيرت منذ الفترة الأخيرة التي كان فيها خارج المتاهة .   
وعندما كان يعتقد أنه يتقدم في طريقه كان يجد نفسه تائهاً في الدهاليز، وبدا تقدمه وكأنه يسير خطوتين للأمام وخطوة للخلف، وكان هذا تحدياً ولكن كان عليه أن يعترف بأن الرجوع للخلف في المتاهة والمطاردة من أجل الجبن لم يكن تقريباً بنفس الدرجة من السوء التي كان يخشاها .   
ومع مرور الوقت بدأ و شعر بالدهشة والتساؤل عما إذا كان واقعياً أن يجد قطعة الجبن الجديدة، وتساءل " هاو " عمّا إذا كان يبالغ في تطلعاته، وابتسم بعد ذلك، و أدرك أنه ليس لديه ما يسوغ حلمه في هذا الوقت.   
وحين شعر بالإحباط يتسرب إلى نفسه ذكّر نفسه بأن ما كان يعتقد أنه غير مريح، هو في الواقع أفضل من البقاء في مكان ليس به جبن.   
فكان يسعى للتحكم في تصرفاته أكثر من السماح لحدوث أي شيء، وبعد ذلك ذكّر نفسه بأنه إذا كان سنيف و سكورى قد استطاعا التحرك والاستمرار في سعيهما ؛ فمن الممكن له أن يفعل ذلك .   
وعندما أعاد هاو التفكير في الأمور أدرك أن قطعة الجبن التي وجدها في المحطة " ج " لم تختف بين العشية وضحاها كما اعتقد من قبل. إن حجم الجبن كان يصغر شيئاً فشيئاً ، وما تبقى منه أصبح قديماً ولم يعد لها مذاق جديد .   
  
بل ربما بدأت طبقة من العفن تظهر عليه، على الرغم من أنه لم يلاحظ ذلك، ولذلك كان عليه أن يعترف أنه لو أراد ذلك ربما أمكنه فهم ما يحدث ولكنه لم يرد .   
و أدرك هاو الآن أن التغيير ربما لم يكن ليمثل له مفاجأة لو كان قد شاهد ما كان يحدث طوال الوقت وتوقع هذا التغيير، وربما كان هذا ما قام به كل من سنيف و سكورى .   
وتوقف لأخذ قسط من الراحة، وكتب على حائط المتاهة :   
اشتم رائحة قطعة الجبن من حين لآخر حتى تعرف متى يصيبها العطب .   
و بعد مرور فترة بدت طويلة لم يعثر فيها على قطعة الجبن، وجد هاو نفسه أخيراً أمام محطة جبن بدت مبشرة بالخير، وحين دلف إلى داخلها، أصيب بخيبة أمل كبير؛ حيث أنها كانت خاوية.   
وحدَّث هاو نفسه قائلاً: "لقد راودني هذا الشعور بالخواء كثير من قبل". وشعر باليأس قد أطبق عليه. وبدأ هاو يفقد طاقته الحسية، وكان على يقين أنه قد ضل الطريق وأنه هالك لا محالة، وفكّر في أن ينعطف ويعود أدراجه إلى محطة الجبن ج. فلو وصل هناك، ولا يزال هيم موجوداً، فلن يكون وحيداً على الأقل، ثم سأل نفسه مجدداً: "ماذا كنت أفعل لو لم أكن خائفاً؟".   
لقد كان يخشى أكثر من أي شيء آخر أن يعترف حتى لنفسه بذلك. فلم يكن دائماً على يقين من الشيء الذي يسبب له شعوراً بالخوف، لكنه الآن، وفي حالته الهزيلة تلك، أدرك أنه خائفاً؛ لأنه لا يريد أن يستمر وحيداً، ولم يعرف هاو بأنه كان يجري؛ لأن أفكاراً مخيفة أثقلت رأسه.   
وتساءل هاو عما إذا كان هيم قد تحرك مجدداً أم أنه لم يبرح مكانه بسبب مخاوفه، ثم استرجع في مخيلته الأوقات التي شعر فيها بأنه في أوج نشاطه داخل المتاهة.   
هذه الأوقات هي التي كان يتحرك فيها هاو ولا يتوقف عند أي شيء.   
  
وكتب هاو على الحائط، وكان يعلم أن هذه الكتابة ليست تذكيراً بمروره من هذا المكان، بقدر ما هي تذكير له شخصيا :   
إن السير في اتجاه جديد يجعلك تعثر على المزيد من الجبن  
تطلع هاو إلى الممر المظلم، وأدرك ما أصابه من خوف، ترى من الذي ينتظره في الطريق، هل سيكون خالياً؟ أو سيكون محفوظاً في المخاطر؟ وبدأ خياله الجامح يصور كله كل الهواجس المفزعة حتى تملكه الذعر الشديد.   
ثم سخر من نفسه، فقد أدرك أن هواجسه هذه تزيد الطين بلة، ثم فعل ما كان سيفعله لو لم يكن خائفاً ، واصل المسيرة لكن في اتجاه جديد .   
وعندما بدأ يجري في اتجاه الممر المظلم، أخذ يبتسم، ولم يدرك هاو عندئذٍ أنه وجد غذاء روحه، فقد ألقى بالهموم خلف ظهره، وبدأ يثق فيما ينتظره من مصير،على الرغم من أنه لم يعرف ماذا سيكون.   
واندهش هاو، إذا بدأ يستمتع بالأمر أكثر فأكثر، وأخذ يتساءل:"ترى ما الذي يجعلني أشعر بهذه السعادة ؟" " ليس لدي جبن، ولا أعرف إلى أين أنا ذاهب ".   
وقبل أن يمضي وقت طويل، اكتشف سبب شعوره بتلك السعادة، وتوقف كي يكتب على الحائط مره أخرى :   
عندما تتحرك متجاوزاً شعورك بالخوف ، ستشعر بالحرية  
أدرك أنه وقع أسيراً لهواجسه وأنه عندما تحرك في اتجاه جديد، حرر نفسه من القيد.  
الآن، و الآن فقط، بدأ يشعر أن نسيماً بارداً أخذ يهب على ذلك الجزء من المتاهة. التقط أنفاساً عميقة و أحس أن الحركة قد أعادت إليه الحياة، وبعد أن كسر حاجز الخوف، اكتشف أن الأمر أكثر إمتاعاً مما كان يعتقد من قبل.   
  
ولم يكن هذا الشعور قد راود هاو منذ فترة طويلة؛ ولهذا السبب كان قد نسى مدى البهجة التي يدخلها على قلبه.   
ولكي يجعل الوضع أفضل، بدأ في رسم صورة من وحي خياله، ونسج في تلك الصورة حتى أدق التفاصيل الواقعية، فقد تخيل نفسه جالساً وسط كومة هائلة من أنواع الجبن المفضل لديه، بدءاً من الشيدر ، و انتهاءً بالموزاريلا ! وتخيل نفسه وهو يأكل ما لذ و طاب منها. استمتع هاو بما رآه، ثم تخيل كيف أنه يستطيع أن يستمتع بتذوقها جميعاً.   
كلما اتضحت صورة ذلك الجبن الجديد داخل عقله، زادت واقعيته، وازداد شعوره بقرب عثوره عليه .  
ثم كتب :   
عندما تخيلت نفسي وأنا استمتع بالجبن الجديد، حتى قبل أن أعثر عليه، وجدت طريقي إليه .   
حدّث هاو نفسه قائلاً: " لماذا لم أفعل هذا من قبل ؟ "  
بدأ هاو يجري داخل المتاهة، لكن بقوة و رشاقة أكبر مما مضى، ولم يمض وقت طويل حتى عثر على محطة الجبن، وشعر بالسعادة وهو يلحظ قطع جبن جديدة قد وضعت بجانب المدخل.   
ولم يكن قد رأى قط في حياته أصناف الجبن تلك، لكنها بدت له رائعة. تذوقها، فوجد طعماً طيباً للغاية، وتناول هاو معظم قطع الجبن الموجودة، ووضع بعضاً منها في جيبه كي يتناولها فيما بعد، أو ليتقاسمها مع هيم، وبدأ يستعيد قوته.   
دلف هاو إلى محطة الجبن تغمره السعادة والإثارة. لكن، ولسوء حظه، وجدها خاوية، فقد سبقه إليها شخص ما، لم يترك سوى تلك القطع من الجبن الجديد.   
وأدرك أنه لو كان قد عجل الخطى؛ لوجد كمية كبيرة من الجبن هنا.   
وقرر هاو أن يعود أدراجه كي يرى إذا ما كان هيم على استعداد للانضمام إليه.   
  
وبينما هو يقتفي آثار العودة، توقف وكتب على الحائط:   
كلما أسرعت بالتخلص من الجبن القديم، عثرت على الجبن الجديد.  
وبعد فترة نجح هاو في العودة إلى محطة الجبن " ج " ووجد عندها هيم، وعرض على هيم تناول بعض قطع الجبن الجديدة، لكن الأخير رفض العرض.   
وشكر هيم صديقه على هذه اللفتة الجميلة، وقال له : " لا أعتقد أنني سأستمتع بالجبن الجديد، فأنا لست معتاداً عليه، كل ما أريده هو جبني المفضل، ولن أتغير أبداً حتى أحصل على ما أريد " .   
هز هاو رأسه وهو يشعر بخيبة الأمل ، وجعل يؤخر رجلا ويقدم الأخرى، معاوداً الانطلاق بمفرده من جديد، ومع وصوله إلى أبعد نقطة كان قد وصل إليها في المتاهة، بدأ يشعر بالحنين إلى صديقه، لكنه أدرك أنه بصدد اكتشاف شيء ما. فحتى قبل أن يعثر على ما كان يعتقد أنه كمية هائلة من الجبن الجديد أدرك أنه لم يكن يشعر بالسعادة لمجرد عثوره على الجبن.   
لقد كان سعيداً لأنه لم يصبح أسيراً لخوفه بعد الآن، وبدأ يستمتع بما يفعل.   
  
  
وحينما أدرك ذلك، لم يشعر بذلك الضعف الذي انتابه حين كان يجلس في محطة الجبن ج الخاوية، وحينما أدرك أنه منع نفسه من أن يستوقفها الخوف، واتخذ وجهة جديدة؛ شعر بالحياة تدب في أوصاله من جديد.   
لقد وجد الآن أن المسألة أصبحت مسألة وقت قبل أن يصل إلى ضالته المنشودة بالفعل.   
وابتسم حين أدرك أنه :   
من الأسلم أن تبحث في المتاهة ، من ان تبقى دون جبن.  
أدرك هاو ما، كما أدرك من قبل:   
أن ما تخشاه لن يكون بنفس القتامة التي يصورها لك عقلك، وأن الخوف الذي تتركه يسيطر على عقلك هو أخطر بكثير من الوضع القائم بالفعل.  
  
  
لقد كان هاو متخوفاً لدرجة كبيرة من أن لا يعثر على الجبن الجديد، لدرجة أنه لم يرغب في الاستمرار في البحث عنه، لكن ما إن عاود رحلته مجدداً، عثر على قطع من الجبن في الممرات تكفيه لمواصلة المسير. الآن بدأ يتطلع إلى العثور على المزيد و المزيد، وأصبح مجرد التطلع إلى ما هو آتٍ أمراً ممتعاً في حد ذاته.   
لقد كان تفكيره القديم مغلفاً بسحابة من الخوف والقلق، فقد كان يشعر دائماً أنه لن يعثر على جبن كافٍ، أو انه لن يحظى به للمدة التي يريدها، وكان كثيراً ما يشغل باله بما قد يحدث له من مصائب، لا من مفاجآت سارة .   
لكن هذا التفكير تغير في الأيام التي أعقبت تركه لمحطة الجبن ج.   
واعتاد هاو أن يعتقد بأنه لا ينبغي تحريك الجبن، وأن هذا التغيير ليس صائباً.   
أما الآن فقد أدرك أن عدم التغيير أمر ينافي نواميس الكون و الطبيعة، فلابد للتغيير أن يقع باستمرار سواء توقعناه أم لا ، ولا يمكنك أن تفاجأ بالتغيير، إلا إذا لم تكن تتوقعه و تبحث عنه .  
  
وحينما أدرك هاو التغيير الذي اعترى معتقداته، توقف كي يكتب على الحائط:   
إن المعتقدات البالية لا ترشدك إلى جبن جديد.  
لم يعثر هاو على أي جبن بعد ، لكن كل ما كان يشغل تفكيره وهو يعدو في ممرات المتاهة هو ما تعلمه حتى الآن .   
لقد أدرك الآن أن هذه المعتقدات الجديدة تدفعه إلى التصرف على نحو جديد، فقد بدأ الآن يسلك مسلكاً يختلف عن مسلكه عندما كان يصر على العودة إلى محطة الجبن الخاوية.   
وأدرك هاو: أنك عندما تغير معتقداتك، فأنت تغير تصرفاتك.  
عليك أن لا تعتقد بأن التغيير قد يضرك ، وأنه لابد لك أن تقاومه، أو يمكنك أن تعتقد بأن عثورك على جبن جديد سوف يساعدك على استيعاب التغيير والتكيف معه. كل ذلك يعتمد على المعتقد الذي تختار أن تؤمن به .   
كتب هاو على الحائط قائلاً :   
عندما ترى أنك تستطيع العثور على جبن جديد وتستمتع به؛ فستغير طريقك.  
  
و أدرك هاو أنه كان سيصبح في حالة أفضل الآن لو أنه استوعب التغيير في محطة الجبن ج بسرعة ودون تلكؤ، وساعتها كان سيشعر بالقوة تدب في جسده وروحه ، ويستمر في التحدي حتى يعثر على الجبن الجديد، بل كان في إمكانه العثور عليه بالفعل لو أنه توقع التغيير، بدلاً من إضاعة وقته في مقاومته، بعد أن حدث بالفعل .   
واستجمع هاو قواه وقرر مواصلة المسير في الأجزاء الجديدة من المتاهة وبدأ يجد بعض قطع الجبن المتناثرة هنا و هناك، فعادت إليه بعض طاقته وثقته بنفسه.   
  
وعندما فكر في الطريق الذي جاء منه شعر بسعادة؛ لأنه كتب على الحائط في أماكن كثيرة، فقد أيقن أن تلك العبارات ستكون دليلاً له أثناء سيره في المتاهة، إذا اختار أن يترك محطة الجبن ج.   
وتمنى هاو لو أنه يسير في الاتجاه الصحيح، وفكر في إمكانية أن يقرأ هيم كتابته على الحوائط كي يعرف طريقه هو الآخر.   
ثم كتب هاو على الحائط ما عبر عما كان يدور بخلده لفترة من الزمن :   
ملاحظة التغييرات البسيطة تجعلك تتأقلم مع التغييرات الجذرية التي قد تصادفك مستقبلاً. والآن فقد طوى هاو صفحة الماضي، وبدأ يتطلع إلى المستقبل.   
واستمر يقطع دروب المتاهة بقوة وسرعة أكبر مما مضى، ولم يمضِ وقت طويل حتى حدث ما كان يتمناه.   
وفي الوقت الذي شعر فيه هاو بأنه سيظل بهذه المتاهة إلى الأبد، أفضت رحلته ـ أو على الأقل هذا الجزء من رحلته ـ إلى نهاية سريعة و سعيدة. لقد عثر على جبن جديد في محطة الجبن ن !   
حينما دلف إلى داخلها، لم يصدق ما رأته عيناه: جبال عالية هنا و هناك من الجبن الذي لم يره في حياته قط، ولم يستطع التعرف على كل الأنواع الموجودة أمامه؛ حيث إن بعضها كان جديداً عليه تماماً.   
ثم تساءل هاو للحظات عما إذا كان ما يراه حقيقة أم من نسج الخيال، إلى أن وقعت عيناه على صديقيه سنيف و سكورى .   
رحَب سنيف به بإيماءة من رأسه، أما سكورى فقد لوَح له بكفه، وظهر من معدتيهما الممتلئتين أنهما سبقاه إلى المكان بفترة ليست بقصيرة .   
  
ألقى هاو التحية عليهما، ثم سارع إلى تناول قضمات من أنواع الجبن المفضلة لديه، ثم خلع عنه حذاءه ورداء التريض ووضعهما بالقرب منه حتى إذا احتاجهما مرة أخرى تناولهما سريعاً ثم انقض على الجبن الجديد، وحينما أخذ كفايته، تناول قطعة من الجبن الطازج في يده و صاح : " مرحباً بالتغيير ! " وبينما أخذ يستمتع بمذاق الجبن الجديد، استرجع ما مر به من أحداث وما تعلمه خلاله وأدرك أنه عندما كان خائفاً من التغيير، فقد كان متمسكاً في الواقع بوهم الجبن القديم، والذي لم يعد موجوداً.   
وتساءل هاو: " إذن ما الذي غيرني هل هو خوفي من أموت جوعاً ؟ وحدث نفسه قائلاً: " لقد كان لذلك تأثيره ".   
ثم ضحك وأدرك أنه لم يكن ليتغير لولا أن بدأ يسخر من نفسه ومما كان يرتكبه من أخطاء، واكتشف أن أسرع طريقة للتغيير هي أن يضحك الإنسان من حماقته، وساعتها، سينسى ما فعل، وسوف يواصل المسير.   
وأدرك هاو أنه تعلم شيئاً مفيداً من صديقيه الفأرين ، سنيف و سكورى في أمر التنقل إلى موضع آخر، فقد كانا يعيشا حياتهما ببساطة. لم يحاولا المبالغة في تحليل وتعقيد الأمور، وعندما تغير الموقع، وتحرك الجبن، غيرا من أنفسهما و تحركا مع الجبن، ولم يكن بدٌ من أن يتذكر ذلك.   
استخدم هاو عقله الرائع كي يفعل ما يفعله الأقزام بأسلوب أفضل من الفئران.   
وتدبر الأخطاء التي ارتكبها في الماضي، واستخدمها كي يخطط مستقبله، لقد أدرك أن باستطاعة الإنسان أن يتعلم كيف يتعامل مع التغيير.  
  
كيف يأخذ الأمور ببساطة، كيف يكون مرناً، وكيف يكون سريع التصرف.   
يتعلم ألا يبالغ في تعقيد الأمور، وألا يقع فريسة لمعتقدات مفزعة .   
يتعلم أن يلاحظ التغيرات البسيطة؛ لكي يكون مستعداً للتغيير الجذري، الذي قد يحدث في المستقبل.   
أدرك هاو أنه بحاجة إلى التكيف سريعاً مع التغيير؛ لأنه إن لم يفعل ذلك، فقد لا تواتيه تلك الفرصة أبداً .   
وكان عليه أن يعترف بأن أكبر عقبة تقف في طريقه تكيفه مع التغيير موجودة بداخله هو، وأن الأمور لا تتحسن إلاَ بعد أن تتغير أنت .   
الأهم من هذا وذاك، أن هاو قد أدرك أن هناك دائماً جبناً جديداً أمام عينيك، سواء لاحظته أم لم تلاحظه، وأنك تستمتع به فقط عندما تتخلص من مخاوفك وتخوض المغامرة.   
وأدرك هاو كذلك أنه لا ضير من بعض الخوف، إذ إنه قد يحميك من خطر محقق، ولكنه اكتشف أيضاً أن معظم مخاوفه لم يكن لها ما يبررها، بل إنها منعته من أن يتغير في الوقت الذي كان لزاماً عليه أن يتغير .   
لم يعجبه التغيير وقتها، لكنه أدرك فيما بعد أن ذلك التغيير هدية السماء إليه كي ترشده إلى المزيد من الجبن، رغم أنها كانت ترتدي قناعاً .   
  
لقد عثر هاو على جزء جميل من نفسه، وبينما كان يتذكر الدروس المستفادة ، فكر في صديقه هيم، وتساءل عما إذا كان هيم قد قرأ شيئاً من عباراته التي كتبها على الحائط عند محطة الجبن ج أو في باقي المتاهة .   
ترى ما الذي كان يحدث لو طوى هيم صفحة الماضي، وواصل المسير ؟   
ترى ما الذي كان يحدث لو دخل المتاهة، واكتشف ما كان يجعل حياته أفضل ؟   
فكر هاو في العودة مجدداً إلى محطة الجبن ج ؛ ليرى ما إذا كان باستطاعته العثور على هيم، وهو يفترض أنه يستطيع العودة إلى النقطة التي كان فيها ، وفكر في أنه إذا عثر على هيم، فسيمكنه عندئذٍ أن يريه كيف يخرج من مأزقه، ولكنه أدرك أنه قد حاول بالفعل أن يجبر صديقه على التغيير.   
وكان على هيم أن يجد طريقه بمفرده، متغلباً على أوجاعه ومتجاوزاً مخاوفه، ولا يمكن لشخص آخر أن يؤدي له ذلك بالنيابة عنه، أو أن يقنعه بذلك ما لم يكن الاقتناع داخلياَ. كان يتعين على هيم أن يشعر بمزايا التغيير نفسه .   
وعلم هاو أنه قد ترك خلفه أثراً لهيم كي يتعقبه، وأنه يستطيع بمفرده أن يجد طريقه، فقط إذا قرأ العبارات التي كتبها هاو بخط يده على الجدران.  
ثم بدأ هاو في كتابة ملخص للدروس التي إستفادها من رحلته على أكبر حوائط   
محطة الجبن (ن)، ثم وضع كل تلك الومضات داخل رسمه لقطعة جبن كبيرة، وابتسم وهو ينظر إلى ما كتبه :   
  
التغيير يحدث   
قطع الجبن تتحرك باستمرار   
توقع التغيير   
استعد عندما يتحرك الجبن   
راقب التغيير   
اشتم رائحة الجبن كثيراً   
كي تعرف متى يصيبها العطب   
تكيف مع التغيير بسرعة   
كلما أسرعت بالتخلص من الجبن القديم ،   
استطعت أن تستمتع بالجبن الجديد   
تغيَر   
تحرك مع الجبن   
استمتع بالتغيير   
تذوق طعم المغامرة   
واستمتع بمذاق الجبن الجديد   
كن مستعداً كي تتغير بسرعة   
واستمتع بالتغير من جديد   
قطع الجبن تتحرك باستمرار   
  
أيقن هاو إلى أي مدى قد وصل منذ أن كان برفقة هيم في محطة الجبن ج ، ولكنه أدرك أنه من السهل أن يعود إلى ما كان عليه لو أفرط في الراحة، فقام كل يوم بتفقد الجبن في محطة الجبن ن ؛ كي يطمئن إلى مخزون الجبن فيها، وكان على استعداد ليفعل أي شيء كي لا يفاجأ بأي تغيير لم يضعه في الحسبان .   
وعلى الرغم من أن لديه مخزوناً كبيراً من الجبن، أصر هاو على أن يخرج ليتجول في المتاهة كي يكون على علم بما يحدث من حوله، فقد أدرك أنه من الأسلم له أن يبقى على علم بالواقع من حوله، بدلاً من أن يعزل نفسه في صومعته المريحة .   
ثم أنصت هاو إلى صوتٍ، ظن أنه صوت حركة بالخارج، وحينما أخذ الصوت يعلو تدريجياً، أيقن أن شخصاً ما كان يقترب منه .   
هل كان هيم ؟ هل كان يوشك على أن يظهر من بين أحد الأركان ؟   
دعا هاو و تمنى ـ كما فعل كثيراً من قبل ـ أن يتمكن صديقه في النهاية من أن.. يتحرك مع الجبن و يستمتع بذلك ! !**

**((135))**

**الفرواله  
كان هناك رجل يحب الفراولة كثيرا   
  
ويكره الديدان والحشرات بشكل كبير   
  
وذهب يوماً ما الى البحر لكي يصطاد السمك  
  
وكان اكيد معه معشوقته " الفراولة "  
  
فغرس قطعة الفراولة في السنارة لكي يبدأ في الصيد  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/smile.png  
  
وظل ينتظر وينتظر  
  
دون فائدة وحاول أكثر من مرة  
  
والوقت يمضي دون فائدة  
  
فعرف وتأكد أن السمك لا يأتي ولا يعشق غير الديدان  
  
ومن هنا تعلم درس   
  
أنه ليس كل ما يحبه هو يحبه الآخرين  
  
وليس كل ما يكره يكرهونه الآخرين  
  
ومن هنا ننطلق لحكمة وهي تقول  
  
خاطب الناس علي قدر عقولهم**

**((136))**

**السائق و ميمي  
كالمعتاد سائق الباص في طريقه من محطة إلى أخرى ، وبينما هو في طريقه توقف بإحدى المحطات ، صعد أحد الركاب وهو شاب عملاق كأنه بطل كمال أجسام ، وعلى وجهه علامات الشر قد تركت على وجهه أثار المشاكل .  
  
فسأله السائق عن التذاكر . فأجابه والشرر يتطاير من عينيه : ' المعلم ( ميمي ) مابيدفعش تذاكر '، فتركه السائق على استحياء وتابع طريقه  
  
وفي اليوم التالي ركب نفس العملاق ونظر إليه السائق برعب وسأله نفس السؤال بنبرة مرتعدة . فأجابه العملاق بغلظة : ' المعلم (ميمي) مابيدفعش تذاكر ' . وتكرر هذا المشهد مرات ومرات . نفس السؤال ونفس الإجابة . دون أن يتجرأ السائق أو حتى يفكر في مناقشة العملاق .  
  
فارق النوم عين السائق وأصابته الكآبه والخجل من نفسه ومن الركاب اللذين ينظرون إليه على أنه جبان وبدأ يتغيب عن العمل في محاولة منه للهروب من المشكلة .  
  
ولكنه قرر أن يواجه نفسه ويتحداها ، فذهب بجسمه النحيل وقامته القصيرة إلى إحدى مراكز التدريب وسجل نفسه في دورات تدريب كمال أجسام ،كونغفو ، جودو وكارتيه ، ومضت أشهر وهو يكافح ويناضل من أجل تحرير نفسه من الخوف حتى أتقن كل فنون الدفاع عن النفس ونال منها أشكال من الميداليات وألوان من الأحزمة .  
  
حتى حانت لحظة المواجهة مع المشكلة . فعاد الى عمله المعتاد واتجه الى نفس المحطة ، وهو يبحث عن هذا العملاق وما أن صعدت الفريسة الباص حتى نهض السائق وسأله بنبرة يملؤها الثقة بالنفس : ' تذاكر' ، فأجابه العملاق بنفس الطريقة : 'المعلم ( ميمي ) مابيدفعش تذاكر' .  
  
فأمسك السائق بقميص العملاق من رقبته وسط ذهول الركاب وصاح بصوت عال وعينان تشتعل منهما النار .  
  
المعلم ( ميمي ) مابيدفعش تذاكر ليه يعني ' ؟  
  
فأجابه العملاق بصوت خافت :  
  
المعلم ( ميمي ) معاه اشتراك ' !!!!!!!  
  
من فن الإدارة : التأكد من وجود مشكلة قبل بذل أي مجهود لحلها  
  
كثيرا ما نكرر مثل صنع هذا السائق فنضيع أوقاتنا في إيجاد حلول لمشاكل لا أصل ولا حقيقة لها وكانت بحاجة إلى شيء من النقاش اليسر أو الاستطلاع البسيط لتتضح المسائل فتتوفر الجهود وتتوفر الأموال وتستثمر الأوقات في أشياء أكثر أهمية**

**((137))  
  
الفرق بين الاقناع والاجبار**

**في إحدى معامل تكرير البترول كانت اللوائح تقضي بأن يرتدي العمال والموظفون نظارات لحماية عيونهم أثناء العمل  
  
إلا أن مدير المعمل لاحظ انتشار عدم الالتزام بهذه اللائحة. فالعمال والموظفون نادرا ما يرتدون نظارات الأمان الصناعي بالمعمل مما يعرضهم للخطر.   
  
عندما فكر المدير في مشكلة عدم ارتداء نظارات الأمان الصناعي فإنه بدأ – بشكل خاطئ – بالتركيز على المشكلة. فوجد أنه لابد من إجبار العاملين على ارتداء النظارات. وفي هذا الصدد لم يجد سوى أن يفرض خصومات على عدم الالتزام بارتداء النظارات.  
  
لكن تطبيق ذلك الحل لم يؤت نتائج كبيرة، فالعمال كانوا يخلعون النظارات بمجرد أن يشعروا بعدم وجود رقابة عليهم، وهذا الوضع أدى إلى ضعف الإنتاجية نظرا لأن العمال أصبحوا يركزون على تجنب مشكلة جديدة بدلا من أن يركزوا على عملهم فقط.   
  
أعاد المدير التفكير في مسألة ارتداء نظارات الأمان الصناعي ولكنه هذه المرة فكر في الحل بدلا من المشكلة فسأل نفسه: ما الذي سيجعل العمال يرتدون النظارات؟   
  
وهنا وجد الإجابة جاهزة وبسيطة، فقد أعاد تصميم نظارات الأمان الصناعي لتصبح أكثر أناقة، منذ ذلك الحين والعمال يحرصون على ارتداءها حتى خارج المعمل وفي أثناء الإجازات**

**(138)  
  
ماذا تريد أن تكون جزر أم بيض أم قهوة؟**

****

****

**  
  
ذهبت شابة الى والدتها ، وأخذت تشكو لها عن حياتها وكيف امتلأت بالصعاب وأنها ليست تعلم كيف تتصرف وترغب لو تستسلم . لأنها قد تعبت من القتال ومن المقاومة . ويبدو الأمر كما لو أنه كلما حُلت مشكلة برزت أخرى بدلا منها.  
  
اصطحبتها والدتها الى المطبخ . حيث ملأت 3 أوانى بالماء ثم وضعتهم على نيران قوية. وبعد وقت قليل أخذ الماء فى الغليان. فوضعت فى الإناء الأول جزر، وفي الثاني بيض، ثم وضعت فى الإناء الثالث بن مطحون. وجعلت الأوانى تستمر فى الغليان دون أن تنطق بكلمة. وبعد حوالي عشر دقائق أغلقت مفاتيح الموقد. ثم أخرجت الجزر خارج الإناء ووضعته فى طبق، ثم أخرجت البيض ووضعته هو الآخر فى طبق، ثم صبت القهوة فى وعاء آخر.  
  
ثم قالت لابنتها ، وسألتها " أخبريني ، ما الذى ترينه ؟ ". فقالت " جزر ، بيض ، وقهوة ". فقرّبت الأوعية لها وسألتها أن تمسك بالجزر وتتحسسه، ففعلت الإبنة ولاحظت أن الجزر أصبح لينا. ثم عادت الوالدة وسألت ابنتها أن تأخذ بيضة وتكسرها، وبعد تقشيرها لاحظت الإبنة كيف جمد البيض المسلوق. وأخيرا طلبت منها الأم أن تتذوق القهوة. ابتسمت الإبنة وهى تتذوق القهوة ذات الرائحة العبقة الغنية.  
وهنا سألت الإبنة "وماذا يعنى ذلك يا أمي ؟". ففسرت لها والدتها أن كل من الثلاثة مواد قد وضع فى نفس الظروف المعادية (الماء المغلي). ولكن كل واحد منهم تفاعل بطريقة مختلفة.  
فالجزر، كان صلبا لا يلين . ولكنه بعدما وضع فى الماء المغلي، أصبح طريا وضعيفا.  
والبيض كان سائلا، تحمي قشرته الخارجية مادته الداخلية السائلة. ولكن بعد بقاءه فى الماء المغلي، أصبح داخله صلبا. ولكن البن المطحون، كان مختلفا. لأنه بعد بقاءه فى الماء المغلي، استطاع أن يغير الماء نفسه.  
أخي وأختي... عندما تدق أبوابك الظروف الغير مواتية، كيف تستجيب لها؟ هل أنت مثل الجزر؟ أم مثل البيض؟ أم مثل البن المطحون ؟ .  
فكّر أنت فى ذلك : من أنا ؟ هل أنا مثل الجزر أبدو صلبا قويا، ولكن مع الألم والظروف المعاكسة، أنزوي وأصبح ضعيفا وأفقد قوتى وصلابتي؟.  
  
أم أنا مثل البيض، أبدأ بقلب طيّع، ولكنه يتقسى بنيران التجارب؟ هل روحي الداخلية كانت رقيقة كالماء، ولكن بعد ظرف وفاة، أو بعد صدمة عاطفية، أو خسارة مالية، أو تجارب أخرى، هل تقسيت وتحجرت ؟ . هل إطاري الخارجى ما زال له نفس الشكل ، ولكني في الداخل صرت مليءا بالمرارة وخشنا ، بروح متبلدة ، وقلب قاس ؟ .  
  
أم أنا مثل حبات البن المطحونة ؟ . غيرت فعلا الماء المغلي ، نفس الظروف التى أتت بالألم عندما راح الماء يغلي ، أطلقت من البن الطعم الحلو والرائحة الطيبة . لأنك إذ كنت مثل حبوب البن ، مهما كانت الظروف فى أسوأ حالاتها ، فإنك تصير أفضل وتغير الموقف من حولك . عندما تكون الأوقات هى الأكثر حلكة ، والتجارب هى الأصعب ، ترى هل ترتفع أنت لمستوى آخر ؟ . ترى كيف تتعامل مع الظروف المعاكسة ؟  
هل أنت جزر ، أم بيض ، أم حبيبات بن مطحونة ؟**

**(139)  
  
مشوار النجاح يبدأ ب(حلم)  
  
  
  
كان في السادسة من عمره حينما ترك بيته ليبحث عن عمل في نيويورك، حمل في يديه لفة صغيرة فيها كل متاعه، وفي بداية الطريق صادف شيخ وقور والذي قال للصبي بعد أن عرف غايته: "تمسك بحلمك.. عندئذ فقط ستحقق النجاح".   
  
التفت الصبي إلى الشيخ وقال له: "أنا لا أتقن عملا إلا صنع الصابون والشمع، حيث تعلمتها في بيت أسرتي."   
  
أجاب الشيخ: "سيكون في القريب شخص يمسك بزعامة صناعة الصابون في نيويورك، قد يكون هذا الشخص هو أنت وقد يكون غيرك، لكن أتمنى أن يكون هذا الشخص أنت فتمسك بحلمك، وأنا أؤكد أنك ستصبح هذا الشخص الناجح صاحب الثروة".   
  
هنا واصل الصبي طريقه إلى أن وصل لمدينة نيويورك، واستطاع أن يلتحق بعمل ثابت، ودائما كانت تتردد بداخله كلمات الشيخ، واتخذ خطوات ليتقدم في طريق حلمه ويحقق النجاح الذي يريده، وبعد عدة سنوات صار شريكا لصاحب العمل، وظل يطبق نصيحة الشيخ حتى اتسع عمله وازدادت ثروته وأصبح اسمه معروفا في كل بلاد العالم ..   
  
فهو "صومائيل كولجيت"، نقرأ اسمه على الصابون والعطور، فرغم صغر سنه تغربَ وغامر وكافح ليحقق حلمه بدلا من أن يظل جالسا نادبا حظه، فقد أدرك مبكرا أن حلمه هو سر قوته وعليه أن يتمسك به للنهاية.   
  
والآن.. ماذا عنك.. هل لديك حلم وهل تحاول أن تتمسك به؟.. لو كنت كذلك فثق أنك ممن يصنعون أو سيصنعون الحياة، وإن كنت لا تزال في بداية الطريق...   
  
إليك خطوات عملية تستطيع أن تأخذك إلى النجاح الذي تريده..**

**احلم أحلاما عظيمة**

**(كل ما تستطيع أن تحلم به تستطيع تحقيقه)، كما قال "والت ديزني"، فلا يوجد شيء واحد أنت عاجز عن الحصول عليه مادمت مقتنعا بإمكانية الحصول عليه، لذا حدد ما تريد بالضبط وما هو مفهوم النجاح بالنسبة لك، فكما قيل على لسان بطل مسرحية "ساحر الصحراء" للكاتب "باولو كويليو": "عندما تريد شيئا بإخلاص فإن العالم كله يتآمر من آجل أن تحصل عليه".**

**أكتب سيناريو لأحلامك**

**ضع تصورا للخطوات القريبة والبعيدة التي ستصل بها لحلمك، وأبدأ والنهاية في ذهنك، فعندما يكون لديك رؤية واضحة ستتقدم حتى في أصعب الظروف، لأن لديك خطوات واضحة للوصول لأحلامك.**

**ألقي بأعذارك في سلة المهملات**

**حدد أعذارك التي تعوقك دائما من الوصول لحلمك، وألقي بها بعيدا عن حياتك، وواجه قناعاتك الداخلية التي تفرض عليك حدودا وقيودا، وضع يدك على الأفكار السلبية التي تعوقك عن التقدم للأمام، وتعامل معها على أنها أكاذيب وتحمل مسؤولية أحلامك.**

**كن واثقا من قدرتك على تحقيق حلمك**

**تقطع نصف المسافة في طريق حلمك عندما تثق بنفسك وبقدراتك وتقتنع أنك قادرا على النجاح، ولا تسمح للخوف أن يجعلك أن تحجم عن المحاولة، وتوقع الأفضل في كل موقف من مواقف حياتك وتصرف كما لو أن من المستحيل أن تفشل.**

**اصنع من العقبات سلما للنجاح**

**يقول رجل الصناعة الأمريكي "هنري فورد": "عندما يبدوا أن كل شيء يعاندك ويعمل ضدك تذكر أن الطائرة تقلع عكس اتجاه الريح لا معه"، لذا فعندما تخفق في أي خطوة للوصول لحلمك فهي فرصة جديدة لتبدأ من جديد فقط باستعداد وتخطيط أكبر.**

**سر الخطوات الصغيرة**

**يقول مثل قديم "أن النجاح هو محصلة اجتهادات صغيرة تتكرر يوما بعد يوم"، لذا عليك أن تستخدم يوميا مفهوم الـ 10 بوصات، وتخيل أن كل خطوة تجتازها تقربك مسافة 10 بوصات من حلمك، وستتقدم تدريجيا وبنجاح في طريقك، وهذا من شأنه أن يقوي إرادتك، ومتى ظهرت لك فكرة جديدة تبدوا أنها ستقربك من حلمك تحرك فورا في اتجاهها.**

**اعشق حلمك**

**ليس كافيا أن يكون لديك حلم وتريد تحقيقه، لكن لابد وأن تكون ترغبه وبشدة، يقول "نابليون هيل": "عندما تكون رغباتك قوية بما يكفي، ستشعر وكأنك تملك قدرات وقوى خارقه لتحقيق ما تريد"، لذا قرر أن تصبح بحلمك من المتميزين في مجالك وبرمج عقلك على النجاح فيه.**

**إصرارك خط دفاعك**

**هناك ميزة رائعة في الإصرار أنه يهزم جميع المعارضين ويمنح الثقة ويمحق العقبات، لأن الجميع يثقون في الإنسان الذي يتمتع بالإصرار، لأنهم يعرفون أن مثله عندما يتولى أمرا فإن المعركة تكون شبه محسومة لصالحه، لأنه ينجز أي شيء يعزم على إنجازه.**

**تعلم من الشخصيات الناجحة**

**السمة المشتركة بين جميع الناجحين أن لديهم حلم متمسكون به ويسعون لتحقيقه متحديين ظروفهم الصعبة وإخفاقاتهم المتعددة، لذا اقرأ دائما عن الشخصيات الناجحة وتعرف على الخطوات الفعالة التي اتخذوها في سبيل الوصول لتحقيق أحلامهم.**

**أكتب شهادة ميلاد حلمك**

**قرر أنك لن تتنازل عن حلمك أبدا، ولتعلم أن العالم يحكم عليك من خلال ما أنجزته وليس من خلال ما بدأت عمله ولم تنجزه، لذا فأنت المسؤول عن كتابة شهادة ميلاد حلمك، يقول "والت ديزني": "كثيرا ما يسألني الناس إذا كنت أعرف سر النجاح وإذا كنت أستطيع أن أخبر الآخرين كيف يجعلون أحلامهم تتحقق.. إجابتي هي تستطيعون تحقيق ذلك بالعمل"، تمسك بحلمك حتى النهاية فهو ملكك وهو سر قوتك.**

**(140)**

**تقييم ذاتي**

****

**دخل فتى صغير إلى محل تسوق و جذب صندوق كولا إلى أسفل كابينة الهاتف**

**وقف الفتى فوق الصندوق ليصل إلى أزرار الهاتف و بدأ باتصال هاتفي**

**انتبه صاحب المحل للموقف و بدأ بالاستماع إلى المحادثة التي يجريها هذا الفتى**

**قال الفتى: "سيدتي، أيمكنني العمل لديك في تهذيب عشب حديقتك" ؟**

**أجابت السيدة: " لدي من يقوم بهذا العمل"**

**قال الفتى: " سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص"**

**أجابت السيدة بأنها راضية بعمل ذلك الشخص و لا تريد استبداله**

**أصبح الفتى أكثر إلحاحا و قال: "سأنظف أيضا ممر المشاة و الرصيف أمام منزلك، و ستكون حديقتك أجمل حديقة في مدينة بالم بيتش فلوريدا"**

**و مرة أخرى أجابته السيدة بالنفي...**

**تبسم الفتى و أقفل الهاتف.**

**تقدم صاحب المحل- الذي كان يستمع إلى المحادثة – إلى الفتى و قال له:**

**لقد أعجبتني همتك العالية، و أحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك و أعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل.**

**أجاب الفتى الصغير: "لا، وشكرا لعرضك، غير أني فقط كنت أتأكد من أدائي للعمل الذي أقوم به حاليا. إنني أعمل لدى هذه السيدة التي كنت أتحدث إليها."**

**(141)  
حكمة البسكويت!**

**  
  
كان على أحد الطلبة المتفوقين الذين تخرجوا من الجامعة للتو  
أن يلقي خطبة في حفل التخرج نيابة عن زملائه، بعد تفكير طويل ذهب الطالب إلى مكتبة الجامعة للاطلاع على بعض كتب الأقوال المأثورة، و راجع بعض كتب القانون التي درسها في الجامعة  
لكنه لم يستطع تحديد فكرة خطبته، ثم قرأ بعض الكتب عن كيفية  
إلقاء الخطب و الكلمات المناسبة لكنه لم يعثر على ضالته.  
و في صباح يوم الإحتفال جلس الطالب لتناول طعام الإفطار  
فهبطت عليه الحكمة من حيث لا يدري، فقد قرأ على غلاف علبة البسكويت الذي كان يتناوله عبارة:( أبق البسكويت باردا دون أن يتجمد).  
فكر الطالب أن الإنسان يجب أيضا أن يكون كذلك، و أن في هذه المقولة كثيرا من الحكم، و أثناء الخطبة روى الطالب هذه القصة على جمهور المستمعين و أنهى خطبته قائلا :( كونوا هادئين لكن ليس إلى درجة التجمد).  
فتذكر دائما أن: التوتر يمنع العقل من التفكير السليم، و أن التوتر و العجلة بالأمور قبل أوانها، أو التساقط فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت، كلها أمور تمنع العقل من التفكير السليم و تعيق النجاح، فضع كل أمر موضعه و أوقع كل عمل موقعه.**

**((142))  
  
  
كن جميلا ترى الوجود جميلا  
  
**

**في أحد المستشفيات كان هناك مريضان هَرِمَيْن في غرفة واحدة.  
كلاهما معه مرض عضال.  
أحدهما كان مسموحاً له بالجلوس في سريره لمدة ساعة يوميا بعد العصر. ولحسن حظه فقد كان سريره بجانب النافذة الوحيدة في الغرفة.  
أما الآخر فكان عليه أن يبقى مستلقياً على ظهره طوال الوقت كان المريضان يقضيان وقتهما في الكلام، دون أن يرى أحدهما الآخر، لأن كلاً منهما كان مستلقياً على ظهره ناظراً إلى السقف  
تحدثا عن أهليهما، وعن بيتيهما، وعن حياتهما، وعن كل شيء وفي كل يوم بعد العصر، كان الأول يجلس في سريره حسب أوامر الطبيب، وينظر في النافذة، ويصف لصاحبه العالم الخارجي.  
وكان الآخر ينتظر هذه الساعة كما ينتظرها الأول،لأنها تجعل حياته مفعمة بالحيوية وهو يستمع لوصف صاحبه للحياة في الخارج:  
  
(( ففي الحديقة كان هناك بحيرة كبيرة يسبح فيها البط.  
والأولاد صنعوا زوارق من مواد مختلفة وأخذوا يلعبون فيها داخل الماء.  
وهناك رجل يؤجِّر المراكب الصغيرة للناس يبحرون بها في البحيرة.  
والجميع يتمشى حول حافة البحيرة.  
وهناك آخرون جلسوا في ظلال الأشجار أو بجانب الزهور ذات الألوان الجذابة.  
ومنظر السماء كان بديعاً يسر الناظرين))  
  
فيما يقوم الأول بعملية الوصف هذه ينصت الآخر في ذهول لهذا الوصف الدقيق الرائع.  
ثم يغمض عينيه ويبدأ في تصور ذلك المنظر البديع للحياة خارج المستشفى.  
  
وفي أحد الأيام وصف له عرضاً عسكرياً.  
ورغم أنه لم يسمع عزف الفرقة الموسيقية إلا أنه كان يراها بعيني عقله من خلال وصف صاحبه لها.  
ومرت الأيام والأسابيع وكل منهما سعيد بصاحبه.  
  
وفي أحد الأيام جاءت الممرضة صباحاً لخدمتهما كعادتها، فوجدت المريض الذي بجانب النافذة قد قضى نحبه خلال الليل.  
ولم يعلم الآخر بوفاته إلا من خلال حديث الممرضة عبر الهاتف وهي تطلب المساعدة لإخراجه من الغرفة.  
فحزن على صاحبه أشد الحزن.  
وعندما وجد الفرصة مناسبة طلب من الممرضة أن تنقل سريره إلى جانب النافذة.  
ولما لم يكن هناك مانع فقد أجابت طلبه.  
  
ولما حانت ساعة بعد العصر وتذكر الحديث الشيق الذي كان يتحفه به صاحبه كان ينتحب لفقده.  
ولكنه قرر أن يحاول الجلوس ليعوض ما فاته في هذه الساعة.  
وتحامل على نفسه وهو يتألم،ورفع رأسه رويداً رويداً مستعيناً بذراعيه ،ثم اتكأ على أحد مرفقيه وأدار وجهه ببطء شديد تجاه النافذة لينظر العالم الخارجي.  
وهنا كانت المفاجأة.  
::  
::  
لم ير أمامه إلا جداراً أصم من جدران المستشفى،فقد كانت النافذة على ساحة داخلية.!!  
نادى الممرضة وسألها إن كانت هذه هي النافذة التي كان صاحبه ينظر من خلالها  
فأجابت إنها هي فالغرفة ليس فيها سوى نافذة واحدة.  
ثم سألته عن سبب تعجبه، فقص عليها ما كان يرى صاحبه عبر النافذة وما كان يصفه له.  
  
كان تعجب الممرضة أكبر،إذ قالت له:  
ولكن المتوفى كان أعمى، ولم يكن يرى حتى هذا الجدار الأصم،  
لعله أراد أن يجعل حياتك سعيدة حتى لا تُصاب باليأس فتتمنى الموت.**

**((143))  
  
قصة خالد والحصان**

**كان الليل دامساً حينما عاد "خالد" الى بيته...ولكنه لم يكن وحده...كان قد وجد حصاناً.ولما عاد الى منزله توسل إلى أبيه لكى يحتفظ بالحصان. قال والده إنه م الممكن له إبقاء الحصان لهذه الليلة فقط حيث إن من المتوقع أن يبحث صاحبه عنه...ثم استطرد الأب:"فى الصباح سأقول لك ماذا تفعل"..  
  
لم ينم خالد أبداً هذه الليلة...وكان همه قضاء أطول فترة ممكنة مع الحصان..ولما ذهب والده إلى الفراش كانت الشمس قد أشرقت واستيقظ الجميع فى البيت...وجاء الأب ليرى ابنه وقال له:"أعتقد أنه عليك الآن أن ترجع الحصان إلى صاحبه".وقال خالد:"ولكن ياوالدي لست أدرى أين يقيم صاحب الحصان..لا أدري كيف أرجعه"..فنظر الأب الى ابنه ببتسامة وديعة فترة ثم قال:"ياخالد..سر الى جانب الحصان ودعه يفتح لك الطريق"..  
  
ارتدى خالد ملابسه للرحيل وهو غير مقتنع بما سمعه ولكن بعد خروجه من المنزل فعل مثلما قال والده ومشى الى جانب الحيوان الجميل..وتعجب الولد حينما رأى الحصان يلف الى اليسار ثم الى اليمين-بافتخار..وتابع خالد الحصان..  
  
أخيراً وصل خالد مبتسماً وفرحاً الى قرية ولما رأى القرويون الحصان أتوا راكضين وشكروا خالد لإرجاعه الحصان وأعطوه هدية.  
ولما عاد خالد الى منزله..سأله والده إذا كان أرجع الحصان..فهز رأسه قائلاً:"فعلت مثلما قلت لي ووجد الحصان طريقه إلى صاحبه". وبعد فترة من التفكير أضاف :"أتدري يا أبي هناك شىء أريد أن أقوله لك-حينما وجدت الحصان أمس كنت سعيداً وكان عندى أمل أنك ستسمح لي بإبقائه معى ولكننى الآن أكثر سعادة لاننى وفقت فى مساعدة هؤلاء الناس فى القرية-لكن يا أبي..أعرف أنك طلبت مني إرجاع الحصان لسبب". فقال الأب مبتسماً:"إن السعادة تنبع يابنى من العطاء والمساعدة وحينما ساعدت هؤلاء الناس شعرت بالسعادة وهذا هو الدرس الأول لك.ودرسي الثاني هو أنه عندما سرت بالقرب من الحصان وجد سبيله إلى صاحبه بدون أى تأثير منك...يابني يجب أن تتقبل الناس على أحوالهم ولا تحاول تغييرهم بل غير ذاتك".  
  
إذا أردت أن يتقبلك الناس..تقبلهم كما هم  
  
وإذا أردتهم أن يحترموك فاحترمهم أنت  
  
وإذا أردت أن يبتسموا لك فابتسم لهم  
  
وإذا أردتهم أن يحبوك أحبهم-  
  
وإذا أردت أن تأخذ فأعط دون انتظار أى مقابل وسوف تعطي عشرات المرات بالزيادة من الله سبحانه وتعالى.  
  
عملاً بنصيحة والده إزداد خالد إدراكاً وتفهماً ومع الوقت أصبح أستاذاً فى الإتصال.  
  
أنت أيضاً بمقدورك عمل الشىء ذاته-إبدأ اليوم فى التأثير على نفسك لأنك إذا حاولت التأثير على الآخرين سوف تشعر باليأس والتعاسة-كما قال غاندى:"كــــن التغيير الذي تريد حدوثه فى العالم"..آمن بقوة أنك معجزة وأن لا أحد يشبهك تماماً لا هنا ولا فى أى مكان آخر..تقبل الآخرين..أحبهم..أعطهم وركز على نواياهم...إنى أضمن لك ليس فقط أنك سوف تعتبر من أعظم رجال الإتصال فى التاريخ بل أيضاً أنك سوف تعيش حياة مليئة بالفرحة والسعادة**

**((144))**

**نظرية القرود الخمسة**

**  
  
أحضر خمسة قرود، وضعها في قفص!   
وعلق في منتصف القفص حزمة موز،   
وضع تحتها سلما. بعد مدة قصيرة ستجد أن قردا ما من المجموعة   
سيعتلي السلم محاولا الوصول إلى الموز.  
ما أن يضع يده على الموز،   
أطلق رشاشا من الماء البارد على القردة الأربعة الباقين وأرعبهم!!   
بعد قليل سيحاول قرد آخر أن يعتلي نفس السلم ليصل إلى الموز،   
كرر نفس العملية، رش القردة الباقين بالماء البارد. كرر العملية أكثر من مرة!  
بعد فترة ستجد أنه ما أن يحاول أي قرد أن يعتلي السلم للوصول إلى الموز ستمنعه المجموعة خوفا من الماء البارد.   
  
الآن،   
أبعد الماء البارد، وأخرج قردا من الخمسة إلى خارج القفص،   
وضع مكانه قردا جديدا  
(لنسميه سعدان) لم يعاصر ولم يشاهد رش الماء البارد.   
سرعان ما سيذهب سعدان إلى السلم لقطف الموز،  
حينها ستهب مجموعة القردة المرعوبة من الماء البارد لمنعه وستهاجمه.  
بعد أكثر من محاولة سيتعلم سعدان   
أنه إن حاول قطف الموز سينال (علقة قرداتية) من باقي أفراد المجموعة!   
  
الآن أخرج قردا آخر ممن عاصروا حوادث رش الماء البارد (غير القرد سعدان)،   
وأدخل قردا جديدا عوضا عنه. ستجد أن نفس المشهد السابق سيتكرر من جديد.   
القرد الجديد يذهب إلى الموز، والقردة الباقية تنهال عليه ضربا لمنعه.   
بما فيهم سعدان على الرغم من أنه لم يعاصر رش الماء،   
ولا يدري لماذا ضربوه في السابق،   
كل ما هنالك   
أنه تعلم أن لمس الموز يعني (علقة) على يد المجموعة.  
لذلك ستجده يشارك، ربما بحماس أكثر من غيره بكيل اللكمات والصفعات للقرد الجديد   
(ربما تعويضا عن حرقة قلبه حين ضربوه هو أيضا)!   
  
استمر بتكرار نفس الموضوع،  
أخرج قردا ممن عاصروا حوادث رش الماء، وضع قردا جديدا، وسيتكرر نفس الموقف.   
كرر هذا الأمر إلى أن تستبدل كل المجموعة القديمة ممن تعرضوا لرش الماء   
حتى تستبدلهم بقرود جديدة!  
في النهاية ستجد أن القردة ستستمر تنهال ضربا على كل من يجرؤ على الاقتراب من السلم.  
لماذا؟ لا أحد منهم يدري!!   
لكن هذا ما وجدت المجموعة نفسها عليه منذ أن جاءت!   
  
هذه القصة ليست على سبيل الدعابة.   
وإنما هي من دروس علم الإدارة الحديثة.   
لينظر كل واحد منكم إلى مقر عمله.  
  
كم من القوانين والإجراءات المطبقة،   
تطبق بنفس الطريقة  
وبنفس الأسلوب البيروقراطي   
غير المقنع منذ الأزل،   
ولا يجرؤ أحد على السؤال لماذا يا ترى تطبق بهذه الطريقة؟  
بل سيجد أن الكثير ممن يعملون معه  
وعلى الرغم من أنهم لا يعلمون سبب تطبيقها بهذه الطريقة  
يستميتون في الدفاع عنها   
وإبقائها على حالها**

**((145))**

**مسمار..... يعلمك كيف تضبط انفعالك!!!!!**

****

**كان هناك طفل يصعب ارضاؤه , أعطاه والده كيس مليء بالمسامير وقال له : قم بطرق مسمارا واحدا في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع أي شخص  
  
في اليوم الأول قام الولد بطرق 37 مسمارا في سور الحديقة ,  
  
وفي الأسبوع التالي تعلم الولد كيف يتحكم في نفسه وكان عدد المسامير التي توضع يوميا ينخفض,  
  
الولد أكتشف أنه تعلم بسهوله كيف يتحكم في نفسه ,أسهل من الطرق على سور الحديقة  
  
في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة  
  
عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد بحاجة الى أن يطرق أي مسمار  
  
قال له والده: الآن قم بخلع مسمارا واحدا عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك  
  
مرت عدة أيام وأخيرا تمكن الولد من إبلاغ والده أنه قد قام بخلع كل المسامير من السور  
  
قام الوالد بأخذ ابنه الى السور وقال له  
  
(( بني قد أحسنت التصرف, ولكن انظر الى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبدا كما كانت ))  
  
عندما تحدث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة, فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها  
  
أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين من جوفه , ولكن تكون قد تركت أثرا لجرحا غائرا  
  
لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسفت له لأن الجرح لا زال موجودا  
  
جرح اللسان أقوى من جرح الأبدان  
  
الأصدقاء جواهر نادرة , هم يبهجونك ويساندوك.  
  
هم جاهزون لسماعك في أي وقت تحتاجهم  
  
هم بجانبك فاتحين قلوبهم لك  
  
لذا أرهم مدى حبك لهم**

**((146))  
  
  
لست تائهاً  
  
  
[](http://3.bp.blogspot.com/_TcRSF9IxLi8/S0BZHXT3QOI/AAAAAAAAAPI/P6qhwdHaPaQ/s1600-h/road+sign.jpg)**

**توقف مسافر ذات يوم ونادى على رجل من أهل القرية قائلاً أنا بحاجة لمساعدتك فقد تهت، فقال الرجل هل تعرف أين أنت، قال المسافر نعم قرأت اللافته على مدخل القرية، قال الرجل فهل تعرف أين تريد قال المسافر نعم وذكر له الوجهة فقال الرجل أنت لست تائهاً أنت فقط بحاجه للتوجيه .**

**لا تخشى من التحرك البطئ،اخش من الوقوف فى مكانك "مثل صينى"**

**المرء الذى أقدم على البداية قد قطع نصف الطريق**

**((148))  
  
سم الثعبان**

****

**وضع ماله كله وأمله فى قطعة الأرض التى اشتراها،فلما ذهب ليزرعها وجدها مقفرة لا تصلح للزراعة ولا تنفع للرعى وليس فيها إلا الأعشاب،وجد الأرض تعيش فيها مئات الحيات والثعابين وكاد يصاب بالجنون لولا أن خطرت له فكرة عبقرية وهى أن يربى هذه الحيات ويستفيد منها وفعل ذلك ونجح نجاحاً باهراً وكان يستخرج السموم ويرسل بها لمعامل الأدوية ويبيع جلودها بأغلى الأثمان ويحفظ لحومها فى علب لمحبى لحم الثعابين وبعد فترة كان يقصده السياح من كل مكان لرؤية أول مزرعة لتربية الثعابين .**

**فى كل مشكلة تختبئ فرصة كبيرة.**

**لا تقل أبداً لقد ضاعت الفرصة**

**((149))  
  
  
هل أنت ضفدعة........؟**

**أجرى بعض العلماء تجربة على ضفدعة فقاموا بوضعها في إناء به ماء يغلي فقفزت الضفدعة عدة قفزات سريعة تمكنها من الخروج من هذا الجحيم التي وضعت فيه .....   
لكن العلماء عندما وضعوا الضفدعة في إناء به ماء درجة حرارته عادية ثم اخذوا في رفع درجة حرارة الماء وتسخينه إلى أن وصل إلى درجة الغليان وجدوا أن الضفدعة ظلت في الماء حتى أتى عليها تماما وماتت دون أن تحاول أدنى محاولة للخروج من الماء المغلي ..  
  
  
العلماء فسروا هذا بأن الجهاز العصبي للضفدعة لا يستجيب إلا للتغيرات الحادة .....إما التغير البطيء على المدى الطويل ...فإن الجهاز العصبي للضفدعة لا يستجيب له ....   
  
هذا هو حال الحياة معنا دائما ..   
التغيرات المحيطة بنا تغيرات بطيئة تكاد تكون مملة في مجملها ...ولكنها تغييرات مهمة حاسمة في معظمها ...   
قارن بين حياتك منذ عامين وحالك الآن ....هل هناك تغيرات من حولك   
حقيقة ستدهش من حجم التغيرات التي حدثت من حولك لكن كيف كانت استجابة جهازك العصبي لها ؟؟؟   
  
هل شعرت بأن صغائر الأمور هي في حقيقتها أمور جلل .....وأن معظم النار من مستصغر الشرر ..   
  
هل كنت كالضفدعة التي تحركت الدنيا حولها وتغيرت وهي لم تفطن لهذا فلقيت حتفها ... أم انك فطنت لما يجري حولك وسارعت جاهدا لتعايش التغيرات التي تجري حولك وتفكر في تطوير حياتك ...   
  
هل كان حالك مع نفسك ومع الله كحال الضفدعة ..فلم تفطن بالصدأ الذي يهبط على قلبك كل يوم وببعدك عن الله خطوة بخطوة إلى أن فوجئت بالبعد السحيق .....   
  
كيف كان حالك مع اهلك هل فوجئت انك أصبحت شخصا بعيدا عن اهلك قاطعا لصلة رحمك ولم تفطن أن إهمالك في صلة رحمك وتسويفك لها قد أودى بك انك قد أصبحت بعيدا عن اهلك ...   
كيف كان حالك عن نفسك هل سعيت لتطوير نفسك وتعليمها ما جد من العلوم والكمبيوتر أم فوجئت أن الناس أصبحوا ينظرون لك على انك جاهل متأخر لا تدري الكثير عما يدور حولك  
  
كيف كان حالك مع إخوانك ...هل فوجئت الآن انك أصبحت بعيدا عنهم وأن مسافات شاسعة قد قامت بينك وبينهم من أمور استصغرتها أنت ...   
  
في كل شئون حياتك قف مع نفسك و أسأل هل أنت ضفدعة ......؟؟؟**

**((150))  
  
إذا ساءت ظروفك فلا تخف  
  
هبت عاصفة شديدة على سفينة فى عرض البحر فأغرقتها.. ونجا بعض الركاب .. منهم رجل أخذت الأمواج تتلاعب به حتى ألقته على شاطئ جزيرة مجهولة ومهجورة .. ما كاد الرجل يفيق من إغمائه و يلتقط أنفاسه،حتى سقط على ركبتيه وطلب من الله المعونة والمساعدة و سأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم  
  
مرت عدة أيام كان الرجل يقتات خلالها من ثمار الشجر و ما يصطاده من أرانب، و يشرب من جدول مياه قريب و ينام في كوخ صغير بناه من أعواد الشجر ليحتمى فيه من برد الليل و حر النهار و ذات يوم، أخذ الرجل يتجول حول كوخه قليلا ريثما ينضج طعامه الموضوع على بعض أعواد الخشب المتقدة. و لكنه عندما عاد، فوجئ بأن النار التهمت كل ما حولها  
  
فأخذ يصرخ: لماذا يا رب؟ حتى الكوخ احترق، لم يعد يتبقى لى شئ فى هذه الدنيا و أنا غريب فى هذا المكان والآن أيضاً يحترق الكوخ الذى أنام فيه لماذا يا رب كل هذه المصائب تأتى علىّ؟!!'  
  
ونام الرجل من الحزن و هو جائع.  
  
و لكن فى الصباح كانت هناك مفاجأة فى انتظاره إذ وجد سفينة تقترب من الجزيرة وتنزل منها قارباً صغيرا لإنقاذه أما الرجل فعندما صعد على سطح السفينة أخذ يسألهم كيف وجدوا مكانه؟ فأجابوه: لقد رأينا دخاناً، فعرفنا إن شخصاً ما يطلب الإنقاذ  
فسبحان من علِم بحاله ورآ مكانه..سبحانه مدبر الأموركلها من حيث لا ندري ولا نعلم  
  
إذا ساءت ظروفك فلا تخف.. فقط ثِق بأنَّ الله له حكمة في كل شيء يحدث لك وأحسن الظن به  
  
و عندما يحترق كوخك.. اعلم أن الله يسعى لانقاذك..**

**((151))**

**متى نصل إلى تفكير هذه المعلمة؟**

**هون عليك يا أخي في البداية هي ليست في البلاد العربية إنها في أمريكا ، ماذا فعلت هذه المعلمة لتنقذ شابا في السادسة عشرة من عمره من الانتحار من غير أن تعلم.  
  
خلاصة هذه الحكاية الطريفة أن معلمة الصف الثاني متوسط ، أرادت أن تفعل شيئا جميلا لتعود الطلاب على مهارة   
الاتصال وذلك بتكليفهم بمشاريع تربي لديهم الشعور بالمسئولية وتبعد عنهم رداء الخجل ، قامت هذا المعلمة فوزعت على تلاميذ فصلها كل طالب أعطته ثلاثة أوسمه تعلق على الصدر وقالت لكل واحد ، إني أعترف لك بالفضل لأنك قدمت لي كذا وكذا ثم وضعت الوسام على صدره ، وقالت له خذ هذه ثلاثة أوسمه أعطها شخصا له تاثير قوي في حياتك كنوع من العرفان له بالجميل  
  
فانطلق أحد الطلاب إلى أحد الموظفين في إحدى الدوائر وكان يعرفه إذ أنه قدأرشده إلى الأسلوب السليم لاختيار مهنة المستقبل ، وعند اللقاء به وضح له سبب مجيئه ، وأنه مدين له بالعرفان على ماقدمه له من معروف ثم وضع الطالب الوسام على صدر الموظف وشكره وذهب ، أما الموظف فانطلق مسرعا إلى رئيس الشركة وكان من النوع الذي يتشكى من وضع الشركة فقابله الموظف الصغير وقال إنني أعترف لك بالجميل الذي قدمته لي فأنت رجل مبدع تستحق الشكر والثناء ثم قام الموظف ووضع الوسام على صدر رئيس الشركة فسر كثيرا وقال الموظف الصغير خذ هذا الوسام وأعطه من يعز عليك ,,,,  
  
في نهاية الدوام خرج رئيس الشركة من عمله مسرورا فلم يتعود أن يحظى بهذا التقدير والاعتراف بموهبته وإبداعه من قبل مرؤوسيه ، ذهب لبيته ولكنه في المساء صار يفكر لمن يعطي هذا الوسام الذي أعطاه له الموظف الصغير ، وهو منشرح الصدر وذكر ذلك لأهله زوجته وأولاده ، فكر ثم فكر واستقر رأيه ان يعطي الوسام لابنه ذي 16 عاما في عنفوان المراهقة ، نادى رئيس الشركة ابنه وقال له :   
جاءني أحد الموظفين وشكرني لأني مبدع وعلى اهتمامي به ، وأعطاني هذا الوسام الذي استقر رأيي على أن أعطيك إياه لأني مقصر في حقك ، فقد سرق وقتي العمل في الشركة ولم تدع لي مشاغلي وقتا أجلس فيه معك فتفضل هذا الوسام وسامحني على التقصير ، ولما هم الوالد بتعليق الوسام على صدر ابنه بكى الولد بكاء شديدا واهتز جسمه وقال لوالده بصوت حزين وبعبارات تقطع القلب ،والدي :   
أنا في الليلة الماضية دخلت عليك الغرفة أنت ووالدتي وأنتما نائمان فقلت في نفسي هما نائمان لاأحد يهتم بي ، ثم قررت بعد ذلك أن أتخلص من حياتي فكتبت على ورقة هذه العبارة ( والدي والدتي سامحاني ، لم يعد لوجودي معنى ) ثم وضعت الورقة تحت وسادتي ، أما الان، فلاحاجة لهذه الرسالة فقد أنقذني هذا الوسام من الانتحار ، فضم الأب ابنه على صدره وقال :  
أعذرني يا بني ، ما أردت لك هذا ، ماذا ستكون حياتي بعد فقدك إنني سوف أكون مذنبا طول حياتي ولن يطهر جلدي من هذا الخطأ ماء البحر ، وبعدما تصافحا ، وعد الأب ابنه أنه سيكون في مقدمة اهتماماته ، كما أن الأب عاد إلى عمله منشرح الصدر ولم يعد يتشكى كما كان أولا وسر لتغيره بقية أفراد الشركة .  
  
هل نحن قادرون على أن نفعل مثلما فعلت هذه المعلمة ؟ أم أن هناك قيودا تقيدنا وسلاسل الروتين والبيروقرطية والجهل يخيم علينا ، هل سنجد يوما ما معلما ومعلمة ينعمان بهذه الحرية التي تمتعت بها هذه المعلمة ، متى؟؟؟؟؟؟**

**((152))**

**الصديق   
  
الصديق هو الذي يأتيك دائما حتى عندما يتخلى عنك الآخرون  
  
  
قال الجندي لرئيسه :  
صديقي لم يعد من ساحة المعركة سيدي.. أطلب منك الذهاب للبحث عنه ..  
الرئيس:  
' الأذن مرفوض '  
وأضاف الرئيس قائلا :  
لا أريدك أن تخاطر بحياتك من أجل رجل من المحتمل أنه قد مات   
الجندي: دون أن يعطي أهمية لرفض رئيسه .  
  
ذهب وبعد ساعة عاد وهو مصاب بجرح مميت حاملاً جثة صديقه ...  
كان الرئيس معتزاً بنفسه :لقد قلت لك أنه قد مات ..  
قل لي أكان يستحق منك كل هذه المخاطرة للعثور على جثته ؟؟؟  
  
أجاب الجندي ' محتضراً ' بكل تأكيد سيدي .. عندما وجدته كان لا يزال حياً،،   
واستطاع أن يقول لي :  
( كنت واثقاً بأنك ستأتي )  
  
} الصديق هو الذي يأتيك دائما حتى عندما يتخلى الجميع عنك {**

**((153))**

**يحــكى أن..!!**

**يحكى أن الشيطان قرر أن يبيع أسلحته ... فأقام مزادا علنيا ووضع أسلحته فى الصناديق .. فهذا صندوق الكذب فمن يشترى .. وهذا صندوق العرى فهل من مشترى .. وكذا صناديق الخيانة والقتل والسرقة .. فاشترى الناس كل اسلحة الشيطان وتبقى صندوقا واحدا ... فقالوا له ألن تبيع هذا السلاح ... فقال لا ... قالوا سندفع لك ماتريد فرفض ... ولما سألوه عن ماهية السلاح الموجود بالصندوق ... أجاب ... إنه اليأس  
  
ولو سألت أى إنسان أقدم على محاولة الانتحار وهى جريمة تحرمها كل الأديان .. لقال لك .. أنه لم يرى ساعتها سوى ظلمة شديدة كالحلة .. ولو أنه لمح بصيصا من الأمل في الحياة لما أقدم على الانتحار...  
  
فالإنسان حتى وإن كان معدما يحيا ويتنفس بالأمل .. الطفل يحيا على أمل أن يكبر .. والطالب يحيا على أمل أن ينجح ..ثم يعمل على أمل أن يحصل على رفيقة عمره ويتزوج .. ويتزوج ويعيش على أمل أن يرزق بأطفال حتى وان كان عاقرا .. وعندما يرزق بأطفال يعيش على أمل ان يكبروا .. ثم يراهم ناجحين .. ثم متزوجين .. ثم يعيش على أمل أن يرى أحفاده يكبرون .. وهكذا حتى تدركه المنية...  
  
تلك هى الحياة .. الأمل .. ولولا الأمل لما وجدت الحياة .. وإن حدثت لك كارثة .. فابحث جيدا عن الخير والأمل فيها .. هكذا عقولنا وحواسنا القاصرة لا تدرك الاشياء .. ولا تدرك المستقبل .. ولا يعلم المستقبل إلا خالق المستقبل وصانع الحياة .. وهو القائل " إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا " .. فالعسر هنا واحد ولهذا فهو معرف بالالف .. واليسر هنا اثنان فهما غير معرفان بالالف فيمكن جمعهما معا .. يسر ويسر يسران .. و" مع " .. تعنى نفس التوقيت ونفس اللحظة ..أ ى أن مع العسر يسرين .. وقد تم تكرارهما للتأكيد على الأهمية  
  
عندما تحدث لك مشكلة أو مصيبة فى المرة القادمة لا قدر الله .. عليك أن تبحث وتتابع كل يوم عن هذان اليسران فيها .. فلا الخير خير كما يظن عقلك .. ولا الشر شرا .. ولا ترثى لحالك بل كن فخورا بنفسك أنك مع كل شر ستحصل على خيران .. ومع كل تجربة مؤلمة ستتعلم شيئا جديدا مادمت تحيا وتتنفس...  
  
دائما ما أقول أن الحزن هو مصنع الإنسان .. فانك عندما تمر بأزمة وتحزن .. تجلس وتفكر وتراجع نفسك .. وتتخذ القرارات للتغيير .. وبشيء بسيط من الإرادة تستطيع التغيير ..وإن طال بك الحزن والتفكير ستكتشف أننا ما خلقنا لنكون سعداء .. بل خلقنا لنشقى ونكد ونتعب .. ونبذل فى سبيل ما نؤمن به كل غال ونفيس .. ستكتشف أن أول هذه الحياة كآخرها ..تبدأ ببكاء وتنتهى ببكاء ..تبدأ بضعف .. ثم قوة .. ثم تنتهى بضعف .. تبدأ بأنك لا تعلم شيئا .. وتنتهى وأنت أيضا لا تعلم شيئا...  
  
إن فكرت .. فأنت إنسان .. وإن غبت عن الواقع نزع عنك هذا اللقب.. أن تحيا ب "ماذا " خير لك من ان تحيا "بهكذا "  
  
إن تساءلت .. فستجد الاجابة .. وإن لم تسأل فلن يجيبك أحد..  
  
إن آمنت بشيء حتى وإن كان خاطئا .. وبذلت نفسك لأجله .. فأنت إنسان يستحق الذكر .. وطالما تفكر وتتساءل فستصل حتما إلى الحقيقة فهي داخلك .. وإن لم تؤمن بشىء .. فأنت حتى لا تعترف بنفسك...  
  
إن أيقنت بأشياء .. ووضعتها نصب عينيك كمبادئ وأسس .. فأنت إنسان مميز ولك أبعاد وشخصية .. وإن لم تكن لك مبادئ تسير على خطاها .. فأنت ورقة ضائعة في مهب الريح  
  
لذلك يقول الروائي باولو  
  
لا تتردد لحظة.. إقذف بنفسك في نهر الحياة، عش حياتك بالطول والعرض، وستختفي تلك الصور المفزعة، فجل ما تخشى حدوثه لن يحدث.   
  
إرم خوفك على أرصفة الدنيا، واصفع بقدميك الأرض وامش، فالشمس ستشرق غدا، وسيعبر الفرح من تحت النافذة، وحينما تفتح الستائر في الصباح ستجد همومك راحلة...  
  
إضحك حتى ولو سرق قراصنة السعادة جزءا من فرحك.. لملم شظايا خاطرك المكسور، وانصب رأسك سارية لا تنحني للريح.. مزق صفحات خوفك الآن، واغر أمانك بالقدوم، فلك الدنيا وكل الأزمنة، فكيف يضيق بك المكان؟! أو يغتالك الوقت؟!  
  
فاستعد سعادتك المسروقة من ركاب الحزن، إسترجع أمانك المسلوب من قبضة الخوف، أنبت في دواخلك إيمانا بالقدر يهزم خشية المجهول، وتوكل على الله.**

**(154)  
  
"النجاح بعد سن الستين‏"  
- وصفة كولونيل ساندرز السرية -  
(عذرا على طول القصة)  
  
وصفة كولونيل ساندرز السرية جعلته ثاني أشهر شخصية معروفة في العالم في عام 1976 ...  
  
  
كان ميلاده في التاسع من شهر سبتمبر عام 1890 م في بلدة هنريفيل التابعة لولاية إنديانا الأمريكية، وفارق والده -عامل مناجم الفحم - الحياة وعمره ست سنوات، ومع اضطرار والدته حينئذ للخروج للعمل لتعول الأسرة، كان على ساندرز أن يهتم بشأن أخيه ذي الثلاث سنوات وأخته الرضيعة، وكان عليه أيضاً أن يطهو طعام الأسرة، مهتديًا بنصائح ووصفات أمه. في سن السابعة كان ساندرز قد أتقن طهي عدة أنواع من الأطباق الشهية، من ضمنها الدجاج المقلي في الزيت.  
  
لم يقف الأمر عند هذا الحد، إذ اضطر ساندرز كذلك للعمل في صباه في عدة وظائف، أولها في مزرعة مقابل دولارين شهريًا، ثم بعدها بسنتين تزوجت أمه ورحل هو للعمل في مزرعة خارج بلدته، و بعدما أتم عامه السادس عشر خدم لمدة ستة شهور في الجيش الأمريكي في كوبا، ثم تنقل ما بين وظائف عدة من ملقم فحم على متن قطار بخاري، لقائد عبارة نهرية، لبائع بوالص تأمين، ثم درس القانون بالمراسلة ومارس المحاماة لبعض الوقت، وباع إطارات السيارات، وتولى إدارة محطات الوقود. إنه هارلند دافيد ساندرز، الرجل العجوز المشهور، ذو الشيب الأبيض الذي ترمز صورته لأشهر محلات الدجاج المقلي. لقد كانت رحلة هذا الرجل في الحياة صعبة بلا شك.  
  
في عامه الأربعين كان ساندرز يطهو قطع الدجاج، ثم يبيعها للمارين على المحطة التي كان يديرها في مدينة كوربين بولاية كنتاكي الأمريكية، وهو كان يُجلس الزبائن في غرفة نومه لتناول الطعام. رويدًا رويدًا بدأت شهرته تتسع وبدأ الناس يأتون فقط لتناول طعامه، ما مكنه من الانتقال للعمل كبير الطهاة في فندق يقع على الجهة الأخرى من محطة الوقود، ملحق به مطعم اتسع لقرابة 142 شخص. على مر تسع سنين بعدها تمكن ساندرز من إتقان فن طهي الدجاج المقلي، وتمكن كذلك من إعداد وصفته السرية التي تعتمد على خلط 11 نوع من التوابل الكفيلة بإعطاء الدجاج الطعم الذي تجده في مطاعم كنتاكي اليوم.  
  
كانت الأمور تسير على ما يرام، حتى أن محافظ كنتاكي أنعم على ساندرز (وعمره 45 سنة) بلقب كولونيل تقديرًا له على إجادته للطهي، لولا عيب واحد — اضطرار الزبائن للانتظار قرابة 30 دقيقة حتى يحصلوا على وجبتهم التي طلبوها. كان المنافسون (المطاعم الجنوبية) يتغلبون على هذا العيب بطهي الدجاج في السمن المركز ما ساعد على نضوج الدجاج بسرعة، على أن الطعم كان شديد الاختلاف. احتاج الأمر من ساندرز أن يتعلم ويختبر ويتقن فن التعامل مع أواني الطهي باستخدام ضغط الهواء، لكي يحافظ دجاجه على مذاقه الخاص، ولكي ينتهي من طهي الطعام بشكل سريع، كما أنه أدخل تعديلاته الخاص على طريقة عمل أواني الطبخ بضغط الهواء في مطبخه!  
  
ما إن توصل ساندرز لحل معضلة الانتظار وبدأ يخدم زبائنه بسرعة، حتى تم تحويل الطريق العام فلم يعد يمر على البلدة التي بها مطعم ساندرز، فانصرف عنه الزبائن. بعدما بار كل شيء، اضطر ساندرز لبيع كل ما يملكه بالمزاد، وبعد سداد جميع الفواتير، اضطر ساندرز كذلك للتقاعد ليعيش ويتقوت من أموال التأمين الحكومية، أو ما يعادل 105 دولارات شهريًا. لقد كان عمره 65 عامًا وقتها!  
  
بعدما وصل أول شيك من أموال التأمين الاجتماعي (الذي يعادل المعاشات في بلادنا) إلى الرجل العجوز، جلس ليفكر ثم قرر أنه ليس مستعدًا بعد للجلوس على كرسي هزاز في انتظار معاش الحكومة، ولذا أقنع بعض المستثمرين باستثمار أموالهم في دجاج مقلي شهي، وهكذا كانت النشأة الرسمية لنشاط دجاج كنتاكي المقلي أو كنتاكي فرايد تشيكن، في عام 1952.  
  
قرر ساندرز أن يطهو الدجاج، ثم يرتحل بسيارته عبر الولايات من مطعم لآخر، عارضًا دجاجه على ملاك المطاعم والعاملين فيها، وإذا جاء رد فعل هؤلاء إيجابياً، كان يتم الاتفاق بينهم على حصول ساندرز على مقابل مادي لكل دجاجة يبيعها المطعم من دجاجات الكولونيل. بعد مرور 12 سنة، كان هناك أكثر من 600 مطعم في الولايات المتحدة وكندا يبيعون دجاج كولونيل ساندرز. في هذه السنة (عام 1964)، وبعدما بلغ ساندرز سن 77، قرر أن يبيع كل شيء بمبلغ 2 مليون دولار لمجموعة من المستثمرين (من ضمنهم رجل عمل بعدها كمحافظ ولاية كنتاكي من عام 1980 وحتى 1984)، مع بقاءه المتحدث الرسمي باسم الشركة (مقابل أجر) وظهوره بزيه الأبيض المعهود ولمدة عقد من الزمان في دعايات الشركة. عكف العجوز في خلال هذا الوقت على الانتهاء من كتابه Life As I Have Known It Has Been Finger Lickin’ Good (أو: الحياة التي عرفتها كانت شهية بدرجة تدفعك للعق الأصابعhttp://forum.amrkhaled.net/images/smilies/icon_cool.gif – كناية عن الجملة الدعائية التي اشتهرت بها دعايات الشركة) والذي نشره في عام 1974.  
  
تحت قيادة المستثمرين الجدد، نمت الشركة بسرعة، وتحولت في عام 1966 إلى شركة مساهمة مدرجة في البورصة، وفي عام 1971 تم بيعها مرة أخرى بمبلغ 285 مليون دولار، حتى اشترتها شركة بيبسي في عام 1986 بمبلغ 840 مليون دولار. في عام 1991 تم تحويل الاسم الرسمي للشركة من دجاج كنتاكي المقلي إلى الأحرف الأولى كي اف سي، للابتعاد عن قصر النشاط على الدجاج المقلي، لإتاحة الفرصة لبيع المزيد من أنواع الطعام. اليوم يعمل أكثر من 33 ألف موظف في جميع فروع كنتاكي، المنتشرة في أكثر من 100 دولة.  
  
والآن جاء وقت تخليص الإبريز وتلخيص العبر:  
• من طفولة بائسة جاء إتقان الطهي، ومن عمل في محطة للوقود بدأت الشهرة، ومن عمل في المطبخ جاءت الوصفة السرية – لكل حدث جلل في حياة كل منا حكمة بالغة، احرص على أن تقف عليها وتستفيد منها.   
• كلما اشتدت واستعصت على الحل المشاكل، فاعلم أن الفرج قريب، وكلما صبرت وجاهدت- سيكون كبيراً   
• كان ساندرز شديد الثقة في منتجه (حلاوة طعم دجاجه) ما مهد له طريق النجاح   
• لم ييأس ساندرز أبدًا، ولو يأس لما استطاع أحد أن يلوم عليه   
• بقي ساندرز مطلعًا على الحديث في صناعته: فن الطبخ.   
  
• لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس، وما لم يقتلك سيجعلك أكثر صلابة وقوة .  
  
  
أكثر اللحظات سعادة هي عندما تحقق أشياء يقول الناس عنها أنك لاتستطيع تحقيقها !!**

**((155))  
  
مدرسة إفشاء السر..!   
  
يقول الكاتب والمدرب العالمي دايل كارنيجي  
التحق لنكولن في شبابه بمدرسة ريفية كانت أرضها مغطاة بكتل مشققة من الخشب ونوافذها مغطاة بأوراق الكراسات بدلاً من الزجاج، ولم يكن فيها غير نسخة واحدة من كتاب النصوص يقرأ فيه المدرس بصوت مرتفع ويردد التلاميذ الدرس وراءه، ويتحدثون جميعاً في وقت واحد ويحدثون ضوضاء دائمة حتى أطلق الجيران عليها (مدرسة إفشاء السر).**

**وتكونت عند لنكولن في (مدرسة إفشاء السر) عادة لازمته طوال حياته، إذ ظل يقرأ على الدوام كل شيء يريد أن يتذكره بصوت مرتفع، وكان حالما يدخل في السباح إلى مكتبه في سيرنجفيلد، يتمدد فوق أريكة ويضع ساقه فوق مقعد قريب، ثم يأخذ في قراءة الصحيفة بصوت مرتفع، ويقول لزميله: (إنه كان يضايقني إلى درجة لاتحتمل، ولقد سألته مرة لماذا يقرأ بمثل هذه الطريقة فكان يجيبني: عندما أقرأ بصوت مرتفع تشترك حاستان في اقتناص الفكرة، فأنا أرى ما أقرأه أولاً، ثم أسمعه ثانياً، ولذا أستطيع أن أتذكر بدرجة أقوى).  
  
كانت ذاكرته قادرة على الالتقاط بصورة غير عادية. ولقد قال بهذه المناسبة: (إن عقلي شبيه بقطعة من الصلب ـ من العسير جداً أن تحفر فيها شيئاً ما، ولكن من المحال تقريباً بعد حفره أن يمحى).  
  
إن الالتجاء إلى حاستين كان هو الطريقة التي استخدمها في الحفر   
فاعمل أنت على غراره.  
  
ولن يكون افتقارك إلى رؤية الشيء وسماعه عملاً مثالياً للتذكر، بل يجب أن تلمسه وتشمه وتذوقه أيضاً.**

**((156))  
  
إجعل عملك دائما خالصا لوجه الله تعالى  
  
كان في البلدة رجل اسمه أبو نصر الصياد يعيش مع زوجته وابنه في فقر شديد مدقع   
وفي أحد الأيام وبينما هو يمشى في الطريق مهموما مغموما ًحيث زوجته وابنه يبكيان من الجوع   
مر على شيخ من علماء المسلمين وهو 'أحمد بن مسكين' وقال له أنا متعب فقال له اتبعني إلى البحر   
  
فذهبا إلى البحر، وقال له صلي ركعتين فصلى ثم قال له قل بسم الله فقال بسم الله. .. ثم رمى   
الشبكة فخرجت بسمكة عظيمة.   
  
قال له بعها واشتر طعاماً لأهلك ، فذهب وباعها في السوق واشترى فطيرتين إحداهما باللحم   
والأخرى بالحلوى وقرر أن يذهب ليطعم الشيخ منها فذهب إلى الشيخ وأعطاه فطيرة   
فقال له الشيخ لو أطعمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة   
  
أي أن الشيخ كان يفعل الخير للخير، ولم يكن ينتظر له ثمناً، ثم رد الفطيرة إلى الرجل   
وقال له خذها أنت وعيالك   
  
وفي الطريق إلى بيته قابل امرأة تبكي من الجوع ومعها طفلها، فنظرا إلى الفطيرتين في يده   
وقال في نفسه هذه المرأة وابنها مثل زوجتي وابني يتضوران جوعاً فماذا افعل ؟   
ونظر إلى عيني المرأة فلم يحتمل رؤية الدموع فيها، فقال لها خذي الفطيرتين   
فابتهج وجهها وابتسم ابنها فرحاً.. وعاد يحمل الهم فكيف سيطعم امرأته وابنه ؟   
  
وبينما هو يسير مهموما سمع رجلاً ينادي من يدل على أبو نصر الصياد؟   
فدله الناس على الرجل.. فقال له إن أباك كان قد أقرضني مالاً منذ عشرين سنة ثم مات  
ولم أستدل عليه ، خذ يا بني هذه الثلاثين ألف درهم مال أبيك .   
  
يقول أبو نصر الصياد   
وتحولت إلى أغنى الناس و صارت عندي بيوت وتجارة وصرت أتصدق بالألف درهم في المرة   
الواحدة لأشكر الله  
ومرت الأيام وأنا أكثر من الصدقات حتى أعجبتني نفسي   
  
وفي ليلة من الليالي رأيت في المنام أن الميزان قد وضع وينادي مناد أبو نصر الصياد هلم لوزن   
حسناتك وسيئاتك ، فوضعت حسناتي ووضعت سيئاتي، فرجحت السيئات  
فقلت أين الأموال التي تصدقت بها ؟ فوضعت الأموال، فإذا تحت كل ألف درهم شهوة نفس   
أو إعجاب بنفس كأنها لفافة من القطن لا تساوي شيئاً، ورجحت السيئات   
وبكيت و قلت ما النجاة   
وأسمع المنادي يقول هل بقى له من شيء ؟   
فأسمع الملك يقول: نعم بقت له رقاقتان فتوضع الرقاقتان (الفطيرتين) في كفه الحسنات فتهبط   
كفة الحسنات حتى تساوت مع كفة السيئات.  
فخفت وأسمع المنادي يقول: هل بقى له من شيء؟ فأسمع الملك يقول: بقى له شيء  
فقلت: ما هو؟ فقيل له: دموع المرأة حين أعطيت لها الرقاقتين (الفطيرتين) فوضعت الدموع  
فإذا بها كحجر فثقلت كفة الحسنات، ففرحت فأسمع المنادي يقول: هل بقى له من شيء؟   
فقيل: نعم ابتسامة الطفل الصغير حين أعطيت له الرقاقتين وترجح و ترجح وترجح كفة الحسنات   
وأسمع المنادي يقول: لقد نجا لقد نجا   
فاستيقظت من النوم فزعا أقول: لو أطعمنا أنفسنا هذا لما خرجت السمكة .   
  
أخي ... أختي   
إفعل الخير وأكثر منه ولا تخف ولكن اجعل عملك دائما خالصا لوجه الله تعالى  
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى**

**((157))  
  
إن كنت مؤمنًا حقًا .. نفذ  
WE ACHIEVE WHEN WE BELIEVE  
  
  
  
كنت قد قرأت قبل سنوات في إحدى الدوريات المتخصصه في الإدارة وتطوير الذات فأعجبتني هذه القصة وأحببت نقلها لكم..  
كلمة (نياجرا) تعني بلغة سكان أمريكا الأصليين (الماء الهادر أو المطر الرعدي)..ومن يذهب إلى ذلك المكان يتأكد من أن اسم الشلالات لا يعبر إلا عن الحقيقة.  
  
في 30 يونيو من عام 1859م وقف رجل يدعى (تشارلز بلوندن) على طرف الشلالات ومعه مدير أعماله وأمامه جمهور حاشد.  
  
كان (بولندن) ومساعده شدوا حبلاً بعرض الشلال يزيد عن 300 متر . وعلى إرتفاع أكثر من 60 مترًا.والمتفرجون يترقبون مشاهدة هذا الإنجاز المحفوف بالموت. ألتفت (بولندن) إلى الناس وقال: هل تؤمنون أننـي أستطيع قطع المسافة بين طرفي الشلال ذهابًا وإيابًا،على هذا الحبل، وأعود سالمًا..؟.  
لم يكن المتفرجون متأكدين انه يستطيع.. لكنهم هتفوا مطالبين أن يفعل. ففعلها(بولندن) والحبل يتأرجح بقوة مع هبوب الرياح وهطول المطر. فأصيب الجمهور بحالة هستيرية من هول الموقف.  
  
هدأ(بولندن) من روعهم ثم قال: هل تؤمنون حقًا أنـنـي أستطيع أن أسير إلى منتصف الحبل، وأدلي هذه السلسلة إلى النهر، وأسحب زجاجة من قارب في الأسفل وأشرب، ثم أرمي بها ثانية إلى النهر؟. فصرخوا جميعًا: نعم نؤمن. ونفذ الرجل وعده.  
ثم صاح فيهم: وهل تؤمنون أيضًا أني أستطيع أن أحمل رجلاً فوق أكتافي ، وأعبر به الحبل ماشيًا. وأعود أدراجي ، دون أن نسقط في الشلال؟.  
  
صرخت الجماهير-بصوت واحد-كعادتها: نعم نؤمن.  
فابتسم(بولندن) .وقال: رائع جدًا! من منكم سيكون هذا الرجل!؟  
فخيم الصمت على الجمهور. وبدا التوتر على الوجوه، وبدأت سيقان بعضهم تهتز. وكل منهم يتمنى أن لا يختاره (بولندن). وكما كان متوقعًا لم يتطوع أحد.  
  
\\\أليس هذا ما يحدث كل يوم؟ نسمع الناس يقولون أنهم مؤمنون بعملهم ومواقفهم وقدراتهم، ولكنهم لا ينفذون. ألم يحن وقت تنفيذ الأفكار التي قلنا بأننا نؤمن بها. فنحن لن ننجز أبدًا..ما لم نؤمن حقًا.   
  
الرجل الذي استمتع بالرحلة على أكتاف (بولندن) وعبر الشلال كان(هاري كالكرفت) وهو مدير أعماله. ما أصعب مهمة القائد،عليه فعلاً أن يثبت أنه يؤمن بقدرات أتباعه. حتى لوكلفه الأمر حياته**

**((158))  
  
  
((أنا النمر)) قصة**

**خَرَجَ الأرنَبُ الصغيرُ لأولِ مرةٍ باحِثاً عَنْ طَعَامٍ و شَرابٍ له ، بعْدَ أنْ استأذنَ منْ أمِّهِ، وأثناءَ الطَّرِيقِ قالَ في نفْسِهِ: لنْ أنسَى وصيةَ أُمِّي أبداً : ” أن آخذَ حَاجَتي فقط وألا أعْتدي على أحدٍ “. قطَعَ مَسافةً قَصيرةً في الغَابةِ ، أعْجَبتهُ الأشجَارَ والأزْهارَ الجميلَةَ ، فتابَعَ سَيْرَهُ يَتَفَرجُ على الْمَنَاظِرِ الْخلابَةِ ، شَعَرَ بالأمَانِ فقطَعَ مسافةً أطولَ ..  
  
بالقربِ مِنَ الصُّخُورِ العَاليةِ صَادَفَ مَجْمُوعةَ ثعَالبٍ تَلْعبُ و تَمْرحُ ، اقتَربَ منها بهدوءٍ ، فسألَه رئيسُها:  
  
  
  
مَنْ أنتَ أيُّها القادمُ؟ أجَابَ الأرنبُ الصَّغيرُ مستغرباً: ألا تَعْرفُني ؟!  
  
ردَّ رئيسُ الثعالبِ : كيفَ أعرفُكَ دونَ أنْ أراكَ مِنْ قبلُ ؟!  
أجابَ الأرنبُ بثقةٍ : أنا النَّمِرُ.  
  
  
  
حَدّقَ فيه رئيسُ الثَّعالبِ بحذرٍ، ثم ابْتعدَ عنْه قليلاً ، فكّرَ في نفسِهِ ، وقالَ :  
لو لمْ يَكنْ بالفعلِ النمرُ الشجاعُ لما تَجرَأََ وحضَرَ إلى مَجْمُوعتِنا الكَبيرةِ متحدِياً قُوتنا .  
  
اقترَبَ رئيسُ الثعالبِ من البَقيةِ ، و أخبَرَهم بالخطرِ المحدقِ بهم ، وطَلبَ منْهم الهروبَ مباشرةً و النجاةَ بأنفسِهم مِنْ هَذا الوحشِِ الذي سمعُوا عَنْ قُوتهِ كثيراً ، ففرُوا هَاربينَ ، ليبقى الأرنبُ وحيداً .  
  
  
  
لَعِبَ الأرنَبُ الصَّغيرُ قَلِيلاً ، وتَناوَلَ حاجتَهُ مِنَ الخُضَارِ الْمَوجودِ في الْمَكانِ ، ومضَى في الغابةِ يستمتعُ بجمالِها.  
  
  
  
بَعْدَ أنْ قَطَعَ مَسَافةً قَصِيرةً ، صَادَفَ مَجمُوعةَ غزْلانٍ تستريحُ بالْقربِ مِنَ الْبُحيرةِ ، اقتَربَ منْها بهدوءٍ وشجاعةٍ، تفاجأتْ به ، فهَبَّ رَئِيسُهم وسألَهُ : مَنْ أنتَ أيها القادمُ إلى وَاحةِ الغُزلانِ ؟  
  
أجَابَ الأرنبُ بثقةٍ: أنا النمرُ.  
  
  
  
خَافَ الرَّئيسُ ، ابتَعدَ عنْه ، وأخْبرَ الْبقيةَ بأمرِ هذا الوحشِِ الكاسرِ ، وطلبَ منْهم النجاةَ بأنفسِهم، فهربوا ، ليجدَ الأرنبُ الصغيرُ نفسَهُ مرَّةً أخْرَى وحيداً، استراحَ قليلاً في الْواحةِ ، ومضَى.  
  
صَادفَ في طريقِ عَودتِهِ إلى مَنزلِه وحشاً كبيراً ، مَرَّ بجَانبِهِ ، سلّمَ عليه بهدُوءٍ واطمئنان ٍ, وتابعَ سَيْرَهُ ، استَغربَ الوحشُ تصرفَهُ ، وعدمَ الخوفِ منه، وقالَ في نفسِهِ: لمَاذا لمْ يخفْ منِي ؟!  
  
أسْرعَ الْوَحشُ ولَحِقَ بهِ ، استَعَدَ لضربِهِ مباشرةً، لكنهُ انتظرَ ، وفَكرَ : أريدُ معرفةَ سِرَّ شجاعتهِ. اقتَربَ منهُ ، وطَلَبَ أن يتَوقْفَ ، فوقَفَ ، ونَظَرَ إلى الْوحشِ الكاسِرِ باحتِرامٍ ، وسألَهُ ماذا يُرِيدُ منه ، ولماذا لَحِقَ بهِ ، لم يُجبْهُ الْوحشُ الْكَاسِرُ، وسألهُ غاضباً: مَنْ أنتَ أيُّها المسكينُ؟  
  
نَظرَ إليه الأرنبُ الْصَّغِيرُ باعتزازٍ ، معتقداً أنه سيهربُ منه كما هربتْ الثعالبُ و الْغزلانُ دونَ أنْ يُفكرَ بالسََّببِ ، وأجابَ: أنا النمرُ. ضَحِكَ الوحّشُ سَاخِراً ، وسَألَ منْ جَدِيد: هلْ تَعرفُنيْ أيُّها الصغيرُ؟  
  
لا أعرفُ أحداً في هذه الغابةِ. سألَ الوحشُ: ألا تعرِفُ مَن ْ هو النَّمِرُ؟  
  
ردَّ الأرنبُ الصَّغِيرُ بثقةٍ: أنا ، أنا النمرُ . استغربَ الوحشُ ثِقتَه الزَّائدةِ ، وسألَهُ: مَنْ قالَ لكَ ذلكَ؟  
  
  
  
أجابَ الأرنبُ الصَّغِيرُ: أُمِّي، أُمِّي هي التي قالتْ لِي، وطلَبتْ مني أنْ أحترمَ الآخرين.  
  
هزَّ الْوحشُ رأسَهُ ، وقالَ: هيّا معي إلى أُمِّكَ.  
  
ذهَبا إلى بيتِ الأرنبِ ، وعندمَا وصََلا ارتعبَتْ الأُمُّ، وقالتْ في نفسِها: لقد جَلَبَ لي ابني معَه الهلاكَ.  
  
اقتَربَ الابنُ ، وأشارَ إلى أُمِّهِ ببراءةٍ: هذه هي أمِّي .  
  
سألَها النَّمِرُ: لماذا أسميْتهِ بهذا الاسمِ؟ ارتبكَتْ ، ثم بكَتْ ، استغربَ ابنُها سببَ بكائِها، كررَ النمرُ السُؤالَ، فأجابتْ:  
حباً بك أيُّها النمرُ الطَّيبُ، لم أجدْ اسماً أجْملَ مِنْ اسمِكَ أُسمِي به ابني الغالِي .  
  
حَكَى الأرْنبُ الصَّغيرُ لَهما ما جَرَى معه بالتفصِيلِ ، وفهمَ منْ أمَِّهِ ، لماذا هَرِبتْ منْه الثّعالبُ والغزلانُ ، ارتَاحَ النَّمرُ للحِكايةِ ، وقَبِلَ بتبرِيرِ الأمِّ الذَّكِيَةِ ، ثم شَكرا النَّمِرَ على قبولِه بأنْ يكونَ صَدِيقاً دائماً لهما.  
  
قالتْ الأُمُّ : لولا اسمُك الجميلُ الذي أوحَى لهم بقوتِك لقتلوا ابني . فَهِمَ النَّمِرُ حكايةَ الأُمِّ التي تحبُّ ابنَها كثيراً ، وتحترمَ قوتَه ، وقَالَ: أحسنتِ أيُّها الأُمُّ، وأنا مستعدٌ دائماً لمساعدتِكما.  
  
فَرِحَتْ بكلامِهِ، شكَرتْه مرَّةً أخرى ، ضمَّتْ ابنها ، وهي تُراقِبُ النَّمِرَ الذي رَاحَ يَبتعِدُ عنْ مَنزلِها  
راضِياً .  
  
لتكن ثقتك في نفسك في محلها  
ولا مانع من وجود ما يعزز هذه الثقة**

**((159))**

**هل فنجانك فارغ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**كان هناك شاب عرف أن هناك رجلاً صينياً حكيماً من الممكن أن يدله على معنى الحكمة , ومن الممكن أن يدله على التحكم في أحاسيسه وأعصابه , وقال له الناس :  
  
إن هذا الرجل يعيش فوق الجبال , واذا قابلك فأنت محظوظ ...  
فلم يضيع الشاب وقته , فاستقل أول طائرة وسافر وذهب الى المكان وظل منتظراً , فأخبروه ان الحكيم سيقابله , فذهب اليه , فأخذ يطرق الباب , فتركوه ثلاث ساعات وهو غاضب جداً وبعد ثلاث ساعات فتحت الباب سيدة عجوزة وأخبرته أن الحكيم سيأتي إليه حالاً ولكنه جاء بعد مرور ساعه ,فكان الشاب قد وصل إلى قمة الضيق والغضب ,فجاء الرجل العجوز ، ورأى الشاب أنه بسيط جداً , يلبس ملابس بسيطة وعندما جلس بجانبه سأله : هل تحب أن تشرب شاياً ؟ ............. فاشتد غضب الشاب وقال في نفسه: هذا الرجل المجنون تركني في الخارج ثلاث ساعات , ثم تركني هنا ساعة دون أن يعتذر, ثم يسألني عما كنت أريد أن أشرب شاياً!!!!!!!!!!!! .  
  
وظل الشاب يتكلم وهوغاضب , فقال له الحكيم مرة أخرى : اتحب أن تشرب شاياً؟ فلما رآه الشاب مصرأً , قال له : هات الشاي فأحضرت له السيدة الشاي في إبريق كبير , فقال له : أتحب أن أصب لك الشاي ؟ فقال له تفضل . فظل يصب الشاي في الفنجان حتى خرج من الفنجان وسال على الطاولة كلها , إلى أن وقف الشاب غاضباً وقال : ماهذا الذي تفعله معي ؟ هل أنت مجنون ؟   
  
فنظر إليه الحكيم وقال له: قد إنتهى هذا الاجتماع , ثم تعالى اليّ عندما يكون فنجانك فارغاً, ثم تركه وذهب , فبدأ الشاب يدرك الأمر ويقول لنفسه : لقد أضعت كل هذا الوقت ,ثم فعل مافعله معي , ثم أتركه يذهب , لابد أن أغير اسلوبي معه فقال الشاب له: أنا آسف جدا ً   
لقد جئت إليك من آخر الدنيا , فمن فضلك علمني شيئاً مفيداً , فقال له لكي تستطيع العيش في الدنيا بطريقه ايجابية عليك ان تلاحظ فنجانك فقال له الشاب : مامعنى ذلك؟   
  
فقال الحكيم: عندما تركناك ثلاث ساعات , كيف كان إحساسك ؟ فقال له : في البداية كانإ يجابياً , ثم بدأت أتعصب وأغضب شئً فشئً حتى وصلت الى درجة أنني كدت انفجر ..  
لكنني كنت مصمماً عل مقابلتك .   
  
فقال له الحكيم : وكيف كان احساسك عندما تركناك ساعه في البيت؟   
فقال الشاب : كنت غاضباً أكثر   
فقال الحكيم : وعندما صببت الشاي في الفنجان هل من الممكن ان نصب في الفنجان قدراً اكبر من حجمه؟ فقال له الشاب لا , فقال الحكيم : إذن فماذا حدث عندما استمر صب الشاي في الفنجان ؟ فقال له الشاب سال الشاي على الطاوله كلها   
  
فقال له الحكيم : وهذا بالضبط ما حدث لأ حاسيسك جئت الينا بفنجان فارغ, فملأناه الى أن بدء يطفح وهذا يسبب لك أمراضاً , فلو أردت أن تعيش سعيداً في حياتك فعليك أن تلاحظ فنجانك  
ولا تسمح لأحد أن يملأه لك بغير إذنك ...  
  
وانتهى هذا الاجتماع ,ثم قال له الحكيم :عليك أن تدفع لي ألف دولار. فامتلأ فنجانه مرة ثانية !!!  
  
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ\*\*\*\*\*\*\*\*\* ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ  
  
وانا أسأل :هل فنجان كل واحد منا ملأن ؟   
نفترض أنك قمت من نومك وأنت سعيداً جدً تمام, ثم دخلت الحمام فلم تجد ماء فبدأ الفنجان يمتلىء واذا كان الصابون في عينك وإنقطع الماء ماذا سيحدث للفنجان؟؟ يمتلئ أكثر, أما اذا جاء الماء وشد أحدهم السيفون فنزل على رأسك الماء حاراً جدا سوف تصرخ حتى تسمع الجيران فما حال فنجانك ؟؟  
  
سوف يمتلىء ثم بعد أن أنهيت استحمامك أخيرا, وخرجت أخيراً من البيت متوجهاً إلى السيارة فوجدت أن أطار السيارة مثقوف , فما حال فنجانك؟؟ فأصلحتها ومشيت بها ثم مرت من جانبك الشرطة فلم يروا الا انت فأ مسكوك..... فما حال فنجانك ؟؟   
  
فوصلت إلى مقر عملك أخيرا, فقالو لك أن المدير يريدك لماذ تأخرت   
فأتيت الى المدير : وقال لكأ هلا لقد تأخرت لكن اقول لك مبروك إن الترقية التي قدمتها قد تمت الموافقة عليها, ترقيت ,فكنت اريد ان اقول لك مبروك .... هاااا فما حال فنجانك ؟؟  
هنا وبعد خمس دقائق يتصل اليك البوليس ويقول لك ان بيتك قد احترق فما حال فنجانك هنا ..........وهكذا وهكذا................................الخ.......... ...  
  
  
فأحاسيسك مثل قطار الموت , ترتفع وتنخفض . وترتفع وتنخفض بسبب الأشياء , أو الأحداث , أو الأشخاص .  
  
إن الأحاسيس هي وقود الإنسان , والروح التي خلقها الله سبحانه وتعالى . تريد بيتاً تعيش فيه وهو الجسد , والجسد يريد دينامو يحركه وهو العقل , والدينامو يحتاج وقوداً ليعمل , وهذا الوقود هو الأحاسيس . فوقود الإنسان هي الأحاسيس وبعدها مباشرة يأتي السلوك.  
فعندما تتحكم في أحاسيسك يكون السلوك إيجابيا والسلوك يعطينا نتائج, وهي التي تتسبب في واقع معين   
  
وإدراكك للشيء هو بداية لتغيير هذا الشيء السلبي , إن لم تدرك فلن تتغير, وهذا يعتبر من الأمور الأساسية في عملية التغيير  
  
ولذلك عليك أن تجعل فنجانك دائما فارغ, وتملأه بأحاسيس إيجابية وتجعله دائما في المتوسط, وإذا فعلت ذلك فسوف تتحسن صحتك وستكون أفكارك أفضل ,وسلوكياتك أحسن**

**((160))  
  
لاتكن كعامل البيتزا  
  
في أحد الأيام خرج عامل البيتزا مسرعا لتوصيل البيتزا حاره لأحد البنايات، وكان يريد أن يوصلها في وقتها المناسب، وعند وصوله لمصعد البنايه تفاجأ بوجود لافته على المصعد مكتوب فيها (عذرا، المصعد معطل يمكنك استغلال السلالم) يا الهي !! المصعد معطل! هذا يعني بأنني سأصعد الى الدور العاشر عبر السلالم والبيتزا بيدي وايضا المشروبات ! حسنا، يجب ان لا أتأخر حتى اوصل البيتزا حاره ! .. هكذا كان يقول العامل لنفسه . وبدأ بصعود السلالم ,, وكلما اقترب كان تعبه يزيد وعرقه يسيل ... وبعد كل هذا التعب وصل الى الدور العاشر شقه رقم 40 كما هو مكتوب بالفاتورة، وبكل سعاده ضغط على جرس الباب لكي يسلم البيتزا وخرجت له إمرأه تقول له !! : عفوا نحن لم نطلب البيتزا ، اعتقد بأنك اخطأت في البنايه ! وبالفعل من شده الحماس بتوصيل البيتزا وهي حاره اخطأ عامل البيتزا في البنايه فلم يصل الى وجهته وأصبحت البيتزا باردة !  
  
  
لم يكلف عامل البيتزا نفسه في تحديد مسار وجهته والتأكد من عنوان البناية قبل الوصول. كانت فكرة توصيل البيتزا والحماس للتوصيل موجودين، ولكن المشكلة كانت في كيفية الوصول !  
  
  
وهذا حال بعض الطلبة في أغلب الاحوال لا يفكرون كيف يصلوا إلى أهدافهم إلا بعد التخرج من الجامعة ! القلة فقط هم من يحدووا لهم صورة في المستقبل ويعملوا عليها .  
  
لماذا لا نجعل الجامعة مرحلة بناء متكاملة ؟ بناء عقلي بالدراسة وتطوير لذاتنا بنفس الوقت، لماذا لا نهيئ أنفسنا لساحات العمل بأن نكون أفضل المتقدمين ؟  
  
  
لذلك علينا من الآن أن نحدد ماذا نريد، وأين نريد أن نكون، لنضع لأنفسنا خطة واضحة مرسومة تساعدنا في بناء أنفسنا وتوضح لنا صورتنا في المستقبل. وتذكروا بأنه لا يوجد شئ مستحيل إذا كنا فعلا مصممين على الوصول إليه.  
  
  
وتذكر أن لا تكون مثل عامل البيتزا، أضاع وقته ومجهوده وحماسه على هدف غير هدفه**

**((161))  
  
نحلة وذبابة**

**ركب سيارة صاحبه .. فكانت أول كلمة قالها : ياه ! ما أقدم سيارتك !  
  
ولما دخل بيت صاحبه رأى الأثاث فقال : أووووه .. ما غيرت أثاث بيتك حتى الان؟  
  
بعد ذلك ولما رأى أولاد صاحبه قال : ما شاء الله .. حلوين  
الا أنه تابع قائلاً : لكن لماذا لم تلبسهم ملابس أحسن من هذه ؟   
  
ولما عاد إلى البيت قدّمت له زوجته طعامه .. وقد وقفت المسكينة في المطبخ ساعات طوال   
فنظر ورأى أنواعه فقال : يا الله .. لماذا لم تطبخي ايضا بعض الأرزّ ؟   
  
مد يده وتناول بعض الطعام ثم قال متذمراً: أوووه .. الملح قليل ! لم أكن أشتهي هذا النوع !   
  
  
دخل محلاً لبيع الفاكهة .. فإذا المحل مليء بأصناف الفواكه الشهية   
فقال : هل عندك مانجو ؟   
ردَ صاحب المحل العجوز : لا .. هذه تأتي في الصيف فقط   
فقال : هل عندك بطيخ ؟   
فردَ صاحب المحل ثاتية : لا ..ايضاً هذه تأتي في الصيف فقط  
فتغير وجهه وقال : ما عندك شيء ؟ .. لماذا اذاً لا تغلق المحل ؟   
وخرج غاضباً ونسي أن في المحل أكثر من أربعين نوعاً من الفواكه   
  
أخي الفاضل , أُختي الفاضلة  
نعم ..بعض الناس يزعجك بكثرة انتقاده .. ولا يكاد يعجبه أي شيء   
فلا يرى في الطعام اللذيذ إلا الشعرة التي سقطت فيه سهواً   
ولا في الثوب النظيف إلا نقطة الحبر التي سالت عليه خطأً  
ولا في الكتاب المفيد إلا خطأًً مطبعياً وقع سهواً   
فلا يكاد يسلم أحد من انتقاده .. دائم الملاحظات .. يدقق على الكبيرة والصغيرة   
  
في حقيقة الأمر من كان هذا حاله فقد عذب نفسه   
وكرهه أقرب الناس إليه واستثقلوا مجالسته  
لأنه لا يقيم لمشاعر الناس اعتباراً.. يجرحهم بكل سهولة ولا يعتقد أنه قد أخطأ بشيء  
  
أخي الفاضل, أُختي الفاضلة  
لا تجعل كلامك سهاماً جارحة فيكرهك الناس  
بل احرص دائماً على انتقاء كلماتك مع الآخرين.. كما تنتقي أطيب الثمر والورد   
واسمع إذا شئت ما قاله الصحابة رضوان الله عليهم وهم يصفون كيفية تعامله صلى الله عليه وسلم معهم ومع أهل بيته :   
  
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط .   
كان إذا اشتهى شيئا أكله ، وإن كرهه تركه  
حديث صحيح رواه مسلم  
  
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال   
ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله ما قال لي أف قط   
ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا   
حديث صحيح رواه ابن عساكر ورواه ابو داود في صحيحه بصيغة مشابهة  
  
هكذا كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم .. وهكذا ينبغي أن نكون نحن  
ونحن بذلك لا ندعو إلى ترك النصيحة أو السكوت عن الأخطاء ..   
ولكن لا تكن مدققاً في كل شيء .. خاصة في الأمور الدنيوية ..  
وتعود أن تُمرر وأن تتغاضى عن بعض الأمور والهنات والاخطاء لمن هم حولك  
ما دامت لم تنتهك حدود الله ولم يرتكب أي محرم أو مخالفة للدين   
كذلك كن لبقاً وتحلى بالرفق بمن أمامك عند توجيه النصيجة أو اللوم أو النقد   
لأنه هكذا ايضاً كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي أن نكون نحن   
  
فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه . ولا ينزع من شيء إلا شانه  
حديث صحيح رواه مسلم  
  
ايضاً : إياك ثم إياك توجيه النصيجة أو اللوم أو النقد لشخص أمام مجموعة من الناس  
أو بين أصدقائه أو أمام حشد من العامة فإنك هنا تكون قد فضحته وكشفت عيوبه وما نصحته   
وفي معظم ألاحيان يحصل رد فعل عكسي وتأتي النصيحة بنتيجة عكسية  
بل اجتمع به على انفراد أنت وهو فقط وقل له ما تريد بهدوء وود وطول بال   
  
أيضاً : إذا أردت توجيه نقد أو نصيحة لمجموعة من الناس بسبب خظأ ارتكبه شخص ما  
فلا تذكر اسم ذلك الشخض بل اجعل الخطاب عاماً مع التركيز على الخطأ والتنبيه له  
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لاحظ خطأ على أحد لم يواجهه به وإنما يقول :   
ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ..   
فكأنه يقول : إياكِ أعني واسمعي يا جارة ..   
وفي الختام نقول:  
كن كالنحلة تقع على الطيب وتتجاوز الخبيث .. ولا تكن كالذبابة تقع على الجروح والاوساخ**

**((162))**

**واجه المشكلة وحطمها ! افعل أي شيء.. ولكن إياك أن تدحرجها أمامك !  
  
  
فجأة تعكر إيقاع العمل في مملكة النمل العظيمة  
لقد سقطت في المستعمرة صخرة ضخمة وسدت الممر إلى جناح الملكة  
فلتحضر رئيسة العاملات الخبيرات الى هنا ولندفع الصخرة الى الممر الجانبي  
مرت الدقائق العصيبة وكأنها دهور ثم انجلت الكارثة !  
  
في اليوم التالي صدر قرار بتقليد رئيسة العاملات وسام المبادرة الأعلى  
ونالت فرق الدحرجة مكافئات سخية.  
  
كانت صلابة الصخرة تردع أشجع العاملات عن تجريب فكوكها فيها  
وكانت استدارتها وإمكانية دحرجتها عاملا آخر يغري كل من يخشى  
تضرر فكوكه بالاستمرار في الدحرجة..  
  
إنها رياضة جسدية تقوي العضلات..  
واختبار حقيقي للولاء والمثابرة..  
كما أنها أوجدت العديد من الوظائف في عملية الدحرجة..  
\*\*\*\*\*\*  
مرت أيام وسنين والصخرة غادية رائحة في الدهاليز..  
ولم يعد أحد يتذكر أو يسأل متى وجدت وكيف وجدت ولماذا وجدت !  
  
في يوم من الايام مزق اللحن المألوف صوت نشازغريب  
لقد كانت عاملة متدربة قطع صوتها نداءات التنسيق التي توجه عملية الدحرجة  
سيدتي .. سيدتي  
لقد خطرت ببالي فكرة !  
هيا تكلمي بسرعة ..والويل لك إن كنت حمقاء !  
سيدتي لقد رأيت الكثير من ميداليات الشرف،   
وتذكارات الأبطال من الجرحى والشهداء الذين قضوا تحت الصخرة  
ولكن لم أر و لم أسمع عن محاولة واحدة لتحطيم الصخرة !  
لماذا لانحطمها ؟!  
لماذا لايبحث المهندسون عن مكان ملائم نحفر فيه بين الممرات تجويفاً  
يستوعب الصخرة وندفعها اليه و...؟  
  
الرئيسة: أووه...لقد أخطأت التقدير هذه المرة !أنت لست حمقاء  
بل أنت حمقاء بامتياز ! إذهبي وتابعي الدحرجة هيا !..  
دبت النملة بهدوء ثم توقفت ....  
سيدتي ! شكراً لك لقد تعلمت اليوم درساً في حياتي !....  
الحمد لله أنا عمياء ولست حمقاء !  
أجل عمياء !   
لماذا لم أر من قبل أن الصخرة التي تسد الطريق هي داخل الرؤوس   
وليست في الممرات !!**

**((163))**

**"أليس"انا و  
  
**

**في الأمس وبعد صلاة العصر، أحسست بتعب وكسل يسري في جسدي، فقررت أن أذهب هذا الكسل بالمشي، وفعلاً بدأت في المشي لكن بدون تحديد وجهة معينة، وهذه المرة قصدت أن أسير بدون وجهة محددة حتى أرى إلى أين أصل بهذه الطريقة.  
  
سرت في طريقي ومررت على إحدى المدارس ثم سرت بالشارع المحاذي لها حتى وصلت لمفترق الطرق وهنا بدأ عقلي بالتفكير في اتخاذ قرار اختيار أحد الطرق، وبدأت أتردد بين هذا الطريق أو هذا، لم لا يكون هذا؟! وهكذا استمرت الحيرة حتى قطعت الشك باتخاذ قرار في السير في طريق يشق مكانه بين مجموعة من المنازل، وسرت حتى وصلت لأحد المساجد وهناك وجدت شخصين أعرفهما فسلمت عليهما وسألاني: إلى أين المسير؟ قلت: لا أدري، فضحكا واعتبرها مزحة مسلية في ذلك اليوم.  
  
أكملت سيري حتى متى ما اكتفيت، قررت الرجوع إلى البيت، فرسم عقلي بسرعة أقصر الطرق للعودة إلى البيت وفي دقائق وصلت لهدفي المنشود.  
  
في قصة أليس في بلاد العجائب حدث مشابه لهذا، إذ كانت تمشي أليس ووصلت إلى مفترق الطرق، وعندها التقت بالقط الذي يختفي ويظهر بطرق عجيبة فسألته:  
  
- في أي طرق أسير؟   
- أليس ‍! هذا يحدد على حسب المكان الذي تودين الذهاب له.   
- ليس لي هدف معين للوصول له.   
إذاً لا فرق في اختيار أحد الطرق، فكل الطرق تؤدي إلى اللاهدف!   
  
ما أريد إيصاله من خلال هذه القصة، أن أوضح بالمثال العملي، أن :   
تحديد الأهداف ووضوح الطريق الذي ستسلكه لتحقيق الأهداف عاملان مهمان للوصول إلى النجاح، وأن عدم تحديد الأهداف يؤدي إلى عدم وضوح الطريق المؤدي لهذه الأهداف، بل ويؤدي إلى التشتت وعدم التركيز وتضييع الوقت في ما لا فائدة منه.  
  
تأليف: عبد الله المهيري**

**((164))  
  
عاوز تنجح ؟ طيب فين الدافع؟؟؟  
  
ذهب مجموعة من الشباب في رحلة خارج حدود محافظتهم بمئات الكيلومترات . كان مقرر لها أسبوعاً كاملاً وفى اليوم الثاني من بدايتها فوجئ الجميع بأنهم " أتسرقــوا ".. مازال هناك خمسة أيام عليهم قضائها والاستمتاع بها، وعليهم أن يتدبروا طعامهم وشرابهم، فماذا يفعل هؤلاء في منطقة ليست بمنطقتهم ولا يعرفون بها أحداً ؟  
  
هل تستطيع الإجابة علي السؤال ؟ .. قاموا بالاتصال بذويهم لإرسال أموال، ولكنها لن تصل قبل يومين أو ثلاثة.. صاح أحدهم ، علينا إيجاد عمل !، ولكن ما هو العمل الذي يدوم لمدة يومين فقط، ممممممم، سنغسل السيارات ولو لساعة واحدة حتى نوفر حق طعامنا ليومين، أنذهل الجميع من اقتراحه، فلم يسبق لأي منهم العمل بالشارع من الأساس .. وبعد عدة دقائق وبحساب بسيط لنتائج رفض الفكرة و بـ" دافع " البقاء .   
  
وافق الجميع ، وخلال ساعة ونصف من مسحهم للسيارات أمام مول تجاري كبير كانوا يملكون مبلغا لا باس به يكفيهم لحين وصول الأموال الأخرى.  
  
فما الذي قام بتحريك طاقات هؤلاء الشباب وإجبارهم علي عمل لا يتناسب معهم تماماً، والأصعب أنهم عثروا علي العمل في خلال 20 دقيقة فقط من بداية التفكير .. أنه "دافع" البقاء والذي نمارسه بصورة يومية في حياتنا لكننا لا نشعر به لأنه غريزي، وهو أقوي أنواع الدوافع.**

**((165))  
  
السمكة اليابانية ..  
  
من المتعارف عليه أن الشعب الياباني يستهوي أكل السمك الطازج مملحا إلا أن المشكلة التي واجهت مراكز الصيد هناك أن الشواطئ اليابانية تعتبر فقيرة بالأسماك .. فيها أسماك ولكن لا تفي بالغرض .. لذلك قامت تلك المراكز بصنع سفن ضخمة للإبحار بعيدا وجلب كميات أكبر من السمك   
  
و فعلا تم إنشاء السفن وأبحرت ونجحت في اصطياد كميات كبيرة من الأسماك ولكن لم تصل السفن إلى اليابان إلا بعد ثلاثة أيام وبالتالي فان السمك ما عاد طازجا   
  
فكرت تلك المراكز بطريقة لجعل السمك يصل طازجا إلى يد المستهلك الياباني فوجدت الحل وذلك بتزويد السفن بثلاجات وجمادات ضخمة وبالتالي تضمن بذلك أن يصل السمك إلى المستهلك وهو بحالة جيدة صحيا ولكن لم يكن هذا الحل ناجعا فالمستهلك الياباني لا يحب السمك إلا طازجا فاستطاع أن يكشف من طعم السمك بأنه مجمد   
  
وبدأت ثانية تلك المراكز بالبحث عن حل لارضاء المستهلك ووضعت يدها على حل جيد وهو تزويد السفن بأحواض كبيرة من المياه(مسابح ) وبالتالي يتم اصطياد السمك ووضعه في تلك الأحواض ليبقى على قيد الحياة وعند الوصول إلى الشاطئ يتم تفريغ الأحواض من المياه وتقديم السمك طازجا إلى المستهلك   
  
فكرة جيدة وممتازة ولا تخطر على بال ... ولكن ايضا طرأت عليهم مشكلة جديدة لم تكن بالحسبان :  
وهي أن السمك وبعد فترة من تحرك السفينة يتوقف عن الحركة وذلك بسبب الإرهاق من اهتزاز السفينة الكثير وبالتالي يبقى هذا السمك واقفا ويصل إلى المستهلك حيث أن هذا الاخير الصعب يميز طعمه ويجزم بأن هذا السمك ليس بطازج ....  
بحثوا عن حل   
  
  
فما رأيكم كان الحل ؟؟   
  
هل تعتقدون أن تلك المراكز قررت القيام بحملة إعلانية تشرح فيها للمستهلك الأسباب (وقوف السمك في الأحواض) ؟  
  
  
أم تترك المستهلك وشأنه فهو بعد فترة من الزمن سيتأقلم على الوضع ؟؟؟  
  
أم ماذا تفعل؟  
  
  
قامت هذه الشركات بخطة ذكية جيدة وهي :  
  
  
وضعت في كل حوض على السفينة سمكة قرش صغيرة وبالتالي فان السمك في الحوض لن يستطيع التوقف عن الحركة للحظة واحدة   
  
  
والتي تتوقف ستكون طعاما للقرش يقوم هذا القرش بالتغذي على بعض الاسماك وهذه سلبية ولكن الفائدة أعظم وهي وصول السمك إلى الشاطئ كما يحب المستهلك الياباني أي طازجة   
  
  
إذاً فكرو ثم فكروا ثم فكروا .. فالأفكار المبتكرة تنشط الذهن وتفتح أفاقا أرحب للتفكير  
  
وما أحوجنا في هذه الدومات الى سمكة قرش ( تحديات - ومحفزات ) تدفعنا الى التفكير في بدائل وحلول لمشكلاتنا (الأسماك الطازجة ) حتى نعيش ونهنئ بزماننا الجميل .**

**القصة (166(**

**" تيدي ستودارد"**

**حين وقفت المعلمة أمام الصف الخامس في أول يوم تستأنف فيه الدراسة، وألقت على مسامع التلاميذ جملة لطيفة تجاملهم بها، نظرت لتلاميذها وقالت لهم: إنني أحبكم جميعاً، هكذا كما يفعل جميع المعلمين والمعلمات، ولكنها كانت تستثني في نفسها تلميذاً يجلس في الصف الأمامي، يدعى تيدي ستودارد.**

**لقد راقبت السيدة تومسون الطفل تيدي خلال العام السابق، ولاحظت أنه لا يلعب مع بقية الأطفال، وأن ملابسه دائماً متسخة، وأنه دائماً يحتاج إلى حمام، بالإضافة إلى أنه يبدو شخصاً غير مبهج، وقد بلغ الأمر أن السيدة تومسون كانت تجد متعة في تصحيح أوراقه بقلم أحمر عريض الخط، وتضع عليها علامات x بخط عريض، وبعد ذلك تكتب عبارة "راسب" في أعلى تلك الأوراق.**

**وفي المدرسة التي كانت تعمل فيها السيدة تومسون، كان يطلب منها مراجعة السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ، فكانت تضع سجل الدرجات الخاص بتيدي في النهاية. وبينما كانت تراجع ملفه فوجئت بشيء ما!!**

**لقد كتب معلم تيدي في الصف الأول الابتدائي ما يلي: "تيدي طفل ذكي ويتمتع بروح مرحة. إنه يؤدي عمله بعناية واهتمام، وبطريقة منظمة، كما أنه يتمتع بدماثة الأخلاق".**

**وكتب عنه معلمه في الصف الثاني: "تيدي تلميذ نجيب، ومحبوب لدى زملائه في الصف، ولكنه منزعج وقلق بسبب إصابة والدته بمرض عضال، مما جعل الحياة في المنزل تسودها المعاناة والمشقة والتعب".**

**أما معلمه في الصف الثالث فقد كتب عنه: "لقد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه.. لقد حاول الاجتهاد، وبذل أقصى ما يملك من جهود، ولكن والده لم يكن مهتماً، وإن الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إن لم تتخذ بعض الإجراءات".**

**بينما كتب عنه معلمه في الصف الرابع: "تيدي تلميذ منطو على نفسه، ولا يبدي الكثير من الرغبة في الدراسة، وليس لديه الكثير من الأصدقاء، وفي بعض الأحيان ينام أثناء الدرس".**

**وهنا أدركت السيدة تومسون المشكلة، فشعرت بالخجل والاستحياء من نفسها على ما بدر منها، وقد تأزم موقفها إلى الأسوأ عندما أحضر لها تلاميذها هدايا عيد الميلاد ملفوفة في أشرطة جميلة وورق براق، ما عدا تيدي. فقد كانت الهدية التي تقدم بها لها في ذلك اليوم ملفوفة بسماجة وعدم انتظام، في ورق داكن اللون، مأخوذ من كيس من الأكياس التي توضع فيها الأغراض من بقالة، وقد تألمت السيدة تومسون وهي تفتح هدية تيدي، وانفجر بعض التلاميذ بالضحك عندما وجدت فيها عقداً مؤلفاً من ماسات مزيفة ناقصة الأحجار، وقارورة عطر ليس فيها إلا الربع فقط.. ولكن سرعان ما كف أولئك التلاميذ عن الضحك عندما عبَّرت السيدة تومسون عن إعجابها الشديد بجمال ذلك العقد ثم لبسته على عنقها ووضعت قطرات من العطر على معصمها. ولم يذهب تيدي بعد الدراسة إلى منزله في ذلك اليوم. بل انتظر قليلاً من الوقت ليقابل السيدة تومسون ويقول لها: إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي! !**

**وعندما غادر التلاميذ المدرسة، انفجرت السيدة تومسون في البكاء لمدة ساعة على الأقل، لأن تيدي أحضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها، ووجد في معلمته رائحة أمه الراحلة!، ومنذ ذلك اليوم توقفت عن تدريس القراءة، والكتابة، والحساب، وبدأت بتدريس الأطفال المواد كافة "معلمة فصل"، وقد أولت السيدة تومسون اهتماماً خاصاً لتيدي، وحينما بدأت التركيز عليه بدأ عقله يستعيد نشاطه، وكلما شجعته كانت استجابته أسرع، وبنهاية السنة الدراسية، أصبح تيدي من أكثر التلاميذ تميزاً في الفصل، وأبرزهم ذكاء، وأصبح أحد التلايمذ المدللين عندها.**

**وبعد مضي عام وجدت السيدة تومسون مذكرة عند بابها للتلميذ تيدي، يقول لها فيها: "إنها أفضل معلمة قابلها في حياته".**

**مضت ست سنوات دون أن تتلقى أي مذكرة أخرى منه. ثم بعد ذلك كتب لها أنه أكمل المرحلة الثانوية، وأحرز المرتبة الثالثة في فصله، وأنها حتى الآن مازالت تحتل مكانة أفضل معلمة قابلها طيلة حياته.**

**وبعد انقضاء أربع سنوات على ذلك، تلقت خطاباً آخر منه يقول لها فيه: "إن الأشياء أصبحت صعبة، وإنه مقيم في الكلية لا يبرحها، وإنه سوف يتخرج قريباً من الجامعة بدرجة الشرف الأولى، وأكد لها كذلك في هذه الرسالة أنها أفضل وأحب معلمة عنده حتى الآن".**

**وبعد أربع سنوات أخرى، تلقت خطاباً آخر منه، وفي هذه المرة أوضح لها أنه بعد أن حصل على درجة البكالوريوس، قرر أن يتقدم قليلاً في الدراسة، وأكد لها مرة أخرى أنها أفضل وأحب معلمة قابلته طوال حياته، ولكن هذه المرة كان اسمه طويلاً بعض الشيء، دكتور ثيودور إف. ستودارد!!**

**لم تتوقف القصة عند هذا الحد، لقد جاءها خطاب آخر منه في ذلك الربيع، يقول فيه: "إنه قابل فتاة، وأنه سوف يتزوجها، وكما سبق أن أخبرها بأن والده قد توفي قبل عامين، وطلب منها أن تأتي لتجلس مكان والدته في حفل زواجه، وقد وافقت السيدة تومسون على ذلك"، والعجيب في الأمر أنها كانت ترتدي العقد نفسه الذي أهداه لها في عيد الميلاد منذ سنوات طويلة مضت، والذي كانت إحدى أحجاره ناقصة، والأكثر من ذلك أنه تأكد من تعطّرها بالعطر نفسه الذي ذَكّرهُ بأمه في آخر عيد ميلاد!!**

**واحتضن كل منهما الآخر، وهمس (دكتور ستودارد) في أذن السيدة تومسون قائلاً لها، أشكرك على ثقتك فيّ، وأشكرك أجزل الشكر على أن جعلتيني أشعر بأنني مهم، وأنني يمكن أن أكون مبرزاً ومتميزاً.**

**فردت عليه السيدة تومسون والدموع تملأ عينيها: أنت مخطئ، لقد كنت أنت من علمني كيف أكون معلمة مبرزة ومتميزة، لم أكن أعرف كيف أعلِّم، حتى قابلتك.**

**(تيدي ستودارد هو الطبيب الشهير الذي لديه جناح باسم مركز "ستودارد" لعلاج السرطان في مستشفى ميثوددست في ديس مونتيس ولاية أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أفضل مراكز العلاج ليس في الولاية نفسها وإنما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).**

**((167))  
  
جامعة ستانفورد.....قصة معبرة**

**توقف القطار في إحدى المحطات في مدينة بوسطن الأمريكية وخرج منه زوجان يرتديان ملابس بسيطة. كانت الزوجة تتشح بثوب من القطن ، بينما يرتدي الزوج بزة متواضعة صنعها بيديه. وبخطوات خجلة ووئيدة توجه الزوجان مباشرة إلى مكتب رئيس " جامعة هارفارد " ولم يكونا قد حصلا على موعد مسبق.قالت مديرة مكتب رئي الجامعة للزوجين القرويين : " الرئيس مشغول جدا " ولن يستطيع مقابلتكما قريبا... ولكن سرعان ما جاءها رد السيدة الريفية حيث قالت بثقة : " سوف ننتظره ". وظل الزوجان ينتظران لساعات طويلة أهملتهما خلالها السكرتيرة تماما على أمل أن يفقدا الأمل والحماس البادي على وجهيهما وينصرفا. ولكن هيهات ، فقد حضر الزوجان - فيما يبدو - لأمر هام جدا. ولكن مع انقضاء الوقت ، وإصرار الزوجين ، بدأ غضب السكرتيرة يتصاعد ، فقررت مقاطعة رئيسها ، ورجته أن يقابلهما لبضع دقائق لعلهما يرحلان.  
  
هزالرئيس رأسه غاضبا" وبدت عليه علامات الاستياء ، فمن هم في مركزه لا يجدون وقتاً لملاقاة ومقابلة إلا علية القوم ، فضلا عن أنه يكره الثياب القطنية الرثة وكل من هم في هيئة الفلاحين. لكنه وافق على رؤيتهما لبضع دقائق لكي يضطرا للرحيل.  
  
عندما دخل الزوجان مكتب الرئيس ، قالت له السيدة أنه كان لهما ولد درس في " هارفارد " لمدة عام لكنه توفى في حادث ، وبما أنه كان سعيدا" خلال الفترة التي قضاها في هذه الجامعة العريقة ، فقد قررا تقديم تبرع للجامعة لتخليد اسم ابنهما.  
  
لم يتأثر الرئيس كثيرا لما قالته السيدة ، بل رد بخشونة : " سيدتي ، لا يمكننا أن نقيم مبنى ونخلد ذكرى كل من درس في " هارفارد " ثم توفى ، وإلا تحولت الجامعة إلى غابة من المباني والنصب التذكارية ".  
  
وهنا ردت السيدة : نحن لا نرغب في وضع تمثال ، بل نريد أن نهب مبنى يحمل اسمه لجامعة " هارفارد ". لكن هذا الكلام لم يلق أي صدى لدى السيد الرئيس ، فرمق بعينين غاضبتين ذلك الثوب القطني والبذلة المتهالكة ورد بسخرية : " هل لديكما فكرة كم يكلف بناء مثل هذا المبنى ؟! لقد كلفتنا مباني الجامعة ما يربو على سبعة ونصف مليون دولار!"  
  
ساد الصمت لبرهة ، ظن خلالها الرئيس أن بإمكانه الآن أن يتخلص من الزوجين ، وهنا استدارت السيدة وقالت لزوجها : " سيد ستانفورد : ما دامت هذه هي تكلفة إنشاء جامعة كاملة فلماذا لا ننشئ جامعة جديدة تحمل اسم ابننا؟" فهز الزوج رأسه موافقا.  
  
غادر الزوجان " ليلند ستانفورد وجين ستانفورد " وسط ذهول وخيبة الرئيس ، وسافرا إلى كاليفورنيا حيث أسسا جامعة ستنافورد العريقة والتي ما زالت تحمل اسم عائلتهما وتخلد ذكرى ابنهما الذي لم يكن يساوي شيئا لرئيس جامعة " هارفارد " ، وقد حدث هذا عام 1884م.  
  
حقا : من المهم دائما أن نسمع ، وإذا سمعنا أن نفهم ونصغي ، وسواء سمعنا أم لا ، فمن المهم أن لا نحكم على الناس من مظهرهم وملابسهم ولكنتهم وطريقة كلامهم، ومن المهم أن " لا نقرأ كتابا أبدا من عنوانه " حتى لو كان ثمنه عام 1884 سبعة ملايين دولار.  
  
قصة حقيقية رواها " مالكوم فوربز " ومازالت أسماء عائلة " ستانفورد " منقوشة في ساحات ومباني الجامعة**

**((168))**

**ماذا نفعل بالسيارة؟!!**

**المستقبل وتحدي الوسيلة المُرْبكة  
بقلم: م/ وائل عادل**

**أراد السفر… لم يكن معه من المال ما يكفي لشراء سيارة… قرر أن يجمعها قطعة قطعة ويُرَكِّبها… استغرق الأمر سنوات، تكلف جهوداً ضخمة… بعد أن انتهى همس أحد أصدقائه في أذنه، مخبراً إياه أن البلدة التي يريدها لا يمكن الذهاب إليها إلا بحراً، حينها صرخ صاحبنا: “وماذا أفعل بالسيارة؟”، فبدأ يفكر.. هل يصحبها معه؟ أم يغير وجهته ويبحث عن بلدة أخرى يمكن الذهاب إليها بالسيارة، لقد ارتبط بسيارته عاطفياً، وأصبح يبحث لها عن أي مبرر للوجود، إن السيارة التي كان يتوهم أنها وسيلة تنقله صارت هي في ذاتها مشكلة، لقد خلق شيئاً لا يدري ماذا يفعل به، أو سيضطر لفعل شيء آخر به غير الذي أراد – كأن يغير وجهته- للإبقاء على هذه الأداة التي صنعها.**

**بدأ الرجل يصب كل جهده في البحث عن مبرر وجود السيارة، اتهم صاحبه بالتثبيط، وشكك في صحة الخرائط، كان استعداده للدفاع عن إنتاجه أكبر من عزمه للوصول إلى أهدافه بأقصر الطرق.**

**أحياناً يقود الارتباط العاطفي بتراث أو بشيء صنعته أيدينا إلى العمى العقلى، وهو أمر خطير قد يؤدي إلى التنازل عن الأهداف مقابل الاحتفاظ بالأشكال، وعلى المؤسسات والمشاريع أن تعي ذلك جيداً، فتمتلك الجرأة الكافية لتناقش كل فترة جدوى وجودها، أو استمرار شخصيات بعينها في منصب القيادة، وعليها أن تحذر من فخ التفكير في كيفية التحايل على الأمر بإبقاء الوضع ثابتاً، مع إضافة بعض التحسينات الشكلية، لأن إنارة السيارة وتركيب إكسسوارات جديدة براقة لا ينفي الحقيقة الكبرى، أن الرحلة تتطلب ركوب البحر، تتطلب قبطاناً وليس سائقاً عادياً، تتطلب شراعاً ومجدافاً وليس سيارة جذابة تسير على أربع، ولا تمتلك ثقافة وإمكانية السير على الماء.**

**وأحياناً يكون سر تمسك أصحاب المشاريع بالسيارة –رغم التيقن من تحدي البحر- هو الحيرة في مستقبل القديم وماذا سيفعلون به، وهل يتركونه كلية، أو يستمرون في مسارهم لأن العمر لم يعد فيه بقية لتجريب الجديد، وفي هذه الحالات تتحول الوسائل التي كان يُعتقد أنها فعالة إلى وسائل مُرْبكة، وتصبح الأدوات التي كان يؤمل أن تطور الحالة وتتقدم بالمجتمعات هي ذاتها أدوات تقييدها وتراجعها، فبعد أن كان كل التفكير منصباً على كيفية الوصول إلى الهدف؛ صار منصباً على كيفية الدفاع عن الوسيلة وإيجاد مبررات لوجودها، ووضع خطة لتحسين صورتها، ثم إقناع الذات والجمهور في النهاية بأن الوجهة نفسها هي الخطأ، فليس بالضرورة الذهاب إلى بلاد ما وراء البحر، لم لا نتجه إلى الصحراء ونستمتع بالسيارة؟؟!!**

**إذا أرادت المجتمعات صناعة المستقبل -وليس الاكتفاء بالحديث عنه- فعليها أن تفكر جدياً في جدوى ما تنتجه من أطروحات ومشاريع، وإذا كانت مؤمنة بإمكانية تطوير السيارة ذاتها لتعبر بها البحر، فعليها أن تضع خطة للتطوير مرتبطة بزمن وموارد، ولا تترك الأمر للزمن في انتظار المعجزة**

**… معجزة أن يجف البحر.**

**((169))**

**سَلَّة الفَحْـم**

**يُحكى أنه كان هناك جَد يعيش معه حفيده الصغير وفي أحد الأيام وحينما كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة وحفيده يراقبه في اهتمام تَلَفَّت الجدُّ إلى حفيده بهدوء ثم ترك ما بيده وقال لحفيده : "خُذ سلة الفحم الخالية هذه واذهب بها إلى النهر ، ثم اِئتِني بها مملوءة بالماء" !!!  
  
  
فتعجب الطفل الصغير وتساءل في نفسه : "كيف أستطيع ملئ هذه السلة وكلها فتحات كبيرة" ؟!!   
ثم نظر لجده في تعجب فقال له جده : "هيا افعل ما طلبته منك" .. فأمسك الولد السلة في استسلام وذهب ليفعل ما أراد جده.  
  
  
ولما وصل الولد للنهر القريب من البيت وضع السلة في النهر ورفعها وركض سريعاً تجاه البيت حتى يحافظ على الماء في السلة ولكنه وبعد خطوات قليلة وجد السلة قد أفرغت كل ما فيها من ماء فتوقف في إحباط ونظر إلى جده االذي كان يتابعه من أمام البيت قائلاً : "ينبغي عليك أن تُسرع أكثر في المرة القادمة يا بُني".   
  
  
فعاود الحفيد الكرَّة وحاول أن يجري أسرع إلى البيت .. ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة، فقال الولد في يأس : "جدي .. من المستحيل أن آتيك بهذه السلة مملوءة بالماء ، إن كنت تريد ماء سأذهب وأحضر الدلو لكي أملؤه لك".  
  
  
فقال الجد : "لا .. أنا لم أطلب منك دلواً من الماء ، أنا طلبت سلة من الماء .. ولكن يبدو أنك لم تبذل جهدا ًكافياً".  
فَغَرَّ الحفيد فاه في تعجب وهمَّ أن يعترض إلا أن جده أكمل قائلاً : "حاول مرة أخرى وهذه المرة سآتي معك".  
  
  
كان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة ؛ ولكنه أراد أن يُرِي جده هذا فذهب معه وملأ السلة بالماء ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده وهو يلهث قائلاً : "أرأيت ؟ .. لا فائدة أيضاً".  
  
  
فنظر الجد إليه في هدوء قائلاً : "أتظن أنه لا فائدة حقاً من كل ما فعلت" ؟  
أماء الولد برأسه موافقاً ، فقال جده : "انظر إلى السلة لتعرف هل هناك فائدة مما فعلت أم لا".  
فنظر الولد إليها وكأنه لم يفهم مراد جده فعاجله الجد قائلاً : "هل تذكر لون هذه السلة عندما أخذتها أول مرة" ؟   
فقال الولد في وهو ما زال لم يفهم : "نعم كانت سوداء متسخة بسبب الفحم".  
قال الجد : "وهل هي الآن مازالت متسخة" ؟  
قال الولد : "لا .. قد أصبحت نظيفة تماماً".  
فسأل الجد : "وهل هذا شيء جيد أم سيء" ؟  
قال الولد : "بالطبع هذا شيء جيد".  
عاد وسأل الجد : "وما السبب في حدوث هذا الشيء الجيد" ؟  
أجاب الولد : "بسبب الماء الذي كنت أحاول ملأها به".  
قال الجد : "إذن ورغم أنك فشلت في ما كنت تحاول فعله إلا أن هذه المحاولة تسببت في حدوث أشياء أخرى جيدة .. صحيح" ؟  
أجاب الولد : "نعم صحيح".  
  
  
قال الجد مبتسماً : "وهذا هو يا بني .. طالما أنك حاولت واجتهدت يجب أن تُحَصِّل شيئاً جيداً ، قد تراه وقد لا تراه ..   
.. ولذلك لا تحزن حين تفشل في محاولة ما وابحث عن الشيء الجيد الذي صنعته هذه المحاولة واستفد منه".  
  
  
ثم سأله الجد باهتمام : "هل فهمت يا ولدي" ؟  
قال الولد في حماس : "نعم يا جدي .. فهمت".  
قال الجد في ارتياح : "جيد هذا ما كنت أريده .." ثم ابتسم وهو يكمل " .. بالإضافة إلى غسل سلة الفحم".**

**((170))**

**الحدوة والحصان  
  
يحكى أن قرويا أسرج حصانه ليذهب إلى المدينة ،وقبل أن يركب نظر**

**إلى حدواته فوجد أن احداهما قد سقطت منها مسمار ، فقال فى نفسه  
لا بأس ! مسمار واحد لا يهم ...ثم سافر ، ولما سافر إلى منتصف الطريق   
سقطت احدى حدوات الحصان فقال لا بأس ! أستطيع السير   
بثلاث حدوات ، ولما وصل إلى الطريق الوعر جرحت قدم الحصان   
فأصبح يعرج ثم توقف وقد أنهكه التعب ، فما لبث وظهر   
لهما قطاع الطرق ، ولأن الحصان لا يقوى على السير فضلا عن الجرى   
فقد سلبوه حصانه وكل ما معه من متاع ....فعاد إلى بيته مسلوبا كئيبا   
مشيا على الأقدام وهو يقول : بسبب تهاونى فى إصلاح حدوة   
الحصان خسرت الحصان وما يحمل   
  
  
هذا الرجل نادم بسبب سلبيته واهماله فى شئ بسيط ما لبث أن   
استفحل وتضخم وسلبه كل ما يملك ....ورجع بخفى حنين   
  
ندم لأنه أخطأ خطأ بسيط فى حق حصانه .....فما بالنا نخطئ كل يوم فى  
حق أنفسنا حتى تقودنا بدلا من أن نقودها   
  
صدق ديل كارنيجى عندما قال" إننا غالبا ما نواجه كوارث الحياة  
وأحداثها فى شجاعة نادرة ثم ندع التوافه بعد ذلك تغلبنا على أمرنا "   
وأصدق من ذلك قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إياكم ومحقرات   
الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه"  
  
ومن المحزن أن التوافه تدك حصون كثير منا فتهدم الصداقات ، وتفرق  
الجماعات ، وتترك الناس فى نهاية الأمر فى حسرة وألم   
  
أغلب أسباب الطلاق ..........تافهة   
نصف قضايا المحاكم ...........تافهة ..........صغائر تؤدى إلى جرائم   
  
وفى النهاية علينا أن ننظر إلى الأمام آخذين صورا حقيقية لما تذخر بها  
حياتنا اليومية من صور وأحداث لم تفسدها المبالغة ولم يشوهها  
الهوى .......ثم نحكم عليها حكما صائبا لا مراء فيه**

**((171))**

**... هل ستقضي عمرك في حل المشاكل ! ...**

**  
  
  
يروى أنه في الأيام الأولى لتولي محمد الفاتح (رحمه الله) الخلافة بعد موت أبيه ...  
  
ثارت المشاكل في وجهه، وكان صغير السن، لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، وظن الناس أنهم يستطيعون التلاعب به.   
  
فبدأ الولاة في أثار المشاكل رغبة في الاستقلال فكانوا يجسون النبض ليروا قدرة الخليفة الجديد على ضبط الأمور.  
  
وبدأ جيران الدولة وأعدائها في الخارج يثيرون الزوابع ليرون إن كان قد حان الوقت ليقتطعوا بعض الأجزاء من الدولة العثمانية ويضموها إلى دولهم أم لا.  
  
وبعض المشاكل أثارها ضعاف النفوس ممن يرغبون في الحصول على عطايا ومنح السلطان ، وغيرها الكثير .  
  
  
و كان السلطان يناقش هذه المسائل مع وزيره باستمرار...  
  
وفي إحدى جلسات النقاش الحامية اقترح الوزير على السلطان أن تُرتب هذه المشاكل حسب أولويتها كي يشرع السلطان في معالجتها واحدة تلو الأخرى.  
  
  
هنا قال السلطان كلمة شديدة القوة والعجب ...  
قال : وهل سأقضي عمري كله في حل المشاكل ، أعطوني خرائط القسطنطينية ...  
  
الحصن الذي قهر كثير من الملوك والسلاطين ، وبدأ بالفعل في تجهيز الأمة لهذه الغاية النبيلة ، وتحقق الحلم ، وتبخرت مشاكلة الآنية أمام تيار عزمة وهدفه الكبير .  
  
ومن هذا الموقف نتعلم أن الهدف الكبير يقضي على المشكلات الصغيرة ..   
والغاية النبيلة تسحق ترهات الأيام ..  
  
والعظمة تجلب معها جيشا يأسر دناءة الهمة...  
وصغر الطموح ، ومشاكل الحياة العادية .  
  
وهذه سنية كونية ، فبقدر الطموح يهب الله القوة والقدرة ، فإذا ما ارتضى المرء منا لنفسه أن يكون كبيراً فسيهب الله له عزيمة الأبطال ، وقوة البواسل ، وستُسحق المصاعب التافهة من تلقاء نفسها تحت قدم همتك العالية .  
  
أما الغارق في السفاسف فهمته همة فأر ...  
يضج نومه صدى هنا ، أو طرقة هناك ...  
وتأسره مصيدة تافه تحوي قطعة جبن فاسدة .  
  
  
http://www.islamray.net/vb/images/smilies/0012.gifإشراقة : أنجز مهامك الصعبة أولاً...   
أما السهل منها فسوف يتم من تلقاء نفسه...  
ديل كارنيجي**

**((172))**

**دهاء امرأة**

**جاءت امرأه الى مجلس يتجمع التجار الذين يأتون من كل مكان لوضع وتسويق بضائعهم وهي استراحة لهم….**  
**فأشارت بيدها فقام أحدهم إليها ولما قرب منها قال : خيرا ان شاء الله .**  
  
**قالت : اريد خدمة والذي يخدمني سأعطيه عشرين دينار .**  
**قال : ماهي نوع الخدمة؟**   
  
**قالت : زوجي ذهب الى الجهاد منذ عشر سنوات ولم يرجع ولم يأتي خبر عنه.**   
  
**قال : الله يرجعه بالسلامة ان شاء الله .**   
  
**قالت : اريد احد يذهب الى القاضي ويقول انا زوجها ثم يطلقني فانني اريد ان اعيش مثل النساء الاخريات.**   
  
**قال : سأذهب معك... ولما ذهبوا الى القاضي ووقفوا أمامه .. قالت المرأة : ياحضرة القاضي هذا زوجي الغائب عني منذ عشر سنوات والان يريد ان يطلقني .**   
  
**فقال القاضي : هل أنت زوجها ؟**   
  
**قال الرجل: نعم .**   
  
**القاضي : أتريد أن تطلقها؟**   
  
**الرجل : نعم.**   
  
**القاضي للمرأة: وهل انتي راضية بالطلاق؟**   
  
**المرأة : نعم ياحضرة القاضي .**   
  
**القاضي للرجل : اذن طلقها.**   
  
**الرجل : هي طالق.**  
  
**المرأة : ياحضرة القاضي رجل غاب عني عشر سنوات ولم ينفق علي ولم يهتم بي ؛ اريد نفقة عشر سنوات ونفقة الطلاق .**   
  
**القاضي للرجل : لماذا تركتها ولم تنفق عليها ؟**   
  
**الرجل : يحدث نفسه لقد اوقعتني بمشكلة ؛**   
  
  
**ثم قال للقاضي : كنت مشغولا ولا استطيع الوصول اليها**   
  
**. القاضي : ادفع لها الفين دينار نفقة .**   
  
**الرجل : يحدث نفسه لو انكرت لجلدوني وسجنوني ولكن امري لله ؛ سأدفع ياحضرة القاضي .**   
  
**ثم انصرفوا وأخذت المرأة الالفين دينار وأعطته 20 دينار**   
  
  
  
  
**درس اليوم:**   
  
  
**لا تعمل شيئا لا تعلم عواقبه**

**((173))  
  
حكمة الدهر ..   
  
يُحكى أن شيخاً كان يعيش فوق تل من التلال ويملك جواداً وحيداً محبباً إليه ففر جواده وجاء إليه جيرانه يواسونه لهذا الحظ العاثر فأجابهم بلا حزن  
ـ وما أدراكم أنه حظٌ عاثر؟  
وبعد أيام قليلة عاد إليه الجواد مصطحباً معه عدداً من الخيول البريّة فجاء إليه جيرانه يهنئونه على هذا الحظ السعيد فأجابهم بلا تهلل  
ـ وما أدراكم أنه حظٌ سعيد؟  
ولم تمض أيام حتى كان إبنه الشاب يدرب أحد هذه الخيول البرية فسقط من فوقه وكسرت ساقه وجاءوا للشيخ يواسونه في هذا الحظ السيئ فأجابهم بلا هلع  
ـ وما أدراكم أنه حظ سيء؟  
وبعد أسابيع قليلة أعلنت الحرب وجند شباب القرية وأعفت إبن الشيخ من القتال لكسر ساقه فمات في الحرب شبابٌ كثر  
وهكذا ظل الحظ العاثر يمهد لحظ سعيد والحظ السعيد يمهد لحظ عاثر الى ما لا نهاية في القصة  
وليست في القصة فقط بل وفي الحياة لحد بعيد  
  
أهل الحكمة لا يغالون في الحزن على شيء فاتهم لأنهم لا يعرفون على وجهة اليقين إن كان فواته شراً خالص أم خير خفي أراد الله به أن يجنبهم ضرراً أكبر، ولا يغالون أيضاً في الابتهاج لنفس السبب، ويشكرون الله دائماً على كل ما أعطاهم ويفرحون باعتدال ويحزنون على ما فاتهم بصبر وتجمل  
  
لا يفرح الإنسان لمجرد أن حظه سعيد فقد تكون السعادة طريقًا للشقاء.. والعكس بالعكس  
  
إن السعيد هو الشخص القادر على تطبيق مفهوم الرضي بالقضاء والقدر.. ويتقبل الأقدار بمرونة وإيمان هؤلاء هم السعداء حقا**

**((174))  
  
  
بعض الذكاء مهلكة!**

**من كتاب:ما لم يخبرني به أبي عن الحياة**

****

**يُروى أن كان هناك حصانان يحملان حمولتين، فكان الحصان الأمامي يمشي بهمة ونشاط، أما الحصان الخلفي فكان كسولا جدا، بدأ الرجال يكدّسون حمولة الحصان الخلفي (الكسول) على ظهر الحصان الأمامي (النشيط)، وبعد أن نقلوا الحمولة كلها، وجد الحصان الخلفي أن الأمر جدّ جميل، وأنه قد فاز وربح بتكاسله، وبلغت به النشوة أن قال للحصان الأمامي: اكدح واعرق!، ولن يزيدك نشاطك إلا تعباَ ونصبا!!.  
  
وعندما وصلوا إلى مبتغاهم، قال صاحب الحصانين: ولماذا أُطعم الحصانين، بينما أنقل حمولتي على حصان واحد؟ من الأفضل أن أعطي الطعام كله إلى الحصان النشيط، وأذبح الحصان الآخر، وسأستفيد من جلده على الأقل!، وهكذا فعلها.  
  
ظن هذا الحصان الذكي -وبعض الذكاء مهلكة!- أن الحياة تؤخذ بالحيلة، وأن الأرباح تُقسّم على الجميع سواسية، المجتهد منهم والكسول..  
  
والمدهش أن هذه القصة تتكرر كثيرا في الحياة، يظن المرء في ظل وضع فاسد أن الحياة يملكها أصحاب الحيل، وأن الدَّهْماء هم الذين يضعون قوانين اللعبة!.  
  
كثير من التعساء لا يدركون أن للحياة قوانين لا تحيد، حتى وإن غامت قليلا لظروف ما، تماما كما غامت أمام الحصان الكسول فغرّرت به.  
  
ولعل من حسن طالعنا أن القرآن أخبرنا أن هناك قانونا في الحياة يُدعى قانون العمل: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}، بوضوح غير قابل للتشويش، الله -جل اسمه- يعطينا خلاصة قانون هام من قوانين الحياة، وهو العمل، والجد، والاجتهاد.. وهو ما سيتم تقييمه في الآخرة، فضلا عن الدنيا.  
  
قانون السبب والنتيجة، والفعل وردّ الفعل، كلها تؤكد أن الأعمال تفرز نتائج معروفة وواضحة، وأن للحياة قواعد تسري على الكبير والصغير.  
  
هل حزنت مثلي عندما وجدت أن هناك من هم أقل منك وفازوا، وأغبى منك وربحوا، وأصغر منك ونالوا من الحياة قسطا أكبر مما نلته؟!.  
  
لا تحزن.. فالله لا يظلم مثقال ذرة، اعمل واكدح وقدّم ما تستحق عليه المكافأة في آخر الطريق، ولا تتذمّر، فربما قدّم هذا الشخص أو ذاك ما يستحق أن ينال ما تراه فيه من نعمة، أو ربما يُساق دون أن يدري إلى خاتمته، فتراه وقد ذُبح وسُلخ كصاحبنا الحصان!.**

**((175))  
  
مساعدة عن بعد  
  
  
  
مهاجر عربي عجوز يعيش في أمريكا رغب أن يزرع البطاطس في حديقة منزله ولكنه لا يستطيع لكبر سنه فأرسل لابنه الذي يدرس في باريس عبر البريد الإلكتروني هذه الرسالة ....  
  
  
إبني الحبيب أحمد تمنيت أن تكون معي الآن وتساعدني في حرث الحديقة لكي أزرع البطاطس فليس عندي من يساعدني..   
  
  
  
وفي اليوم التالي استلم الأب الرسالة التالية........  
  
  
أبي العزيز أرجوك إياك أن تحرث الحديقة لإني أخفيت فيها شيئا مهمّا إذا رجعت سأخبرك ما هو .. إبنك احمد ......  
  
  
لم تمض ساعة على الرسالة وإذ برجال إف بي آي والاستخبارات والجيش يحاصرون المنزل ويحفرونه شبرا شبرا فلما لم يجدوا شيئا غادروا المنزل   
  
  
  
وصلت رسالة للأب من ابنه في اليوم التالي........  
  
  
أبي العزيز أرجو أن تكون الأرض قد حُرثت بشكل جيد فهذا ما استطعت أن أساعدك به وأنا في باريس وإذا احتجت لشيء آخر أخبرني وسامحني على التقصير  
  
  
قد تجد مساعدة غير متوقعة من أناس غير متوقعين**

**((176))  
  
هل تحتاج إلى حجر للتنبيه؟**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

**  
  
  
بينما كان أحد رجال الأعمال، سائرا بسيارته الجاكوار الجديدة، في إحدى الشوارع، ضُرِبت سيارته بحجر كبير من على الجانب الأيمن.  
  
نزل ذلك الرجل من السيارة بسرعة، ليرى الضرر الذي لحق بسيارته، ومن هو الذي فعل ذلك …  
  
وإذ به يرى ولدا يقف في زاوية الشارع، وتبدو عليه علامات الخوف والقلق… إقترب الرجل من ذلك الولد، وهو يشتعل غضبا لإصابة سيارته بالحجر الكبير… فقبض عليه دافعا إياه الى الحائط وهو يقول له…: يا لك من ولد جاهل، لماذا ضربت هذه السيارة الجديدة بالحجر؟ إن عملك هذا سيكلفك أنت وابوك مبلغا كبيرا من المال …!!  
  
  
  
إبتدأت الدموع تنهمر من عيني ذلك الولد وهو يقول ‘ أنا متأسف جدا يا سيدي ‘ لكنني لم أدري ما العمل! لقد أصبح لي فترة طويلة من اليوم ، وأنا أحاول لفت إنتباه أي شخص كان، لكن لم يقف أحد لمساعدتي… ثم أشار بيده إلى الناحية الأخرى من الطريق، وإذ بولد مرمى على الأرض …  
  
  
  
ثم تابع كلامه قائلا …: إن الولد الذي تراه على الأرض هو أخي، فهو لا يستطيع المشي بتاتا، إذ هو مشلولا بكامله، وبينما كنت أسير معه، وهو جالسا في كرسي المقعدين، أختل توازن الكرسي، وإذ به يهوي في هذه الحفرة… وأنا صغير، ليس بمقدوري أن أرفعه، مع إنني حاولت كثيرا… أتوسل لديك يا سيد، هل لك أن تساعدني عل رفعه؟ لقد أصبح له فترة من الوقت هكذا، وهو خائف جدا… ثم بعد ذلك تفعل ما تراه مناسبا، بسبب ضربي سيارتك الجديدة بالحجر …!!  
  
  
  
لم يستطع ذلك الرجل أن يمتلك عواطفه، وغص حلقه. فرفع ذلك الولد المشلول من الحفرة وأجلسه في تلك الكرسي، ثم أخذ محرمة من جيبه، وابتدأ يضمد بها الجروح، التي أصيب بها الولد المشلول، من جراء سقطته في الحفرة …  
  
  
  
بعد إنتهاءه… سأله الولد : والآن، ماذا ستفعل بي من أجل السيارة… ؟ أجابه الرجل… لا شيء يا أبني… لا تأسف على السيارة …!  
  
(( لم يشأ ذلك الرجل أن يصلح سيارته الجديدة، مبقيا تلك الضربة تذكارا… عسى أن لا يضطر شخص أخر أن يرميه بحجر لكي يلفت إنتباهه ))  
  
  
  
إننا نعيش في أيام، كثرت فيها الإنشغالات والهموم، فالجميع يسعى لجمع المقتنيات، ظنا منهم، بإنه كلما ازدادت مقتناياتهم، ازدادت سعادتهم أيضا…بينما هم ينسون الله كليا… إن الله يمهلنا بالرغم من غفلتنا لعلنا ننتبه… فينعم علينا بالمال والصحة والعلم و……..ولا نلتفت لنشكره، يكلمنا … لكن ليس من مجيب..  
  
فينبهنا الله بالمرض أحيانا، وبالأمور القاسية لعلنا ننتبه ونعود لجادة الصواب**

**((177))**

**قصة الكراسي**

**  
  
  
  
كان ياما كان ……….. كان فيه زمان …… كان فيه إنسان ……. كان كل يوم الصبح يخرج من بيته فيمشي على شاطئ النهر في قريته متجهاً نحو القرية المجاورة التي فيها عمله ..المهم هكذا كل يوم ، يخرج باكراً يمشى على شاطئ النهر متجهاً نحو القرية المجاورة …حتى استوقفه مرة شيخ حكيم فقال: ياهذا لم تعيش في هذه الدنيا ؟  
  
  
وهنا نظر الإنسان في عيني الشيخ وكأنه يفكر بهذا السؤال لأول مرة في حياته …ونظر الإنسان بداخل نفسه في محاولة للوصول لنتيجة ولكن …لا يعرف سوى هذا الطريق الذي يمشيه كل يوم وتلك الحياة التي يرتبط بها كلها تكرار في تكرار  
  
  
نظر هذا الإنسان بداخله باحثا عن حل ولكن ….لم يجد سوى إجابة واحدة ، فقال للشيخ الحكيم ..إريد أن أصبح أحسن ….  
  
  
وهنا استوقفه الحكيم وقال   
  
يا هذا لا نجاح مع أحسن …  
  
  
ورد الإنسان … ولكن ….   
  
  
  
قال الحكيم :يا هذا أتعرف قصة الكراسي …؟   
  
  
  
قال الإنسان لا ..  
  
  
هنا سأله الشيخ :: سنفترض أنك مدعو لحضور دورة تدريبية في مكان به عدد مائة كرسي …وتم إخبارك أن رقم الكرسي الخاص بك هو رقم 65 . فهل ستجلس على كرسي أخر ؟   
  
  
  
قال الإنسان : لا …  
  
  
قال الحكيم :ولكن إذا تم إخبارك أن الكراسي ذات ترقيم سري ولا يظهر الترقيم لأحد سوى منظمين الدورة … فهل ستجد الكرسي بسهولة ؟  
  
  
قال الإنسان : لا ..  
  
  
قال الحكيم ولكن إذا قيل لك أن : إن الكراسي غير مُرتبة وغير مرقمة سوى هذا الترقيم السري …فما هي نسبة نجاحك في الوصول لهدفك ؟؟؟   
  
  
  
قال الإنسان بعد تفكير طويل …تقريباً واحد بالمائة …  
  
  
قال الحكيم :: أحسنت . ثم سأله :ولو كانت الكراسي ذات ترتيب واضح وترقيم مُعلن … فما نسبة نجاحك في الوصول للهدف .؟   
  
  
  
قال الإنسان : مائة بالمائة   
  
  
  
قال الحكيم : أحسنت ، ولكن إذا قيل لك إن الكراسي من رقم 60 حتى رقم 70 ذات لون أخضر ، فما هي نسبة نجاحك للوصول للهدف …   
  
  
  
قال الإنسان 100%   
  
  
  
ولكن بسرعة . قال الحكيم : وإذا قيل لك إن الكرسي الوحيد في القاعة الذي لونه أخضر هو رقم 65 ، فما رأيك ؟   
  
  
  
قال الإنسان : سوف لا أهتم بالرقم .   
  
  
  
قال الحكيم : يا هذا ، الوصول للنجاح في هذه الحياة يحتاج لتحديد يساعدك للوصول بسرعة …فتحديدك لهدفك في فترة طويلة سيساعدك للوصول لنجاحك الذي تستحقه في فترة قصيرة …  
  
  
وهنا انتبه الإنسان .. أفاق الإنسان //// علم أن النجاح يستقر حيث تحديد الهدف //// وبدأ بتحديد الهدف .. فما هو هدفك ؟ ..**

**في ستة كلمات على الأكثر   
  
ولكي تدرك قوة هذا الهدف ، ولكي تعلم هل نجاحك هذا أمر شبه واقعي ، يجب أن تعلم إجابة هذا السؤال …. ما هو الشئ الذي ستخسرة إذا لم تستطع الوصول لهذا الهدف ؟**

**((179))  
  
  
قصة لاعب الجولف**

**  
  
  
دأب أحد أبطال الجولف المحترفين-أكثر من مرة- على إسقاط الكرة في نفس الحفرة المائية في إحدى المسابقات.  
عندما عاد في العام التالي:أخذ معظم الصحفيين يحومون حوله ويسألونه إن كان سيقع في نفس الخطأ؟ فأكد لهم أنه لن يقع فيه لأنه قد تدرب على تقنيات التفكير الايجابي أثناء السنة الماضية وكان واثقا من أن مستوى أدائه سوف يكون أفضل.  
وعندما وصل إلى الهدف المراد؛ترى ما الذي حدث له؟  
.  
.  
.  
سقطت الكرة مباشرة في الحفرة! http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/eek.gif  
  
عندما كان بصدد التصويب؛ كان بوسعنا أن نقرأ من لغة جسده أنه ظل ينظر إلى الحفرة المائية وعقله يكرر العبارة التالية:"هذا هو الهدف الذي أسقطت فيه الكرة العام الماضي؛لن أسقط الكرة ثانية في الحفرة المائية؛لن أسقط الكرة في الحفرة المائية التي تبعد عن يساري بنحو 15 درجة و70 ياردة مرة ثانية؛لن أسقط بكل تأكيد الكرة في الحفرة المائية ثانية! بينما كان يكرر على نفسه "التفكير الايجابي"؛كان بوسعك أن ترى جسده وهو ينحني لكي يسقط الكرة مباشرة في الحفرة المائية!  
  
كان عقله الذي ظل يتدرب على مدى عام وبشكل مكثف في يوم المباراة، قد خاطبه قائلا:"حسنا يا سيدي! هل هذه هي النقطة التي تود الذهاب إليه:إذن سوف أسقط لك الكرة بداخلها! " وهي النقطة التي توجهت إليها الكرة مباشرة، بدقة متناهية تفوق العام السابق!  
  
إن كنت تريد أن تستمتع وتتعلم هذه النقطة تحديدا أي ما وراء التفكير الايجابي؛ إقرأ الصفحات الرياضية في الجرائد ولاحظ كيف أن العديد من المدربين على المستوى القومي والعالمي وكذلك الأبطال الرياضيين يكررون نفس "الخطأ السلبي" في كل مرة؛فقط لأنهم لم يتعلموا الآلية الداخلية وعمليات التفكير التي تقوم بها عقولهم.  
  
تذكر أنك يجب أن تدفع عقلك دائما فيما وراء التفكير الايجابي نحو رؤية واضحة ايجابية.**

**((180))  
  
قصة فريق التجديف**

|  |  |
| --- | --- |
| http://forum.amrkhaled.net/images/misc/nCode.png | Click this bar to view the full image. |

**  
  
  
الكلام لمدرب تفكير إيجابي ..  
كنت أعمل مساعدا في تدريب فريق تجديف لإعداده للألعاب الأولمبية.كان مستوى الفريق ضعيفا حتى أنه لم يكن قد نجح في تحقيق أي مركز على قوائم الترتيب الدولية.عندما اختبرت أفكار ومشاعر كل عضو من أعضاء الفريق ورأيه في نفسه؛كشفت عن نقطتي الضعف الأساسيتين وهما الافتقار إلى القوة البدنية والعقلية-يا له من تكوين رائع! ولقد سيطرت عليهم هذه الأفكار نتيجة لوجودهم بشكل دائم في مراكز متأخرة بغض النظر عن كل تقنيات التحسن الذاتي التي لجأوا إليها.كانت هناك تقنية أساسية يستخدمونها لمجابهة أي فريق وهي تكرار التأكيد التالي على أنفسهم:"لن نسمح لهم بهزيمتنا ثانية؛ لن نسمح لهم بهزيمتنا ثانية....."   
  
ما هي الصورة التي كانت تتراءى لهم جميعا عند تكرار هذا التأكيد:هزيمتنا ثانية؟؛وهو مانجح في تحقيقه بالفعل كل الفرق التي تبارت معهم!  
  
ما أن تعلم أفراد الفريق التقنيات الصحيحة لما وراء التفكير الايجابي حتى تغير سلوك الفريق كلية على المستوى البدني والذهني ،وبعد مرور ثلاثة أشهر فقط نجح في الوصول الى المركز الرابع في الأولمبياد بعد أن كان ينظر إليه بوصفه فريقا "خاسرا".**

**((181))  
  
ليست دعوة لتصبح لصا**

****

**كان هناك لص يسرق محافظ الناسوحقائب النساء ليعيش من سرقاته ..ولكن المشكلة أن الشرطة بدأت تعرفه فأي سرقه فى منطقته تقبض عليه سواء كان هو السارق أم لا ويضرب ويعذب ،فقرر ترك بلده لأنه لم يعد له عيش هناك وقرر السفر الى بلاد بعيدة ولجأ الى أحد أصدقائه وزور له تأشيرة دخول وسافر هناك..  
جلس أول يوم يراقب الناس أين يضعون محافظهم لأنه جديد فى البلد ويجب أن يتروى وبعد ثلاث أيام من مراقبه الناس ،سرق أول محفظه وفورا قبض عليه رجل وسيم يرتدى لباسا فاخرا وهنا كاد قلب اللص المسافر أن يقف فأخذ يتسامح من الرجل ويقول أنا لم أكن أقصد أن أسرق وكان فى باله أن من قبض عليه من رجال الشرطة ولكن الرجل قال له لا تخف أنا لص مثلك وكنت أراقبك وأريدك أن تعمل معى، ففرح اللص المسافر وقال أنا مستعد  
  
وبدأ اللص الجديد يدربه وكان يضع له المال ليختبره ولكن المسافر لم يخن صديقه الجديد وبعد سته أشهر من التدريب وبعد أن وثق اللص المقيم بالمسافر،قال له اليوم سننفذ أول عملية وأعطى المسافر لباسا فاخرا وذهبوا لينفذوا العملية.  
  
دخلوا قصرا بمفتاح قد أحضره اللص المقيمثم الغرفة التى بها الخزينة وفتشوها حتى وجدوا الخزنة ..فتحها اللص المقيم بدون كسر وأخرج المال وجلس على كرسي وقال للمسافر:  
أحضر لنا ورق اللعب ..http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/cool.gif  
  
فاندهش المسافر وقال لنهرب الأن ونلعب فى بيتنا ،ولكن اللص الآخر نهره وقال: أنا القائد افعل كما أقوله لك ،وفعلا أحضر ورق اللعب وبدأوا يلعبون ..ولكن اللص المقيم قال له افتح المسجل بصوت مرتفع واحضر لنا القهوة وثلاثة فناجين وفعلا فتح المسجل ورفع صوته وأحضر القهوة والفناجين الثلاثة ولكنه كان غير مقتنع وقد تأكد أنهم سيقبض عليهم لا محالة وأثناء تفكير المسافر حضر صاحب القصر وبيده مسدس وقال:  
  
ماذا تفعلون يا لصوص؟  
لكن اللص القائد لم يكترث وقال للمسافر أكمل اللعب ولم يأبه له، وفعلا أكملا اللعب ولكن صاحب القصر اتصل بالشرطة وحضرت الشرطة فقال لهم صاحب القصر :هؤلاء لصوص سرقوا الخزنة وهذى هي الأموال التى سرقوها أمامهم !!  
فقال اللص القائد للشرطة:هذا الرجل يكذب لقد دعانا هنا لنعلب معه وقد لعبنا فعلا وفزنا عليه ..ولما خسر أمواله أخرج مسدسه وقال إما تعطونى مالى وإما أتصل بالشرطة وأقول أنكم لصوص!!  
  
فنظر الضابط ووجد الفناجين الثلاثة والمال موضوعا على الطاولة والموسيقى وهم يلعبون غير مكترثين فأحس أن صاحب القصر يكذب فقال له الضابط :  
أنت تلعب ولما تخسر تتصل بنا  
إن أعدتها مرة أخرى أرميك فى السجن !!!  
وأراد الضابط أن يغادر ولكن اللص القائد استوقفه وقال له :  
"يا سيدى إن خرجت وتركتنا قد يقتلنا"http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/redface.gif  
فأخرجهم الضابط معه وأصبح المال لهم بشهادة الشرطة..  
  
العبرة من القصة :  
  
- ليست كيف يمكن أن تصبح لصا ذكيا ولكن العبرة هي كيف يمكنك أن تتحكم في أعصابك في المواقف الصعبة ، وكيف تحكمك في ذاتك يوصلك لبر الأمان .**

**((182))  
  
فنجان على العلاّقة**

****

**يحكي الراوي فيقول:  
في مدينة البندقية وفي ناحية من نواحيها النائية، كنا نحتسي قهوتنا في أحد المقاهي فيها.**

**فجلس إلى جانبنا شخص وصاح على النادل"الخادم" إثنان قهوة من فضلك واحد منهما على العلاّقة، فأحضر النادل له فنجان قهوة وشربه صاحبنا،لكنه دفع ثمن فنجانين،وعندما خرج الرجل قام النادل بتثبيت ورقة على الحائط مكتوب فيها: فنجان قهوة واحد.**

**وبعده دخل شخصان وطلبا ثلاث فناجين قهوة واحد منهم على العلاّقة، فأحضر النادل لهما فنجانين فشرباهما، ودفعا ثمن ثلاث فناجين وخرجا، فما كان من النادل إلا أن قام بتثبيت ورقة على الحائط مكتوب فيها فنجان قهوة واحد.**

**وعلى ما يبدو أن الأمر قد دام طوال النهار.**

**وفي إحدى المرات دخلنا لاحتساء فنجان قهوة،فدخل شخص يبدو عليه الفقر ،فقال للنادل : فنجان قهوة من العلاّقة !**

**أحضر له النادل فنجان قهوة ،فشربه وخرج من غير أن يدفع ثمنه !**

**ذهب النادل الى الحائط وأنزل منه واحدة من الأوراق المعلقة،ورماها في سلة المهملات.**

**طبعاً هذه الحادثة أمام أعيننا جعلتها تبتل بالدموع لهذا التصرف المؤثر من سكان هذه المدينة والتي تعكس واحدة من أرقى أنواع التعاون الإنساني.**

**ولكن يجب علينا أن لانحصر هذا المثال الجميل بفنجان قهوة وحسب   
ولو أنه يعكس لنا أهمية القهوة عند الناس هؤلاء هناك ..**

**فما أجمل أن نجد من يفكر بأنه هناك أناس يحبون شرب القهوة ولا يملكون ثمنها.  
ونرى النادل يقوم بدور الوسيط بينهما بسعادة بالغة وبوجه طلق باسم .**

**ونرى المحتاج يدخل المقهى وبدون أن يسأل هل لي بفنجان قهوة بالمجان، فينظر الى الحائط ويطلب فنجانه ومن دون ان يعرف من تبرع به،فيحتسيه بكل سرور،حتى أن هذا الحائط في المقهى يمثل زاوية لها مكان خاص في قلوب سكان المدينة هذه.  
  
تستطيع أن تقدم خدمة للغير بدون أن تدري من هو ولا هو يدري من أنت  
وإنما الكل يتعامل بما أمر الله**

**((183))  
  
كيف تفجر القوة الكامنة...؟**

**  
  
همت مجموعة من اللاجئين بالفرار من إحدى مناطق الحرب باختراق إحدى البقاع شديدة الوعورة في بلادهم، وبينما كان هؤلاء اللاجئون على وشك الرحيل اقترب منهم رجل عجوز ضعيف وامرأة واهية الصحة تحمل على كتفها طفلاً، وافق قادة اللاجئين على أن يصطحبوا معهم الرجل والمرأة بشرط أن يتحملاً مسؤولية السير بنفسيهما، أما الطفل الصغير فاللاجئون سيتبادلون حمله . . بعد مرور عدة أيام في الرحلة وقع الرجل العجوز على الأرض وقال أن التعب قد بلغ به مبلغه وأنه لن يستطيع أن يواصل السير وتوسل الى قادة اللاجئين ليتركوه يموت ويرحلوا هم إلى حال سبيلهم. وفي مواجهة الحقيقة القاسية للموقف قرر قادة المجموعة أن يتركوا الرجل يموت ويكملوا هم المسيرة، وفجأة وضعت الأم طفلــــها بين يـــــدي الرجــل العجوز، وقالت له أن دوره قد حان لحمل الطفل ثم لحقت بالمجموعة، ولم تنظر هذه السيـــــدة إلى الخلف إلا بعــــد عدة دقائق، ولكنها عندما نظرت إلى الخلف رأت الرجل العجوز يهرول مسرعاً للحاق بالمجموعة والطفل بين يديه !!!!  
  
توضح هذه القصة .. أنه عندما يضع الإنسان هدفاً جديداً يتفجر في داخله معين لا ينضب من القوة والشجاعة والتصميم، مع أن هذا المعين لم يكن موجوداً من قبل، إن الأفراد الذين بلغ بهم التعب مبلغه واصبحوا يعانون من فتور الهمة والخوف من مواصلة الحياة غالباً ما يعانون من نقص الحافز أو انعدامه، وهذا يعني انهم إما قد زاغ بصرهم على اهدافهم وإما أنهم في حاجة إلى وضع أهداف جديدة**

**((184))  
  
  
ابتسم مهما حدث**

**استيقظت إحدى السيدات ذات يوم  
  
ونظرت في المرآة لتجد ثلاث شعرات فقط في رأسها  
فابتسمت قائلة: (لا بأس! سأصبغ شعري اليوم!)  
  
فعلت ذلك... وقضت يوماً رائعاً!  
  
  
وفي اليوم التالي، استيقظت ونظرت في المرآة،  
  
فوجدت شعرتين فقط! فانفرجت أساريرها، وقالت:  
  
(مدهش! سأغير تسريحة شعري اليوم، سأقسمه إلى نصفين وأصنع مفرقاً في منتصفه)!...  
  
فعملت ذلك... وقضت يوماً مدهشاً!  
  
  
  
وفي اليوم الثالث، استيقظت لتجد شعرة واحدة فقط في رأسها!  
  
وهنا قالت: (ممتاز! سأسرح شعري للخلف)!  
  
فعلت.. ذلك... وقضت يوماً مرحاً وسعيداً!.  
  
  
  
وفي اليوم، استيقظت ونظرت في المرآة لتجد رأسها خالياً من الشعر تماماً!  
  
فهتفت بسعادة بالغة: (يا للروعة! لن أضطر لتصفيف شعري اليوم)!  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/smile.png  
  
لاشك أن في الحياة الكثير من المشكلات والعقبات؛  
  
فلا تجعل سعادتك مشروطة بزوالها،  
  
بل تعايش معها، لأن نظرتك إلى الحياة هي التي تحول الآلام  
  
إلى آمال والأنات إلى ألحان ونغمات**

**((185))  
  
  
البناية المقصودة!!**

**هل لديك هدف فى الحياة ؟  
  
**

**عاملان يعملان فى شركة بناء أرسلتهم الشركة من أجل اصلاح سطح احدى البنايات وعندما وصل العاملان الى المصعد واذا بلافتة مكتوب عليها المصعد معطل فتوقفوا لحظة يفكرون فى مايفعلونه لكنهم حسموا أمرهم سريعا بالصعود على الدرج بالرغم من أن العمارة بها أربعين دوراً ،   
سيصعدون وهم يحملون المعدات لهذا الارتفاع الشاهق ولكنها الحماسة . فليكن.. وبعد جهد مضن وعرق غزير وجلسات استراحة كبيرة وصلا الى غايتهم .هنا التفت أحدهم الى الآخر وقال : لدى خبرين أود الافصاح لك بهما . أحدهما سار والآخر غير سار  
فقال صديقه : اذن فلنبدأ بالسار   
فقال له صاحبه : أبشر لقد وصلنا الى سطح البناية أخيرا  
فقال له صاحبه بعدما تنهد بارتياح: رائع لقد نجحنا ، اذن مالخبر السىء ؟  
فقال له صاحبه فى غيظ : هذه ليست البناية المقصودة!! http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/mad.gif............http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/biggrin.gif**

**فهل حددنا أهدافنا في هذه الحياة بعناية ؟  
  
ماذا اذا كنا نبذل الجهد والوقت في هدف طريقه خاطئة أو هو هدف لغيرنا وليس لنا فيه لاناقة ولاجمل؟  
  
هل نتحلى بالمرونة الكافية لنصحح مسار أهدافنا الخاطئة؟وبوقت قياسي؟**

**((186))**

**ماذا تفعلين طوال الوقت ؟!**

****

**عاد رجل من عمله ، فوجد أطفاله الثلاثة أمام البيت يلعبون في الطين بملابس النوم التي لم يبدلوها منذ الصباح .  
  
وفي الباحة الخلفية تبعثرت صناديق الطعام وأوراق التغليف على الأرض ، وكان باب سيارة زوجته مفتوحا وكذلك الباب الأمامي للبيت .  
  
أما داخل البيت فقد كان يعج بالفوضى ،فقد وجد المصباح مكسورا والسجادة الصغيرة مكومة إلى جدار الحائط ، وصوت التلفاز مرتفعا .وكانت اللعب مبعثرة والملابس متناثرة في أرجاء غرفة المعيشة ،وفي المطبخ كان الحوض ممتلئا عن آخره بالأطباق وطعام الأفطار ما يزال على المائدة وكان باب الثلاجة مفتوحا على مصراعيه .   
  
صعد الرجل السلم مسرعا وتخطى اللعب وأكوام الملابس باحثا عن زوجته ،كان القلق يعتريه خشية أن يكون أصابها مكروه .  
فوجئ في طريقه ببقعة مياه أمام باب الحمام ،فألقى نظرة في الداخل ليجد المناشف مبللة والصابون تكسوه الرغاوي ،وتبعثرت مناديل الحمام على الأرض ،بينما كانت المرآة ملطخة بمعجون الأسنان .  
  
اندفع الرجل إلى غرفة النوم فوجد زوجته مستلقية على سريرها تقرأ رواية !  
نظرت إليه الزوجة وسألته بابتسامة عذبة عن يومه ،  
فنظر إليها في دهشة وسألها : ما الذي حدث اليوم ؟  
  
ابتسمت الزوجة مرة أخرى وقالت :  
كل يوم عندما تعود من العمل تسألني باستنكار   
"ما الشيء المهم الذي تفعلينه طوال اليوم ؟ أليس كذلك ؟"  
أجابها الزوج: بلى .  
فقالت الزوجة : "حسنا أنا لم أفعل اليوم ما أفعله كل يوم ".http://forum.illaftrain.co.uk/images/smilies/smile.gif  
  
\*\*\*\*\*\*  
من المهم جدا أن يدرك كل إنسان إلى أي مدى يتفانى الآخرون في أعمالهم ، وكم يبذلون من جهد لتبقى الحياة متوازنة بشقيها وهما الأخذ والعطاء ، حتى لايظن أنه الوحيد الذي يبذل جهودا مضنية ويتحمل الصعاب والمعاناة وحده ، وحتى لاتغره سعادة من حوله وهدوئهم فيظن أنهم لم يفعلوا شيئا ولم يبذلوا جهدا من أجل الوصول إلى الراحة والسعادة ،قدر قيمة الآخرين وجهودهم ولا تنظر من منظار ضيق .**

**((187))  
  
  
  
من ركل القطة**

****

**كان رجل يعمل سكرتيرا لمدير سيء الأخلاق لا يطبق من مهارات التعامل مع الناس  
كان المدير يراكم الأعمال على نفسه .. ويحملها مالا تطيق ..  
صاح بسكرتيره يوماً ... فدخل ووقف بين يديه  
صرخ فيه : اتصلت بهاتف مكتبك ولم ترد ..  
قال : كنت في المكتب المجاور ... آسف   
  
قال بضجر : كل مرة آسف .. آسف ..  
  
خذ هذه الأوراق .. وناولها لرئيس قسم الصيانة .. وعد بسرعة ...  
  
مضى السكرتير متضجراً ... وألقاها على مكتب قسم الصيانة   
  
..وقال : لا تؤخرها علينا ..  
  
تضايق الرجل من أسلوب السكرتير وقال : طيب ضعها بأسلوب   
  
مناسب  
  
قال : مناسب ... غير مناسب .. المهم خلصها بسرعة ..  
تشاتما حتى ارتفعت أصواتهما ..  
ومضى السكرتير إلى مكتبه   
  
  
وبعد ساعتين اقبل احد الموظفين الصغار في الصيانة إلى رئيسه وقال : سأذهب لأخذ أولادي من المدرسة وأعود ...  
  
صرخ الرئيس : وأنت كل يوم تخرج ..  
قال هذا حالي من عشر سنوات ... أول مرة تعترض عليَ ..  
قال : أنت مايصلح معك إلا العين الحمراء ..ارجع لمكتبك  
مضى المسكين لمكتبه متحيراً من هذا الأسلوب ...  
وصار يجري اتصالات يبحث عمن يوصل أولاده من المدرسة للبيت ..حتى طال وقوفهم في الشمس ..  
وتولى احد المدرسين إيصالهم .  
  
  
عاد هذا الموظف إلى بيته غاضباً ..  
فاقبل إليه ولده الصغير معه لعبة ... وقال : بابا ..هذه اعطانيها المدرس لأنني ...  
صاح به الأب : اذهب لامك .. ودفعه بيده ..  
مضى الطفل باكياً إلى أمه ..  
فأقبلت إليه قطته الجميلة تتمسح برجله كالعادة ...فركلها الطفل برجله فضربت بالجدار ...  
  
السؤال :   
  
من ركل القطة ؟  
  
  
أظنك تتبسم .. وتقول المدير   
  
صحيح المدير .. لأنه ضغط نفسه حتى انفجر ..فانفجر من حوله   
  
..  
  
لماذا لا نتعلم فن توزيع الأدوار ..والأشياء التي لا نقدر عليها نقول بكل شجاعة ... لا نقدر  
خاصة أنك إذا ضغطت نفسك فإن تصرفاتك قد تتعدى ضررها إلى أقوام لم يكونوا طرفاً في المشكلة أصلاً  
  
كن صريحاً مع نفسك ... جريئاً مع الناس .. واعرف قدراتك..والتزم بحدودها**

**((188))**

**أعرف موظفيك**

****

**خلال المشي في المصنع لاحظ المدير شابا مستندا الى الحائط ولايفعل اي شيئ ,اقترب من الشاب وقال له بهدوء كم مكسبك؟  
كان الشاب هادئا ومتفاجئا لانه قد سئل سؤال شخصيا ثم اجاب  
  
بالتقريب مكسبي 2000 شهريا يا سيدي لماذا؟   
  
بدون إجابة المدير أخرج محفظته وأخرج   
2000 ريال نقدا وأعطاها الشاب (بمثابة إنهاء الخدمة) ثم قال  
  
أنا أدفع للناس هنا ليعملوا وليس للوقوف .. والأن هذا راتبك الشهري مقدماً واخرج ولاتعد   
  
إستدار الشاب وكان مسرعا في الإبتعاد عن الأنظار   
  
وبملاحظة القليل من الناظرين قال المدير بنبرة القوة  
  
هذا ينطبق على الكل في هذه الشركة ...من لا يعمل ننهي عقدة مباشرةً  
  
اقترب من أحد المتفرجين وسئله من هذا الشاب الذي قمت أنا بطرده؟   
  
فجاءه الرد المفاجئ :   
  
لقد كان رجل توصيل البيتزا يا سيدي  
http://forum.amrkhaled.net/images/smilies/smile.png  
  
العبرة من القصة :   
أعرف موظفيك جيدا حتى لا تخسر كما حصل لصاحبنا**

**((189))**

**قرارك يحدد موقعك في الحياة**

****

**إليك تجربة شخص يدعى إيد روبرتس كان رجلا عاديا مقعدا لا يستطيع الحركة إلا بالكرسي المتحرك، ولكنه أصبح إنسانا فريدا بحكم قراراه بأن يتصرف فيما يتجاوز الحدود الظاهرية المفروضة عليه فقد أصيب بالشلل من العنق فما دون منذ أن كان في الرابعة عشرة من عمره وهو يستخدم أداة للتنفس عانى صعوبات كبيرة إلى أن أتقن استعمالها لكي يعيش حياة يمكن أن توصف بأنها طبيعية أثناء النهار, بينما ينام في داخل رئة حديدية أثناء الليل بعد أن صارع إيد روبرتس داء شلل الأطفال في معارك عديدة كاد يفقد فيها حياته كان يمكنه أن يكتفي بالتركيز على آلامه غير أنه قرر أن يقوم بعمل فريد يفيد به الآخرين فماذا استطاع أن يفعل؟   
  
حربه خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة ضد عالم كثيرا ما بدا له وضيعا أدى إلى تحسينات عديدة في حياة المعاقين. فقد قرر مواجهة العديد من الأساطير الخرافية حول قدرات الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بدنية إذ حاول تعليم الناس و ابتداع أجهزة عديدة من الممرات الصاعدة التي تستخدم لصعود الكراسي المتحركة إلى الطوابق العليا, إلى مواقع وقوف لسيارات المعاقين إلى قضبان يمكن لهم أن يستعينوا بها لدى النهوض, ولقد كان إيد أول شخص يعاني من شلل رباعي يتخرج من جامعة كاليفورنيا في بيركلي, واحتل فيما بعد منصب إدارة إعادة التأهيل في ولاية كاليفورنيا الأمريكية, وبذلك كان أول معاق يتولى هذا المنصب.  
  
إيد روبرتس هو دليل قوي على أن المهم ليس الموقع الذي تبدأ منه, بل القرارات التي تتخذها حول الموقع الذي تصمم على الوصول إليه، وكل الأفعال التي قام بها بنيت على أساس لحظة قرار واحدة فريدة, قوية وملتزمة، فماذا يمكنك أن تفعل في حياتك إذا قررت أنت أيضا؟**

**((190))  
  
ألقِ أنت أيضا بذورك...**

**  
  
يحكى أن رجل كان يسكن في مدينة كبيرة، يعمل في أحدى المصانع التي تبعد عن منزلة حوالي خمسون دقيقة.   
وذات يوم وهو صاعد كعادة إلى إحدى المحطات صعدت معه إمرة كبيرة في السن،  
  
كانت تلك المرأة تحاول دائما الجلوس بجانب النافذة.   
كانت تفتح حقيبتها، وتخرج كيسا من البذور وتلقي شيئا من البذور عبر النافذة  
سأل ذلك الرجل المرأة عن ماذا تلقي من تلك النافذة؟  
أجابته قائله: ألقي بذور .   
قال الرجل: بذور ؟ بذور ماذا؟   
قالت: بذور ورد.   
عندما أنظر من تلك النافذة أرى الطريق فارغ أريد أن أسافر و أرى الورود ذات الألوان الجميلة طيلة الطريق.  
قالت السيدة: تخيل كم هو جميل ذلك المنظر!!   
قال الرجل: ولكن البذور سوف تقع على الرصيف وسيدمرها المركبات والمشاة...  
وهل تظنين أن هذه الورود يمكنها أن تنمو على حافة الطريق؟   
  
أجابت المرأة قائله: يا بني ! أظن أن الكثير من هذه البذور سوف تضيع, ولكن بعض هذه البذور ستقع على التراب وسيأتي الوقت الذي فيه ستزدهر.... وهكذا... بإمكانها أن تنمو؟   
قال الرجل: لكن هذه البذور تحتاج إلى الماء لتنمو ...   
قالت: نعم أنا سأعمل واجبي. وهناك أيام المطر.  
قالت السيدة: إذا لم اقذف أنا البذور، هذه البذور لا يمكنها أن تنمو.   
قالت السيدة هذا الكلام، وأدارت رأسها إلى النافذة المفتوحة،   
وبدأت ” عملها“ كالمعتاد.  
نزل الرجل من الباص، وهو يظن أن المرأة قد ”خرفت“.  
  
مضى الأيام ...وفي يوم من الأيام في نفس ذلك الطريق،  
جلس نفس الرجل بجانب النافذة،  
رفع بصره ونظر فإذا به يرى ورود جميلة وكثيرة ومعطر وملونة تملئ الطريق....  
تذكر الرجل تلك المرأة الكبيرة وسأل عنها بائع تذاكر الباص الذي يعرف الجميع.  
فقال: أين تلك المرأة التي كانت تلقي بذوراً من النافذة ؟   
فأجاب: ماتت على أثر نزلة صدرية.  
عاد الرجل إلى مكانه,و واصل النظر من النافذة، ممتعاً عيناه بمنظر القرية المزهرة.  
فكر الرجل في نفسه وقال ” الورود تفتحت“ ولكن ماذا نفع المرأة الكبيرة هذا العمل؟   
فهي قد ماتت ولم تتمتع بهذا الجمال.  
وفي نفس اللحظات، سمع الرجل ابتسامات طفله من المقعد الذي أمامه جلست طفلة تؤشر بحماس من النافذة قائلة:   
أنظر كم هو جميل!!!  
يا إلهي كم ورود في الطريق... ما هو أسم هذه الورود؟؟   
وفي تلك اللحظات فهم الرجل ما كانت قد فعلته تلك المرأة.  
حتى ولو أنها لم تتأمل جمال الزهور التي زرعتها، فإنها سعيدة.  
  
في النهاية لقد منحت هدية عظيمة للناس.  
ألقِ أنت أيضا بذورك...  
لا يهم إذا لم تتمتع أنت برؤية الأزهار!   
بالتأكيد أحدٌ ما سيستمتع به يوم من الأيام ويستقبل   
الحب الذي نثرته**

**((191))  
  
إستراتيجية النسر الخاسر**

**كانا نسران   
  
متشابهان تماماً ...   
  
حتى أنك عندما تراهما معاً ...   
  
قد تظن أنك تشاهد نسراً و صورته المنعكسة ...   
  
منحمها الله نفس القدرات ...   
  
نفس الجناحان القويان ...   
  
نفس العيون الحادة ...   
  
نفس الريش الخفيف الإنسيابي ...   
  
تعلما الطياران معاً ... بنفس الأسلوب ...   
  
و بينما هما في السماء ...   
  
يحلقان معاً على مستوى واحد ...   
  
بدأ الخمول يدب في أحدهما ...   
  
فاكتفى بفرد جناحيه معتمداً على قوة الهواء ...   
  
بينما استمر الثاني ...   
  
يخفق بجناحيه بقوة ...   
  
و كلما خفق بهما اعتلاء ...   
  
و مع الوقت كان يسمو و يسمو ...   
  
و كان ينادي الآخر أن يعمل و يجتهد ليعلو ...   
  
لكن النسر الآخر ...   
  
كان يجد في نصائحه و كلماته له إهانة ...   
  
أخذ يقارن نفسه به ...   
  
و يتحدث مع نفسه حديث ذاتي سلبي ...   
  
قال منذ صغري و هم يفضلونه ...   
  
منذ صغري و الحياة كئيبة في وجهي ...   
  
الأمور ميسرة له و النجاح مكتوب له ...   
  
كلهم يحبونه و يدعمونه ...   
  
ألا تلاحظون حتى الهواء يدفعه أعلى مني ...   
  
أنا محبط ...   
  
أنا مكتئب ...   
  
ياترى متى ستأتي الظروف و الفرص و الحظ معي ...   
  
أريد أن أكون أفضل منه ...   
  
أن أعلو أعلى منه ...   
  
لن أسمح له أن يرتفع و حده ...   
  
و أخذ يراقب النسر الآخر ...   
  
و إنشغل بذلك التفكير السلبي و المراقبة عن الخفقان بجناحيه ...   
  
و كل مرة يخفق النسر بجناحيه يعلو و يعلو ...   
  
و صاحبنا يراقب ويقارن و يفكر في حل ... لعله ينجح ...   
  
عندها قرر أن يسقطه ...   
  
فهي الطريقة الوحيدة لإيقاف تقدمه الدائم و نجاحه ...   
  
فكر ما الطريقة المثلى لإسقاطه ...   
  
أرميه بحجر؟ هذا يعني نزولي للأرض ثم صعودي ...   
  
ستكون حينها المسافة أكبر و أكبر ...   
  
هل اشغله بكلام سلبي ... أنه لا يتوقف ليسمعني ...   
  
و فجاءة لمعت الفكرة في ذهن صاحبنا النسر الطامح للنجاح و السمو !!!   
  
قرر أن أفضل طريقة لإسقاطه هي ...   
  
أن ينزع من ريش جناحيه و يرمي النسر الآخر لإسقاطه ...   
  
و بسرعة بدأ في التنفيذ ...   
  
ينزع من ريش جناحيه و يرمي النسر الآخر الذي كان في عجب منه ...   
  
النسر الآخر ...   
  
مع كل علامات الدهشة استمر يخفق و يخفق بجناحيه و يعلو ...   
  
بينما صاحبنا في لحظة فقد كل ريشه ...   
  
حينها سقط سقوطاً سريعاً و ارتطم بالأرض ...   
  
و مع سقوطه كان يردد عبارة وحيدة ...   
  
  
  
ألم اقل لكم أن الظروف دوماً ضدي ؟**

**أنت من تصنع حياتك  
فاحذر استراتيجية النسر الخاسر**

**((193))  
  
الشحاذ ورجل الأعمال   
  
في إحدى أركان مترو الأنفاق المهجورة كان هناك صبي هزيل الجسم شارد الذهن يبيع أقلام الرصاص   
ويمارس الشحاذة، مرَّ عليه أحد رجال الأعمال فوضع دولارا في كيسه ثم استقل المترو في عجله.  
  
وبعد لحظة من التفكير,خرج من المترو مرة أخرى, وسار نحو الصبي, و تناول بعض أقلام الرصاص,  
وأوضح للشاب بلهجة يغلب عليها الاعتذار، أنه نسي التقاط الأقلام التي أراد شراءها ...   
وقال: (إنك رجل أعمال مثلي ولديك بضاعة تبيعها وأسعارها مناسبة للغاية) !  
ثم استقل القطار التالي.   
  
بعد شهور من هذا الموقف وفي إحدى المناسبات الاجتماعية تقدم موظف مبيعات مهندم أنيق  
نحو رجل الأعمال وقدم نفسه له قائلا: "إنك لا تذكرني على الأرجح, وأنا لا أعرف حتى اسمك,  
ولكني لن أنساك ما حييت. إنك أنت الرجل الذي أعاد إلي احترامي لنفسي.  
لقد كنت (شحاذا) أبيع أقلام الرصاص إلى أن جئت أنت وأخبرتني أنني (رجل أعمال)".   
  
  
قال أحد الحكماء ذات مرة: إن كثيراً من الناس وصلوا إلى أبعد مما ظنوا  
أنفسهم قادرين عليه لأن شخصا آخر ظن أنهم قادرون على ذلك**

**((194))  
  
العمامة  
  
ذكر ابن حزم في كتابه طوق الحمامة :   
أنه كان في الأندلس تاجر مشهور .. وقع بينه وبين أربعة من التجار تنافس .. فأبغضوه .. وعزموا على أن يزعجوه .. فخرج ذات صباح من بيته متجهاً إلى متجره .. لابساً قميصاً أبيض وعمامة بيضاء ..   
  
لقيه أولهم فحياه ثم نظر إلى عمامته وقال : ما أجمل هذه العمامة الصفراء ..   
فقال التاجر : أعميَ بصرُك ؟!! هذه عمامة بيضاء ..   
فقال : بل صفراء .. صفراء لكنها جميلة ..   
تركه التاجر ومضى ..   
  
فلما مشى خطوات لقيه الآخر .. فحياه ثم نظر إلى عمامته وقال : ما أجملك اليوم .. وما أحسن لباسك .. خاصة هذه العمامة الخضراء ..   
فقال التاجر : يا رجل العمامة بيضاء ..   
قال : بل خضراء ..   
قال : بيضاء .. اذهب عني ..   
  
ومضى المسكين يكلم نفسه .. وينظر بين الفينة والأخرى إلى طرف عمامته المتدلي على كتفه .. ليتأكد أنها بيضاء .. وصل إلى دكانه .. وحرك القفل ليفتحه .. فأقبل إليه الثالث وقال : يا فلان .. ما أجمل هذا الصباح .. خاصة لباسك الجميل .. وزادت جمالك هذه العمامة الزرقاء ..   
نظر التاجر إلى عمامته ليتأكد من لونها .. ثم فرك عينيه .. وقال : يا أخي عمامتي بيضااااااء ..   
قال : بل زرقاء .. لكنها عموماً جميلة .. لا تحزن .. ثم مضى .. فجعل التاجر يصيح به .. العمامة بيضاء .. وينظر إليها .. ويقلب أطرافها ..   
  
جلس في دكانه قليلاً .. وهو لا يكاد يصرف بصره عن طرف عمامته ..   
دخل عليه الرابع .. وقال : أهلاً يا فلان .. ما شاء الله !! من أين اشتريت هذه العمامة الحمراء ؟!   
فصاح التاجر : عمامتي زرقاء ..   
قال : بل حمراء ..   
قال التاجر : بل خضراء .. لا .. لا .. بل بيضاء .. لا .. زرقاء .. سوداء ..   
ثم ضحك .. ثم صرخ .. ثم بكى .. وقام يقفز !!   
  
قال ابن حزم : فلقد كنت أراه بعدها في شوارع الأندلس مجنوناً يحذفه الصبيان بالحصى !!   
  
فإذا كان هؤلاء بمهارات بدائية غيروا طبع رجل .. بل غيروا عقله ..   
  
فما بالك بمهارات مدروسة .. منورة بنصوص الوحيين .. يمارسها المرء تعبداً لله تعالى بها ..   
فطبق ما تقف عليه من مهارات حسنة لتسعد ..   
  
وإن قلت لي : لا أستطيع ..!قلت : حاول ..   
  
وإن قلت : لا أعرف .. !! قلت : تعلم ..   
قال صلى الله عليه وسلم : إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتحلم ..   
  
  
وجهة نظر ..   
البطل يتجاوز القدرة على تطوير مهاراته .. إلى القدرة على تطوير مهارات الناس .. وربما تغييرها !!**

**((195))**

**( أرقد على فراش الموت )  
للكاتب ستيف تشاندلر**

**  
  
منذ عدة سنوات عندما كنت أعمل مع المعالجة النفسية "ديفرز براندين" عمدت هذه السيدة إلى  
اخضاعي لتدريب كانت تقوم به، وهو تدريب "فراش الموت "  
وطلبت مني أن أتخيل نفسي بوضوح وأنا نائم على فراش الوفاة وأن أتقمص تماماً المشاعر المرتبطة  
بالإحتضار والوداع، ثم طلبت مني بعد ذلك أن أدعو كل شخص يهمني في الحياة كي يزورني وأنا راقد  
على فراش الموت على أن يأتي كل على حدة وبينما كنت أتخيل كل صديق وقريب وهو يأتي لزيارتي،  
كان علي أن أتكلم مع كلً بصوت عالٍ. كان علي أن أقول له ما كنت أريده أن يعرف ثم احتضر .  
وخلال حديثي مع كل شخص استطعت أن أشعر بصوتي وهو يتغير. ولم يكن بوسعي أن أتفادى البكاء  
فغرغرت عيناي بالدمع، واستشعرت إحساساً بالفقدان، ولم أكن حينها أبكي حياتي وإنما أبكي على الحب  
الذي سأفقدة بالوفاة وبشكل أدقق كان بكائي تعبيراً عن حب لم أعبر عنه قبل ذلك .  
  
وخلال هذا التدريب الصعب عرفت حقاً حجم ما افتقدته من حياتي، كما عرفت كم المشاعر الرائعة  
التي كنت أدخرها لأطفالي على سبيل المثال، ولكني لم أعبر عنها صراحة قبل ذلك .  
  
وبنهاية التدريب تحولت إلى كتله من العواطف المختلفة فقلما بكيت بمثل هذه الحرارة من قبل أما حينما  
تحررت من هذه العواطف حدث شيء رائع اتضحت الأمور أمامي، فعرفت ما هي الأشياء المهمة وما  
هي الأشياء التي تعنيني حقاً وللمرة الأولى فهمت ما الذي كان "جورج باتون" يعنيه بقوله ( قد يكون  
الموت أكثر إثارة من الحياة ).  
  
ومنذ ذلك اليوم عاهدت نفسي أن لا أدع شيئاً للصدفة وقررت أن لا أدع شيئاً دون أن أعبر عنه  
وأصبحت لدي الرغبة في أن أعيش كما لو كنت سأموت في أي لحظة، وقد غيرت هذه التجربة برمتها  
أسلوب تعاملي مع الناس، وأدركت مغزى التدريب. ليس علينا أن ننتظر لحظة الموت الحقيقية حتى  
نستفيد من مزايا انتقالنا إلى الحياة الاخرى، وبإمكاننا أن نعيش   
هذه التجربة في أي وقت نريدة  
  
وقد حذرنا الشاعر ويليام بليك من أن نحبس أفكارنا دون أن نعبر عنها حتى الموت ( عندما تسجن الفكر  
في كهوف، فهذا يعني أن الحب سوف يغرز بجذوره في حجيم عميق ).  
فالتظاهر بأنك لن تموت سوف يضير تمتعك بالحياة كما يضار لاعب كرة السلة لو اعتقد أنه ليس هناك  
اهمية للمباراة التي يلعبها، فهذا اللاعب ستقل حماسته، وسوف يلعب بتكاسل وبالطبع سينتهي به الأمر  
إلى عدم إحساس بأي متعه في اللعب، فليست هناك مباراة دون اية وإذا لم تكن واعياً بالموت فإنك لن  
تدرك تماماً هبه الحياة .  
  
ومع هذا فهناك كثيرون ( وأنا منهم ) يظلون على اعتقادهم بأن مباراة الحياة لا اهمية لها ولذلك نظل  
نخطط لفعل أشياء عظيمة في يوم ما نشعر فيه برغبه في الخلود، وذا نعزو أهدافنا وأحلامنا إلى تلك  
الجزيرة الخيالية في البحر والتي يسميها "دينيس ويتلى" ( جزيرة يوماً ما ) ولذلك نجدنا نقول: ( في يوم ما  
سنفعل هذا، وفي يوم ما سنفعل ذاك ).  
  
ومواجهتنا للموت لا تعني أن ننتظر حتى تنتهي حياتنا، والحقيقة أن القدرة على أن نتخيل بوضوح  
ساعاتنا الأخيرة على فراش الموت تخلق إحساساً في ظاهره الإحساس بأنك قد ولدت من جديد وهي  
الخطوة الأولى نحو التحفيز الذاتي الجريء وقد كتب الشاعر وكاتب اليوميات "نين" قائلاً ( من لا يشغل  
نفسه بولادته يشغل نفسه بالوفاة ).**

**((196))  
  
  
  
النجار وقطعة الخشب**

****

**وجد أحد النحاتين قطعة مصمته من الخشب النادر و وضعها على الطاولة أمامه  
وتأمل شكلها ليحدد ملامحها كيف ستكون ..  
وما أن بدأ بالنحت حتى اختفت ملامح الشكل المصمت لتتحول قطعة من الخشبإلى قطعة  
فنية باهرة الجمال.  
  
( يجب أن نضع أفكارنا على الطاولة ونحدد ملامحها لنبهر بها الآخرين )  
  
  
مرّ رجل أعمى بالنحات واستوقفه النحات طالبا ً منه أن يُبدي رأيه بذلك العمل  
فقال الأعمى ساخرا ً : لو قمت بتجزئتها إلى عدّة أجزاء لأتخذت شكلا ً جماليا ً اكثر سحرا ً  
وما أن عمل النحات بمشورة الرجل الأعمى حتى وجد نفسه قد قام بتشويه تلك الملامح  
التي قام برسمها .  
  
( لا تستشير بأفكارك من لا يراها من نفس زاوية رؤيتك )  
  
  
رمى النحّات بقطع الخشب وطفق يبحث عن قطعة خشب مشابهة ليقوم بنحتها  
وتوغل في الغابه .  
وأتى نحات آخر وأخذ القطع المتناثره وقام بتشكيلها من جديد وحفرها ثم أخرج من جيبه  
خيطا ً حريريا ً ونظم القطع بالخيط وصنع عقدا ً وزيّن به جيد طفلته  
  
  
  
( لا تلغي أفكارك عندما تفشل بها وحاول أن تعيد صياغتها فالأفكار تصنع أفكارا متواترة**

**((197))  
  
العروس الجديدة   
  
[](http://img41.imageshack.us/i/xhq68142.gif/)  
  
  
  
قالت الزوجة : بعد مضي 18 عام من الزواج و طهي الطعام . . .   
أعددت أخيرا أسوأ عشاء في حياتي ..   
  
  
كان الخضار قد نضج أكثر مما يجب .. اللحم قد احترق .. السلطة كثيرة الملح   
ظل زوجي صامتا طوال تناول العشاء !  
  
ولكن ماكدت أبدأ في غسل الأطباق حتى وجدته يطبع قبله على جبيني . . .  
فسألته : لماذا هذه ’ القبلة ’  
فقال لقد كان طهيك الليلة أشبه بطهي العروس الجديدة ...  
فرأيت أن أعاملك معاملة العروس الجديدة  
  
  
أليست الزوجة بحاجة الى مثل هذه اللمسة الرومانسية لتصحيح أخطائها   
أكثر من السب و السخرية**

**((198))  
  
قصة السيارة والآيس كريم**

**  
  
هذه قصة حقيقية حدثت بين عميل لجنرال موتورز وقسم خدمة العملاء بالشركة   
  
وبداية القصة شكوى تلقتها شعبه بونتياك بشركة جنرال موتورز نصها كما يلى :   
  
" هذه هي المرة الثانية التى أكتب فيها إليكم ، وأنا لا ألومكم لعدم الرد ولكن الواقع هو ان لدينا تقليدا في أسرتنا وهو تناول الأيس كريم للتحلية بعد العشاء كل ليلة. لكن نوع الآيس كريم يختلف كل ليلة حيث يحدث تصويت بين أفراد الأسرة يومياً على نوع الأيس كريم الذى سنتناوله هذه الليلة وهنا مكمن المشكلة .. فقد قمت مؤخرا بشراء سيارة بونتياك جديدة من شركتكم ومنذ ذلك الحين أصبحت رحلاتي اليومية إلى السوبر ماركت لشراء الآيس كريم تمثل مشكلة . فقد لاحظت أننى عندما أشترى أيس كريم فانيليا وأعود للسيارة لايعمل المحرك معى ولا تدور السيارة .. أما إذا أشتريت أى نوع أيس كريم آخر تدور السيارة بصورة عادية .. جداً وصدقونى أنا جاد فيما اقول ".  
  
وعندما قرأ رئيس شركة بونتياك هذه الرسالة أرسل أحد مهندسى الصيانة لمنزل صاحب السيارة .. فأراد صاحب السيارة أن يثبت للمهندس صدق روايته .. فأخذه لشراء الأيس كريم واشترى ايس كريم فانيليا وعندما عادا للسيارة لم يدور محركها   
  
تعجب مهندس الصيانة وقرر تكرار هذه التجربة 3 ليال وفى كل ليلة كان يختار نوع أيس كريم مختلف وبالفعل كانت السيارة تدور بصورة عادية بعد شراء أى نوع من الآيس كريم إلا نوع الفانيليا .  
  
تعجب مهندس الصيانة من ذلك ورفض تصديق مايراه لأنه منافى للمنطق بأى حال من الأحوال .. وبدأ فى تكرار الرحلة للسوبر ماركت يومياً مع تسجيل ملاحظات دقيقة للمسافة التى يقطعها يومياً والزمن الذى يقطعه والشوارع التى يمر منها وكمية الوقود بالسيارة والسرعة التى تسير بها وكل معلومة تتعلق بالرحلة إلى السوبر ماركت .  
  
وبعد تحليل البيانات التى جمعها وجد أن شراء أيس كريم الفانيليا يستغرق وقتأ اقل من شراء أى نوع آخر من الآيس كريم وذلك لآن قسم بيع أيس كريم الفانيليا فى السوبر ماركت يقع فى مقدمة السوبر ماركت كما توجد كميات كبيرة منه لآن الفانيليا هى النوع الشعبى والمفضل للزبائن .. أما باقى أنواع الآيس كريم الأخرى فتقع فى الجهة الخلفية من السوبر ماركت وبالتالى تستغرق وقتاً أطول فى شرائها .. اقترب مهندس الصيانة من حل المشكلة وهى أن السيارة لا تدور مرة أخرى بعد وقف محركها لفترة قصيرة وهو مايحدث عند شراء أيس كريم الفانيليا ( أى أن الموضوع متعلق بالمدة التى يستريح فيها المحرك وليس بنوع الآيس كريم ) .. وتوصل المهندس للمشكلة وحلها وهى أن محرك السيارة يحتاج لوقت ليبرد لكى يستطيع أن يؤدى عمله مرة أخرى عند إعادة تشغيل السيارة وهو مالا يحدث عند شراء أيس كريم الفانيليا نظرا لقصر الوقت .  
لكن الوقت الإضافي الذى يستغرقه صاحب السيارة للحصول على نكهات أخرى من الأيس كريم سمحت لتبريد المحرك فترة كافية للبدء.   
  
تصور أنك رئيس شركة وجاءتك شكوى بهذا المضمون ماذا سيكون رد فعلك ؟؟ .. أو تصور أنك مهندس الصيانة الذى أرسلته الشركة لفحص مشكلة السيارة التى لا تدور إذا اشترى صاحبها أيس كريم بنكهة الفانيليا بينما تدور إذا اشتراه بأى نكهة أخرى .  
  
من هنا تتحدد كيفية نظرتك للأمور .. هل تأخذها بجدية مهما كانت مرفوضة منطقياً .. أم تهزأ من الأمر وتنظر له نظرة جنونية لمجرد أنه منافى للمنطق .  
  
أحيانا قد ننظر نظرة جنونية لمشاكل حقيقية وتصبح هذه المشاكل بسيطة فقط عندما نجد الحل مع التفكير المتروي.. فلا تقول "مستحيل" دون أن تبذل جهداً صادقاً**

**((199))  
  
رمية واحدة**

**  
  
طلب ابن من والده ان يشتري له بندقية لصيد الطيور   
فوافق الوالد على هذا الطلب و اصطحب الابن الى سوق المدينة  
  
ليبتاع له بندقية من محل بيع بنادق يديره شخص متقدم في السن  
  
خبرته واسعة في هذا المجال.  
  
  
  
عرض عليه صاحب المحل نوعين من بنادق الصيد  
  
الاولى بطلقة واحدة و الثانية بطلقتين  
  
و اختار الابن النوع الثاني اي بندقية ذات فوهتين  
  
و توجه بالسؤال الى صاحب المحل عن رأيه الصريح فيما اختار  
  
كونه صاحب خبرة و عتيق في هذه المهنة؟  
  
فاجابه :بصراحة لو كنت مكانك لاخترت بندقية ذات فوهة واحدة و دون تردد  
  
فبندقية بطلقة واحدة افضل، لانك في كل مرة تسدد تقول لنفسك:  
  
اذا لم اصب الهدف الآن فقد لا تتاح لي فرصة أخرى .  
  
اما بالبندقية ذات الفوهتين فإنك تكون شاعرا  
  
أن طلقة واحدة ليست مهمة جدا لأن عندك طلقة ثانية..  
  
و قد لا تصيب الهدف!  
  
  
  
اقتنع الابن من كلام صاحب المحل و اشترى بندقية بطلقة واحدة  
  
و قال لوالده لقد تعلمت من هذا البائع درسا مهما وهو  
  
أن أحرص في جميع مجالات حياتي ان اصيب من الرمية الاولى  
  
و ان لا امنّي النفس بفرص أخرى قد افقدها جميعها.  
  
  
  
تــذكــر  
  
لا تفوّت الفرصة الاولى بل ركّز عليها جيدا لان فرص النجاح لا تعوّض.  
  
ولا تقل لنفسك هناك فرصة ثانية، فقد لا تأتي الفرصة الثانية مرة أخرى**

**\*\*((200))\*\*  
  
المهارة وتحقيق التميز**

**  
  
توقفت سيارة طبيب في طريق مقفر و تعذر عليه إصلاحها   
ظل حائرا لا يدري ماذا يفعل.  
  
و فجأة مرت سيارة من أمامه و أشار عليها الطبيب بالتوقف للمساعدة .  
  
استجاب سائق السيارة و هو شاب لطلب الطبيب بإصلاح مركبته المعطلة.  
  
و فتح حقيبته الخاصة و اخرج منها مطرقة  
  
و بدأ يضرب في أماكن معينة من المحرك.  
  
حتى وصل الى مكان صغير جدا ثم طرق بمطرقته طرقة واحدة  
  
ففهم سر عطل السيارة ثم ربط صامولة كانت تحتاج إلى تثبيت.  
  
و بعد مضي خمس دقائق أصلح السيارة .  
  
  
  
إستغرب الطبيب و قال له أحسنت يا رجل و عندما سأله عن اتعابه؟  
  
قال له الشاب مئة دولار!!!  
  
قال له الطبيب مستغربا:لماذا؟؟؟؟  
  
ثم استطرد تعمل خمس دقائق ثم تطلب مئة دولار،هذا ظلم !!  
  
فضحك الشاب و قال له:  
  
آخذ دولار واحد نظير فحص سيارتك و استخدامي المطرقة  
  
لكن أين أضرب بالمطرقة آخذ 99 دولار.  
  
أرأيتم ماذا تفعل الخبرة!  
  
  
  
يجب أن تكون لك مهارة و تخصص  
  
فلا يوجد إنسان يفهم في كل شيء و يعرف كل شيء  
  
  
  
والمثل الاجنبي يقول:  
  
« الأستاذ في كل شيء أستاذ في لاشيء »  
  
  
  
و لكي تتقن صنعة و تتمكن من مهارة فإني  
  
أوصيك بعد أن أوصي نفسي بهذه الامورالرئيسية:  
  
  
- تفرغ لهذه الصنعة و اعطها جزءً كبيرا من وقتك و تفكيرك.  
  
  
- إقرأ كثيرا فيما يتعلق بهذه الصنعة أو بتلك المهارة.  
  
  
- تابع ما يتم طرحه في هذه الصنعة و ابحث عن آخر مستجداتها في هذا العالم.  
  
  
- جالس خبراء هذه الصنعة و استفد من خبراتهم.  
  
  
- إحرص على أن تبدع في هذه الصنعة و أن تضف إليها شيئا جديدا.  
  
  
  
تذكر دائما  
  
كي تحقق التميز و النجاح  
  
ركز جهدك في مجال و تخصص واحد و أبدع فيه  
  
فتعرف عندها أين المكان الصحيح الذي يجب أن تطرق عليه بمطرقتك**

**"201"  
  
.. وسام الحمار..  
  
في أثناء استقبال إمبراطور ألمانيا غليوم الثاني عام 1898م في دمشق , لاحظت الإمبراطورة حمارا أبيض , فاستلفت نظرها وطلبت إلى الوالي أن يأتيها به , لكي تأخذه معها ذكرى , فراح الوالي يبحث عن صاحبه . فعلم أنه يخص أبا الخير أغا . وكان الأغا من وجوه بلدته , ويفاخر دائما بأن له حبيبين : الحمار وحفيده حسني ! . استدعى الوالي أبا الخير , وطلب إليه إهداء الحمار إلى الإمبراطورة , فاعتذر . فعرض عليه شراءه منه , فأصر على الرفض , ولما اشتد الوالي في الإلحاح , أجابه أبو الخير : يا أفندينا , إن لدي ستة رؤوس من الخيل الجياد , إن شئت قدمتها كلها للإمبراطورة هدية مني , أما الحمار فلا ! . استغرب الوالي هذا الجواب , وسأله : لماذا ؟ قال : سيدي إذا أخذوا الحمار إلى بلادهم ستكتب جرايد الدنيا عنه , ويصبح الحمار الشامي موضع نكتة وربما السخرية , فيقول الناس , إن إمبراطورة ألمانيا لم تجد في دمشق ما يعجبها غير الحمار , ولذلك لن أقدمه إ ليها , ولن أبيعه !. ونقل الوالي الخبر إلى الإمبراطور وزوجته , فضحكا كثيرا , وأعجبا بالجواب , وأصدر الإمبراطور أمره بمنح أبي الخير وساما , فسمَاه ( وسام الحمار ) .**

**.......... (( مذكرات البارودي ))**

**"202"  
  
خبز امي ..و...قهوة امي ..  
  
  
عندما كنت في السجن زارتني أمي وهي تحمل الفواكه والقهوة . ولا أنسى حزنها عندما صادر السجان إبريق القهوة وسكبه على الأرض , ولا أنسى دموعها . لذلك كتبت لها اعترافا شخصيا في زنزانتي , على علبة سجائر , أقول فيه : أحنُ إلى خبز أمي .. وقهوة أمي .. ولمسة أمي .. وتكبر فيَ الطفولة .. يوما على صدر أمي .. وأعشق عمري لأني .. إذا مت .. أخجل من دمع أمي . وكنت أظن أن هذا اعتذار شخصي من طفل إلى أمه , ولم أعرف أن هذا الكلام سيتحول إلى أغنية يغنيها ملايين الأطفال العرب .  
  
(( محمود درويش ))**

**"203"**

**إيمان العجائز....**

**سألت عجوز مصرية وهي ترى مصر كلها تخرج للقاء القاضي ابن تيمية : من يكون صاحب كل هذا الهناء ؟ فقالوا لها ضبي لسانك يا ولية , هذا ابن تيميه الذي ألف عشرة كتب للبرهان على وجود الله . فقالت : يقطعه , لو لم يكن إيمانه ضعيفا لما ألف الكتب في مسألة واضحة مثل الشمس . ...**

**(( حسيب كيالي ))**

**هذه هي القصة للدعاء الذي يقول : "اللهم ارزقنا ايمان العجائز"**

**"204"  
  
كنت سأبيع الإسلام !!!!!!!!!!!!  
  
منذ سنوات ، انتقل إمام إحدى المساجد إلى مدينة لندن- بريطانيا، و كان يركب الباص دائماً من منزله إلى البلد. بعد انتقاله بأسابيع، وخلال تنقله بالباص، كان أحياناً كثيرة يستقل نفس الباص بنفس السائق.   
  
وذات مرة دفع أجرة الباص و جلس، فاكتشف أن السائق أعاد له 20 بنساً زيادة عن المفترض من الأجرة.  
  
فكر الإمام وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه. ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: 'انسَ الأمر، فالمبلغ زهيد وضئيل، و لن يهتم به أحد ...كما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن ينقص عليهم شيئاً بسبب هذا المبلغ..   
  
سأحتفظ بالمال وأعتبره هدية من الله وأسكت.  
  
توقف الباص عند المحطة التي يريدها الإمام ، ولكنه قبل أن يخرج من الباب ،ودون أن يفكر , توقف لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين بنساً وقال له: تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال!!!  
  
فأخذها السائق وابتسم  
  
وسأله: 'ألست الإمام الجديد في هذه المنطقة؟ إني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام، ولقد أ عطيتك المبلغ الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك'!!!!!  
  
وعندما نزل الإمام من الباص، شعر بضعف في ساقيه وكاد أن يقع أرضاً من رهبة الموقف!!!   
فتمسك بأقرب عامود ليستند عليه،و نظر إلى السماء و دعا باكيا:  
يا الله ، كنت سأبيع الإسلام بعشرين بنساً!!!**

**السلام عليكم**

**((205))  
  
المحبة مفتاح الأبواب المغلقة   
  
  
تقول:   
تربطني صداقة حميمة بجارتي التي تكبرني بأعوام وأعوام، أكاد معها أبدو كإبنة وأمها، وهي وإن كانت قد تخطت سن الكهولة والنضج وولجت سن الشيخوخة والحكمة، فإني لم أشعر يوماً إلا بروح الشباب تُدثِّر أعطافها، فالابتسامة مشرقة دائماً على وجهها، والكلمة الطيبة تسبق إلى فمها، والعذوبة تقطر من لسانها، والنظرة المحبة للحياة تنبثق من عينيها، مما دفعني يوماً الى سؤالها عن سر هذه الروح المتوثبة المتفائلة المحبة للبشر، فانفرجت شفتاها عن ابتسامة ودودة حملت نقاء قلبها كإشراقة طفل على وجه شيخ أتبعتها بسؤال لطيف: هل توعديني ألا تُفشي سري لأحد اذا أطلعتك عليه؟ فوعدتها بذلك  
  
فانسابت تحكي لي قصتها بوجدانها ولسانها معاً...  
\*\*\*\*\*\*\*  
  
منذ أكثر من خمسين عاماً كنت في نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة كما تسمونها الآن، كنت ذات مرة ألعب في غرفتي مع ابنة الجيران، فنادتني أمي قائلة لي أن والدي يريد الحديث معي وكان رحمه الله وقوراً وليس من عادته أن يتحدث الينا بأمر الا فيما ندر، بل طلباته وأوامره تُنقل الينا عادة بواسطة الوالدة، فاستأذنت صديقتي وهرعت الى أبي في غرفته، واذا به يطلب مني أن أضع عليّ ملابس مناسبة لأدخل على ضيوفه.. واذا بهم خالي وأخي الكبير والرجل الذي سوف يُعقد قرآني عليه..  
  
ولم يكن ثمة مجال للاستفسار أو الاعتراض أو التساؤل، فأذعنت لأمر والدي .. وما هي الا أيام معدودات وأصبحت في بيت أهل زوجي..  
  
هكذا كان مصيري.. ووجدت نفسي خادمة مطيعة لأهل زوجي ، ولم يكن يخفف عني هذا العبء المضني سوى حبه لي، لكن ما كان يؤرقني هو والدة زوجي التي كانت لا تكف عن انتقادي، http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/engry1.gifفمهما فعلت فلا يُعجبها شئ، وربما كانت على حق وقتها لأني فعلاً كنت لا أتقن الكثير من الاعمال المنزلية http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/ay--.gif...  
  
وكم حاولت أن أغير نظرتها لي بالتفاني في خدمتها ومساعدتها، لكن نظرتها السوداوية لي لم تتغير، فأصبحت أشكو لزوجي تصرفاتها http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/064.gifدون أن يستطيع فعل شي http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/dunno.gifسوى تذكيري بأنها أمه وأن من واجبي أن أحتملها وأسعى الى رضاها..  
  
فلم يكن مني الا أن حاولت الخروج على سيطرتها، مرة بالكلام ومرة بفعل عكس ما تأمر به http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/marsa22.gif، حتى زادت الفجوة بيني وبينها ولم يكن ثمة مجال لاصلاح او شكوى لأهلي.. فأمي لا تنقل لأبي ما أنقله لها عن حالتي، بل تحدثني في كل مرة عن فضائل الصبر حتى كرهت تلك الكلمة " الصبر" http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/marsa85.gifوتحولت حياتي الى ما يشبه الجحيم، فماذا أفعل حتى أتخلص من الكابوس؟  
  
  
وذات يوم اغتنمت فرصة وجودي مع والدتي في السوق في احدى المرات القليلة التي كنت أخرج فيها ، فغبت عن عينيها برهة ودلفت الى دكان العطار الذي يعرفني منذ كنت طفلة، واخبرته بمشكلتي مع حماتي، وطلبت منه أن يساعدني باعطائي سماً لأضعه في طعامها... ففكر العطار قليلاً http://forum.mustafahosny.com/images/smilies/sunshine1.gif، ثم قال لي: "هل تعدينني أن يبقى الأمر سراً بيننا، وأن تنفذي ما أطلبه منك تماماً؟" فأجبته بالايجاب..  
  
  
  
"مداخلة أخرى من جانبي "تحملوا غلاظتي!" : يبدو أن صديقتنا دائماً ما تُفشي الأسرار... أتدرون كيف؟ تابعوا أحداث القصة..! \*\*\*\*\*  
  
دخل العطار الى غرفة خلفية في دكانه، وعاد وبيده لفة فتحها امامي ... فرأيت فيها شيئاً أشبه بالبهار الأبيض، ثم قال: "هذا طلبك ... عليك أن تضعي مقداراً قليلاً من هذه المادة كل يوم في طبقها الخاص، بحيث يتغلغل السم في جسد حماتك تدريجياً وليس بشكل فجائي.. وذلك كي لا تموت بسرعة فيشتبهون بك، فتقومين بالاعتراف عليّ فأخسر سمعتي بين الناس وأتحول الى مجرم.. وانا أريد مساعدتك ولذا فمن واجبك كي لا يشكّ بك أحد أن تعامليها أحسن معاملة طيلة هذه الفترة.. وكأنها والدتك الحقيقية بل كأنها ملكة إن استطعت ذلك!"  
  
شكرت العطار من قلبي، وعدت الى منزلي وقد عزمت على تنفيذ ما طلبه مني حرفياً كي تموت دون ان يشعر أحد بأنني سبب موتها..  
  
وهكذا زيّن لي شيطاني أن أتخلّص من تلك المرأة التي أحالت حياتي الى نكد..   
  
ومضى اليوم وراء اليوم وأتي الشهر وراء الشهر، وأنا أتقرّب منها وأتزلّف اليها ولا أدع أحداً يخدمها سواي حرصاً مني على أن أضع لها في طبقها شيئاً من تلك المادة السامة حتى يحين أجلها الذي لم أكن أتخيل إلا أنه حاصل اليوم أو غداً...  
  
مضت ستة شهور وحماتي لم تمت!  
  
لكن لطيب معاملتي لها تلك الفترة واغراقي إياها بالشكر على ما صنعت وما لم تصنع! وطاعتي لها على ما اقتنعت به من كلامها وما لم أقنع!... انقلب حالها معي وتغيّرت معاملتها لي فأصبحتُ أحبُّ اليها من ابنتها التي ولدتها وصارت لا تخرج الى مكان الا وتصحبني معها، وحيثما وجدت أحداً من معارفها قدمتني لهم على أنني أفضل امرأة تحلم بها أم كزوجة لابنها...  
  
ورويداً رويداً تحوّل كرهها في قلبي الى حُبّ، فصرت أقدم لها ذلك الطبق دون أن أضيف اليه السم... لكني خشيت أن تسبب الكمية التي تناولتها سابقاً أي تأثير قادم أو أذى مقبل على صحتها وجسمها...  
  
فذهبت الى العطار مرة أخرى.. وسألته المعونة على استخراج هذا السم من جسدها، وأخبرته بأنها تغيّرت وأصبحت معاملتها لي كمعاملة الأم لابنتها... فجاءني جواب العطار...  
  
  
وكأنه ماء بارد سُكِب على جسدي ...  
  
"لا تقلقي يا ابنتي... فتلك المادة التي أعطيتك اياها ليست سوى ....  
  
مادة مقوّية لجسدها ليتمكّن من مقاومة الشيخوخة!  
  
السم الحقيقي كان في نظرتك اليها ... فأنتِ لم تتقبليها كأم، فأصبحت بالنسبة لك عدوة,, أما عندما عاملتيها بالحب واللطف فقد عاملتك بالمثل!   
  
وهكذا انسحب السم كله من عقلك وقلبك... فبالحب وحده تزول كل سموم الحياة"  
  
  
العبرة من القصة...   
  
أختي الفاضلة ... الزوجة الطيبة..  
  
عاملي الناس بالطريقة التي تريدين أن يعاملوكِ بها مستقبلاً... وخاصةً أم زوجك... فهي أم من تحبين على الأقل... فلو كنتِ تحبينه فعلاً لأحببت كل ما يحبه وكل ما كان له أثر في حياته... وأيما أثر هو أثر أمه... فهي سبب وجوده في الحياة... ولولاها لما وجدته!  
  
كل من يحب الناس سيكون محبوباً لهم... وربما كان لله حكمة أن يغير الأشخاص الآخرين من خلالنا نحن!  
  
  
لا تنسي.. بأنك ستكونين يوماً ما - بإذن الله - أماً وحماةً لزوجة ابنك! فازرعي الخير... تحصدينه...  
  
  
وتذكري قول الله تعالى: (ولا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ). (فصلت:34).**

**((206))**

**أشرقت القــلوب فأزهرت الحـياة  
  
ذات يوم سأل رجل أحد الحكماء عن الفرق بين السعادة والتعاسة , فقال الحكيم  
( سوف أريك كيف يشعر الناس بالتعاسة ؟) , وأدخله حجره بها مجموعة من الناس  
يجلسون حول إناء كبير به طعام . لقد كانوا جميعا يتضورون جوعاً لكنهم يائسون من عدم  
استطاعتهم تناول الطعام على الرغم أن كل منهم يمسك بمعلقة يمكن له أن تصل للإناء ولكن كل ملعقة بها ذراع  
يفوق كثيراً ذراع أي منهم , حيث لا يمكن لهم استخدام الملاعق لتوصيل الطعام إلى أفواههم فكم كانت المعاناة شديدة !!  
  
وقال الحكيم بعد برهة : (هيا سوف أريك الآن كيف يشعر الناس بالسعادة ) . ودخلا حجرة أخرى مطابقة تماما  
للحجرة الأولى : إناء الطعام . مجموعة من الناس نفس الملاعق  
ذات الأذرع الطويلة . لكن الناس كانوا سعداء جميعاً  
قال الرجل متعجباً: لا أستطيع فهم ذلك . كيف يمكن لهؤلاء أن تغمرهم كل هذه السعادة هنا , في حين  
أن الآخرين يغمرهم إحساس البؤس والتعاسة على الرغم من تشابهه كل الظروف ؟!! وهنا ابتسم الحكيم  
قائلاً :   
  
( آه , إن السعادة حضرت عندما تعلموا كيف يطعم كل منهم الآخر ).**

**((207))**

**في يومـ ما ... ستقطف الثمـار**

****

**في أحد الأيام , وجد الولد الفقير أنه لايملك سوى عشرة سنتات لا تكفي لسد جوعه , لذا قرر أن يطلب شيئا من الطعام من أول منزل يمر عليه ,   
ولكنه لم يتمالك نفسه حين فتحت له الباب شابة صغيرة وجميلة ,  
فبدلاً من أن يطلب وجبة طعام , طلب أن يشرب الماء . وعندما شعرت الفتاة بأنه جائع , أحضرت له كأسا من اللبن ,  
فشربه ببطئ وسألها : بكم أدين لك؟ فأجابته لاتدين لي بشئ ...لقد علمتنا أمنا أن لا نقبل ثمنا لفعل الخير .  
فقال : أشكرك أذاً من أعماق قلبي , وعندما غادر ( هوارد كيلي ) المنزل لم يكن يشعر بأنه بصحة جيدة فقط ,  
بل إن حبه للخير وتفاؤله قد ازداد , بعد أن كان يائساً ومحبطاً . بعد سنوات تعرضت تلك الشابة لمرض خطير ,  
مما أربك الأطباء المحليين , فأرسلوها لمستشفى المدينة , حيث تم استدعاء الأطباء  
المتخصصين لفحص مرضها النادر . وقد استدعي الدكتور( هوارد كيلي ) للاستشارة الطبية وعندما سمع اسم المدينة  
التي قدمت منها تلك المرأه , لمعت عيناه بشكل غريب , وانتفض في الحال عابراً المبنى إلى الأسفل وهو يرتدي الزي الطبي   
حيث غرفتها , وعرفهـا بمجرد أن رآها فقفل عائداً إلى غرفة الأطباء ,عاقداً العزم على عمل كل ما بوسعه لإنقاذ حياتها ومن ذلك اليوم   
أبدى اهتماماً خاصاً بحالتها . وبعد صراع طويل تمت المهمة على أكمل وجه , وطلب الدكتور كيلي الفاتورة إلى مكتبه كي  
يعتمدها , ونظر إليها وكتب شيئاً في حاشيتها وأرسلها لغرفة المريضة  
التي كانت خائفة من فتحها , لأنها كانت تعلم أنها ستمضي بقية حياتها تسدد في ثمن هذه الفاتورة   
  
أخيراً... نظرت إليها , وأثار انتباهها شئ مدون في الحاشية , فقرأت تلك الكلمات :  
  
" مدفوعة بالكامل بكأس من اللبن".   
التوقيع : د. هوارد كيلي**

**((208))**

**مســألة ثــقة لا أكــثر !**

**هذه القصة من أجمل ما قرأت  
  
يحكى أن رجلاً أعمال كان غارق في ديونه ولم يجد وسيلة للخروج منها جلس ذلك الرجل   
على كرسي في الحديقة العامة وهو في قمة الحزن والهم يتساءل أن كان هناك من ينقذه وينقذ شركته من الإفلاس  
فجأة ظهر له رجل عجوز فقال : أرى هناك ما يزعجك وبعد ما استمع ذلك العجوز لمصيبته ذلك الرجل قال له أتقد أنه بإمكاني مساعدتك ثم سأل الرجل عن أسمه وكتب له شيكاً ووضعه في يد ذلك الرجل وقال خذ هذه النقود وقابلني بعد سنة بنفس هذا المكان لتعيد المبلغ بعدها قام ذلك الرجل العجوز ورحل .  
  
بقي رجل الأعمال وهو مندهش وبين يديه شيك بمبلغ نصف مليون دولار   
موقّع من جون دي رو كفلر من أغنى أغنياء العالم فقال بحماسة : الآن أستطيع أن أمحوا بهذا النقود كل ما يقلقني   
  
ثم فكر لوهلة ثم قرر الاحتفاظ بالشيك وسعى لحفظ شركته من الإفلاس من جون أن يصرفه قدر الإمكان فكان ذلك الشيك مصدر أمان وقوة له فأنطلق بتفاؤل نحو شركته وبداء أعماله ودخل بمفاوضات ناجحة مع الدائنين لتأجيل تاريخ الدفع واستطاع إغلاق عمليات بيع كبيره لصلاح شركته وخلال بضعة شهور أستطاع أن يسدد ديونه وبدأ يربح من جديد .   
  
وبعد انتهاء السنة المحددة من قبل ذلك العجوز ذهب الرجل إلى الحديقة متحمساً فوجود ذلك الرجل العجوز بانتظاره على نفس الكرسي فلم يستطيع تمالك نفسه   
..وفجأة قاطعته ممرضة مسرعه ومتجهة نحو  
العجوز قائلة : الحمد لله أني وجدتك هنا , فأخذته من يده وقالت لرجل الأعمال أتمنى أنه لم يزعجك فهو دائم يهرب من متشفى المجانين الملاصق لهذه الحديقة ويدعي للناس أنه جون دي روكفلر وقف رجل الأعمال تغمره الدهشة  
ويفكر في تلك السنة الكاملة التي مرت وهو ينتزع شركته من خطر الإفلاس ويعقد صفقات البيع والشراء   
ويفاوض بقوة لاقتنائه نصف مليون دولار . ثم أدرك أنها لم تكن النقود التي غيرت حياته وأنقذت شركته بل كان اكتشافه الجديد وهو الثقة بالنفس والتي أعطته قوة جعلته يتخطى أخطر فشل وحقق أعظم نجاح**

**((209))  
  
  
  
ليس بالمـال وحده تتراكم المكاسب ....**

****

**منذ سنين مضت وفي قرية صغيرة في هولندا وفي إحدى الليالي الباردة عصف   
الرياح وتعالت أصوات الرعد وبرقت السماء , واشتدت العاصفة واستطاعت أن تقلب قارب صيد في عرض البحر .   
  
وعندما جنح القارب وأصبح البحارة في مأزق أرسل أحدهم إشارة إنقاذ لطلب النجدة ,   
و أطلق قائد فريق الإنقاذ صفارة الإنذار , في الوقت الذي تجمع القرويون في ميدان يطل على الخليج   
وظلوا ينتظرون بقلق على الشاطئ وهم يحملون الفوانيس لينيروا طريق العودة بينما كان البحارة ينطلقون بقاربهم ويشقون طريقهم بصعوبة بالغة بين الأمواج العاتية .  
  
بعد ساعة من الزمن عاد قارب   
الإنقاذ من بين الضباب الكثيف وأسرع القرويون وهم يهللون تحية له ,  
وقال متطوعو الإنقاذ الراقدون على الرمال وهم منهكون إن قارب الإنقاذ حمل المزيد من الركاب فقد اضطروا أن يخلفوا رجلاً وراءهم لأن   
راكباً كان يمكن أن يقلب قارب الإنقاذ ويتسبب في فقد الجميع , وطلب القائد وهو في حالة هياج شديد فريقاً أخر ليبحث عن الرجل الذي تركوه   
فتقدم إلى الأمام شاب لم يبلغ السادسة عشر من عمره فقبضت أمه ذراعه متوسلة :  
(أرجوك لا تذهب لقد مات أبوك إثر غرق سفينة منذ عشر سنوات مضت وفقدنا أخاك الأكبر   
باول في البحر منذ أسابيع وأنت كل ما تبقى لي في هذه الدنيا )  
  
فأجاب الشاب :  
( لا بد أن أذهب يا أمي ماذا يحدث لو قال كل شخص لا أستطيع الذهاب فليذهب   
غيري !! لا بد يا أمي أن أؤدي واجبي , فعندما يصرخ أحدهم للنجدة يجب أن يأخذ   
كل منا دوره ويقوم بواجبه )  
وقبٌل أمه والتحق بفريق الإنقاذ , واختفى في ظلمة الليل , مرت ساعة كانت كالدهر   
بالنسبة لأم (هانز) وأخيرا خرج القارب مندفعا كالسهم من وسط الضباب   
والشاب واقف في مقدمته . و نادى القائد رافعاً يديه : هل وجدتم الرجل المفقود ؟   
وبالكـــاد استطاع الشاب أن يحتوي نفسه وصاح بحمــاس :  
نعم وجدنـاه , عليك أن تخبر أمي أنه أخي ( باول )**

**((210))**

**معـ التحية .... لمن يعيش بين الحفر**

****

**عندما كتب الكاتب ( ريتشارد بول ) كتابه الأول لم تفتح له أي دار نشر بابها .   
وبعد محاولات عديدة قرر أن ينشره على حسابه . وفي الوقت الذي أتم فيه طباعة كتابه   
صادف وجود معرض دولي للكتاب . وقد خصص المنظمون منصة خاصة لكبار الكتاب   
في أفضل مواقع المعرض لكي يوقعوا للجمهور على كتبهم . وقد ساء ريتشارد أن هؤلاء الكتاب   
هم فقط من يحظى بالرعاية والاهتمام دون غيرهم .وفي اليوم الثالث من المعرض لاحظ ريتشارد   
أن مجموعة الكتاب المشاهير انتظموا في أماكنهم على المنصة عدا مقعد واحد تخلف صاحبه ولم يحضر .  
وبلا تردد وبكل شجاعة وإقدام قام نحو المقعد الخالي يدفعه التزامه نحو حلمه ورغبته الجادة في تحقيق أهدافه   
وقد حمل معه صندوقين من كتبه وتوجه نحو المقعد الخالي وجلس فيه .  
  
وفي تلك الأثناء لمحته إحدى المشرفات على تنظيم المعرض وذهبت للتيقن من هويته والتثبت من شخصيته .  
وقبل أن تبادر بالسؤال نظر إليها نظرة الواثق وقال لها : اعتذر عن التأخير ! فأسقط في يدي الموظفة   
ولم تستطع إلا أن تنظر إليه مذهولة وتسأله : سيدي هل أحضر لك شيئاً تشربه ؟   
  
وفي العام التالي كان ريتشارد هو الكاتب الأول في هذا المعرض بعد أن وصل كتابه إلى قمة قائمة   
أكثر كتب نيويورك تايمز مبيعاً .**

**((211))**

**القلوب الطيبة لا تنشد التصفيق !**

**  
  
يحكي أحدهم ذات مرة كنت واقف مع أبي في طابور من أجل أن نشتري تذاكر   
وتاقت أرواحنـا إليه وقد وقفت بيننا وبين بائع التذاكر إحدى الأسر المكونة من ثمانية أطفال   
كلهم أقل من سن الثانية عشرة .   
  
ويمكنك من هيئاتهم أن تتنبأ أنهم من الفقراء ولكنهم كانوا مهذبين ويقفون في طابور   
خلف والدهم اثنين اثنين و يمسكون بأيدي بعضهم ويتحدثون عن الفيلة التي سوف يرونهـا   
في السرك وعن المهرج ذي الأنف الطويل ويمكن لأي شخص أن يعرف أنهم لم يدخلوا   
السيرك أبدا وكان ذلك يبشر أن الليلة ستكون ذات أهمية خاصة لهم وكان الأب والأم على رأس المجموعة   
ممسكين بأيدي بعضهما ويقفان إلى جانب بعضهما بفخر   
واعتزاز . وعندما أقترب الأب من بائع التذاكر سأله البائع عن عدد التذاكر التي يريدها فأجاب الأب   
بكل عزة وفخر : أعطني ثمان تذاكر للأطفال وتذكرتين للكبـار .   
  
فأخبره بائع التذاكر بالسعـر المطلوب   
حينهـا ترك يد زوجته ونكس رأسه وبدأت شفتاه ترتعشان وانحنى قليلا وسأل : كم قلت ؟ فأخبره البائع ثانية بالسعر وكان الرجل لا يملك ما يكفي النقود !  
والآن كيف له أن يستدير ليقول لأطفاله إنه لا يملك النقود التي   
تكفي ليدخلوا السرك ؟ وعندما رأى أبي ما حدث . أدخل يده في جيبه وسح مبلغا من المال   
وأسقطه أرضا ثم قام والدي بالتقاط ورقة النقود وربٌت على كتف الرجل وقال له : معذرة لقد سقطت من جيبك هذه النقود .  
  
أدرك الرجل مقصد أبي ولم يكن يستجدي أحدا ولكنه قدر هذه المسـاعدة في هذا الموقف المحرج والذي يدعوا لليأس   
وحملق في عيني والدي وأمسك بيده بشده ودمعتان تنسابان على وجنتيه قائلاً : شكراً جزيلاً فهذا يعني لي الكثير   
لي ولأسرتي . وعدت مع والدي إلى السيارة ولم ندخل السيرك في تلك الليلة ولكننا بالطبع لم نرجع بخفي حنين .**

**((212))**

**الحيــاة حلـوة**

****

**كان في إحدى المدن دكـان يبيع الحيوانات الصغيرة , وكثيرا ما يأتي الأولاد إلى هذا الدكان لرؤية تلك الحيوانات   
تلعب في واجهة المحل .   
  
في إحدى الأيام , جاء ولد صغير , وتقدم من صاحب الدكـان , مخاطباً إياه قائلاً : يا سيدي : ما سعر هذه الكلاب الصغيرة ؟ أجاب صاحب الدكـان : إن سعر هذه الكلاب تتراوح بين ثلاثين وأربعين دولاراً.   
مد هذه الولد يده إلى جيبه , وأخرج منها كل ما كان يملكه , فإذا به يملك دولارين و37 سنتاً فقط .   
  
نظر هذا الولد بحسرة إلى تلك الكلاب الصغيرة . المليئة بالحيوية وهي تقفز في واجهة المحل , وأرجع نقوده إلى جيبه , وهم بالخروج من المحل , لكن فيما هو يخرج من الدكان , إذ به يرى أحد الموظفين في الدكان , يحتضن كلباً صغيراً , بدا وكأنه مريض . عاد هذا الولد إلى الدكان , ثم سأل صاحب الدكان , ما بال هذا الكلب الصغير ؟   
  
أجاب صاحب الدكان ، إن هذا الكلب , لديه مشكلة في فخذه , ولن يقدر على الجري والقفز , كباقي الكلاب حين يكبر . فجأة كبرت عينا الولد , وبدت على وجهه علامات التعجب فأجاب , هذا هو الكلب الذي أريده .. فكم تريد مقابلة ؟   
  
أجاب صاحب الدكان , لا أضن بأنك تريد أن تشتري كلباً كهذا فلن يستطيع أن يلعب ويجري ويقفز معك كما تحب , أجاب الولد , كلا , بل أريد أن أشتري هذا الكلب .   
قال صاحب الدكـان : إن استطعت أن تهتم بهذا الكلب , فأنا سأقدمه لك مجاناً . نظر هذا الولد إلى وجه صاحب الدكـان , ثم أردف قائلاً لا أريد أن تقدم لي هذا الكلب مجاناً , إن هذا الكلب له نفس قيمة الكلاب الأخرى   
وأنا مستعد أن أدفع ثمنه كاملا ً ... فهاك , كل ما أملك الآن , وأنا أعدك , بأن أوفيك دولاراً كل شهر   
حتـى أسدد ثمنه كاملاً ...  
  
ظن صاحب الدكـان , بأن هذا الولد لم يدرك علة هذا الكلب تماما وحاول من جديد , إقناع هذا الولد بأن   
هذا الكلب الصغير , لن يستطيع اللعب واللهو والجري كباقي الكلاب ....  
عندئذ , تقدم الولد إلى صاحب الدكان , ورفع عن ساقه , فإذا بصاحب الدكان يرى بأن ساق ذلك الولد   
مرتكزة على قضيب من حديد , فأجاب الولد , عندما كنت صغيراً , أصبت بحادث مؤلم ,   
مما أدى إلى وضع هذا القضيب في رجلي . فأنا لا أستطيع الركض واللعب كباقي الأولاد أيضا ....  
  
إن هذا الكلب الصغير بحاجة إلى من يدرك ضعفه وعجزه , ويركض معه , وأنا متأكد بأنه سيتشجع ,   
عندما أركض بجانبه !!!!**

**((213))**

**تأديب متغطرسة**

**  
  
على متن إحدى طائرات الخطوط الجوية , وفي مقاعد الدرجة السياحية كانت هناك امرأة بيضاء  
تبلغ من العمر حوالي الخمسين سنة تجلس بجانب رجل أسود وكان من الواضح   
أنها متضايقة من هذا الوضع , لذلك استدعت المضيفة وقالت لها   
(من الواضح أنك لا ترين الوضع الذي أنا فيه , لقد أجلستموني بجانب رجل أسود , وأنا لا   
أوافق أن أكون بجانب شخص مقرف يجب أن توفروا لي مقعداً بديلاً)  
  
قالت لها المضيفة (اهدئي يا سيدتي , كل المقاعد في هذه الرحلة ممتلئة تقريباً , لكن دعيني أبحث   
عن مقعد خال ) !!  
  
غابت المضيفة لعدة دقائق ثم عادت وقالت لها ( سيدتي , كما قلت لك , لم أجد مقعداً   
خالياً في كل الدرجة السياحية . لذلك أبلغت الكابتن فأخبرني أنه لا توجد أيضاً أي مقاعد شاغرة في   
درجة رجال الأعمال , لكن يوجد مقعد واحد خال في الدرجة الأولى ).  
وقبل أن تقول السيدة أي شيء , أكملت المضيفة كلامها ( ليس من المعتاد في شركتنا أن نسمح   
لراكب من الدرجة السياحية أن يجلس في الدرجة الأولى , لكن وفقاً لهذه الظروف الاستثنائية   
فإن الكابتن يشعر بأنه من غير اللائق أن نرغم أحداً أن يجلس بجانب شخص مقرف لهذا الحد ,  
لذلك ...... ) والتفتت المضيفة نحو الرجل الأسود وقالت ( سيدي , هل يمكنك أن تحمل حقيبتك   
اليدوية وتتبعني فهناك مقعد واحد ينتظرك في الدرجة الأولى ).**

**((214))**

**درس في هاواي  
  
  
  
بينما كان رجل الأعمال جيمي يقضي إجازته مستمتعاً بركوب الأمواج على   
شواطئ هاوي الساحرة , فجأة وبلا مقدمات أحس بلسعة مؤلمة في أسفل قدمه  
فنظر إلى الأسفل يستكشف و إذا الجاني هو الحيوان الرقيق ( قنديل البحـر) .  
  
تعاظم الألم فأسرع خارج الماء يطلب النجدة . وأخذ يجري على الشاطئ ثم   
دخل الفندق , ولجأ إلى أول من صادفه وقد كان عاملاً متواضعاً من عمال الفندق ,  
وصرخ قائلاً له : النجدة ! لسعني قنديل البحر ! ماذا أفعل ؟!   
رد علية العامل : هل تشعر بضيق في نفسك وثقل على صدرك ؟  
قال : نعم .. نعم!   
فرد عليه : سيدي الآن بادر قبل فوات الأوان , أسرع إلى السوبر ماركت في الطابق   
الأرضي , واشتر زجاجة خل وعلبة من الصويا المستخدمة لشوي اللحم واغسل موضع اللسعة بالخل   
, ثم انثر الصويا و أدلكه بلطف , بعدئذ ستكون على ما يرام .   
لم يقتنع جيمي بحديث العامل ولم تستهوه النصيحة ,   
وقال في نفسه ( لا بد أن هذا العامل يريد أن يسلي نفسه وأصحابه بالسخرية من السائح المغفل!)  
وهكذا تركه وهرول إلى موظف ثان , وثالث , ورابع , ليتلقى الإجابة نفسها ! دونك الخل والصويا   
أسرع إلى السوبر ماركت خائفاً متردداً ومع كل خطوة كان يتخيل العمال يضحكون على السائح   
المغفل الذي أجبروه على دهن نفسه بصويا اللحم المشوي .  
وقبل أن يصل إلى السوبر ماركت بدأ تنفسه يضيق وأحس بثقل هائل يجثم على صدره !   
  
مشى متثاقلاً خارج المتجر وحاول الوصول إلى مكتب الاستعلامات الرئيسي المزدحم !  
وقبل أن يشرح قصته لمدير الفندق هوى على الأرض من الإعياء ولم يعد قادرا على الكلام   
ولا على التركيز : هرع المسعفون الاختصاصيون إلى مكان الحادث , وكان يدعو ألا يكون   
أوان تدخلهم قد فات ! وبعد المعاينة وسؤال الناس عرف المسعف ماذا جرى ومد يده إلى حقيبة الإسعافات   
ليخرج العلاج . توقع جيمي انه سيخرج جهاز الصدم الكهربائي , ولكن بدلاً من الصدمة الكهربائية  
جاءته صدمه من نوع أخر !  
  
يا للمفاجأة ! المسعف مجهز بزجاجة خل وصويا !  
رش الخل على مكان اللسعة . ثم نثر فوقها الصويا و أخذ يدلكه بلطف فوق المنطقة المصابة .   
خلال ثوان أخذ الألم الرهيب يتلاشى وبعد دقائق قليلة وجد جيمي نفسه سليماً معافى !  
لقد ظن جيمي أن عمال الفندق كانوا يسخرون منه , كان الخل والصويا فعلا علاجاً مجرباً   
للسعات قنديل البحر !  
  
(راجع نفسك وأعد شريط الذكريات سيذهلك عدد الأشخاص الذين أسدوا لك النصح والحل   
الصحيح ولكنك تجاهلت آراءهم لأسباب مختلفة)**

**((215))  
  
انزع قناعك**

**ترقى شاب يفتقر إلى احترام الذات في المناصب إلى أن وصل لمنصب مدير تنفيذي  
ولكنه لم يستطع أن يقنع نفسه بالمكتب والمنصب الجديدين , وذات يوم زاره أحدهم   
فأراد أن يبدو أمامه مهماً ومشغولاً فأمسك بسماعة الهاتف وتظاهر بأنه يتحدث مع   
شخص ما وطلب من الطارق الدخول , وبينما انتظر الزائر المدير التنفيذي حتى ينتهي   
من المكالمة . ظل الأخير يتحدث في الهاتف بين إيماءة وأخرى قائلاً : ( لا توجد مشكلة ,   
يمكنني أن أتعامل مع الموقف ) . وبعد دقائق معدودة . أنهى الاتصال وسأل الزائر عن الغرض   
من زيارته . فأجاب الزائر : ( لقد جئت لإصلاح الهاتف يا سيدي )  
  
كن نفسك وعش واقعك  
لتتمكن من تحقيق ذاتك**

**((216))**

**في درب الحيــاة ... محطة انتباه !!**

****

**عاد الأب من عمله متأخراً كعادته وقد أصابه الإرهاق والتعب فوجد ابنه الصغير   
ينتظره عند الباب سائلاً إياه : كم تكسب من المال في الساعة يا أبي ؟ فرد الأب غاضباً:  
هذا ليس من شأنك كيف لك أن تسألني مثل هذه الأسئلة! فرد الابن فقط أريد أن عرف أرجوك  
أخبرني . فرد الأب وقد ضاق ذرعاً به : خمسين جنيها في الساعة . فأطرق الابن وقال : هلا أقرضتني   
عشرة جنيهات من فضلك ؟ فثار الأب وقال لابنه : إذ كنت تريد أن تعرف كم أكسب لكي أعطيك عشرة   
جنيهات تنفقها على الألعاب والحلوى فذهب لغرفتك ونم . فأنا أعمل طوال اليوم ولا وقت لدي لتفاهاتك هذه.  
  
لم ينطق الصبي وذهب بهدوء إلى غرفته . جلس الأب غاضباً محدث نفسه كيف يستجوبني بهذا الأسلوب الابتزازي للحصول على بعض المال ؟  
  
وبعد أن هدأ بدأ يفكر فيما حدث وشعر بأنه كان قاسياً مع طفله فذهب   
إلى غرفة ولده وفتح الباب قائلاً :هل أنت نائم يا عزيزي ؟ فرد الابن : لا ما زلت مستيقظاً . فقال الأب : لقد   
كنت قاسياً معك فقد كان اليوم طويلاً وشاقاً في العمل . تفضل هذه عشر جنيهات . تهلل وجه الصبي فرحا   
وقال : شكراً يا أبي وفوجئ الأب بالصغير يضم الجنيهات إلى أخرى تحت وسادته فاستشاط الأب غيضا  
لأن الصغير طلب المال ومعه غيره وسأله غاضبا لماذا طلبت المال وكل ذلك معك ؟ فرد الطفل ببراءة :   
لم يكن لدي ما يكفي , الآن أصبح لدي خمسون جنيها . وأريد أن أشتري ساعة من وقتك يا أبي نقضيها معا .  
  
بعد أن تمر السنوات ....  
يكتشف البعض أنهم أضاعوا الكثير   
  
حاول أن تغتنم الفرصة   
قبل فوات الأوان**

**((217))**

**حياتك تستحق !**

****

**انطلقت أسرة حافظ صاحب الثلاثة عشر ربيعاً في نزهة بحرية إلى إحدى الجزر   
  
وبينما كان الجميع منشغلين في تناول الغداء ذهب حافظ يرقب البحر حيث كان مغرماً   
بمشاهدة الأمواج والأسماك وبينما هو على أحد جنبات السفينة إذ بعاصفة هوجاء تهب   
فتفقده توازنه وتلقي به في البحر!   
  
طفق حافظ يصرخ مستنجداً وينادي على أحد لإنقاذه , وفي هذه الأثناء سمعه رجل عجوز   
ولم يتردد في القفز في البحر لإنقاذه ! وبالفعل استطاع إنقاذه وتركه بين أحضان والديه ..  
  
وفجأة نهض حافظ وظل يبحث عن العجوز الذي أنقذه ! وقبل رأسه وشكره ولم يرد العجوز   
على حافظ سوى بجملة واحدة   
( أتمنى أن حياتك تستحق إنقاذها )**

**ومن هذه القصة تنفجر مجموعة من الأسئلة حارة تبحث لها عن إجابة وهي :  
  
- هل حياتك لو كانت مكان حافظ تستحق من ينقذها ؟   
  
- هل تشعر بأن لك قيمة تجعلك تخاف على نفسك وتجعل الآخرين يخافون فقدك ؟   
  
- هل لك هدف تعيش من أجله في هذه الدنيا تخشى على نفسك الموت قبل أن تحققه ؟   
  
- هل ستترك لنفسك بصمات و آثاراً بعد أن تموت ؟**

**((218))**

**عيـون لا تبصر الجميــل**

**  
  
في قصة رمزية روي أن الشمس لم تشرق يوماً في أحد البلاد . استيقظ الفلاحون صباحا ليذهبوا إلى الحقول ,   
لكن الظلام كان دامساً, واستيقظ الموظفون في السادسة ليذهبوا إلى أعمالهم ولكن الظلمة كانت حالكة , واستيقظ   
التلاميذ ليذهبوا إلى المدارس فلم يستطيعوا . وعلى مدى ساعات النهار تعطل كل شيْ , وتوقفت الحياة , وأصاب الناس القلق على زراعتهم , وارتعشت أجساد الأطفال والعجائز من البرد , ودب الخوف في قلوب الجميع .   
  
ولما أتى الليل , لم يظهر القمر , فذهب الجميع إلى دور العبادة , يرفعون الصلوات , ويرددون الأدعية , ويصرخون ضارعين لتعود الشمس , ولم ينم أحد في تلك الليلة .  
  
وفي الخامسة من صباح اليوم التالي أشرقت   
الشمس في موعدها , فتصايح الناس فرحاً ورفعوا أيديهم إلى السماء , يرددون صلوات الشكر , ويتبادلون التهنئة , فقال لهم أحد حكماء المدينة : " لماذا شكرتم الله على طلوع الشمس اليوم فقط , ألم تكن تشرق كل صباح !!"  
  
تعلم أن تستشعر نعم الله عليك دائما**

**((219))**

**سارقو الأحلام**

****

**طلب المعلم من تلاميذه كتابة ما يتمنونه في المستقبل كموضوع لاختبار مادة التعبير  
فشرع الطلاب يكتبون وكانت الأمنيات صغيرة في الجملة ماعدا طالباً واحداً فقد   
طرز الورقة بأمنيات عظيمة , فقد تمنى أن يمتلك أكبر قصر وأجمل مزرعة وأفخم  
سيارة وأجمل زوجة !  
  
وعند تصحيح الأوراق أعطى المعلم هذا الطالب درجه متدنية   
مبررا هذا بعدم واقعية الأمنيات واستحالتها فكيف بكل هذه الأماني لصغير لا يكاد يجد   
قوت يومه !  
  
ثم قرر رأفة بالصغير أن يعيد له الورقة شرط أن يكتب أمنيات تناسبه حتى   
يعطيه درجة أكبر . فرد الصغير وبكل ثقة وقوة على عرض المعلم قائلاً : احتفظ بالدرجة   
و سأحتفظ بأحلامي !!!   
ولم يمض وقت طويل حتى امتلك الصغير ما تمناه وأكثر !  
  
  
( سارقو الأحلام ومحطمو الطموح موجودون في حياتنا قد يسخرون منا وقد يبذل أحدهم   
الجهد العظيم لبناء الحواجز أمامنا وتراهم يتربصون بنا الدوائر وينصبون لنا الحبائل   
  
فهم   
أعداء في أثواب أصدقاء فيجب الحذر منهم والتنبه لهــم )!!**

**((220))**

**تسرّع**

****

**بعد أن انتهت إحدى السيدات من شراء لوازمها من البقالة خرجت تحمل أكياساً   
كثيرة في يديها ..   
  
وما إن خرجت حتى وجدت أربعة من الرجل يدخلون في سيارتها   
ويحاولون الانطلاق بها . ولأنها سيدة تحسب حساب المفاجآت المزعجة من هذا النوع   
فقد أخرجت من حقيبتها سلاحاً وقالت للرجال الأربعة بأعلى صوتها : أنتم ترون أنني أحمل   
سلاحاً وأنا أجيد تماماً استخدامه , إبتعدوا عن السيارة و إلا أطلقت النار عليكم ..  
  
عند ذلك ترك   
الرجل الأربعة السيارة وانطلقوا مسرعين . بعد ذلك دخلت السيدة إلى السيارة ووضعت الأكياس   
التي تحملها ثم جلست خلف عجلة القيادة وحاولت تشغيل السيارة ولكن دون جدوى .   
  
وفي هذه الأثناء   
توقفت بجانب سيارتها سيارة الشرطة وخرج منها الضابط المسؤول ومعه الرجال الأربعة , وعندما وصل   
إليها نظر إلى الرجال الأربعة وقال لهم : أهذه هي السيدة التي هددتكم بالسلاح ؟ فقالوا : نعم , وها هي   
تحاول تشغيل سيارتنا والهرب بها .   
  
كانت سيارة السيدة بنفس اللون , ولكنها من طراز مختلف تماماً عن   
السيارة التي توهمت أنها سيارتها وحاولت إطلاق النار على أصحابها**

**التسرّع قد يؤدي بك إلى موقف محرج !!  
لابد من أن تملك أعصابك**

**((221))**

**خاف فضاعت الحياة  
  
**

**يحكى أن رجلاً سأل فلاحا : هل زرعت قمحا هذا الموسم ؟ فأجاب الفلاح : لا ,   
كنت أخشى أن تمطر السماء فأخسر القمح   
  
فسأله هل زرعت ذرة ؟ فأجاب الفلاح : لا   
كنت أخشى الحشرات التي تأكل الذرة .  
  
فسأله الرجل : إذن ماذا زرعت هذا الموسم؟  
  
فأجاب الفلاح : لم أزرع شيئاً .   
أحببت أن أكون في الجانب الآمن !..  
  
الجانب الآمن قد يشل الحياة أحيانا  
توكل على الله   
ومارس حياتك وعملك**